



دِيْوَانُ الْأَكْبَرِ الْجَلِيلِ

الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الرَّضا

الْجَعْفَريُّ الصَّفَويُّ

(١٢٨٧ - ١٣٦٢)



التأقيق على درج الراحل في ديوان المتنبي

إمامية العين عن استغفال العزى في مكتبة

شدة درك على نهره
ضداً وعلى عدوه
السيد عبد الشهيد
السيد أحمد الجعفري



دِيْوَانُ
الْأَكْلَهُجَانِ

الْعَالَمَةُ الْأَكْرَ الشِّيْخُ مُحَمَّدُ الرَّضَا

الْبَحْفِيُّ الصَّفَقَتَى

(١٢٨٧ — ١٣٦٢)

مُعَنِّي

الناشئ على شرع الواحد في ديوان المتنبأ

و

إماماة الغين عن استغفال العبر في معنى

حضره واسدرل عليه كتابه فضل نصه وعلق عليه

السيد عبد السلام الجعبي

© MAJMA AL-DAKAIR AL-ISLAMYYAH, 2015

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or translated in any form, by print, internet, photo print, microfilm, CDs or any other means without written permission from the publisher

في طلاق المذكور /



مجمع دخال إسلام
باعتباره مؤسسة تاريخ علم و فرهنگ

دیوان ائمہ العبد

الملاکة الائمه الشیعیون محدث رضا البخاری الاصفهانی الفاسی سیدنا
(رض) (ع)

من العالیۃ علی شریع الرحمۃ لجهان الشّریف
وادانۃ الکافر من لفظین الکافر فی مذهبین

حلقه و استمرار حلقة: السید احمد الحسینی
بسیط منه و علیق حلقة: السید احمد الشافعی

محدث فی دخال الله علی زاده
جواب: غیره / محدثون: نفس
شیعی: مجمع دخال إسلام - قم
بروت: جلد اول - ۱۴۹۷ قمری - ۲۰۱۶ میں
ترجمہ: ۲۰۱۶ میں

شائع: ۹۷۸-۹۶۴-۹۸۸-۷۵۰-۰

ISBN: 978-964-988-750-0

ارتباط با ناشر

نام: جهان طالقانی (افر) - کوئی ۲۲ - بلاک ۱ - مجمع دخال إسلام
کوئی ۲۲ - بلاک ۱ - مجمع دخال إسلام - قم - ایران

نشان پایگاههای اینترنتی:

www.zakhair.net

www.msl.ir

info@zakhair.net

msl@msl.ir

فہیت در سال انتشار: ۱۴۹۷ قمری / ۲۰۱۶ میں



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تقديم
بقلم حفيظ الناظم العلامة الأديب آية الله
ال حاج الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي ^{عليه السلام}

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلة والسلام عا
رسالاته وأهل بيته الطاهرين المعصومين.
بدأ الشعر منذ ولادة الإنسان وحياته قبل تعلمه الخط والكتاب
وأول الشعراً هو الإنسان البدوي .

١. توفى إلى رحمة الله تعالى في يوم الخميس ٢٣ صفر ١٤٢٢، ودفن في
التي أنسها بجوار مسجده (مسجد نو بازار)، وله ترجمة مفصلة في كتاب
«الإمام دين» لتجليه آية الله الشيخ هادي النجفي.

٢. إشارة إلى هذه الرواية: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم
فقيل: وما كان شعره؟ قال: لما أنزل على الأرض من السماء، فرأى تربتها وسوادها
وهواءها وقتل قابيل وهايل، فقال آدم عليه السلام

تغرت البلاد وفتن عليها

وقل بشاشة الوجه المطبع

بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٩٠

.....
ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
وبعد تعلم الإنسان الكتابة دوّنت الدواوين، وجمعت الأشعار، وكتبت
على الألواح والأوراق حسب مناسبات الأزمنة والأمكنة.
وأما الشعر نفسه؛ فهو بيان العواطف والإدراكات الظرفية الدقيقة
بالطريق الخاص، وهو البيان الموزون والمتاسب على القواعدعروضية،
سواء علم الإنسان الشاعر ما العروض وقواعد ألم لا، كما استشهد تاريخ
الشعر على ذلك كله.

هذا وضعُ الشعر في جميع أنحاء العالم، وأما في العالم الإسلامي،
فله لونٌ خاص؛ لأنَّ القرآن الكريم استثنى شعراء المسلمين من: «وَالشُّعْرَاءُ
يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُرُونَ»^١ بقوله: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا وَأَتَصْرَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَئِ مُنْقَلَّبُ
يَنْقَلِبُونَ»^٢.

«وقد نقلوا أنَّ أبا بكرَ أبا زيدَ اللغويَ الشهيرَ (ت ٣٢١ هـ) أنشَأَ أحدَ خطابِ مجلسِه
هذينَ الشَّيْنَ فلَذَّكَرَ أبا زيدَ أَنَّ الْبَيْتَ الثَّانِيَ جَاءَ فِي الْإِثْوَاءِ وَكَانَ أَبُو سَعِيدَ السِّرَافِي
حَاضِرًا. فَقَالَ: إِنَّ لَهُ وَزْجَهَا بِحُرْجَةٍ مِنَ الْإِقْوَاءِ. فَقَالَ مَا هُوَ، قَالَ: نَضْبَ (بِشَاشَة) وَخَذْفَ
الثَّوْنَيْنِ مِنْهَا بِالْتَّقَاءِ، أَتَاكِينَ، لَا لِلْإِضَافَةِ. فَتَكَوَّنَ بِهِذَا التَّقْدِيرِ مُنْصُوبَةٌ عَلَى التَّحْيِزِ
تَمَّ رَفْعَ (الْوَزْنَةِ) بِإِشْتِادِ (قُلَّ) إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ أبا زيدَ: أَرْتَفِعْ، فَرَفِعَهُ خَنِيَ أَفْعَدَهُ إِلَى
جَنِيَهُ» (السيد الحسني).

١. سورة الشعراء، الآية ٢٢٤.

٢. سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

تقديم بقلم حفيظ الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي

وروي في ذيل **﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّعِهُمُ﴾** عن أبي الحسن سالم البراد قال:
لما نزلت **﴿وَالشَّعْرَاءُ﴾** الآية، جاء عبدالله وقال: لقد أنزل الله هذه الآية وهو
يعلم أنّا شعراً، أهلينا. فأننزل الله **﴿إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾**.
فدعاهم رسول الله ﷺ فتلّا عليهم.

بل أمر رسول الله ﷺ بعض الشعراء نحو حسان بن ثابت بالشعر
يقوله: أهْنَى الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ جَبْرِيلَ مَعَكَ؟

وقال شيخنا الطبرسي: وقال النبي ﷺ لحسان بن ثابت: أهْجُّهم أو هاجهم وروح القدس معاك. ورواه البخاري ومسلم في الصحيحين^٢.

وأيضاً روى السيوطي في الدر المنشور عن البراء بن عازب قال
فيل: يا رسول الله، إنَّ أبا سفيانَ بنَ الحارثِ بنَ عبدِ المطلبِ يهجرُ
نقامَ [عبدَ اللهِ] بنَ زواحةَ فقال: يا رسولَ اللهِ إلَذْ لَيْ فِيهِ.

قال: أنت الذي تقول ثبت الله؟

قال: نعم يا رسول الله، قلت:

فَلَذْ ثَبَّتَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ

تَبَيَّنَ مُوسَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ مَا نَصَّ

٩٩. الدر المثور، ج. ٥، ص.

٢٣. الدر المنشور، ج ٥، ص ١٠٠.

٢. العزان، ج. ١٥، ص ٢٣٧

٦..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

قال: و أنت يفعل الله بك مثل ذلك، و ثب كعب فقال: يا رسول الله
الثدُّ لي فيه.

قال: أنت الذي تقول هست؟

قال: يا رسول الله، قلت:

رَغْتْ سَخِينَةً أَنْ تَغْلِبَ رَبِّهَا فَلَيَغْلِبَنَّ مِغَالِبَ الْفَلَابِ

قال: أما إنَّ الله لم يشَّ لك ذلك... الحديث؟

١. محفوظي: رَغْتْ سَخِينَةً أَنْ تَغْلِبَ رَبِّهَا. وَ(سَخِينَةً) لَقْبٌ كانَ لِقُرْيَشٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ
تَأْكُلُ الشَّخِينَةَ وَهِيَ طَعَامُ رَفِيقٍ يَتَحَدُّدُ مِنْ ذَقْنِي عِنْدَ الْفَخْطَرِ وَالْمَجَاغَةِ وَكَانَتْ تَعْتَزُّ بِهِ
وَمِنْ طَرِيقٍ مَا أَخْفَظَهُ مِنَ يَتَحَصِّلُ بِالشَّخِينَةِ. مَا رُوِيَ أَنَّ الْأَخْنَفَ بْنَ قَبَيسَ التَّبَّانِيَّ
(الذِّي قُبِّلَ غَنَّةً: إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ شَلَّ لِغَضْبِهِ مِنْهُ أَلْفٌ سَيْفٌ لَا يَسْأَلُهُ إِنَّمَا
غَضِبَ) دَخَلَ عَلَى نَعَاوِيَّةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ الَّذِي كَانَ يَعْذَّهُ أَبْنَاءُهُ مِنْ أَشْرَافِ قُرْيَشٍ
فَأَرَادَ نَعَاوِيَّةً أَنْ يَقْرَضَ بَنِي تَعِيمَ وَهُمْ قَبْلَةُ الْأَخْنَفِ الْمَذْكُورِ فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي
أَنْتَ لِغَادَ بِالْبَيْحَادِ يَا أَبَا بَعْرَةَ؟ قَالَ الْأَخْنَفُ: هِيَ الشَّخِينَةُ يَا...
أَرَادَ نَعَاوِيَّةً قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي هِجَاءِ بَنِي تَعِيمِ:

إِذَا مَا مَاتَ هَبَّتْ مِنْ ثَمَنِيهِ فَتَرَوَكَ أَنْ يَعْشَ فَجِيَّهُ بِزَادِ

يَعْنِزِهِ أَزْبَلْخِمْ أَزْبَنْزِيرِ أوَ الَّذِي، الْكَلْفُ فِي الْبَيْحَادِ

ثَرَاهُ يَطْرَفُ الْأَفَاقَ جَرْصَا يَأْكُلُ رَأْسَ لَقَمَانَ بْنَ عَادِ

وَأَرَادَ الْأَخْنَفُ بِ(الشَّخِينَةِ) قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي هِجَاءِ قُرْيَشِ:

رَغْتْ سَخِينَةً أَنْ تَغْلِبَ رَبِّهَا فَلَيَغْلِبَنَّ مِغَالِبَ الْفَلَابِ

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا عَرِفَ بِهِ الْأَخْنَفُ مِنْ حُضُورِ الْبَدِينَةِ وَسُرْعَةِ الْجَوَابِ.

وروي عنه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِعِكْمَةٍ^١.

وَقَالَ عليه السلام أَحْدَقُ كَلْمَةً فَالْهَا شَاعِرٌ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّا اللَّهُ بِاطِّلْ^٢ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَانِلَ^٣

أقول: وهو لبيد بن ربيعة^٤، وقاله في مرثية للنعمان:

وَأَمَّا لَبِيدٌ فَقَدْ أَسْلَمَ فِي وَفْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ضَغْضَفَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله وسلامه ثُمَّ
رَجَعَ إِلَى بَلْدَهُ وَعَبْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْفَظَ الْقُرْآنَ، وَلَمْ يَنْقُلْ مِنْهُ شِعْرًا بَعْدَ إِسْلَامِهِ
إِلَّا قَوْلَهُ^٥:

مَا عَائِبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنْفَسِهِ^٦ وَالرُّءْ يَخْلِعُهُ الْجَلِيسُ الْمُلْ^٧

وروي نحوها كثيراً من طريق الخاصة، كرواياتي الصدوقي على
في أول عيون أخبار الرضا عليه السلام بسنده عن مولانا الصادق عليه السلام قال: «من
فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة»^٨.

١. راجع كتابي «أدبيات عرب در صدر اسلام» المطبوع، ص ٢١ و ٢٢.

٢. المصدر.

٣. وَهُوَ مِنْ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كَلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ضَغْضَفَةَ (السيد الحنفي).

٤. وَقَيلَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِنِي^٩ خَشِّيَّ كَسَانِيَّ مِنَ الْإِسْلَامِ بِزِبَالِ
(السيد الحنفي)

٥. راجع كتابي: «أدبيات عرب در صدر اسلام» المطبوع، ص ٢١ و ٢٢.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ٧.

.....
..... ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

وروايته الأخرى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «ما قال فينا قائلٌ
يتأتى من الشعر حتى يؤتى به روح القدس»^١.

وفي بعض الروايات أمرنا بتعلم الشعر، كالرواية التي رواها
أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عليه السلام في رجاله عن
الصادق عليه السلام أنه قال: يا معاشر الشيعة. علموا أولادكم شعر العبدية؛ فإنه
على دين الله^٢.

ولذا يُثْبَتُ الشعر بين المسلمين وبين الشيعة الإمامية خصوصاً حتى
عقد الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي عليه السلام
المتوفى عام ٥٨٨هـ باباً في بعض شعراً أهل البيت عليهم السلام في آخر كتابه
«معالم العلماء»، وقسمهم على أربع طبقات: «السجاeron، والمقتصدون،
والستقون، والمتكلفون»^٣.

وصنف العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي عليه السلام كتابه القيم:
«الطليعة في ترجم شعراً الشيعة» في مجلدين ولم يطبعاً حتى الآن^٤.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ٧.

٢. اختيار معرفة الرجال، المعروف بـ رجال الكشي، ص ١٠٤، الحديث ٧٤٨.

٣. راجع معالم العلماء، ص ١٤٦ و ما بعدها.

٤. طُبع هذا الكتاب في السنتين الأخيرة بتحقيق صديقنا الباحث الدكتور كامل سلمان
الجعوري عليه السلام في بيروت دار المورخ العربي سنة ١٤٢٢هـ. (السيد الحسين).

9 تقديم بقلم حفيـد الناظـم آيةـالله الشـيخ مـهـدى مـجـدـالـإـسـلامـ الـنجـفـى
وـجـعـلـ الـعـلـامـ الـطـهـرـانـىـ الـدوـاـوـينـ فـيـ أـرـبـعـ مـجـلـدـاتـ مـنـ الـجـزـءـ النـاسـعـ مـنـ:
«الـذـرـعـةـ إـلـىـ تـصـاـيـفـ الشـيـعـةـ»ـ وـغـيرـهـ فـيـ غـيرـهـ،ـ فـرـاجـعـهـ إـنـ شـتـتـ.
وـمـنـ جـمـلـةـ شـعـرـاءـ أـهـلـ الـبـيـتـ جـذـنـاـ الـعـلـامـ،ـ الـجـامـعـ بـيـنـ مـعـقـولـ
الـعـلـومـ وـمـنـقـولـهـ،ـ آـيـةـ اللهـ الـعـظـمىـ أـبـوـالـمـجـدـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الرـضاـ الـنجـفـىـ
الـإـصـفـهـانـىـ قـدـسـ سـرـهـ العـزـيزـ،ـ وـلـهـ مـكـانـةـ عـالـيـةـ فـيـ الـأـدـبـ الـعـرـبـىـ وـالـشـعـرـ وـالـنـشـرـ،ـ
كـمـ اـعـتـرـفـ بـهـ أـرـيـابـ الـمـعـاجـمـ الـرـجـالـيـةـ فـرـاجـعـهـ.

إلى طريق الطبع

وأقا نسخة ديوانه، فكانت في مكتبة نجل الناظم والدنا العلامة المغفور له آية الله العظمى الحاج الشيخ مجد الدين (مجد العلماء) الحصي الإصفهاني، وهو أستاذ بعض مراجع التقليد، وإمام الجماعة بمسجد الإمام (الجامع العباسي) ومسجد (نوا)، و صاحب الحوزة العلمية العليا في (الزند) والأصول، والهياكل، والرياضي، والحديث.

٦. القائل هو العلامة المحقق المؤسس آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم الحانري البزدي رحمه الله في مجلس درسه الشريف.

وقال في رثائه أحد علماء إصفهان^١:

لَهُفْيِي لَقَرْتَ الْبَطْلَ الْعَلِيِّ ذِي الْمَجْدِ ثُمَّ الْحَسْبِ الْقَدِيرِ
أَفْ لَدْهِ يَقْنَطُفُ^٢ ثُمَّ الرَّهْدِيِّ مِنْ دُوْحَةِ الْعِلْمِ ذِي النَّسْبِ الْكَرِيمِ
فَأَرْدَتْ أَنْ أُورِخَ عَامَ وَفَاتِهِ لِيَكُونَ تَذْكِرَةً الْأَخْلَافِ وَالْحَمِيمِ
الْحَقُّ إِلَى الْمَجْمُوعِ سَبْعًا ثُمَّ قَلَ نَرْجُو لِمَجْدِ الْعِلْمِ مُثْوِي فِي النَّعِيمِ
(١٣٦٢)

وبعد اللّتّي والّتي نحمد الله تعالى على التوفيق لطبع هذا الديوان وهو
من أمانى جدي الناظم وأبي العالم رحمها الله تعالى.

ثناء و شكر

ويجب على أن أقدم ثنائي الوافر وشكري الجزيل إلى سماحة
العلامة المحقق المدقق حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد
الحسيني الإشكوري رحمه الله من تحقيقاته وتصحيحاته وجهده الكبير على

١. وهو العلامة حجّة الإسلام والمسلمين السيد مجتبى مير محمد الصادقي رض [توفي
إلى رحمة الله تعالى في عبد الغدير سنة ١٤١٩هـ = ١٣٧٨/١/١٦]، المدفون في
«إمامزاده نرمي» دولت آباد اصفهان].

٢. لا وجّه لجزم البغل - هنا - لكنه لا يستقيم في هذا الشطر الذي وزنه من (الكامل)
إلا مع الجزم والأيات الباقيّة غير موزونة. (السيد الحني).

تقديم بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجدالإسلام النجفي رحمه الله ١١

هذا الديوان^١ خالصاً مخلصاً لوجه الله تعالى.

ثم أشكر ولدي العزيز حجة الإسلام الشيخ محمد هادي النجفي أدام
آله أervas لسعيه على جمع الديوان ونشره وطبعه.

وأيضاً أشكر أحفاد الناظم الذين ساعدونا على نفقة طبع الديوان أدام
آله في توفيقائهم.

تمت هذه المقدمة في السحر من يوم الجمعة تاسع شهر جمادى
الآخرى سنة ١٤٠٨.

وأنا العبد الحقير الحاج الشيخ مهدي مجدالإسلام، آله

١. قد طبع هذا الديوان لأول مرة في ألفي نسخة سنة ١٤٠٨هـ. في ١٧٢ صفحة بتكلفة
أحفاد ساحة الشيخ الناظم في حصن منشورات مكتبة آية الله العجفي بتوزيع دار
الذخائر وتحقيق العلامة العجقة السيد أحمد الحسيني الإشكوري رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِقلمِ العَلَمَةِ الْمُحَقَّقِ السَّيِّدِ
مُهَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
عَبْدِالسَّتَارِ الْحَسَنِيِّ

مِنْ يَقْعِمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأَئِمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَاقِمَةً وَالطَّائِفَةِ الْإِمَامِيَّةِ خَاصَّةً
أَنْ قَيْصَرَ^١ مِنْ رِجَالِهَا مَنْ كَانُوا - وَلَا يَرَوْنَ - غُرَّةً شَادِخَةً فِي جَبَينِ الدَّهْرِ،
بِمَا قَدَّمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحةٍ، وَمَا حَسَنُوهُ مِنْ أَشْفَارٍ مُّفْعَمَاتٍ فِي سُخْلَفِ
الْقُنُوبِ، وَكَانَ مِنْهُمْ (الْقَوْسُونِيُّونَ) - عَلَى أَصْطِلاَحِ أَهْلِ عَضْرِنَا - وَهُؤُلَاءِ
لَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى فَنٍ وَاحِدٍ، بَلْ خَاضُوا لِجَاجًا غَامِرَةً مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ
وَالآدَابِ، وَأَشْخَرُجُوا جَوَاهِرَهَا الشَّمِيمَةَ وَأَغْلَقُهَا أَنْثِيَّةَ فَرَقَمَ الدَّهْرَ

١. رَأَمَ الْعَرَبِيُّ أَنَّ قَيْصَرَ لَا يُسْتَغْفَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ، لِكُلِّ أَشْتِرَاءِهِ، كَانَ (نَاقِصًا)، فَقَدْ
وَزَدَتْ أَيْضًا فِي الْغَيْرِ، وَالْمَقَامُ لَا يَسْتَعْدِمُ فِي مُكْثِرِ الشَّوَّاهِدِ.

أسماءُهُمْ فِي سِجلِ (الْغَبَّاقَةِ) الْخَالِدِينَ وَالثَّبَاعِيَّاتِ وَكَانُوا يَعْنُونَ
(الْمَصَادِيقَ) الثَّاقَةَ لِقُولِ فَيَلْسُوفِ النَّعْرَةِ وَشَاعِرِهَا الْحَكِيمُ أَبِي الْفَلَاءِ
النَّعْرَى:

جَمَالُ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْخِيَّا وَهُمْ
بَعْدَ النَّمَاتِ جَمَالُ الْكُتُبِ وَالثَّرَى
وَمِنْ أُولَئِكَ الْأَعْلَامِ الْأَقْدَادِ الَّذِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ أَفْرَ، أَنْزَوُا بِهِ
الْعِلْمَ وَالْفِكْرَ، الْعَلَمَةُ الْأَكْبَرُ سَاحِهُ آيَةُ اللَّهِ الْعَظِيمُ الْإِمَامُ الشَّيْخُ
أَبِي الْمَجْدِ مُحَمَّدُ الرَّضاُ الْأَصْفَهَانِيُّ التَّجْفِينِيُّ^٢ الَّذِي كَانَ بِلَارِيَهُ أَنَّ
(غَبَّاقَةُ الْبَشَرِ فِي الْقَزْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ) الْمَهْرَى.

وَالشَّوَاهِدُ عَلَى نُوْغَيْهِ وَغَبَّاقَرِيَّهِ هُوَ مَا تَرَكَهُ مِنْ آثارٍ قِيَّمةٍ فِي
وَالْأَصْوَلِ وَالْأَدَبِ وَالشُّغْرِ وَالغَرْوَضِ وَالْعَقَائِدِ، وَالرَّؤْذُوذُ عَلَى مِنْ كُلِّ
الْعُوَابِ فِي آرَائِهِ مِنَ الْمُعْتَنَفِينِ مِنْ يَشْحُلُونَ الْعَقَائِدَ الزَّائِفَةَ وَنَوْنَ
عَنْهَا، وَهُمْ فِي ذَلِكَ قَدْ حَادُوا عَنِ الْخَيْرِ الْوَاضِحِ وَالضَّرَاطِ الْمُسْتَقِمِ،
وَسَلَكُوا بَيْنَاتِ الْطَّرِيقِ، (وَهُمْ حَسَبُونَ أَهْمَمَ حَسَبُونَ حُسْنَعًا)

أَجلَّ، إِنَّ الْإِمَامَ الشَّيْخَ أَبَا الْمَجْدِ التَّجْفِينِيِّ^٢ كَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ
تَعَالَى الْبَاهِرَةِ فِي عِلْمِهِ وَأَدْبِهِ، وَجَمِيعِ مَا أَصْفَاهُ الْوَاهِبُ تِبَازُكُ وَتَعَالَى بِهِ

من مَوَاهِبِ نَدَرٍ أَنْ تُخْتَمِّ فِي غَيْرِهِ.

وَلَنَتِ الْآنِ بِسَيِّلِ بَيَانِ (غَيْرِهِ أَبِي الْمَجْدِ) الْمُتَمِّزةِ فِي مَعْجَالِ
الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، كِالْفِقْهِ وَالْأَصْوَلِ وَمَا فِي مَغْنَاهُمَا، لِأَنَّهُ بِضَدِّ التَّقْدِيرِ
لِدِينَانِهِ الَّذِي اخْتَجَّ بَيْنَ طَيَّاتِهِ مَا رَزَقَ وَرَزَقَ مِنْ زَوَافَ الشُّغْرِ الْغَرَبِيِّ
الرَّاقِيِّ، وَإِنَّهُ لِيُؤْبِقُنِي أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ السُّطُورَ الْمُبَشَّرَةَ الَّتِي لَا تُكْثِفُ عَنِ
خَصَائِصِ أَذْبِ الشِّيْخِ وَشِغْرِهِ كَثْفًا يُمْبِطُ اللَّذَامَ عَنِ الْمُخْدُرَاتِ عَقَائِلِ قَصَائِدِهِ
الْعَظِيمِ، وَتُخْبِرُ الْعِجَابَ عَنِ زَوَافِهِ الشُّمَّ؛ لِشِغْرِهِ عَنِ مَحَاسِبِهِ الْصَّافِيَّةِ
ظَاهِرَةً لِلْعِيَانِ ظَهُورَ الشَّفَسِ فِي الشَّهَاءِ الْصَّافِيَّةِ، بِسَبِيلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ هَذِهِ
الْأَيَّامِ مِنْ انْحرافِ الصَّحَّةِ وَالْمِزَاجِ، نَسَأَ اللَّهَ تَعَالَى الْغُفْرَ وَالْعَافِيَّةَ؛ وَعَلَى
قَاعِدَةِ (لَا يُثْرِكَ الْقَيْسُورَ بِالْغَفْرَ) فَلَا يَبْدُ مِنْ ذِكْرِ ذُرُوبِ مِنْ خَصَائِصِ
شَاعِرِيَّةِ هَذَا الْإِمامِ الْفَقِيهِ الْأَصْوَلِيِّ الشَّاعِرِ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ غَرَّمِي أَنْ أَقْدَمَ إِلَيْهِ بِمَغْثِثِ مُشَوَّفِي
وَسَبِيلِ مُشَفَّصِي حَوْلَ مَوْضُوعِ (شِغْرِ الْفَقَهِ)، وَأَنَّ الشُّغْرَ وَالْفَقَاهَةَ لَيْسَ
بِيَتَهُمَا (مَا يَعْنِيهُ جَمْعُهُ) عَلَى اسْتِلْاحِ الْمَنَاطِقَةِ، إِلَّا أَنَّهُ ضَدَّهُ عَنِ ذَلِكِ
لِأَهْرَافِيْنِ:

الْأَوَّلُ: هُوَ ضَغْفُ الْحَالِ وَاخْتِلاَلُ الْمِزَاجِ، كَمَا ذَكَرْتُ آنِفًا، وَالْآخِرُ:
أَنَّهُ فَدَ كَثِيثٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلْمَةً مُبَشِّرَةً فِي مُقْدَمَةِ كِتَابِ الْحَسَنِينِ
بِخَرِ الْعُلُومِ فِي ذِكْرِهِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ مُطْبَعٌ. فَلَمْ أَفْأِ الْشَّكْرَارَ:

وَجَنْلَةُ الْفَوْلِ فِي أَدْبِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَجَدِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ فُزَانِ
هَذَا الْفَنِ التَّجَلِّيِّ فِي مُضَامِنِهِ، وَمِنْ الْطَّرَازِ الْأُولِيِّ فِي مُجَالِ الْإِبْدَاعِ وَ
(تَفْرِيعِ الْعَوَانِيِّ) وَاجْتِيَاهُ، أَشَنَّ الْأَلْفَاظَ الْعَرَبِيَّةَ الضَّارِبَةَ چَذُورَهَا فِي أَعْمَاقِ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ يَقُولُ أَنْ كَانَتِ اللُّغَةُ لُغَةً^١ لَمْ يَغُرِّ أَصْحَابَهَا لَخَنْ وَلَا لَكَنْ، وَلَا
ابْتِدَالٌ.

وَلِيُّسْ مِنْ الْغُلُوِّ فِي شَيْءٍ وَظْفَرَ بِ(الْمُطَبَّرِ)؛ فَإِنَّهُ فِي أَعْلَى مَا نَظَمَ
لَمْ يَخْفَلْ لِلتَّكْلِيفِ مُجَالًا لِلْفَيْقَنَةِ عَلَى قَرِيبِهِ الْفَيَاضَةِ، بَلْ كَانَ يَنْظِمُ عَفْرَوِ
الْخَاطِرَ، وَيَصْنُورُ (الْعَوَانِيِّ الْذِيقَةَ) بِأَبْلَغِ تَصْوِيرٍ، وَيَكْسُوُهَا مِنْ
الرَّائِفَةِ مَا يَكَافِئُهَا مَتَانَةً وَرَصَانَةً، حَتَّى تَبْدُوا كَالْكَوَاعِبِ الْحَرَبِ الْ
جَمَالُهَا عَنِّ كَعَالِهَا، وَجَزَالَةُ الْأَفَاظِهَا عَنْ سُمُّ مَعَانِيهَا، وَلَا أَرَى بَأْسًا فِي
الْمُجَالِ أَنْ أَسْتَهِدُ بِبَعْضِ كَلْمَاتِ الْمُؤْلِفِينَ فِيهِ وَفِي أَدْبِهِ عَلَى جَهَةِ
الاختصارِ.

فَقَدْ نَقَلَ السَّيِّدُ الْأَمِينُ فِي تَرْجِمَتِهِ مِنْ (الْأَعْيَانِ) عَنْ بَعْضِ مُعَاصرِهِ
فَوْلَهُ: «هَذَا الرَّجُلُ مِنْ نَوَابِعِ الْعَضْرِ وَأَغَالِيطِ الرَّزْمَانِ فِيهَا وَأَصْوَلًا وَأَدْبًا
وَثِيَغَرًا وَحَدِيثًا وَرِيَاضِيَّا، وَهُوَ يَمْثُلُ يَصِيرَ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَضْرِ عَلَى تَرْجِيمِ

١. هذا من باب أنَّ الشَّيْءَ إِذَا ذُكِرَ عَلَى اطْلَاقِهِ أَنْظَرَتِ إِلَى الْفَرْدِ الْأَكْفَلِ كَمَا تَقُولُ:
فَلَانَ إِنْسَانٌ. وَتَعْنِي أَنَّهُ إِنْسَانٌ كَامِلٌ... .

«فِيلك» على «مالك» في مُؤرَّة الفاتحة^١.

وقال الأستاذ علي الحلاقاني النجفي في ترجمة الشيخ أبي المجد من كتابه الكبير (شِعْرَاءَ الْغَرِيْبِ): «... وَالْحَقُّ أَنَّ الْمُتَرَجِّمَ لَهُ كَانَ آيَةً فِي الدِّكَاءِ وِجْدَةً الْفَقِيمِ، بَرَزَ بَيْنَ أَعْلَامِ الْأَدَبِ فِي النَّجَفِ، وَتَطَاوِلَ^٢ عَلَى كَثِيرٍ فَهُمْ لِمَا حَوَاهُ مِنْ مَوَاهِبَ وَقَابِلِيَّاتِ، وَنَازَلَ كَثِيرًا مِنَ الْفُرَسَانِ الَّذِينَ يَخْرُقُونَا بِالْتَّبَاقِ وَالْفَوْءَةِ فِي سَائِرِ^٣ الْحَلَبَاتِ وَالْأَندِيَّةِ الْأَدِيَّةِ فِي النَّجَفِ، وَعَاشَ فِرِيقًا مِنَ الْذِي امْتَلَكُوا نَاصِيَّةَ الْأَدَبِ، وَبَدَّوْا افْرَانَهُمْ، كَالشِّيخِ جَوَادِ الشَّيْبَنِيِّ، وَالشِّيخِ

١. وللإمام الفقيه الكبير شيخ الربيعة الأصفهاني رحمه الله رسالة في ترجيح «فِيلك» على (مالك) في الفاتحة أيضاً. وهذا الترجيح يقابلة ترجيح جماعة من الأعلام لـ (مالك) على (فِيلك)، وليس هذا مقام البسط.

٢. تطاول: امتد وارتفع، لكن أقل عضرينا بـتَشْغِيلَتَه بـتَغْنِيَتَه.

٣. كلمة (سائر) تدلّ على بقية الشيء، قل أو كثي، ولا تأتي بمعنى (جميع) عند المحققين من أئمة اللغة.

قال الغرينيري في «ذرة الغرائب» ما هذا معناه: «فَمِنْ أَغْلَاظِهِمُ الْوَاضِحةُ وَأَحْطَاطِهِمُ الْفَاحِشَةُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَدِيمَ سَائِرِ الْحَاجَةِ، وَاسْتَزِفُونَ سَائِرَ الْخَرَاجِ فَيَشْغِلُونَ سَائِرًا بِتَغْنِيَةِ الْجَمِيعِ، وَهُنَّ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ تَدَلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ».

وبهذا قبيل لما يكتن في الإناء، سُورَةً. تكلفة بالمعنى، لأن كتاب «الذرّة» ليس تحت يديي الآن. وهذا هو الصحيح المعمول عليه.

ومن ذهب إلى أن (سائراً) قد تأتي بمعنى (الجميع) أخذها من (الثزر) فليس قولهم بـشيء، بل هو معدول عن جهة.

هادي بن العباس (آل كاشف الغطاء)، والسيد جعفر الجلبي، والسيد إبراهيم الطباطبائي (آل بحر العلوم)».

قال الإمام الشيخ آقا بيرك الطهراني في ترجمته من (الطبقات):
«... كان مجتهدًا في الفقه محييًّا بأصوله وفروعه، مُتَبَحِّرًا في الأصول، مُتَقَدِّمًا في المباحث ومسائله، مُتَضَلِّلاً في الفلسفة، خبيرًا بالتفصير، بارِعاً في الكلام والفلسفة الرياضية، لَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ آرَاءً ناضِحةً ونظراتٍ صائبةً، أَخْيَفَ، إِلَى ذَلِكَ تُبَوْعَةً فِي الْأَدَبِ وَالشَّغْرِ...».

والسيد محمد سعيد الخبوري (التجفيف) فكان من بينهم فرغوا -
الإكثار والإغجاب».

وقال في موضع آخر من ترجمته: «وَشِغْرَةٌ تَأْثِيرٌ بِالصَّفَنِ الْمُعْجَنِيِّينَ... (ت ٢٧٥٠ وقيل ٢٧٥٦هـ) وَمَذَرَّسَتِيهُ، فَقَدْ غَشِّيَ الْبَدِيعَ وَأَنْوَاعَهُ، وَتَابَرَ بِالْكُتُبِ الْأَدِيبَةِ الدَّقِيقَةِ، وَيَكَادُ لَا يَخْلُوٌ كُلُّ بَيْتٍ لَهُ مِنْ ذَلِكَ».

١. كذا جاء في «الطبقات» بتحقيق ائم الفاعل من (تضلع) بحرف العز (في)، وهو من الأخطاء الشائعة والضوابط: شديدة (تضلع) ومشتقاتها بحرف العز (من) فيقال: «ثلاً تضلع من الفلسفة لا تضلع في الفلسفة... وهكذا، لأنَّه يقال: نفلع فلان من وزراؤه، أي: اثلاً ثبعاً وربما حتى بلغ العادة والزاد أصلاعه».

٢. هكذا جاء في كلام الأستاذ الخاقاني «وهو خلاف الفصحى. والتوجه أن يقول: «ولا يكاد يخلو...»، بمعنى (لا) على (يكاد).

وقد وقع مثل هذا القول المعدل عن جهتيه في شعر أبي نواس، وهو من المؤذين (لا

وقال الإمام الشیخ محمد الحسین آل کاشف الغطاء في وصف أذیبه: «... وَهُوَ مِنْ رِقَّةِ الطَّبِيعِ وَبَدَاوَةِ الْأَخْلَاقِ، وَكَائِنًا شَأْنًا فِي الْحَمِيمِ الْقَاعِ» من تَجْمِعِ بَيْنِ حَاجِرَ فَالْفَعِيمِ وَمِنْ غَلُوِ الْبَهَمَةِ وَرِفْعَةِ النَّفَسِ كَائِنَهُ [شَبَّ] فِي الْبَطَاحِ مِنْ مَعْدَّ بَيْنِ الْفَشَاغِرِ وَالْخَطِيمِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَلِأَعَاظِمِ شَغَراءِ الْعَضْرِ قَصَائِدَ بَدِينَعَةً فِي مَدِينَعِهِ وَمَدِينَعِ آبَائِهِ الْكَرَامِ».

وأضیفَ هُنَا: أَنَّ لِأَعْلَامِ عَضْرِهِ وَمَثَابِعِ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِرِ مِنْ أَخْفِيَاءِ أَضْدِيقَانِهِ رَسَائِلَ ضَافِيَّةً مُؤْبِقَةً الْأَخْجَالِ وَالْفَرَرِ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالإِشَادَةُ بِمَا بَلَغَ إِلَيْهِ مِنْ أَشْعَرِ الدَّرَجَاتِ وَأَشْنَى الصَّرَاطِبِ فِي الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ.

وَمِنَ الشَّاهِسِبِ أَنْ نُتَرِفَّ الْقَرَاءُ الْكَرَامُ بِنَعْضِي مِنْ هَاتِنَكَ الرِّزْقِ التَّضْبِيبَةِ فِي (قَوَالِبِ) رَصِيْنَةِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْبَلَاغَةِ التَّرْفِيَّةِ عَلَى الْوَحْشِ مِنْ حَيْثُ الْإِبْدَاعِ وَالثَّقْنِ.

يَحْمَلُ بِلُغَتِهِمْ) إِذْ قَالَ:

يَکَادُ لَا يَتَجَزَّرَا أَقْلُ فِي الْلُّفْظِ مِنْ (لَا)

وَقَدْ عَرَّ أَثْبَتَنِهِ عَلَيْهِ فِي أَشَاءِ التَّعْلِيَّاتِ.

١. الْقَاعِ يَقْعِنُ الْلَّامُ: الْحَمِيمُ الَّذِينَ (كَانُوا) لَا يَدِينُونَ لِلْبَلُوكِ، أَوْ لَمْ يَصِبُّهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِسَاءَ.

٢. تَسْمَةُ (الْعَبَاقَاتِ الْجَعْفَرِيَّةِ) نَقْلًا عَنْ كِتَابِ (شِعْرِ أَبِي الْمَجْدِ النَّجْفِيِّ الْأَسْفَهَانِيِّ) لِلْأَسْتَاذَةِ الْبَاحِثَةِ الْجَلِيلَةِ إِسْرَاءِ مُحَمَّدَرَخَا حَلَالِ الْعَكْرَاوِيِّ.

١- الشیخ جواد الشیبی:

فَمِنْ تِلْكُمُ الرِّسَائِلُ الْخَالِدَةُ مَا كَتَبَهُ إِلَيْهِ شَیْخُ أَدْبَاءِ عَضْرِ وَمَقْلِقَ
شَعْرَاءِ زَمَانِهِ الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ الشِّیَخُ جُوَادُ الشِّیَبِیُّ التَّجْفَنِیُّ الْمُتَوَفِّیُّ فِی سَنَةِ
١٣٦٣ھـ، قَالَ طَبَّتُ لَهُ ثَرَاءً، فِی ضِفْنِ مَجْمُوعَةِ رِسَائِلِهِ الْمُنْشَوَّرَةِ فِی تَرْجِمَتِهِ
مِنْ كِتَابِ «شَعْرَاءَ الْفَرِی»^١ لِلْأَسْتَاذِ غَلَیِّ الْخَاقَانِیِّ (٢٢٨/٢) وَمَا يَغْدِیهَا:

الرسالة الأولى

وَكَبَّثَ إِلَى جَامِعِ شَتَّاتِ الْفَعَانِیِّ، وَاجْدِي الْفَضْرِ الَّذِی أَنْسَی لِزَمَامِ^٢
الْكَمالِ وَهُوَ ثَانِی^٣، الْعَالَمُ الرَّئَانِیِّ، أَخِی وَسَیدِی أَبِی الْمَجْدِ مُحَمَّدِ الدَّاَرِ.
خَلَفَ الْفَلَاقَةِ مُحَمَّدُ الْحَسَنِ، تَبَجلُ الْفَلَاقَةِ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْعِلْمِ الْإِضْفَهَانِیِّ
يَا بَعِيزَةَ الْمَنَالِ عَنِدَكَ أَذْبَبٌ وَقَرِيبُ الْثَّوَالِ عَفْوُكَ أَفْرَ .
وَعَلَیْکَا لِلْعِلْمِ بَاشِمَ غَلَاءٍ فَزُوقَ أَغْوَادِ دَوْخَةِ الْفَضْلِ بِخَلَافِ

١. شَعْرَاءَ الْفَرِی، ج. ٢، ص. ٢٢٨.

٢. الزَّمَامُ: مَا تَرَمَّمَ بِهِ الدَّائِثَةُ وَهُوَ فِی الْأَطْلِ: الْخَبِيطُ الَّذِی يَشَدُّ فِی الْبَرَّةِ أَوْ فِی
الْبَخَاشِ، وَهُوَ مَا يَذْخُلُ فِی غَظْمِ الْأَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ خَلَبٍ، ثُمَّ يَنْقَدُ فِی طَرْفِهِ الْمَغْوَزِ
(وَالْفَرْقُ بَيْنَ (الْبَخَاشِ) وَ (الْبَرَّةِ): أَنَّ الْبَخَاشَ مَا كَانَ فِی غَظْمِ الْأَنْفِ، وَمَا كَانَ
الْمَارِينَ فَهُوَ (بَرَّة). وَالْمَارِينُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ وَفَضَلَ عَنِ الْوَزْجِ.

وَقَدْ يَسْتَقِي الْبَقْوَدُ زِيَاماً، وَهُوَ الْأَقْرَبُ فِی التَّغْرِيفِ مِنَ الْفَغْنِي الْفَجَازِيِّ.

٣. وَقُولَةُ «وَهُوَ ثَانِی» فِیهِ تُورِيَّةُ، فَالْمَعْنَى الْقَرِيبُ قُولَةُ (ثَانِی) بَعْدَ قُولَةِ (الْأَوَّلِ)،
وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ مِنْ: ثَنِي الشَّيْءِ، أَيْ: غَطَّفَهُ فَهُوَ (ثَانِي ثَانِي) وَهُوَ الْمَفْصُودُ هُنَا.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

وبه تسبك سبكة المعانى الجديدة، وتضرب سكها التي تضرب
آباط الإبل للتصرف بها وعن غيرها يضرب، دنانير إنشاء قيراط ذهبها
الصافي يوازن مثاقيل من ياقوت، تخطى على غررها طرر تنكسر دون نقطه
عنبرها شوكه قلم ياقوت، وكلمات يكلم بها فؤاد الحسود، وإن كانت لكل
كلم داملة، وفقر صاحبها غنى عن المدح والناس مادحة على الدوام له،
نشر عامها النباتي بعد أن لف وطوى، وتأجر في بضاعتها اللؤلؤية
فضاعف ربحه على أنه القوى.

والله يضاعف لمن يشاء؛ فهو ريتها بالسحر الحال لا الربوي، خادعاً
والعدل شيمته عن القفر وهو المسك البدوي، إلى التفنن الفاتن غرس
زهرة القريري.

لک التَّنْ عَلَى إِبَانَةِ هَذَا الرَّسْمِ الدَّائِرِ مَصْرَهُ، وَسَقَى ذَلِكَ النَّبَاتَ
الذَّاوِي زَهْرَهُ، وَلَكَ الْيَدُ الَّتِي لَا يَقْوِمُ عَقْدُ خَنْصُرَهَا الْبَاعُ الْأَطْوُلُ، عَلَى مَا
سَدَّيْتَ وَأَلْحَمْتَ مِنْ نَشْجِ الْبَدِيعِ أَخْرَأً وَفَقَ الْمَنَاسِبَةَ لِلْطَّرَازِ الْأَوَّلِ، بِبِيَانِ
مِنْهُ السَّحْرِ، وَلِكُنَّهِ الْحَالَ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ، وَمَعَانِ تَلْبِسِ غَلَائِلِ الْفَاظِ
صَقَلتُ عَنْ دَرْنِ الْغَرِيبِ بِعَاءِ الْإِنْسِجَامِ، وَاسْتَخْدَمْتُ بَنَاتِ الْمَلَكِ الْفَيْلِيَّ^١
عَلَى أَنْهَنِ الْحَرَائِزِ وَحَقَّ لَهَا الْاسْتِخْدَامِ... .

١. هُوَ أَفْرُوْ أَلْقَبِينَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْغَرَوْزِ.

ما أحسن مطلعها الذي يرع فغير، وما أوفى ذلك الشرق الناقل من
ملة لأخرى ولعاً بالخصر العزير.

ولعفري وما غفري على يهين عند الآية؟ إنك أنت الناشر للأعلام
النباتية، القائل لها على مفرقي أخفقي، وبآيات فضلي أحقى، ولا تتعكسي
ببل اطّردني على نسقى....

ولا نكر فهذه الجارة ذيل الخليج الغزل بكر فكرك الخلعة، مذ زفت
إلينا أمهرناها العقول، وقلنا لكل قافية سواها انطلاقي، فأنت طالق مختلعة؛
فإنها وعروج المسيح هبّطت إلينا من الم浑 الأرفع مع معجزة .
فحمدناها على الإنشاد الأول، وأعددناها على يده، والعود أحمد.

فرأيناها حرّتين تريفتا ربيع حمى على لا وادي عرف، فلا تعد
إداهما على الأخرى، فنقول لها ولا غبار سوف... .

غير أن الفضل للمعاهدة المتقدمة، وإن كانت محاسن شئ
السلمة، فإنها اشتغلت على مطلع تعذر عنه التوظف، وحسن تخلص
قابل العلة بمثلها أخذ بالقلب والطزف.

وَكَيْفَ كَانَ... فَأَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدٌ، أَرْسَلَ بِغْرَقَانِ الشِّعْرِ الَّذِي مَعْجَزٌ

١. الآية: أَتَيْنَاهُمْ وَقُولُهُ: لَغَرِي... إِلَى آخِرِهِ مَا خُرُدٌ مِّنْ قَزْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ:
لَغَرِي وَمَا غَرِيَ عَلَيْهِ بَهْرَيْنِ لَذْ نَطَقَتْ بَطْلًا عَلَيْهِ الْأَقْارِعَ

يُجحد، وسرى خلفك واتبع، ورآك أبدعت فاخترع، وأغربت فاطلع، إلا أنَّ
اللقاء عنبره بالساحل تقل سيره على جادة القسطاس، ولأنكر عليه فما في
مثل التناقل على عنبره الوردي من باس، بهرأ فقد أقرأنا نافع^١ قامه من
صفحة ذلك الحد سورة الدخان المحترق بالنند، فعوذناه عن أعين الناس
بالفلق وله الحمد؛ حيث أنعم على صحاح جوهر ثغر أفحوانني، باتفاق كنز
دموعه المرجانى... .

لا تأطرت تبعة براعته، ولا استهل طرف المتأهل لغير براعته، ودم
موقرأ نعمان حلمه المنسوب لثابت^٢ غير طائش سهم رأيه النابت، من
أكباد حساده بأشبث منابت... .

ويا حسى ثنايا الكمال وتطلعها منه ابن جلا، ولا مُحي عرض حاله
في مخصوصي شرف وعلا، حتى يوقع له صاحب ديوان الفضل التفضيل،
فيسلك من مذهب آل جعفر على ضوء فجر الرشد الصادق سواء السبيل.
وما عسى أن أرتل من مصحف غلاما بلسان الثنا وأتذبر، كفاني
ولم أختمه ما عشت منه الذي تيسر، وأنت أبي المجد أبي العز إلا أن يطلع
وضاحه من جبينك، وامتنع أن يتسم أبوالعباس^٣ العبرد إلا أن يعزج طبعه

١. نافع من أشهر القراء الشبيقة.

٢. فيه تلميغ باسم أبي حنيفة. أمام المذهب الحنفي.

٣. العبرد العالم اللغوي المشهور صاحب الكامل في الأدب.

بعينك، وظرف يابن شيخ الاسلام الشاب^١ الشريف بظرفك، وجدول
حاشية معانیه السيد الشريف^٢ فأصاب ويا خطئي أن قلت بغير عنوان
شرفك، غرّ من منحك الرقة طبعاً وشرعاً، وجلّ من أودع بيانك السحر، وإن
من البيان لسحراً.

تقرّب إلـيـك الطـبـاع حـينـ باعـدـت بـيـنـ الـهـلـالـ وـالـقـسـرـ، وـنـفـرـ عنـكـ
الـشـافـرـ حـينـ أـقـيمـ حـانـاـ عـلـىـ مـتـانـةـ قـوـافـيـكـ سـائـسـ جـيـادـهـاـ عـنـترـ، فـدـمـ أـبـهاـ
الـعـرـبـيـ الأـسـلـوبـ منـ خـيـارـ روـيـتكـ كـوـاعـبـ الـآـدـابـ تـظـهـرـ، مـنـيـاـ بـهـاـ سـقطـ
الـلـواـغـرـيبـ غـيرـ حـانـ حـنـةـ النـبـ فـتـذـكـرـ تـسـتـرـ، وـاسـلـمـ غـيرـ قـانـعـ بـدارـ
منـزـلـاـ يـاـ مـطـعـمـ المـعـتـرـ:

وأشلم مَذَى الدُّهْرِ وابق فِيْ
هُلْصَدِرِ دَشَتْ وَظَهَرِ مِثْبَرْ
وَلَازِلْتَ كَآبَاتِكَ آمِرَاً بِالْغَرْوَفِ نَاهِيَاً عَنِ الشَّكْرِ.

١. الشاب الطريف من الشعراء المعروفين بالرقة وسلامة النظم.
٢. السيد الشريف الْجُرجاني الحنفي العلامة المعروف صاحب التعريفات.
٣. هو أبو المجد الأصفهاني التجفـي.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

رُفِقتَ إِلَى الْفَلَّا فَعَلَّلْتَ مِنْهَا
مَكَانًا فِي دُرْزِ الْغُلَيْلِ عَلَيَّا
شَرَّتْ بِسِرِّ حُودِ يَدِيْكَ كَعْبَاً
سَنَنِي الصُّرْزِ، وَصَاحَ الْمُخْيَا
وَغَزْمَ تَضَرُّمِ الْجَذَوَاتِ مِنْهَا
كَأَنْ بَخَدَهُ زَنْدَا وَرَئِا
وَكَفَ لَوْ أَرَدْتَ بِهَا افْتِطَافَ الْأَرْ

خِرْ رَوْضِ التَّحِيَّاتِ مَادِيْجَةَ سَقِطْ لَوْلَيْ الزَّرْقَةَ لَا قَطْرَ النَّدِيَ
الْمُتَسَاقْطِ، وَأَحْسَنَ التَّسْلِيمَاتِ مَا تَاثَرَ مِنْ سَمْطَهِ مَرْجَانُ الْمُحْبَّةِ فَأَتَحَفَ
بِفَرَائِدِهِ مِنْقَارَ الْلَّاقِطِ، وَأَجْمَلَ الْأَثْنَيْةِ ثَنَاءَ سَالَ مِنْ يَنْبُوعِ الْأَصْدَقِ سَلْسِيلِهِ،
وَأَجْلَ الْأَدْعَيْةِ دَعَاءَ لَا يَسِدَّ عَنِ الْإِجَابَةِ سَبِيلِهِ، نَهَيْهَا إِلَى نُورِ حَدِيدِ
الْفَضْلِ الشَّاخِصَةِ إِلَى عَلَوْ الْهَمِ، وَتَوْرِ حَدِيقَةِ الْمَعْرُوفِ الْمَطْلُولِ بِهِ،

الْعُرْفَةِ لَا بِالْغَيْثِ الْمَرْهَمِ، الْوَارِثِ الْفَضْلِ الْأَقْدَمِ، عَنْ أَعْلَمِ يَنْتَعِي لِأَعْلَمِ:

وَالْفَارِبِ الْبَيْتِ الطَّوِيلِ عَمْوَدَهُ
بَحْسِ الْحَفِيْظَةِ وَالْمَدِيدِ رِوَايَهُ
أَشْتَاقَهُ وَأَوْدَهُ أَنَّيِ رَامِيَ
لِسَنَاءَ غَنِّ لِي بِالذِي أَشْتَاقَهُ
لَا كُنْتَ يَا يَوْمَ الْفَرَاقِ فَصَلَّيَ
غَمْنَ يُؤْرَقُ مَفْلَيَ فِرَاقَهُ
لَمْ لَمْ تَأْرِقِ الْمَقْلَهُ وَإِنْسَانُهَا النَّاطِقُ دَمْعَهُ بِالْحَزَنِ شَاهِدُ مَضَايَهِ يَوْمِ

الْبَيْنِ، تَسْهِي وَفِيْضِي يَا عَيْنِ فَرِبَّهَا يَدْرِكُ أَثْرَ الْوَفَاءِ بِالْعَيْنِ:

وَعَلَيَّ أَنْ أَوْفِيَ مِنْهُ خَلَأُ
لَهُ الْمَعْرُوفُ يَنْتَبُّ وَالْوَفَاءُ

١. هُوَ كَعْبَ بْنُ مَافَةَ الْإِيَادِيَّ أَخْدُ أَخْوَادَ الْغَرْبِ الْمُضْرُوبُ بِهِمِ الْقَتْلُ فِي الْخَزَدِ.

فَتَنْبَخُ خَلِيقَةُ التَّصَافِي وَيَنْبَخُ بِالذِّي فِيهِ الْإِثَاءُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ مَا طَلَعَ بَدْرُ الْهَدَى مِنْ جَبَنَهُ، وَانْهَلَ قَطْرُ النَّدَى
لِلْأَمْلَينَ مِنْ يَعْنَى.

الرسالة الثالثة

وكتب أيضاً إليه: ما اتفق علم العلم عليه، وذلك باقتراح بعض
العلماء الأعيان، طالباً أن يحضرنا وإن لم تغب عن مائدة كرميه، في ليلة من
شهر رمضان.

لأ زاد أفضل بعد التقوى من اجتماع الإخوان على الخوان،
أجمل بعد لون الشبيبة من تغريف المأدبة بأنواع الألوان، من حلو
لتحتها نواظر بني إسرائيل ما سألا المن والسلوى، وحليب أنقى
من خليط السكر اللاقحة باللذة منه أخته الحلوى، وكباب يرممه الم
معضباً فتَعَالَّه قبل الإفطار أحمر العين من الغضب، وأرَّ نضع فان
حالة حطبه أبا لهب، وَتَبَثَ دون سناه يدا أبي لهب، وشواء يا جبذا الشرا،
الضراب إلى السواد كدم الجارية الطامث، اللاتخ على المأدبة كقطع
الفريسة فدونكه يا أيا العارث:

١٠. من قول الحicus يبص:

وَخُبِّئُكُمْ هَذَا التَّفَاؤُثُ بَيْنَنَا وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَتَضَعُ

٢. بعض آباء العهد

فَكَذَا فَلَئِكُنْ وَلِيْمَةُ شَخْصٍ
قَدْ ذَعَال لِلْفَطُورِ قُوْمًا وَأَوْلَمْ
أَبَرَّوْنَ لَزَرَأْوَهَا عِيَانًا

وعلى ذكرها فقد طابت ذكر الإنفاق الخاص، وحسن بيان مالاً محيى
عنه ولا مناص، وهو أن طائفة الفضل وأشرة الدين، ولادة أمر العلم من
علماء المسلمين، أجمعوا وكفى حجة بهذا (الإجماع المحضل^١) ، وأبرموا
وهم أهل العقد والحل، أمراً لا ينحل أولى الثمرة ينحل

فجزموا بالفطور غروب ليلة الجمعة عند الرضا الساخط على وفده،
مستقبلين ليلة قدر الشهر الشريف بليلة ثُرب عن قدره، فلا ينافش في
حجية هذا الإجماع؛ فإنه كاشف عن رأي أبي المرتضى نائب المعصوم، ولا
يتهاون مت怯عاً عنه فهذا هو الإجماع الذي لا يتهاون عنه حيث يقام،
وليسارع إلى الرضوان وهو رضاه عن وليمه، وليرغب بتزوم قدرهم؛
وذلك ينكشف لهم من قدر قيمته، ولا يتكلف لهم فهم إخوانه الخُلُص،
وليترك الديكة مشحطة لهم في سبيل الله وليدعها بندوة مكارمه، تفحص،
ولا يفر عن (الفرني) مقدم سماحته وحاشاه الفره، وليكسر النظر بما يصلح
أمزاجتهم من الأغذية المستلطفة فهو بقراطهم المعالج للفرة بالكرة، وللકأنى

١. في البيتين من غلوز البدينع: الجنائس آثارُه. وفي قافية البيت الثاني من غلوم
البدينع (الألاعيباء).

٢. الإجماع المحضل هو في مقابل الإجماع المنقول من حيث التفصيم.

أرأة يفكّهم (بالكتاب) الحسيني المحسن بعاء اليمون، ويتفّش لهم بعائدته
وموائد الملوک فتون.

٢- السيد رضا الهندي:

وقد كتب السيد رضا الهندي ^{هـ} إلى الشيخ أبي المجد رسالة، والفن
الذى فيه أنه يقرأ نثراً ونظمأً

أما نثره فكمالي:

لو كنت يا كليلين، تطيق الوصف عن ألمي، وتنبئي عما أقصي، بكتت
لما ألاقيه، وحسبي من موجع الآلام، أن تجري مع الأيام، صحيبي وأنه
ومباعدي ومقاربي، فالكلل حربى من بعد سلم، هل فزادي طود
لقلبي صر على هجر «الرضا» وجفاه، بعد زوال كربلي بوفاه، لا أنسى
ناسى عهده، ليكون عتبى إياته ينجز وعده، أم مال عن عهد العحب
فيضيع فيه العتب... .

كيف ودأبه في الحب، دأبى فيه، وليس يحول عما يصطفيه، فإن
حبي إياته، لو لم يقترن بوفاه، كنت قضيت نجبي هنأ، وذابت مهجنى غنأ،
وها قد جنت أنبي رب العالى، مجملأ من شرح أحوالى، وربى بانحال
أعلم... وهو أرحم، وهو أكرم، وهو حسي.

وأما نظمه فإليك قوله:

لَزِكْرُكَتْ بِا قَلْمَبِي ثَطِيْ
فِي التَّوْضِفَ عَنْ خَالِي وَثَبِي

غَنِيَ أَقَابِيهِ بِكَيْنَ	ثَلَمَا أَلَاقِيهِ وَخَسِيْ
مِنْ مُوْجَمَعِ الْآمِانَ	تَبَرِّيْنِي مَعَ الْأَيَامِ صَخِيْ
وَأَقَارِبِيْنِ وَمُبَاعِدِيْ	وَمُقَارِبِيْنِ فَالْكُلُّ خَزِيْنِ
مِنْ بَغْدَادِيْمِ هَلْ فَوْنَا	دِيْ طَوْدَ جَلْمِ أَمْ لَقْبِيْ
صَبَرْ عَلَى هَجْرِ الرَّضَا	وَجَفَاهِ بَغْدَادِ زَوَالِ كَزِيْنِ
بِرْفَاهِ لَا أَذْرِي تَنَا	بِسِيْ غَهْدِهِ لِيَكُونَ غَثِيْنِ
إِشَاهِ يَنْجَرُ وَغَذَاهِ	أَمْ مَالَ عَنْ غَهْدِ الْمَجْبُ
فَيَخْرِيْعُ فِيْهِ الْقَبُّ، كَيْ	فَوَذَاهِةِ فِيِّ الْخُبُّ ذَاهِيْ
فِيْهِ أَلَيْسَ يَحْوُلُ غَنِيْ	مَا يَضْطَفِيْهِ؛ فَإِنَّ خُبِيْنِ
إِشَاهِ لَزَلَمِ يَقْتَرِنُ	بِوَفَاهِ كَنْتُ قَضَيْتُ نَخِيْنِ
هَقَا وَذَاهِثُ مَهْجَرِيْ	غَمَا، وَهَا قَذِّ جَنْتُ أَنِيْنِ
رَبِ الْفَعَالِيِّ مَجْمَلًا	مِنْ شَرْجَ أَخْوَالِيِّ وَرَبِيْنِ
بِالْخَالِ أَغْلَمُ، وَهُوَ أَزِ	خُمُّ، وَهُوَ أَكْرَمُ، وَهُوَ خَسِيْ

٣- الشيخ محمد علي اليعقوبي:

ورد في ديوانه رحمه الله تعالى:

«كان العلامة الأديب أبو المجد الشيخ آغا رضا الإصفهاني النجفي (المتوفى عام ١٣٦٢هـ) قد غادر النجف إلى إيران قبل وفاته بنيف وثلاثين عاماً، وصاحب الديوان يومئذ مقيم بالحلة، وكان أبو المجد

يتشوق إلى التعرف به لما يغزوه دانماً من قصائده حتى أرسل إليه هذين
البيتين [في] ضمن كتاب بعث به إليه، وهما:

بَنِي الصَّادِ وَهَلْ غَيْرِي تَفَرُّوْ بِقُرْبِكُمْ؟
وَهَلْ يَرْتَوِي مِنْ وَحْشِكُمْ قَلْبِي الصَّادِي؟

أَجَنْ إِلَيْكُمْ وَالْمَفَاوِزُ يَسِّنَا

وَأَنْ أَبْنَ (جَنِي) مِنْ رَصَافَةِ بَغْدَادِ
فَأَجَابَهُ بالقطعة المذكورة على الوزن والروي، وقد نشرت في
(الغربي) سنة ١٣٦١هـ.

أَبَا النَّجَدِ خَشْبُ النَّجَدِ فَخَرَأْ بَائِهُ
يُكَيِّكَ فِيهِ خَاضِرُ النَّاسِ وَالْ
وَرِثَتِ الْفَرَائِسِ الْغَرْ عنْ خَيْرِ أَشْرَقِ
وَأَنْجَبَ آبَاءَ وَأَطَيَبَ أَجَاءَ
نَسَرَتْ بِ(جَنِي)^١ مَذْ أَفْتَ بِجَوْهَرَاهَا
غُلُومَ أَبْنِ عَبَّاسِ وَفَضْلَ أَبْنِ عَبَّادِ
تَرَكَنَا الْذِي يَرْزُونِي قَدِيمًا وَشَائِنَا
خَدِيرَتْ (الرَّضَا) يَرْزُونِي بِصِحَّةِ إِنْتَ
خَلَقْتَ لِأَكْثَافِ (الْغَرِي) وَكُنْ بِهَا
لِوَضْلِكَ خَلَقْتَ مِنْ قُلُوبِ وَأَكْبَادِ

١. بـكسر القاف وفتحها.

٢. جي من أسماء اصفهان.

وَكُمْ لَكَ مِنْ إِخْرَانِ صِدْقِي قَدْ اشْتَرَى
 عَلَى التَّأْيِ خَافِي شَرْقَهُمْ لَكَ وَالْبَادِي
 تَحْنَ لِأَوْطَارِ بَنَادِيكَ قَدْ خَلَثَ
 إِذَا الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ التَّأْدِي
 يَالِي فِيهَا نَظَمَ الْحَبَ شَمَلَكُمْ
 كَمَا انتَظَمْتَ أَنْسَاطُ ذُرُّ بِأَجِيادِ
 وَغَضَثَ نَوَادِي الْعِلْمِ فِينَكُمْ كَانَهَا
 مَنَاهِلُ وَرَادُ وَنَجْفَةُ رَادُ
 يَجْهَارِي (أَبُو يَحْيَى) (الْجَوَاد) أَبَا الرَّحْمَةِ
 لَدْنِ حَلْبَةِ كَانَ الْمُجْلِي بِهَا الْهَادِي
 وَقَدْ كُنْتَ فَارِقُ (الْحَقِّي) ثَارِكًا بِهِ
 مَنَابِثُ فِيهَا طَابَ غَزِيَ وَمِثْلَادِي
 وَجَاءَزَتْ بِالْقَيْخَاءِ شَرْقَي (بَابِلُ)
 بِذُورِ هَدَى شَقَّتْ بِعِلْمِ فَإِرْشَادِ
 قَضَيْتُ بِهَا أَيَّامَ أَنْسِ كَانَهَا
 بَالِ (مُعَزُّ الدِّينِ) أَيَّامَ أَغْيَادِ

١. «أبو يحيى»: كنية السيد جعفر كمال الدين العلي، و «الجواد»: هو الشيخ جواد الشبيبي، و «الهادي»: هو العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، رحمهم الله جميعاً وكلهم أصدقاء أبي المجد وصفوة أحبابه.

٢. «معز الدين»: لقب العلامة السيد مهدي الفزواني (ت ١٣٠٠هـ)، جد الأسرة

على أثني فيها أشوق إلى (الحسني)

فِجْنِي فِي وَادٍ وَفُلْبِي فِي وَادِي

بَعْثَتْ بِإِنْشَائِي إِلَيْكَ وَلَيْسَيْ

أَرَادَ غَلَى قَرْبِ إِنْسَعَ إِنْشَادِي

وَفَا لِي فَضْلٌ إِنْ رَدَدْتَ تَحِيَّةً

بَدَأْتَ بِهَا - هُولَاءِي - فَالْفَضْلُ لِلْبَادِي^١

٤- الشیخ هادی آل کاشف الغطاء:

کتبها إلى العلامة الشیخ أغا رضا الأصفهانی مهیاً له بعزم الشـ

کاظم کاشف الغطاء:

أَبْنَى الْمَجْدَ الَّذِي يَأْبَى سِوَاهُ

وَلَمْ يَرَنْمُ^٢ لِضِيقِ الدَّهْرِ بِرَزْءَةً

يَقْصِرُ مِنْ لِسِيْكَ لَيْسَ يَسْعَى

مُعَرَّسٌ إِنْرَةً وَمَحْطُ عِلْمٌ

بَرَزَ فِيْهِ الرَّضَا كَأْبَيْهِ فَضْلًا

وَإِقْسَالًا وَمَكْرُمةً وَنَحْرَةً

خَامٌ بِالْإِقْامَةِ قَلْدُوهَا

الشهيرة في النجف والحلة.

١. دیوان الشیخ محمد علی البغوری، ص ١١٦-١١٧.

٢. من قولهم: زَيَّتِ الثَّاقَةُ وَلَذَهَا، إِذَا عَطَّفَتْ عَلَيْهِ.

والبُؤْ: ولذ الثاقه، وهو أيضاً جلد الخوار (ابن الثاقه) يعني بيضاً، فيقوب من أم الخوار، فتعطف عليه، فتدبر، والكلام - هنا - مبني على الاستعارة المكتبة.

لَهُ فِلْمَةٌ بِتَخْوِيدِ الْعَطَايَا
 لَكَانَ بِذَلِكَ طَرْفُ الْفَكْرِ نَخْوَا
 أَبَا الْوَقَادِ عَمَّا تَهْمَمُ نَوَالًا
 فَحَالَ الشَّائِسُ أَنَّهُمْ نَبَرَةٌ
 فَتَئَ نَالَ الْفَتَوَةَ وَهُوَ طَفَلٌ
 وَلَمْ يَعْرِفْ لِغَيْرِ التَّجْدِيْدِ ضَبْوَةٌ
 كَاتِبِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَسْتَادُ، لِأَغْلِيقَكَ أَنَّى مَنْتَبَهُ مِنْ سَيَّءَ
 الْغَفْلَةِ، عَادِلٌ عَنِ الْطَّرِيقَةِ الْجَانِرَةِ إِلَى الْجَادَةِ الْعَدْلَةِ، مُهَشِّبٌ إِلَى وَاضِعِ
 الْتَّحْجِجَةِ، بِأَفْضَلِ الْحَجَّةِ، وَأَحَشِيَّ أَدِيَّا كَحَلَ يُحِيلُ الْعَصْبَيَّةَ عَيْنَ بَصِيرَتِهِ،
 وَيُطْفِي بِيَارِدِ الْعَنَادِ نَازِ فَنْتَنِهِ، وَيَعْدُ عَنِ الْإِنْصَافِ، لِيَقْرَبْ إِلَى الْخَلَافِ.
 لَاتَّكَ أَيُّهَا الْمَنْصُفُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْفَصِيْدَةِ، وَجَدَهَا كَالْخَرِيدَةِ، لَكُلَّ
 حَسْنٍ وَمَحَنَّاتٍ، وَتَجْعَلُ بِالْعَارِضِ وَجَمَالِ لَا بِالذَّاتِ، وَالْحَلِيَّةُ عَلَى
 الْمَشْهُورَةِ الْذَّمِيمَةِ، لَا تَرْفَعُ لَهَا قِيمَةً، وَالْخَلْلُ عَلَى الْفَجُوزِ السُّودَاءِ، لَا تَظْهَرُ
 لَهَا رُونَقُ حَسْنٍ وَبَهَاءٍ.

وَالْشِعْرُ إِذَا كَانَ مَحْلُولُ النَّظَامِ، لَا يَرْفَعُهُ تُورِيَّةٌ وَلَا اسْتَخْدَامٌ، وَإِذَا
 كَانَ أَوْهَنَ الْأَسَاسِ، لَا يُجْدِيَهُ الْجَنَاحُ، وَإِذَا كَانَ أَنَابِيبُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ،
 فَلَا يَشْقَلُ مَوَازِينَهُ التَّمْلِيْخُ وَالتَّلْمِيْخُ، وَإِذَا خَلَا مِنْ مَعْنَى مُخْتَرَعٍ، وَأَمِيرٍ
 مُبْتَدَعٍ، وَكَانَ مِنَ الْمَتَانَةِ صَفْرًا، وَمِنْ حَسْنِ الْأَسْلُوبِ الْأَخْذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ
 خَالِيًّا قَفْرًا، لَمْ يَقْنِمْ صَدْرَهُ بَدِيعٌ، وَلَمْ يَجْبِرْ كَسْرَةً تَرْصِيعً.

وَمِنْ حَلَاهُ وَهُوَ عَلَى هَذَا الْحَالِ، وَزِينَهُ كَائِنًا بِهَذَا الْمَتَرَالِ، فَهُوَ كَمَنِ
 حَلِيِ الْعَكْرِ بِالْدُّرَرِ، وَالْكَرْبِ بِالْذَّهَبِ، وَالْعُودِ بِشَعْنِ الْعَقُودِ، وَطَوْقِ عَنْقِ

الجريدة بأبيه قلادة، وكسي النعاج حلل الديباج، وأليس أم حنين، من
اللوشي حلتين... .

أفتقبل تلك الطباع، ولا تمجه الأسماع، والأدب يشتكي إليك من لا
هقة له، إلا المجانسة بين لفظين، والمقابلة بين ضدين، والجمع بين مثلين،
وليس له اعتناء بالمعانى، ولا انتقاد لفصيح المعانى، ولا التفات إلى حسن
سبك وقوءة سلك، وغير ذلك من جمال يعرفه الخبير، ولا يحسن عنه
التعبير، ويدرك بالذوق والعرفان، ويضيق عنه (البيان).

وما معجزة أحدٌ، وذكرى حبيبٌ، إلا بما أنت فيه أعلم من
المعانى وحسن الأسلوب، لا بالزخاريف اللفظية، والمحنات البدعة
إذا جاءت غفواً بلا تكلف، وعرضت بلا تعسف، ولم تئن هي المحظى
للأنظار، والقطب الذي عليه المدار.

وإذا رجعنا إلى الوجدان، وكشفنا الأمر بالامتحان، وجدنا من أنه -
وممّن له أدنى خيرة أنّ لنا على السير تحت العلم النباتي تمام القرارة،
وليس في وسعنا أن نضاعي الفحلىن العبرائين ببيت واحد، ولا بمثل شارد.

١. تلميغ بكتاب مفجز أحمد وهو شرخ أبي العلاء لديوان الشهبي (أخفند بن
الخرين).

٢. تلميغ بكتاب ذكرى حبيب وهو أيضاً للمعزوي في شرح ديوان أبي شام (حبيب بن
أذرين الطانن).

ولئن أقول: إن محنات البديع ليست محنة، وفنونه غير مستحسنة، ولكن أقول - والتشبيه، أبلغ عند النبي - : الفتاة تسور، إذا كانت تنظر، وتزئن إذا كانت تستحسن، وتخلخل لما كانت تقبل، وتفرط وتقلد، إذا كانت ذات جيد أجيد، وتكتسى من الوثني خير جلباب، إذا لم يكن العار تحت الثياب، وذات العوار لا يصلحها دملج ولا سوار، وعندي وللناس فيما يعشقون مذاهب وملل، تفضيل المليحة العاطلة على القبيحة ذات الخل والخلل، ورأي مولاي موافق إن شاء الله.

٥- الشيخ الميرزا مصطفى التبريزى:

بأرض العجم لا زال قلبى عاكس

بهم برا وهو للبستان واجف

فياليت شغري هل ذرث جنة العجم

بان جفوني مذ جفوني دوارف

وهلا أتأهم أن إنسان ناظري

غريق فان لم يذر كوا فهر ثالث

أجي إلى أرض العجم حيث شئع الف

ظباء وهن الآيات الأول

١. «لا» مع «زال» تُخُض بالدُّعاء، ويكون خبرها منصوصاً، ويمكن اعتداها - هنا - زائدة، ليصيغ الإعراب.

يُمْسِيْن عَضُوْنَ الْبَانِ فِيهَا تَرَاظِيْرُ
وَأَنْسَاعِيْا هَا فِيْنَما يَقْتَالُ مُفَاطِفُ
وَتَبَدُّلُ بِدُورِ الْثَمَّ فِي غَلَىْنِ الدُّجَىْ
وَفَاهِي إِلَى أَزْجَةِ وَسَوَالِفِ
سَرَاءَ أَقْاحِيْهَا وَفَتْسِمَ غَيْدِهَا
وَوَاحِدَةَ كِثَابِهَا وَالرِّزْوَادِ
وَبِي بَابِي الْطَرْفِ فِي بَخْرِ لَخْظِيْهِ
خَرَثَ بَابِيَ الْخَرِيْرِ بِشَةَ الْغَرَاثِ
هُوَ الْبَذْرُ يَنْخُو طَلَقَةَ الشَّفَسِ وَجَهَهَ
وَلَا غَرَوْ إِنَّ الْبَذْرَ لِلشَّفَسِ كَافِ
وَتَغْضِيْ خَيَاءً عَنْ وَقَاحِ جُفُونِهِ الظِّيَاءِ
ظِيَاءَ وَتَخْفِيْ فِي الجُفُونِ الْعِرَاهِ
فَيَا صَادِ غَيْثِيْهِ وَيَا سِينَ قَفْرِهِ
لَخْدَعَ أَرَى فَرْزَقَ اللَّدَانِ الْمُصَاحِفَ
وَيَا بَرَدَا مِنْ بَارِدِ الْقَفِيرِ لَمْ يَكُنْ
يَعْيِيْكَ إِلَّا أَنْ بِزَقْكَ خَاطِفَ
لَقْدَ أَزْجَفَ الْوَاثِرَنَ أَنِّي سَلَوَةُ
فَكَدِيْبِهِمْ مِنْيِ الْفُلُوْعَ الرِّزَاجِفَ

وَكَيْفَ التَّجَا لِنِي وَهُوَ بِالْقَدْ رَامِعٌ
 وَبِاللَّخْظِ نَبَالُ وَبِالطَّرْفِ سَائِفُ
 وَبِسِ عَلَىٰ وَجْدٍ عَلَيْهِ وَصَبْرَةٌ
 فَعَا غَادِلِي بِالْقَشْعِ لِي عَنْهُ صَارِفُ
 سَيْغُرْقُ فِي بَخْرِ الدَّمْوعِ قَفْوَلَهُ
 هُرَاءُ لَغْفَرِي لِلضَّرَابِ مُخَالِفُ
 لَقْدَ رَذَبِي أَهْرَئِ الْقَيْثَى طَرَفَهُ
 وَإِنْ أَطْعَمْتُنِي فِي الْحَيَاةِ الْمَرَاثِيفُ
 فَلَا أَأَغْنَهُ مَا حَيَّتُ بِمُبَدِّلِ
 وَلَا هُوَ لِي إِذَا أَكَدَ الْوَجْدَ عَاطِفُ
 وَمَا أَأَلَا مِنْ سَهَامِ جُفُونِهِ
 إِذَا كَانَ لِي نَصْرُ الرِّضَا قَطُّ^١ خَائِفُ
 إِمَامُ دَرَاءِ الْمَكَارِمِ جَامِعُ
 وَبِنْ أَجْلِ ذَا فِيهِ الْأَمَانِي عَوَّاكِفُ
 سَحَابُ نَوَالِ وَالسُّلُونُ جَدِيدَهُ
 وَثَامِعُ جَلِمِ وَالخُطُوبُ قَرَاصِفُ
 وَمَنْقَدُ آمَالِ الْعَفَافِ بِجَزِيزَهُ
 عَلَيْهِمْ وَقَدْ قَالَ الزَّمَانُ لَهُمْ قَفُوا

١. هنا فرضية (أبداً) وليس موضع (قط) لكن الوزن يتأبه.

ثُرِيَ خَرْمَاً مِنْ سُطُورَ الْذَّهْرِ آمِنًا

فَنَاهَا شَوَاءً فِيهِ بَادٍ وَغَائِفٌ

فَإِنْ حَجَتِ الْأَمَالُ كَفَبَةُ فَضْلِهِ

فَهُنَّ عَلَىٰ فَرْزِ الْمُعَالِي طَوَافِ

فِيَ كَلْمَةٍ كَمْ فِي الْوَرْزَى لَكَ مِنْ بَدِ

فَهُنَّ عَارِضُ بِالْعَيْنِ فِيَّكَ وَإِنْ

وَيَا قَلْمَانِي بَخْرِي شَاهَ جَارِيَا

أَمِنْ دَرْ دَاكَ الْبَخْرِيَا أَنْتَ ١

سَعِ الْمُعَالِي وَهُنَّ وَاقِفُ مَا حَوْتُ

يَدَاهُ عَلَيْهَا فَهُنَّ سَاعِ وَوَاقِفٌ

وَقَدْ فَازَ بِالْمَجْدِ الْأَئِمَّلِ وَرَاهِنَةٌ

وَرَاهِنَةُ فَجْدَاهُ ثَلِيَّةُ وَطَكٌ

خَلَقْتَ يَوْمَنَ اللَّهِ مُشْ يَعْيَّبِهِ

لَمْ يَخْتَدِنَهَا الْمُسَارِ مُخَالِفٌ

إِلَيْكَ فِرِندَ الْذَّهْرِ خُذْهَا فَرَانِدَا

مِنَ الدُّرِّ إِنَّ الدُّرَّ الْبَخْرِيَّ أَلِفٌ

لِي الْعَذْرُ إِنْ قَضَرْتُ عَنْهَا فَإِنَّا

صِفَاتُكَ أَغْيَثُ كُلُّ مِنْ هُنَّ وَاصِفُ

فَإِنْ ضَعَفْتُ عَنْ حَقٍّ مُذِلْكَ هُنْتَنِي

فَإِنْ فُرَادِيْ فِي الْوِدَادِ بِضَاعِفُ

٦- الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النجف ٢٩ حج ٥٧

بعد تقبيل أيادي مولاي العَمَّ مَتَّعْنَا اللَّهُ بِطُولِ بَقَاهُ.

وَحْنَ التَّحْيَةُ لَا أَطِيقُ أَنْ أَوْفِيَ أَدَاءَهَا إِلَيْكَ إِذَا تَمَّلَّتْ مَقَامَكَ
الْكَرِيمِ.

وَإِذَا قَالَ لِي قَوْمٌ: إِنَّكَ سَبَاقٌ فِي الْبَيَانِ؛ فَخُطَابِي إِلَيْكَ تَجْرِيَّةٌ وَسَحَّةٌ.
فَقَدْ أَخْطَأُوكُمْ فَهَا أَنَا أَرْتِيكُ وَأَتَلْعَثُمُ عَنْدَمَا أَرْفَعُهُ لِذَلِكَ الْفَضْلِ النَّاصِعِ
وَالْأَدْبِ الْجَمِّ. وَهُلْ يَسْتَطِعُ أَنْ يَرْسِلَ الْكَلَامَ مِنْ فِيهِ الشَّهَدَةُ وَذِكْرُكَ
شَهَدَةً؟

١. الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ١٢١٠ - ١٣٦٦ هـ / ١٨٩٣ - ١٩٤٧ م: من
فضلاء أهل النجف وعلمائه الأعلام، له شعر وبعض الكتب المطبوعة، منها رسالة
الغيب والشهادة في الفرق بين الصاد والظاهر. وردت ترجمته في عدد من المصادر
الرجالية. وهو ابن الشيخ هادي، ابن الشيخ عباس، ابن الشيخ علي صاحب الغيارات،
ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء. وهو والد المرحوم آية الله العظمى الشيخ
علي كاشف الغطاء المعاصر. وصحح هذه الرسالة الأخ محمد حسين حكمت خطمه الله
تبارك وتعالى.

ومهما يكن من شيء فإني مدین لعولاي العَمْ وذقني رهينة، وقد
أغلق الذهن^١. ولا تحبني مبالغًا إذا قلت: إني لم يضقني محفَل علمي،
ولا شعلني نادٍ أدبي، إلا واستطرفت لكم حديثاً، وعقبت الماسمع بنكتة
علمية أرويها عنكم.

وتميزت إذا قيست العبريات وتقىدت القرائح إني حصلت قربحني
على ذلك المحك، ورؤيت ظفني العلمي من ذلك البحر الزاخر بالعلم
وال المعارف.

مولاي أبا العجد، تساك وأنت مطبوع في القلوب ومائل في
النفوس؟ هبناً لك يا زبوع أصبهان، فخرأ ومرحاً لك يا بلاد إيران
علمية مجده تارياً لك وأخصبته ببنیو فضل لا ينضب.
كنت - ولا أزال - أنا وذلك الملا الصالح الذي عرف وحملك وسرر
غورتك تسمى أن تسمع لنا المقادير بعودك إلى النجف فيندي ذلك
ويبعق منك ذلك الشذا، ويلتف حولك رواد العلم وتنشر لك الرأبة، تقد
أقرت الرباع وأجدب الخصب وانتشر العقد وعلا الأعواد من لا يوفى الزاد
قيعت في أصبهان، وماذا رايك من أصبهان؟ أتيتها ومن حقها

١. كما ورد في الأصل، والصواب: وقد غلق الرهن، من باب فُرخ، أي استحقه
الثزّهين، وذلك إذا لم يفلت في الوقت المشروط. وفي الحديث: «لا يفلت الرهن»
وهو إخبار بمعنى النهي.

٤ ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

تأتيك، أصبهان - يوم كانت سوق البست والبست فيها رائحة، وصفقة
الحنك والعكاز حقيقةً ومجازاً رائحة - تضيق أن تحصيك، ولا تسع لأن
تحويك؛ فكيف وقد طلت الوجه المحي، ومسحت مناديل المدينة الغربية
ما يندى على جبين الحياة، وأغلق الماضي بجلاله بمقاييس المستقبل
الطائش، وحديث النجف - على ما تعهد - وإن أصبح أسطورة، ومعاهد
العلم فيها مهجورة مهجورة، ولكن لا يزال في ^١الثال^٢ طعين، وفي
الإجابة^٣ عجين، وفيها الدست والتاج، وفيها الشهرة والرواج، وفيها - وكل
شيء فيها - لو كنت أنت من قاطنيها.

لتعبط أصبهان بعصرها هذا الذهبي، فلقد قبضت على انصوليج،
وملكت العرش والتجان في النجف في ديار قحطان، وضفت إلى أحضانها
علم النجف وثقافتها، وابتلعت في أحشائها فضلها وكرامتها، فالنجف هي
أصبهان، وأصبهان هي النجف، هنا ينقدح^٤ الزناد وهناك يشع المصباح.
(فصل) أحدثك فيه عن عشرائك والفتة النبيلة التي كانت تتلاشى
معك، فإن فيه طرافة، وفيه ظرافة، وفيه لذة وألم، بل آلام.

١. الثال: الحجر الأسلق من الرؤحي. المعجم الوسيط، ص ٩٧، ث ف ل.

٢. الإجابة: إناء. راجع: المعجم الوسيط، ص ٧، أ ج ن.

٣. الزناد: جمع الزَّنَد. فلو قال: تُنْدِحُ الزناد؛ لأصحاب شاكلة السداد.

فَتَأْسِرُهَا^١ الْحَاضِرُ الْمُجِيدُ، وَافْتَخِرُ بِهَا الْحَاضِرُ^٢ الْجَدِيدُ، فَهُمْ
صَفَحَاتٌ مِنْ تَارِيْخِهَا الْغَابِرُ وَكَلْمَاتٌ مُصْقُولَةٌ يَعْلَمُهَا عَلَيْنَا مَاضِنَا بِلَهْجَةِ
الظَّهَارَةِ وَالْقَدَاسَةِ، وَيَؤْذِيَهَا رِسَالَةُ الْمُسْتَقْبَلِ نَعْتَبُ بِهَا وَنَدْسِرُهَا^٣ لِمَنَاهِجِ
الثَّقَافَةِ، وَيَرْتَلُهَا الْحَاضِرُ^٤ عَلَى مِسَامِعِ التَّارِيْخِ لِلْاحْتِدَاءِ وَالْاِقْتَدَاءِ، وَتَوَجَّهُ
تَلْكَ الزَّمْرَةِ بِدِبَابِجَةِ وَجْهٍ غَرَقَتْ نَضَارَتِهَا^٥ فِي بَحُورِ الْمُشَيْبِ، وَتَعْكَسُتْ^٦
بَشْرَتِهَا سُطُورًا دَوَّنَتْ فِيهَا ذَكْرِيَّاتِ الشَّبَابِ، وَتَقْوَسَتْ الْأَصْلَابُ حَتَّى
كَادَتِ النَّوَاصِي أَنْ تَمْسَ أَدِيمِ الْأَرْضِ، وَانْحَنَتْ تَلْكَ الْقَامَاتِ الْلَّدْنَةِ أَفَوَاسًا
تَمْثِيلُ أَدْوَارِ الْحَيَاةِ، تَرْتَكِزُ إِحْدَى سِيَاتِهَا^٧ عَلَى مِيزَغِ الْحَيَاةِ وَالْأَخْرَى
إِغْتِرَابِهَا، وَأَنْكَانَهَا عَصْبَانًا تَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ نَكَالًا لَهَا مِنْ خَدَاعِهَا وَ
وَايْضَّتِ الذَّقُونَ وَمَا هِي إِلَّا أَنْيَابُ الْأَيَّامِ كَثَرَتْ عَنْهَا لِتَفَرُّسِ بَهَا أَبْسَابُهَا

١. أَسَرَهَا: أَبْقَاهَا.

٢. فِي النَّسْخَةِ: «الْحَاضِرُ»، وَالصَّحِيحُ مَا أَبْتَنَاهُ.

٣. اشْتَقَ العَلَمَةُ الشِّيخُ الرَّضاُ مِنْ آلِ كَافِفِ الْفَطَاهِ،^٨ كَلْمَةُ نَدْسِرَتِهَا مِنَ الدُّسْتُورِ،
مَعَ أَنَّهُ مَغْزُوبٌ.

٤. فِي النَّسْخَةِ: «الْحَاضِرُ»، وَالصَّحِيحُ مَا أَبْتَنَاهُ.

٥. فِي النَّسْخَةِ: «نَظَارَتِهَا»، وَالصَّحِيحُ مَا أَبْتَنَاهُ.

٦. الظَّاهِرُ أَنَّ مَرَادَهُ: طُوئِيَّتْ وَانْشَطَتْ وَمَا فِي مَعْنَاهَا. وَفِي وَرُودِهَا عَلَى هَذَا السَّيَاقِ
نَظَرٌ.

٧. مَفْرِدَهَا السَّيَّةُ، وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ مَا لُغْطَفَ مِنْ طَرْفِهَا.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
أو مباس الدهور تضحك ساخرةً بعن فنتهم العباءة، تحمل تلك الأبدان
التي أرقها الهزال، والتي عبَّت بها الهرم، والتي دكَّت صرح شبابها معاول
الشيخوخة، نفوساً رقيقةً ودبعة طيبةً مباركة، انعكفت على الإنتاج العلمي
وانصرفت لتفدي التاريخ بالجهد الأدبي، منكمشة صابرة محتسبة من هذا
التطور الحديث وتلك المفاجأة الاجتماعية التي غربتهم في ديارهم وقطعت
الصلة بينهم وبين أبناء شعوبهم، وتوازى^١ الاتجاهان فلا يتصلان حتى
يكون مركز الدائرة على محيطها، ولهم بعد ذلك أبووار معيبة وفوارق
محضة، وطراز لهذا وذاك في الحياة لا يتشابه.
وها أنا أعدُّهم لك وأعطيك لكل واحد منهم صورة إجمالية تغريك عن التفاصيل.

الشيخ الهدادِي:

مهما انصرف إليه الناس انصرف عنهم، تتصل به الجماهير ويتصل
بهم بسببِ إذا حُكم شدَّه من ناحيتهم ارتخى من ناحيته.
يطلب العزلة ولكنها تُغتصب منه، لا يرحب في الجزاء على إحسانه،
ولا يطلب إلا الصفاء والهباء لإخوانه وأعوانه.
يحب العافية ويقنع بما يتيسر، يزهد في كل شيء إلا في تأليفه التي
شغلته عن كل شيء.

١. في النسخة: «وتواز»، والصحيح ما أثبتنا.

ويمثل للطبع مؤلفه الجليل (استدرك نهج البلاغة وصادراته ودفع الشبهات عنه).

الشيخ جواد شبيب:

ابسم له الدهر، وأخصب له العيش، وقطن أحد قصور أولاده على ضفاف دجلة^١. وأولاده رجال في الدولة ذوي مراتب سامية، وتجار في العاصمة، وذوي يسار، والشيخ رمز وحدتهم وحلقة الاتصال بين قدیعهم وحديثهم، يوادع الناس بنفس متواضعة وخلق رفيع.

لا يخلو حديثه من نكمة مستملحة، أو شاردة نادرة، وقد ينتهي بجمع شعره فيلقي منه في سلة المهملات ما لا يتناسب مع مقامه^٢ الكريم.

وربما يفاجئ النجف بالبيتين أو الآيات بمناسبة تبعث بالعواطف وتشير المشاعر، فتتناشد بها الأدباء وتردد صداتها المحايل.... .

السيد رضا الهندي:

مرشد الأدباء وكبير الشعراء في النجف، وفقيه ووكيل عالم - عالم - في حاضرة^٢ المشخاب التي أخذها دار إقامة، وقد يعمل قرينة

١. في منطقة الزوية من الكروادنة الشرقية، من معال بغداد الصحافة.

٢. في النسخة: «حااظرة»، وال الصحيح ما أثبتناه.

٤٤ ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
في الجدل الديني والمذهبي، يستغل الفتوى في الأرباف، ويرفع في
الحراضر^١ عند أسرة الأدب على الاكتاف. ملئ فقاهته شعره، وعطر أدبه
فقهه.

الشيخ محمد السماوي:

وقد فضلَه عن وظيفة القضاء الشرعي في الحكومة العراقية تقدمه
في السن، فلما انعزل اعتزل وتخَصَّ لنسخ الكتب النادرة - التي هو من
صرعاها - واقتناها. وقد جمع في مكتبه الكتب النادرة، وأغلبها خطَّه،
وأصبحت مكتبه في طليعة المكتبات.

وله مؤلف أسماء (الطليعة) في شعراء الشيعة قرأته ترجمتهم فيه،
ويحرص على كتبه حرصاً شديداً، وهو نوع من البخل اشتهر به الشيخ
وقانا اللهُ الشَّيخ بجمع أنواعه، ويشتعل اليوم بنسخ كتاب التبيان تفسير
الشيخ الشهير.

إلى هنا ننهي هذا الفصل ونضع له كلمة (يتبع)، ونتنقل لفصل آخر.
لما ركَد سوق العلم في النجف وأعزَّ رجاليه ولم يرجِ له تلك
الحرمة الجمُهُورُ، وتمزَّد عليه كثيرٌ من أبنائه وشردوا إلى التوظيف
الحكومي، وقامت المدارس العصرية بدوريٍّ مريع، وشُحِّنت الابتدائيات

١. في النسخة: «العواظر»، والصحيح ما أثبتنا.

والمحفوظات والثانويات بأبناء الأسر العربية في السالك الديني وغيرها، ورحلتهم دوائر المعارف الرسمية إلى ديار الغرب في البعثات، وحتى قال القائل إنه انقطع نسل العلم الديني في النجف، وهذه أسرتنا (آل كاشف الغطاء) وأنت بها أعرف، أستثنى منها المخross بالله (عليه) وبعض غيره لا يعبأ به من أولادها، والباقي كلهم في المدارس الرسمية والبعثات وفي دواوين الحكومة.

ومن جهة أخرى كثُر المتشبهون بأهل العلم وربحا من الشعب ما خسره رجال العلم الحقيقيون، فإن الأسباب التي يزاولها المتشبهون على رجاله الحقيقيين، وتحسن رجال الدين من العرب بذلك و النجف عنقها إلى المعاهد والمؤسسات الدينية عند الطوائف الأخرى الأقطار العراقية وفي غيرها، وهي حبة سائرة في سبيل التقدم، وعرفوا أسباب السقوط تتلخص في الفوضى في التدريس، وأن شكل المفرد عقيم في هذه العصور، وأن الطلبة الديني لا ينجح ما لم يتكلف معاشه، فلا بد من تنظيم الدروس، ولا بد من كفالة المعيشة، ولا يكون ذلك إلا أن يتضاع للحلا مناهج التعليم ولا يجد المتبرع ومؤدي الحق للاتهام.

١. كلمة غير واضحة، وقد أثبتنا ما نراه مناسباً للعمام.

وعلى هذه العبادى والأسى قامت هيئة فاضلة من شخصيات علمية مشهورة ووضعت منهاجاً للدراسة في مدرستنا مدرسة المعتمد^١. وهذا مشروع إذا صدق العزائم وأخلصت في المساعي يمكن أن يتم في المستقبل.

وكذا تألفت^٢ جمعية باسم منتدى النشر، ووضعت منهاجاً للدراسة، ورئيت للتلاميذ صورفاً. ولا أعتقد أن في ذلك ما يشفي العلة ويروي الغلة. ولا أزال متشائماً وعلى شكّ من أن يستطيع هؤلاء أن يبنوا هيكلًا علمياً جديداً في النجف يضارع الجامع الأزهر. ولا بد لكافحة رجال العلم في سائر الأفاق الشيعية أن يفكروا في المصير، والأمر بيد الواحد القدر. وفصل آخر من ثؤون النجف العلمية: أكبر الدروس وأوفرها رجالاً والذي عليه الصدار: درس السيد أبي^٣ الحسن الفقيهي، وليس عنده غيره. ولكنه من نوع الدروس التي تكون لسرة الدين في أدوار الزعامة

١. هي المعروفة اليوم بمدرسة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء.
٢. الوجه: ألفت.

٣. أبو الحسن آنسة وليس كتبته، وقد فرق بغضهم بين الإسم والكتاب فما كان آنساً لا تجري عليه أحكام الأسماء الخمسة بل تقدّر الخزكرة على (الواو) رفعاً ونضاً وجزأ. ولم يفرق آخرون بين الإسم والكتاب بل جعلوا آلياتين خاصتين لأحكام الأسماء الخمسة.

الأخيرة، وحتى قيل فيه: إنه درس شكلي. وقامت حول هذه الكلمة ضجة في الأوساط العلمية، وأكثر حضوره من المهاجرين الصابرين على مضض العيش المحتسين. وفَقِيمُ الله وساعدهم.

ثم يتلوه بحث الشيخ آغا خياء، وله بحث في الأصول، وأخر في الفقه: يحضره جمهرة المستغلين من سائر طبقاتهم ومختلف شعوبهم. ثم يتلوه درس الشيخ محمد حسين الأصبهاني فقهًا وأصولاً، ويحضره نبلاء المستغلين وأكثر المعروفين بالفضل، ويختصر في كثير من الخواطر أن هذا الشيخ هو ولئ العهد للزعامة الدينية، وهو الشرعى، وله أسلوب في التلاس مع الناس مرضي في نظر العموم. أما علماء العرب فإن دروسهم في الأغلب في بيوتهم، ولبعضها صوت وصيت لا يستهان بهما.

وهذا الفصل سابقه (يتابع): وفي ما يتبع أذكر لك علماء العرب والآباء من العلماء من غير العرب، وحيث قد يُغَدِّ عهدهك بنا ولا تعرف عنا إلا ما يرويه لك بعض عن يطرق أصبهان متن لا يحيط بشؤوننا، وإنني أحبت أن تعرف عنا ما يعرفه أحدنا منا. فإني أختم هذا الكتاب بذلك، فقد جدد الفاضل العلامة عز الدين ذكرياتك لنا بخفة الروح وحسن الأدب وكريم الأخلاق والفضل الواسع، ومتلك بها، فقد عزمت أن يكون كتابي هذا تمهيداً لكتب متواالية أوافيك بها وأستعيد بذلك تلك الأحوال والعقود حتى

كأننا حاضرون لديك.

أبا الشيخ الوالد رحمه الله فقد عزفناك به، وأبا الوالدة فقد توفيت رحها
الله من ذ شعانية أشهر.

ولي من الأولاد الذكور أربعة أكبرهم الشيخ علي وهو ذخيرتنا وقد وفقه الله تعالى فنحا نحو آبائه وبلغ في العلم درجة ممتازة، وله مؤلفات مطبوعة، وقد فرغ من السطوح، ولا يفتر عن طلب العلم والاشتغال به مع صلاح وتقوى، وعزمنا بعد شهري محزم وصفر أن نزوجه من بنت الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الصغرى، وقد تمت بعض المقدمات.

ومن بعده جعفر ومحمد، أما جعفر فهو في كلية الحقوق (الغربي) وقرباً يتخرج منها.

وأنا محمد ففي هذه السنة يتخرج من ثانوية النجف.
وأنا ولدنا الصغير حسن^١ فلا يزال يقرأ عند الشيخ.
وهم جميعاً يقبلون أقدامكم، خصوصاً الشيخ على^٢، ويرجو أن تعرّفوه
تعرّفوه عن تأليفكم الأصبهانية، وتفضلوا عليه ببعض آرائكم العلمية
والأدبية.

١٠. ويعرف بأحسن أيضاً، وقد أرخت وفاته ١٩٣٨.

٢٠. الزجة خصراً الشيخ علياً وقد ثوّقني الإمام الفقيه الكبير آية الله العظمى الشيخ على آل كاشف الغطاء في سنة ١٤١١هـ وأرثت وفاته.

وفي النهاية أرفع تحياتي^١ الطيبة واحتراماتي لحضرتة الأخ العااجد
العلامة الكامل الشيخ مجد الدين، والسلام عليكم ممن لا ينس ذكركم.
محمد رضا كاشف الغطاء

٧- يقول الأقل^٢ عبدالستار غفا غنة الملك الغفار: وقد بدأ لي في
ختام هذه الكلمة أن أُجَحَّ بها قصيدة التي نظمتها بعد قراءتي كتابة
النفس «نقد فلسفة دارون» الذي طبع أخيراً بتحقيق الباحث الجليل الأستاذ
الدكتور حامد ناجي الأصفهاني سلمه الله تعالى بعنابة سماحة آية الله الفقيه
المحقق الشيخ هادي النجفي عليه السلام حفيد الإمام أبي الفرج المستف

وقد طبعت في مقدمة الكتاب المذكور:

فَلَذِهَا الشِّجْعُ فَعَادَتْ هِبَّةٌ
ذَلِكَ (أَبُو الْفَجْدِ الرِّضَا) مِنْ بِهِ
فَلَذِهَا الشِّجْعُ فَعَادَتْ هِبَّةٌ
بِالنَّفْسِ وَالإِبْرَامِ أَخْكَافَهُ
فَلَذِهَا الشِّجْعُ فَعَادَتْ هِبَّةٌ
فَلَذِهَا الشِّجْعُ فَعَادَتْ هِبَّةٌ
وَالْجَاهِلُ التَّغْرِيرُ بِالْخَسِيرِ
شَاهِدٌ غَذِيلٌ لَيْسَ فِيهِ حَفَاءٌ
فَلَذِهَا الشِّجْعُ فَعَادَتْ هِبَّةٌ
إِذَا إِئَهُ أَغْرِقَ نَزْغَانِهِ
فَكَانَ كَالْمَغْتُوَهُ فِي أَفْرِهِ
وَضَلَّ عَنْ مِنْهَاجٍ وَخَيَّ الشَّعَاءَ

١. في النسخة: «تحيات». والمناسب ما أثبتنا.

٢. (دازون) يلفظ هنا بالحذف الألف قليلاً لمراعاة الوزن.

وَكَيْفَ يَهْذِي مِنْ عَلَى عَيْنِهِ
غَلَّرُؤْنَةِ الشَّفَسِ يَضْخُرُ غِشَاء
وَمَا عَنِي تَقُولُ فِي أَخْفَقِ
مَرْكَبِ الْجَهْلِ ثَمَادِي بِهِ
نَجَاهَ يَخْكِي فِي شَعَادِيَهِ
إِذْ رَأَمَ الْإِنْسَانَ مِنْ شُغْبَةِ الـ
لَمْ يَنْتَهِي فِي ذَاهَلِيَهِ مَذَرِكِ
أَقْلُ مَالِيَهِ يَقَالُ فِي رَدِّهِ
وَإِنْ يَكُنْ جَاهَ بَثْرَتِيَهِ
الْقِرَادُ قِرَادُ ظَلَّ فِي هَيَاءٍ
وَهِيَكُلُّ الْإِنْسَانِ فِي أَخْسِنِ الشَّ
فَكَيْفَ ذَا قَدِ ازْتَفَى خَلْقَهُ
وَمِثْلُهُ مِنْ أَنْكَرُوا الْخَالِقَ الَّذِ
يَهُمْ بِالْعَادِيَهِ قَدْ غَذَّوا
حَادُوا غَنِّ الْثُورِ إِلَى ظُلْمَهُ
وَسَافَرُوا فِي مَهْمَهَهِ قَاجِلِ

غَلَّرُؤْنَةِ الشَّفَسِ يَضْخُرُ غِشَاء
وَالْحَفْقُ ذَاهَلَهُ مَالَهُ مِنْ ذَوَاءٍ
وَجَاؤَرُ الْأَمْدَاءِ فِي الإِجْزَاءِ
مَا جَاهَ فِي خَاطِرِهِ مِنْ هُرَاءٍ
مُرْوُدُ فِي أَضْلِلَهُ وَاغْتَرَاءٍ
غَيْرُ خَيَالِيٍ سَابِعٌ فِي الْهُوَاءِ
بَادِيَهُ ذَيِّ بَذَءُ عَلَى الإِجْزَاءِ
فِي رَدِّهِ مِنْ بَابِ الْفِ وَبَاءِ
وَفِي طَبَاعِ لَمْ تَرَلَ وَائِيَهِ
تَقْرِينِمْ قَدْ كَانَ مِنَ الْإِبْتِداَهُ
وَذَلِكَ مَازَالَ كَفَالَهُ شَاءَ
ذَيَانَ ذَا الْعِزَّهُ وَالْكِبْرِيَاءَ
مِنْ بَقَرِ أَهْلَ شَغِيَّهُ وَشَاءَ
وَاسْتَبَدُوا الرَّئْنَقَ بِتَبَعِ الظَّفَاءِ
مِنْ فَسْرِغِ الْفَكْرِ التَّضَيِّنِ الرَّؤَاءِ

-
١. قطع الهمزة للضرورة.
 ٢. قطعت الهمزة للضرورة.
 ٣. هكذا أكتب الهمزة على الألف. خلافاً للمتقدّمين. وأخذنا بما عليه علماء اللغة العصريون.
 ٤. الشاء: جمع الشاة النعجة.

من عبث الرؤفم وغيث الغباء
لَمْ يرْجِعُوا مِثْهَ بغير الغباء
يَرِئُ حَنْوَا جَاهِدًا فِي ازْتِغَاءٍ
خَلْقًا، وَأَرْضًا قَدْ غَلَّهَا سَيَّاهًا
إِنْجَازٌ خَلَقَ مُهْكِمٌ ذِي اشْتِوَاهَا
لَيْسَ بِمُغْطِيهِ فَكَيْفَ الْقَطَا؟
عَقْلٌ مَعَ النَّفْلِ بِحَدٍ سَرَا؟
عَلَيْهِ عَنْدَ ذُوِي الإِهْتِيَاهَا
شَلِيقَةٌ أَوْ فَطِينٌ ذُوِ ذَهَابٍ
جَهَلًا وَكَيْدًا رَبِيدًا دَاهِدًا
لِلْقَهْرَى يَشْخُو الْوَرَاءَ الْجَرِيَاهَا
بِأَنَّ دِينَ اللَّهِ فِيهِ الْجَرِيَاهَا
يَهْتَفُ بِالْقَذْقِيَّ بِدُونِ الدَّهَاهَا
حَقُّ لَهَا فِيهِ يَدْوَمُ الْبَهَاهَا
وَهَذِيهِ أَنْجَنِي عَلَيْهَا الْفَاهَا
وَأَمْغَنَّا فِي الطَّيْشِ وَالْإِجَاهَا

وَلَمْ يَتَأْلُوا غَيْرَهَا لَقَوْنَا
أَهْوَانِهِ مِنْ سَفَرٍ خَابِرٍ
كُلُّ لَعْنَرِي مِنْهُمْ خَادِعٌ
قَائِلَا هِيَ الصَّدَقَةُ فَذَ أَبَدَعَتْ
وَالصَّدَقَةُ الغَنِيَّاهَا أَتَى لَهَا
إِذْ فَاقَدَ الشَّيْءَ بِلَا مِزَاهَا
يَئِا لَهُمْ مِنْ فَسَرٍ خَالَقُوا إِلَـهـا
وَكَيْفَ لِلْمَغْلُولِ يَنْقُكُ عَنْ
مَا قَالَ مَا قَائِلُوهُ ذُو فَطْرَةٍ
مَا يَنْقُعُ النَّاسُ بِهِ اشْبَدُوا
فَذْ ضَلَّ سَعِيَ مِنْهُمْ نَاكِضٌ
وَمَا ذَرُوا يَنْقُعاً لِأَفْوَاهِهِمْ
وَخَسِبَتَا التَّارِيَّخُ مِنْ شَاهِدٍ
خَصَارَةُ الشُّغُوبِ فِي دِينِهَا إِلَـهـا
فَإِنْ تَخَلَّتْ عَنْ تَفَالِيَّهِ
وَمَذْ تَمَادُوا فِي أَبَاطِيلِهِمْ

١. هذا من باب عطف الخاص على العام، لأن السماء والأرض من جملة الخلق أو المخلوق.

٢. مقتبس من الآية الكريمة: «فَإِنَّ الْرَّبَّ لَيَذَهَّبُ جُفَاهُ وَأَمَا مَا يَنْقُعُ النَّاسُ فَيَنْمَكُ فِي الْأَرْضِ...» (سورة الرعد، الآية ١٧).

من كان **للمجد أباً والغلا:**
 أربى على حد الظبا في النساء
مشيخ الفضل مخط الرجا:
 فما به الهدأة خير افتقاء
 بالله رحراز يغير انتهاء
 وفاز في وراثة الأنبياء
 لم يرض من أنبغها باكتفاء
 في الأدب الرائق رفيع اللواز
نثرا له المدارء الأنبياء:
 أظهر فيها سما من ذكاء
 إظامي للعلم فيها ازدواز
 منها بشكاة الهدى قد أخاء
 يكشفه للثابتين الغطاء
سأول فامشار به الأدبياء:
 في حلة قشرية واغتناء
 وشيخنا الرسول^١ بالغون جاء
برفق للظاهر منه الدهاء:

يجبر الحق تضدى لهم
 علامه الذهري الذي غزمه
فقيه أفل البيت طرز الحجا:
 فمن سار في نهج هدى منيع
 بخر غلوم ماله ساجل
 فليس بذغا إن غلام ذرة
 في كل فن خاص مشتهيا
 فهو أصيل فقيه كما
وفيلسوف شاعر ناير:
 فبوركت موهب قد غدا
 وليلك بين الخلقي آثاره
 وذوك افرأ خير أنوار
 سفر به أنسر وجهة الدجا
 من أحاديث على طبعه الـ
 فالزم قد جد إظهاره
 هادي الوزى^٢ الشاعر لآخرجه
متحقق تحقق ذي خبرة:

١. المقصود به ساحة آية الله الفقيه الشيخ هادي النجفي الأصفهاني رحمه الله حفيد المؤلف.

٢. المقصود به الكاتب الكبير والأستاذ الشهير الشيخ رسول جعفريان طه الله عمال بقاه.

لِذَا أَئْنَ تَارِيْخُهُ: (رَاهِيَّا) تَحْقِيقُهُ مِثْلَ اسْتِقْامَ الْبَنَاءِ^١

سنة ١٤٢٩هـ

وَلَمَّا ذَرَ نَاظِمَ عَقْدَهُ هَذِهِ الْفَرَائِدَ الْجَوَهِرِيَّةِ، وَمَوْشِيَ جِبْرِيلُهَا الْمُنْعَازِيَّةِ،
شَيخُ الْفُقَاهَةِ، وَالْمُجَاهِدِينَ، فَقِيمَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ الْأَطِيفِ، التَّجَهِيدُ الْأَكْبَرُ، آيَةُ اللهِ
الْعَظِيمُ، الْإِمَامُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الرَّضاُ أَبِي الْمَجْدِ النَّجَفِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فَلَمَّا أَنْهَى
بِهِ زَفِيرَ الْمُلْكِ فَرَابِيعَ الْجَهَانَ أَنْهَيْهُ ذَرَّةً، وَمَا أَخْرَى هَذَا الْدَّيْنُوَانُ الْرَّاِيْقُ الْمَرْزَدَانُ
بِالنُّظمِ الْفَائِقِ أَنْ يُسْعَى بِ

(الْدَّيْنُوَانُ الْخَسْرَوَانِيُّ مِنْ وَشِيِّ الْإِمَامِ أَبِي الْمَجْدِ النَّجَفِيِّ الْأَضْعَافِ)^٢
مِنْ رَامَ حَفَظَ الْمَجْدَ مِنْ تَالِدٍ وَطَارِفٍ بِالْجَهَادِ وَالْجَنِّ
فَلَيَخْفَظَ الْرَّاِيْقُ مِنْ مَا خَوَى دِيْوَانُ مَزْلَانَ (أَبِي الْمَجْدِ)

خَصَائِصُ شِعْرِ أَبِي الْمَجْدِ^٣

«عاش الشاعر أبو المجد في النجف محتكماً بشعاراتها الكبار، و
مرموقاً بينهم يعين الإكبار لموهبة العالية، حتى انتقاله إلى إيران إبان

١. نُظِّمَتْ فِي قَمَ الْمَقْدِسَةَ، مَكَبُ الْحُرْزَةِ الْعَلَمِيَّةِ الْعَرَاقِيَّةِ، ١٨ شُوَال ١٤٢٩هـ.

٢. هَذَا الْمَقَالُ خَلَاصَةُ وَنَاتِجُ رسَالَةِ الْمَاجِسِتَرِ لِلباحثَةِ الْجَلِيلَةِ إِسْرَاءِ مُحَمَّدِ رَضا
صَلَالِ الْعَكْرَاوِيِّ، الْمُطَبَّعُ بِاسْمِ: «شِعْرُ أَبِي الْمَجْدِ النَّجَفِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ» الْمُطَبَّعُ فِي
خَصْنَ مَنْشُورَاتِ مَكَبَ الْرَّوْضَةِ الْعَدْرَيَّةِ الْمَابِعَةِ لِلْعَبَّادَةِ الْعَلَوِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ (عَلَى فَشْرَفِهَا
آلاَنَ التَّحْيَةُ وَالثَّنَاءُ)، عَام ١٤٣٢هـ

- ديوان أبي المجد التجفى الأصفهانى
- العرب العالمية الأولى، فابتعد عن الشعر لانشغاله بالحياة العلمية وبعده عن وطن الأدب (النجف)، فقلّ نتاجه الشعري. ويعتقد البحث أنَّ الشاعر لو كان يقى في النجف لقاد شعراء طبقته الشهرة وربما فاقهم فيها.
- عالج أبو المجد في شعره الأغراض الأخوانية أكثر من سواها، ومدح علماء عصره، وهجاً ومازح آخرين، ووصف. ولكنه في كلِّ ذلك لم يتضئَّن مشاعره، ولم يغالط طبعه، ولم تدفعه للشعر رغبة أو رهبة.
- حافظ الشاعر في بناء قصائده على مستوى واحد من القوَّة، فلم تُبْدِ قصائده متذبذبة بين الضعف والقوَّة، بل كأنَّها أفرغت وضُبِّت في قالب واحد.
- لم يلتزم الشاعر بقاعدة التناوب بين محطات القصيدة (المطلع - المقدمة - التخلص - الغرض - الخاتمة) في عدد الأبيات في كلِّ جزء، بل كان يتبع إحساسه، وفيض قريحته، وعادة ما كان يسترسل في المقدمة الغزلية، حتَّى يشبع ذاته المتعطشة إلى هذا اللون في بيته النجف المحافظة، ثمَّ ينتقل إلى غرضه الذي يختصره بأبيات قليلة نسبة إلى المقدمة الغزلية.
- أكثر الشاعر من كتابة المقطوعات القصيرة والنتف، تبعاً للحالات الطارئة والعرضية التي تصادفه في حياته كما هي عادة شعراء عصره من كان الشعر يجري على ألسنتهم كلَّ آنٍ كما تجري أنفاسهم في صدورهم.
- اعتمد الشاعر في الكثير من مقطوعاته على التضمين من شعر

القدماء، فجعله غاية ينسج عليها فكرته ويستعملها كالشاهد أو المثل على
كلامه.

- أثّم الشاعر بسعة معجمه اللغوي وتمكنه من الألفاظ، وقد برع
وأولع باستعمال المصطلحات العلمية وتوظيفها على وفق غرضه.

- أثّمت لغة الشاعر بالرقابة والسلامة والجمال وبعدها عن الوحشية
والتعنت.

- كما برع الشاعر في استعمال اللفظ في أكثر من معنى في سياق
واحد، وقد بني نظريته هذه على أساس الاستعمال العصلي لا المادي
وخصوصاً في اللغة الشعرية، ولم يجد الشاعر متتكلفاً في ذلك كمن
قادمة بل مثل العكس تماماً.

- استمد الشاعر صوره من مصدرين رئيين تمثلاً بالتراث الديني
متمثلاً بالقرآن الكريم والشّنة النبوية وأحكام الدين الحنيف، ومن التراث
الأدبي.

- تنوّعت الصور التي حواها ديوان الشاعر منها ما هو حسي ومنها
صور ذهنية وأخرى اعتمدت الأساليب البلاغية.

- أخذت الصورة البصرية حيزاً في شعر أبي العجد وأبرز ما يبدو
عليها وضوح عامل الحركة إذ تدخل الحركة كعامل مهم من عوامل
الجمال.

- بدا الشاعر محافظاً في رسم صوره من خلال الاستمداد من معانٍ سابقه على الرغم من أن شعره لم يخل من التجديد في رسم الصور وإدخالها في الأغراض بشكل جديد.
 - برع الشاعر كثيراً في استعمال الأساليب البينية والبدوية في رسم صوره ونسج أبياته، وكان في كل ذلك حريضاً على سلاسة اللفظ وخدمة المعنى الدقيق المبتكر، وقد جسد هذه الشاعرية المبدعة في قصيدة (التنصر) التي أحدثت خجولة أدبية في وقتها، عارضها العديد من الشعراء، وأتبعواها منهجاً في نظم أشعارهم في ما بعد.
 - استعمل الشاعر أسلوب التورية في رسم صورة، فحصل بـ .. الطريقة اللغة طاقة كبيرة يمكن أن يستشعرها القارئ من خلال ما يتلقى من معاني وصور وأخيلة متحدة ومتراصة ومكثفة.
 - حرص الشاعر على صبّ قصائده في أوزان تناسب موسيقاها مع أغراض الشاعر، وقد تقدم فيها البحر الطويل والكامل.
 - جاءت قوافي الشاعر سلسة مناسبة، دلت على سعة بحر الشاعر اللغوي والموسيقي، وبرزت الحروف الذلاقة في روي قصائده فتقدم حرف (الراء، الدال، النون، اللام، والميم).
- انتهت قوافي الشاعر وأساليب البديع والمحسنات النظرية لنسج الموسيقى الداخلية للأبيات، فأصبح لشعر أبي المجد نغمات تعتمد ترداد الأصوات

وتكرارها في كلّ بيت من القصيدة.

- يبرز فنّية الشاعر وموهنته في توظيفه الصورة واللغة والموسيقى
والبناء في خدمة الغرض، فجاء شعره يحمل مداليله من خلال أسلوبه العام.
وبهذه العناصر كلّها أثبت البحث أنَّ الشاعر أبي المجد النجفي
الأصفهاني شاعر مجيد، تمتع بموهبة فذّة وذكاء وقداد، أهله لأخذ مرقعه
الطبيعي في الأوساط الأدبية^١.

ولا يفوتي في الختام عن أشكر فضيلة العالم المحقق الشيخ
محمد حسين النجفي حفظه الله تعالى الذي لم يدخل وسعاً في مسألة
بتصحح هذا الديوان.

والشكر موصل لمنضدة الحروف الباحثة الفاضلة السيدة تهيبة
نصر آزاداني لبذل جهودها المضاعفة في هذا المجال.

عبدالستار الحسني

١. شعر أبي المجد النجفي الأصفهاني، ص ٢٩٨ - ٢٩٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الشيخ أبي المجد التنجي الإصفهاني

العلامة المتبحر في الفنون والعلوم، الأديب الكبير والشاعر القدير،
آية الله الشيخ أبو المجد محمد رضا ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ
محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى بن محمد رحيم ييك، الإيوان كيفي،
الرازى، الإصبهانى، المعروف بـ «المسجد شاهى».

١. و مقدمة التحقق الآتية كانت يقلمه الشريف.

أصله من عشيرة «استاجلو»، وجده الأعلى الحاج محمد رحيم بيك المتوفى سنة ١٢١٧ انحدر من هذه العشيرة، وقيل: هو أول من سكن إصبهان.

كان آباء أبي المجد من العلماء الشاهير^١ والفضلاء ذوي الأقدار والعكاظة، كما أن أمه العلوية (السيدة ربيبة سلطان بيك) بنت السيد محمد علي المعروف بأقا مجتبه بنت السيد محمد باقر الإصفهاني المعروف بحججة الإسلام الشفتي من بيت السادة والشرف الجامعين للعلم والفضيلة وأم أبيه العلوية بنت السيد صدر الدين العاملی، وأم جده الشيخ محمد هي (نسمة خاتون) بنت الفقيه الأكبر الشيخ جعفر الجناجي النجفي صاحبة كتاب كشف الغطاء.

أبوه: الشيخ محمد حسين الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٠٨، من تلامذة الإمام المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي.
وجده: الشيخ محمد باقر الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٠١، من أعلام علماء إصبهان الفقهاء في عصره.

١. جنْعُ النَّشَهْرِ عَلَى (النَّشَاهِرِ) أَنْكَرَهُ بَعْضُ الْجَامِدِينَ عَلَى التَّغْزِيلِ مِنْ أَهْلِ الْلُّغَةِ بِذَلِكَ عَذَمَ نُظْرَتِهِ بِ(الثَّمَاعِ) لِكُنَّ فَاثٌ هُولًا، أَنَّ هَذَا الْجَنْعُ مُنْظَرٌ لِلْدِرَايَةِ، مُرْفُوزٌ لِلْرَّايَةِ بِ(الْقِيَاسِ) الَّذِي هُوَ مِنْ فَدَارِكِ الْلُّغَةِ الْأَصْلِيَّةِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِي)

ووجهـه الأـعـلـى: الشـيـخـ مـحـمـدـتـقـيـ الـأـصـهـانـيـ المتـوفـيـ سـنـةـ ١٢٤٨ـ،ـ
مـعـرـوـفـ بـالـتـحـقـيقـ فـيـ الـفـقـهـ وـ الـأـصـوـلـ،ـ وـهـوـ صـاحـبـ الـكـتـابـ الـمـعـرـوـفـ:ـ
هـدـاـيـةـ الـمـسـتـرـشـدـيـنـ فـيـ شـرـحـ مـعـالـمـ الدـيـنـ.

قالـ الشـيـخـ آـقاـ بـزـرـكـ الطـهـرـانـيـ:

«آلـ (ـصـاحـبـ الـحـاشـيـةـ)ـ بـيـتـ عـلـمـ جـلـيلـ فـيـ إـصـفـهـانـ،ـ يـعدـ مـنـ أـشـرـفـهاـ
وـأـعـرـقـهاـ فـيـ الـفـضـلـ،ـ فـقـدـ نـيـغـ فـيـ جـمـعـ مـنـ فـطـاحـلـ¹ـ الـعـلـمـاءـ وـرـجـالـ²ـ الدـيـنـ
الـأـفـاضـلـ،ـ كـمـاـ قـضـواـ دـوـرـاـ مـهـفـاـ فـيـ خـدـمـةـ الـشـرـيـعـةـ،ـ وـنـالـواـ رـيـاسـةـ الـعـاقـةـ لـاـ
فـيـ إـصـفـهـانـ فـحـسـبـ،ـ بـلـ فـيـ إـيـرانـ مـطـلـقاـ.

وـالـمـتـرـجـمـ لـهـ -ـ يـقـضـدـ الشـيـخـ مـحـمـدـ رـضاـ -ـ آـخـرـ عـظـمـاءـ هـذـهـ الـأـسـرـةـ
الـذـيـنـ دـوـيـ ذـكـرـهـ وـاجـتـعـتـ الـكـلـمـةـ عـلـيـهـ،ـ وـإـلـاـ فـيـهـمـ الـيـوـمـ عـلـمـاءـ وـفـضـلـاءـ،ـ
وـأـجـلـاءـ لـكـنـ لـكـنـ لـيـقـاسـونـ بـصـاحـبـ الـعـنـوانـ وـمـنـ سـيـقـهـ...»ـ.

١. اشتغلـاـهـ الـإـمـامـ الطـهـرـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـالـىـ فـجـارـاـاـ لـلـفـهـرـرـ علىـ الـأـلـيـةـ فـيـ عـصـرـهـ،ـ
وـلـمـ تـرـدـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـيـ كـتـبـ الـلـقـةـ بـالـعـقـنـ الـذـيـ يـقـضـدـوـنـهـ مـنـ قـبـلـ كـلـمـةـ (ـالـفـخـولـ)
وـمـاـ فـيـ مـعـنـاهـ،ـ بـلـ وـرـدـتـ فـيـ مـعـانـ أـخـرـ لـأـلـقـيـنـ بـمـاـ يـقـضـدـوـنـهـ وـلـمـ يـنـخـوـ التـجـوزـ،ـ وـمـاـ
يـسـئـلـهـ بـ (ـالـطـلـؤـ الرـلـالـيـ).

نعمـ،ـ أـنـقـرـهـ (ـالـمـعـجمـ الـوـبـيـطـ)ـ يـذـكـرـهـ عـلـىـ أـنـهـ مـوـلـدـهـ -ـ كـمـاـ يـخـطـرـ بـالـبـالـ -ـ وـهـذـاـ
الـمـعـجمـ فـتـأـخـرـ،ـ وـفـيـهـ مـنـ الـغـلـطـ وـالـشـكـطـ مـاـ يـخـتـاجـ الشـبـهـ عـلـيـهـ إـلـىـ فـجـلـهـ ضـخـمـ.
(ـالـسـيـدـ الـحـسـنـ).

٢. رـاجـعـ كـتـابـ السـيـدـ هـبـهـ الدـيـنـ الشـهـرـتـانـيـ.

ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الإصفهاني ٦١
مولده ونشأته:

ولد بالنجف الأشرف قبل ظهر يوم الجمعة عشرين شهر محرم سنة ١٢٨٧^١، وبها نساً الأولى وتعلم القراءة والكتابة.

وفي التاسعة من عمره ذهب به أبوه إلى إصفهان، فقرأ النحو وكتاب نجاة العباد و معالم الأصول و شرح اللمعة على السيد إبراهيم الفزويني، و الرسائل و الفصول و علم العروض والحديث على أبيه وأخرين.

وفي شهر ذي الحجة من سنة ١٣٠٠ عاد إلى النجف بصحبة أبيه وجده الشيخ محمد باقر الإصفهاني، ودرس بها على علمائها ! فتلمذ في الفقه والأصول على العيرزا حبيب الله الرشتى وال حاج آغا الهمدانى، والمولى محمد كاظم الآخوند الخراسانى، والسيد محمد الطباطبائى البىزدى، والسيد إسماعيل الصدر، وشيخ الشريعة الإصفهانى.

ولما هبط النجف السيد محمد الفشاركى الإصفهانى مهاجر سامراء، صحبه شيخنا صاحب الترجمة، ولازمه فاستفاد منه كثيراً، و كان

١. أنس أبوالمجد في تاريخ ولادته:
وإذا غذت سيني ثم نقضتها زمن الهموم فتلك ساعة مولدي
وهذا البيت لأسامة بن مرتضى بن فقيه الكتани (يكنى كلب) الشيرازى المتوفى في
سنة ٤٥٨هـ وليس فيه تاريخ بالمعنى المعروف عند أهل هذا القرن، ومن سبب عدعا
غزف بلاغة فخواه. (السيد الخشنى).

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
 كثیر الثناء عليه بعیث کان یعتقد بأن استفادته منه على قصر العذة فوق ما
 حصل عليه من الآخرين، وبعد وفاة أستاذه هذا لم یدرس عند شیخ آخر.
 وأخذ علوم الحديث والرجال والدرایة عن العیرزا حسین التوری
 صاحب المستدرک، والسيد مرتضی الكشميری.

وقرأ العلوم الرياضية وجانباً من علم الفلسفة على العیرزا حبیب الله
 الطهرانی الشهیر بدی الفنون.

وتخرج في الأدب والشعر على شاعر عصره الشهیر السيد جعفر
 الحلی، وساجل کبار شعراء العراق، حتی برع في الشعر العربي ونظم فيه،
 فأجاد كل الإجاده.

ثقافته العالية:

كان شیخنا أبوالمجد یتعمّع بذکاء وعقریبة وحافظة ممتازة، وفي أيام
 دراسته جد في التحصیل واجتهد في اكتساب العلوم والمعارف الدينیة
 والزمینیة، وخلط في النجف وإصبهان وكل مدينة حل بها کبار العلماء
 والمجتهدین وذوی المکانة العلمیة العالیة:

بالإضافة إلى مواهیه الجيدة التي منحه الله تعالى إیاها... فكانت
 حصیلتها ثقافۃ عالیة وإحاطة بالعلوم الإسلامية المتداولة، ومعرفة تامة
 بالعلوم العصریة، اعترف له بالتقدم کل من ترجمه وعاصره وعاشره.

قال الشیخ آقاپزرك الطهرانی:

«جذ في الاشتغال في دوري الشباب والكهولة، حتى أصاب من كل علم حظاً، وفاق كثيراً من أقرانه في الجامعية والتفنن، فقد برع في المعمول والمنقول، وبرز بين الأعلام متيناً بالفضل مشاراً إليه بالنبوغ والعبقرية، وذلك لتتوفر الموهاب والقابليات عنده، حيث خصه الله بذكاء مفرط وحافظة عجيبة واستعداد فطري وعشق للفضل . وقد جعلت منه هذه العوامل إنساناً فذاً وشخصية علمية رصينة تلتقي عندها الفضائل ...»

كان مجتهداً في الفقه، محيطاً بأصوله وفروعه، متبحراً في الأصول متقداً لمباحثه ومسائله، متضللاً في الفلسفة، خيراً بالتفسير، بارعاً في الكلام والعلوم الرياضية، وله في كل ذلك آراء ناضجة ونظريات صحيحة . أظف إلى ذلك نبوغه في الأدب والشعر، فقد ولع بالقريض فصحت فريقاً من أعلامه يومذاك، كالسيد جعفر الحلي - وكان تخرجه عليه كحدث به - والسيد إبراهيم الطباطبائي والسيد محمد سعيد الهمداني . والشيخ عبدالحسين الجواهري، والشيخ هادي آل كاشف الغطاء، والشيخ جواد الشبيبي، والشيخ محمد السماوي، وغيرهم.

عاشر هؤلاء الأفذاذ زماناً طويلاً، ونازلهم في سائر الخلبات والأزمات الأدبية التجفية، حتى برز بينهم مرموقاً بعين الإكبار والإعجاب والتقدير . وإن شعره وشاعريته في غنى عن الإطماء والوصف، إذ لا ينكر أحد مكانته بعد أن بدأ كثيراً من شعراء العرب، وتفوق على بعض زملائه

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
 المذكورين الذين تمضوا للشعر فقط، فغير عقولهم وأذهل أبابهم:
 لبراعته في الأدب، وفهمه لأسراره، وإحاطته بالمفردات اللغوية إحاطة
 تندر عند الأدباء، فضلاً عن العلماء.

أضف إلى ذلك تأثيره بالصنفي الحلي، وعشقه لأنواع البديع، ولا
 يكاد يخلو من ذلك شيء من نظمه

وكان حلو المعاشر، ظريف المحضر، كثير المداعبة، جميل المحاورة،
 يرصد النكتة ويجيد النادرة، لكنه لا يخرج عن الآداب العرفية، ولا يجزءه
 ذلك إلى الخفة والرعونة مهما كانت النادرة مضحكة، بل يبلي المستمعين
 بذلك ويبقى محافظاً على وقاره ورزانته، وهو حتى في حال التم
 والمساجلة يبدو عالماً أكثر منه شاعراً، كما أن نكاثة الشعرية عليهـة على
 الأكثـر.

أقول: إن أبو المجد، هذا العالم النحير الذي اعترف بفضلـه وفضـيلـته
 عارفوـه كان يعاني الفقر والإـعـواز ويشـكو قـلة ما في يـدهـ، ويـتـضـجرـ إلى
 خـلـصـ أـصـدقـائـهـ مـاـ يـعـسـهـ مـاـ آـلـامـ الـحـاجـةـ، وـرـبـماـ بـيـثـ ذـلـكـ فـيـ شـعـرهـ
 وـنـشـرـهـ

نعود إلى ما كتبه الشيخ آقا بزرگ بهذا الصدد:

«ومع تلك المكانة العلمية والشهرة لم تكن حالـتهـ المـادـيةـ علىـ ما
 يـرـامـ، فـكـانـ غـيـرـ مـرـتـاحـ دـائـماـ كـمـاـ يـبـدوـ ذـلـكـ مـنـ مـكـاتـيبـهـ لـيـ، فـتـرـاهـ يـتـمـثـلـ فـيـ

آخر (تنيهات دليل الانسداد) يقول الشاعر:

بني وبين الدهر حرب البوش إن شئت شرح الحال بيتا نرس^١
ويقول في الفائدة الفقهية الملحقة به عند ذكره الأيام سكانه بكر بلاء:
لقلت لأيام عضين لا أز جمعي وقلت لأيام أتين لا أبعدي

في أصبهان

بعد أن استحصل شيخنا المترجم له العلم في الحوزة العلمية بالنجف
الأشرف أكثر من ثلاثين سنة، وبلغ المرتبة السامية من الثقافة العالية عزم
في سنة ١٣٣٣ على العودة إلى أصبهان للمضايقات والفتن التي :
يصيبه طرف منها؛ بسبب قيام الحرب العالمية، فخرج من العراق :
الشيخ عبدالكريم الحائرى اليزدي إلى «سلطان آباد» حيث بقى الس ..
الحائرى بها وأمأ أبوالمجد إصبهان، فوصلها في يوم الثلاثاء غرة شهر
محرم سنة ١٣٣٤.

قوبل في إصبهان بحفاوة وإكبار بالغين، وحصل له ما كان لسلفه
الأعلام من الزعامة الدينية والمكانة الروحية، فنهض بأعباء الرئاسة
والهداية والإرشاد والتوجيه، وقام مقام والده في سائر الوظائف الشرعية

١. فيه إشارة إلى قول هندي بنت ألغمان بن الشندر في ذلك العجزة:
فيبتناشوش الناس والأمر أفرنا إذا تخن فيهم شوقة تتنفس
(السيد الحسني).

من الإمامة والتدريس ونشر الأحكام وتمهيد قواعد العلم.

كان يقيم صلاة الجماعة في المسجد المعروف بـ «مسجد نو»، وهو من المساجد المهمة المزدحمة في سوق أصبهان.

وكان محبوباً عند سائر الطبقات، له مكانة عظيمة واحترام فائق، وذلك لبشاشة وجهه وحسن أخلاقه وظرفه المحبب في أحاديثه الخاصة والعامة، لا تخلو محافاله من نكبات أدبية طريفة تهشّ إليها الأسماع وتتفتح لها القلوب.

أقا تدریسه: فقد ولع به الكثيرون من الطلاب وأرباب الفضل، وذلك لبلاغة تعبيره وحسن تقريره وجامعيته، فقد كان يشفع أقواله بأدائه والشاهد من الشعر الفارسي والعربي، وأقوال اللغويين وأكابر السلف.

وفي سنة ١٣٤٤ ذهب إلى «قم» وبقي بها مدرساً نحو سنة واحدة، فتزاحم على مجالس درسه أفضل الطلاب والمتعلمين، وكان زعيم الحوزة العلمية في قسم المغفور له الحاج الشيخ عبدالكريم الحانري يوصي الطلبة بالحضور لديه والاستفادة منه، ويشجعهم على ذلك لما يعلم من مبلغ علمه وإحاطته بالعلوم الحوزوية وغيرها؛ إذ كان شريك درسه عند بعض الشيوخ والأساتذة، وكان يدرك فائدة وجوده في الحوزة، ولكن اضطر إلى العودة إلى إصبهان وترك قم.

نظرة في شعره:

عالج أبو المجد في شعره أغراضاً إخوانية أكثر من غيرها، فقد مدح أنساً كان يكثِّرُ هُمْ ويقدِّرُ شخصيَّتهم ويراهُم أهلاً للإكبار والتقدير، وأكثر هؤلاء ذكرًا في شعره وجوه علماء آل كاشف الغطاء، وجماعة من معاريف شعراً، عصره منْ كان له بهم صلات ودية ومساجلات شعرية، وربما هجا أنساً أصابته منهم آلام روحية، ولكن بآيات قليلة ذات محتوى مفتوح.

وبعد إخوانياته تأتي المعانِي الأخرى التي طرقها في شعره في مقاطع قصيرة لا تتجاوز الأبيات، وهي مع فلة الأبيات مفعمة بالراقية والصنائع البدعية، وألوان من التوربة والجنس وغداً من اللطائف التي تطرب القاريء، المتذوق.

والعِزَّةُ التي اتَّقَى عَلَيْهَا وَاصْبَرَ شِعْرَهُ التَّرْكِيبُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا يَحْسَنُ^١
الْفَجْحَمَةَ، وَلَا يَسْرِي إِلَيْهِ الْضَّعْفُ الْلُّغُوِيُّ الْمُوْجُودُ فِي شِعْرٍ كَثِيرٍ مِّن
الْفَرَسِ الَّذِينَ يَعْانُونَ الشِّعْرَ الْعَرَبِيَّ، وَيَنْظَمُونَ فِي هَذِهِ الْلُّغَةِ، فَكَأَنَّهُ خَلَقَ
عَرَبِيًّا فِي بَيْتِهِ وَتَقَافُتِهِ وَلَمْ يَزاولْ لِغَةً أُخْرَى تُشَوِّبْ لِفَتَهِ الْخَالِصَةِ.

قال الأستاذ علي الحاقاني يصف مواهب أبي المجد الشعرية:
«لا مجال لأي أديب أن يحuff حق^١ الإصفهاني وأدبه الذي فاز به

١. هو التعليق على كلام الأستاذ علي الحاقاني في ترجمة الإمام أبي المجد من [شِعْرَهُ الْفَرِيِّ]، وبكاد لا يخلو كُلُّ بَيْتٍ... وَأَقْزَلُ هُنَا أَنْصَاعَ زِيَادَةَ بَنْطَهُ: هَذَا خَلَاقٌ

على كثير من أدباء العرب، ومن تأمل في سيرته لاشك يرى أنَّ المترجم له قد تجلَّت فيه بعض ظواهر العبرية، فاحتاطه بالأدب، وفهمه لأسراره، وتوجَّله بالتَّبع، ووقفه على المفردات اللغوية تدلُّنا على ذكاء وحافظة نادرتين.

وشعره تأثر فيه بالصفى الحلى ومدرسته، فقد عشق البديع وأنواعه وتأثر بالنكات الأدبية الدقيقة، ويُكاد لا يخلو كل بيت له من ذلك، وتفوقه في المعنى هو من فهمه للأدب الفارسي الذي عرف بسعة الحال والإبتكار في المعانى، فلا بدع إذن امتيازه في شعره الذي لم يتعد كونه

الفصيح. **وَالْوَرْجَةُ تَقْدِيمٌ (لا)** على (يَكَادُ). وهذا الفدولُ غَنِيَّ عنِ الفصاحَةِ وَقَعَ لِغَةُ واحدٍ منَ الْفَدَمَاءِ مِنْ طَبَقَةِ (**الْمَوْلَدِينَ**) وَمِنْ أَوْلَئِكَ أَبُو نُوايسُ الشاعرُ المشهورُ على ما يخطرُ ببالِه في قَوْلِهِ مِنْ أَبْيَاتٍ أَذْخَلَ فِيهَا بِغَضَّنِ فَضْطَلَحَاتِ التَّكَلُّمِينَ تَلْحَى وَتَنْظَرُ فَـ

يَا عَايَدَ الْقَلْبِ مِثْيٌ	هَلَا ثَدَّرْتَ خَلَا
تَرَكْتَ مِثْيَ فَلِلَا	مِنَ الْقَلِيلِ أَثْلَا
يَكَادُ لَا يَتَجَرَّا	أَقْلَ فِي الْلَّفْظِ مِنْ (لا)

فَزُولَة: (يَكَادُ لا...) خلاف الفصيح ولو قال: (لا يَكَادُ) لَشَكَّ مَفْيَعُ السِّيلِ، لكنَّ الوزن لا يستقيم فعلاً. ومن الانسِيَاطِرَادِ الْقَيْدِيِّ أنَّ أَثْيَرَهَا إِلَى أنَّ فَزُولَةَ

يَا عَايَدَ الْقَلْبِ مِثْيٌ	هَلَا ثَدَّرْتَ خَلَا
فَاخْزُدْ مِنَ الْقَلِيلِ الْقَدِيمَ: (يَا عَايَدَ أَذْكُرْ خَلَا).	

(السيد الحسني).

- لفظاً - بأسلوب اختلف فيه عن كثيرون من شعراء عصره».

وقال السيد محسن الأمين العاملی:

«له شعر عربي فائق، لا يلوح عليه شيء من العجمة رغمماً عن أنه نشأ مدة في بلاد العجم بعد ولادته في النجف، وذلك لاختلاطه بأدباء النجف بعد عوده إليها مدة طويلة وملازمه لهم وترخرجه بهم كما مررت الاشارة.

ويكثر في شعره أنواع البديع والنكبات الأدبية الدقيقة. وقلما يخلو بيت له من ذلك.

ويمضي أن يقال فيه: إنه نظم المعانى الفارسية بالألفاظ العربية قيل في مهيار».

نشره الفني:

تختلف طريقة أبي المجد في تأليفه عن رسائله الخاصة إلى بعض الأدباء وما يسمى بـ «النشر الفني»:

ففي كتبه نائرة سهل التعبير جيد الأداء، لا تعقد فيه ولا تتعقد بالصنائع اللفظية، إلا ما يأتي عفراً على جزء القلم لأمثاله من الأدباء.

١. ... رغمماً عن أنه نشأ... والثواب: على الرزغم من أنه نشأ، أو يقال: بالرغم...
(السيد الحسني).

المتوغلين في الأدب.

وهو في مؤلفاته العلمية يجده في أن يعطي صورة واضحة عما ي يريد البحث عنه، فيبتعد سعياً وراء المعنى عن المحسنات الظاهرة للجمل والتعابير، تلك المحسنات التي توجب لا محالة تعقيداً بكلف القاريء مزيداً من الجهد في فهم المقصود.

أما نشره الفني في رسالته إلى إخوانه الأدباء، فهو على طريقة القدماء ملتزم بالسجع ومقيّد بالصنائع البدعية، و اختيار العواد اللغوية المحتاجة في استكشاف معنى بعض موادها إلى الرجوع إلى قواميس اللغة والمصادر الأدبية.

وهذه الطريقة مع ما فيها من جمال فني لا تخلو عن التعقيد في تركيب الجمل وطنطنة في الألفاظ، إلا أنَّ أبي المجد لم يمكِّنه من علم اللغة، وطول دراسته لآدابها يظهر فيما يكتبه كاتباً قديراً كأنَّ الألفاظ جاءت طيئفة لقلمه موضوعة في مواضعها اللائقة بها.

وإليك فيما يلي قطعة من رسالة كتبها أبوالمجد إلى صديقه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا:

«يا من ذكرني حين نسيتني بقيةُ الأصحاب، وسلك معي طريقَ الوفاء،
مذ جفاني الأخدان والأتراب، كيف أطيق أنْ أؤدي شكر جميلك بلسان
القلم، وأنت المعجز للعرب الفصحاء، فكيف بالأعجم الأبكم، وقد وصلت

القصيدة المزرية بعقد الجمان، قلت: سبحان من خلقك وعلمك البيان^١.
امتلك أمرك برأك الجواب مع علمي بأنني لست من فرسان هذا العيدان.
ولو أصبحت من نابغة بنى ذبيان^٢، ولكنني رأيت امثال أمرك من الفرض
الواجب، فيبعثت بأبيات أرجو من فضلك العفو عن جميعها، فلو لا اشتمالها
على مدحك لقلت: كلها معايب.

وكيف يبلغ حضيض الأرض ذري كثوان، أم كيف يقابل بصغار
الحصى غواли الدر والمرجان».

شيوخه في رواية الحديث:

١. شيخ الشريعة الإصفهاني.
٢. السيد حسن الصدر الكاظمي، أجازه ليلة السبت ١٤ ذي القعده سنة ١٣٣٣.
٣. العيرزا حسين التورى، أجازه في العائز الحسيني بكريلا.

١. من قوله تعالى: «خَلَقَ الْإِنْسَنَ • عَلَمَهُ الْبَيَان» (سورة الرحمن، الآية ٣) (السيد الحسيني).

٢. يمكن أن يكون الأصل: ولو أضبغت نابغة بنى ذبيان (وهو زياد بن معاوية)
الشاعر الشهير بـ (النابغة الذبياني) أفاد لو أراد الجفون فالوجوه أن يقال: من نوابغ
بني ذبيان أو من ثغاء بنى ذبيان فمع أنه لم يكن منهم من يغزى بـ (النابغة) سوى
(زياد بن معاوية) المذكور آنفًا. (السيد الحسيني).

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني ٤. الشيخ محمد باقر البهاري الهمدانى.

٥. السيد محمد بن المهدى الفزروينى الحلى.

٦. السيد حسين بن المهدى الفزروينى الحلى.

المجازون منه:

كتب شيخنا إجازات مبسوطة لبعض المستجيزين منه، أحال إليها في بعض إجازاته المختصرة، وبلغت إجازاته للعلماء والأفاضل إلى أكثر من مئة إجازة حديثية، وقد أجاز بعض هؤلاء أيضاً بإجازات اجتهادية، وفيما يلي أسماء من أطلقنا عليه من المجازين منه:

١- ولده الشيخ مجد الدين النجفي الإصبهانى.

٢- ولده الآخر الشيخ عز الدين النجفي الإصبهانى.

٣- الشيخ محمد باقر النجفي الإصبهانى، أجازه بإجازتين: حديثية واجتهادية.

٤- الشيخ محمد تقى النجفي الإصبهانى، أجازه بإجازتين: حديثية واجتهادية.

٥- سماحة السيد شهاب الدين النجفي المرعشى، أجازه في ٣ صفر سنة ١٣٥١.

٦- سماحة السيد أحمد الخونساري.

٧- الحاجة القلوئية أمينة الإصبهانية، أجازها بإجازة مفضلة سماحتها:

٧٣ ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الإصفهاني
«الإجازة الشاملة للسيدة الفاضلة».

- ٨- الشيخ محمد رضا الجرقوني الإصفهاني، أجازه شفاهًا كما ذكره
الجرقوني في إجازته للسيد محمد علي الروضاتي.
- ٩- العيزرا محمد باقر الكرماني، أجازه ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥
في قم.
- ١٠- الحاج العيزرا خليل الكرماني.
- ١١- السيد جمال الدين العيردامادي.
- ١٢- السيد مصطفى الصفانى الخونساري، أجازه شفاهًا.
- ١٣- الشيخ العيزرا محمد الثقفى الطهرانى، أجازه بجازتين.
- ١٤- الحاج آقا رضا المدنى الكاشانى.
- ١٥- السيد أحمد الزنجانى، والد السيد موسى الشيرفى الزنجانى (توفيه)
- ١٦- السيد على الفانى الإصفهانى.
- ١٧- السيد مصطفى المهدوى الإصفهانى.
- ١٨- الدكتور محمد حسين الضيائى البىگدلی، أجازه بجازتين.
اجتهادية وحديثية.
- ١٩- الدكتور محمد حسن سهچهارى الإصفهانى.

مؤلفاته:

لشيخنا أبي المجد حواشى كثيرة على الكتب التي كان يقرأها في

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام والترجم والأدب، فكان يدون
ما يرتبته من النقد والرد والشواهد وغيرها، وفيما يلي قائمة بتأليفه
المدونة المطبوعة وغير المطبوعة:

- الإجازة الشاملة للسيدة الفاضلة، إجازة حديثية كتبها الحاجة أمينة الإصفهانية، وقد طبعت في آخر كتاب «جامع الثنتين» للمجازة.
[وطبعت في مجلة علوم الحديث العدد (٤) بتحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلايلي].
- أداء العفروض في شرح أرجوزة العروض، والأرجوزة للعيرزا مصطفى التبريزى، [طبع بتحقيق الشيخ مجید هادی زاده بقم المقدمة].
- استضاح المراد من قول الفاضل الجواد، وهو بحث فقهي في ملائقي المتجلس، طبع في آخر الجزء الثاني من الوقاية [وطبعت في مجلة فقه أهل البيت عليهم السلام العدد (٢٠) بتحقيق الشيخ رحيم القاسمي كما ترجمها إلى الفارسية، وطبعت مع أصلها في مجلة فقه أهل بيته عليهما السلام الفارسية العدد (٤٤)].
- أمجدية، في آداب شهر رمضان المبارك، ألفه باسم ولده الشيخ مجید الدين، طبع أربع مرات.
- الإيراد والإصدار، في حل مسائل مشكلة في نون متفرقة.

- تصانيف الشيعة، خرج منه قليل.
- تعریب رسالة البر والسلوك، المنسوبة إلى السيد بحر العلوم.
- تبيهات دليل الانسداد، وهو فصل من كتابه الكبير «وقاية الأذهان» طبع بإصفهان سنة ١٣٤٦. [طبع محققاً في قم ١٤١٣هـ].
- جليلة الحال في مسألة الوضع والاستعمال، ويسمى: «معطى اللال في الوضع والاستعمال»، وهو كالدخل لكتابه الكبير في أصول الفقه. [وطبع محققاً في قم ١٤١٣هـ].
- حاشية «أكير» ثاؤر ذوسيرس.
- تعلیقة على شرح دیوان المتنبی، للواحدی كتبها بين سنتي ١٣٥٩، وهي غير مدونة. [طبعت باسم (الحاشية على الواحدی لدیوان المتنبی) في المجلد الأول من مجموعة نصوص ورسائل من تراث إصفهان العلمي الخالد بتصحیح حفیدته السید لیلی نجمی].
- حاشية روضات الجنات، طبعت.
- حلی الزمان العاطل فیین أدرکته من الأفضل.
- دیوان شعره، وهو بین يدیك.
- ذخائر المجتهدین فی شرح کتاب «معالم الدین فی فقه آل یس»، لم يتم، وفرغ من کتاب النکاح منه سنة ١٣١٢.

- الرد على «فصل القضا في عدم حجية نفه الرضا».
- الروض الأرض فيما قال أو قيل فيه من القريض.
- الروضة الغناء في تحقيق الغناء، سئى الشيخ المترجم له نفسه في هذه الرسالة: «عبد المنعم بن عبد ربه». وقد طبعت في مجلة نور علم السنة الثانية ع ٤/١٢٣. [وطبع أخيراً في مجموعة من الرسائل حول موضوع الغناء وترجمت إلى الفارسية. وطبعت عدة مرات آخرها في «بيت رسالة فارسي» / ٥٠٥ للشيخ رضا الأستادي].
- سقط الدر في أحكام الكمر.
- السيف الصنيع لرقيب منكري علم البديع، ألفه سنة ١٣٢٤، [طبع في عام ١٤٢٧ بتحقيق الشيخ مجید هادی زاده بقم المقدسة].
- العقد الثمين في أجوبة مسائل الشيخ شجاع الدين. [وهي مسائل فقهية وردت إليه من الشيخ شجاع الدين عالم «إبراهيم آباد» أراك، فارسية].
- غالبة العطر في حكم الشعر.
- القبلة، رسالة.
- القول الجميل إلى صدقى جميل، رد على الزهاوى.
- كحول كرانبها در رد عبدالبها. [فارسية في رد الفرقة الضالة، طبع بتحقيق الشيخ مهدى الباقري السيانى].

- تُعْلَمُ الْكَرْتَادُ فِي شَرْحِ نَجَّاهِ الْعِبَادِ، وَيَسْعَى أَيْضًا: «كِبَوَاتُ الْجِيَادِ فِي حَوَالَيِّ مِيدَانِ نَجَّاهِ الْعِبَادِ». [طُبِعَ فِي الْمَجْلِدِ الْأَوَّلِ مِنْ مَرَاثِ حُوزَةِ اِصْفَهَانِ بِتَحْقِيقِ الشَّيخِ رَحِيمِ الْقَاسِيِّ].
- تَقدِّمُ فَلْسَفَةُ دَارُونَ، ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ طَبَعَ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهَا بِبَغْدَادِ سَنَةُ ١٣٣١. [وَطَبَعَ فِي عَامِ ١٤٢٢ق = ١٣٨٩ش] بِتَحْقِيقِ الدَّكْتُورِ حَامِدِ نَاجِيِّ الإِصْفَهَانِيِّ مِنْ مَنْشُورَاتِ مَكْتَبَةِ الْبَرْلَانِ الْإِيَرَانِيِّ فِي طَهْرَانِ. وَتَرَجَّمَهُ نَجْلُهُ الشَّيخُ مَجْدُ الدِّينِ النَّجَفِيُّ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ وَتَرَجَّمَ الْمَجْلِدُ الْثَّانِي مِنْهُ الشَّيخُ حَسَنُ الصَّافِيِّ الْأَصْفَهَانِيُّ وَطَبَعَ التَّرْجِمَةَ فِي ١٤٣٥ق = ١٣٩٣ش بِتَصْحِيحِ وَتَكْمِيلِ الدَّكْتُورِ عَلِيِّ زَاهِدِ، ضَمِّنَ مَنْشُورَاتِ مَوْسِيَّةِ صَاحِبِ الْأُمْرِ ~~عَلَيْهِ السَّلَامُ~~ بِقُمِّ الْمَقْدِسَةِ].
- النَّوَافِعُ وَالرُّوزُ نَاجِ. [فِي طَرِيقَهَا إِلَى الطَّبِيعَ بِتَحْقِيقِ الْمُحَقِّقِ الْفَاضِلِ جُوبِا جَهَانِبَخْ].
- وَقَايَةُ الْأَذْهَانِ وَالْأَلَابَابِ وَالْبَابِ أَحْصَولُ السَّنَةِ وَالْكِتَابِ. طَبَعَ قَطْعُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِاصْبَهَانِ بِاسْمِ: وَقَايَةُ الْأَذْهَانِ وَتَنْبِيهَاتُ دَلَالِ الْانْسِدادِ» وَسُمِّطَ اللَّالُ فِي مَسَالِتِي الْوَرْضَعِ وَالْاسْتِعْمَالِ. [تَبَهُّ مَحْقَقَةً فِي عَامِ ١٤١٣ق مِنْ مَنْشُورَاتِ مَوْسِيَّةِ آلِ الْبَيْتِ ~~عَلَيْهِ السَّلَامُ~~ فِي قُمِّ الْمَقْدِسَةِ].

وفاته

توفي ^{عليه السلام} بإصفهان يوم الأحد رابع عشرين من شهر محرم سنة ١٣٦٢، وكان يوم وفاته يوماً مشهوراً عطلت له الأسواق، وشيع تشييعاً حافلاً، حتى دفن بتحت قبور في مقبرة جده الشيخ محمد تقى الإصفهاني^١.

مصادر الترجمة

- تاريخ علمنا واجتماعي اصفهان در در ١١٥-٨٥
- قرن اخر، ج ٢، ص ٢١٩ في أكثر من مائة
- معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٤٥
- مجلة نور علم، العام الثاني، ش ٩، ص ٧٩
- مجلة نور علم، العام الثاني، ش ١٠، ص ٢٢٦
- الإجازة الكبيرة، ص ١٨١، الرقم ٢٢٦
- المسلطات في الإجازات، ج ٢، ص ٨٧
- ديوان أبي المجد، ص ١١، الطبعة الـ١
- وقایة الأذهان، ص ٢٥
- جهل مقاله، ص ٥٨١ و ٦٨٨ الشيخ الاستادى
- رسالة امجده، ص ٥، طبع الثالث، و ص ٢٢-٢٧ من طبع الرابع
- مقاله، ص ٣٤٨ الشيخ الاستادى
- هندسه رساله، ص ٣٤٨ الشيخ الاستادى
- مجلة علوم الحديث، ش ٤، ص ٣١٨
- شرح احوال آية الله العظمى اراكى، ص ٢٢٩
- مجلة كيهان انديشه، ش ١٨، ص ١٠٤
- دائرة المعارف تشیع، ج ٢، ص ٢٢٢
- مجلة فرهنگ اصفهان، ش ١١، ص ٦٢
- اثر آغوشان، ج ١، ص ٢٧١
- تاریخ علمنا و اجتماعی اصفهان در در ١١٥-٨٥
- نسخ ابوالمجد محمد الرضا
- تفاه البشر، ج ٢، ص ٧٤٧
- مصطفى العقال، ص ١٧٩
- الدررية، في مجلدات مختلف
- سحر بابل و سجن البلايل، ص ٨٢
- تذكرة القبور، ص ٢٢٨
- روحانة الأدب، ج ٧، ص ٢٥٢
- آثار الحجة، ج ١، ص ٧٧
- كنجنه دانشندان، ج ١، ص ٢٤٢
- شعراء الغرب، ج ٤، ص ٢-٤-٨١
- أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٦
- معجم المزلفين العراقيين، ج ١، ص ٤٧٢
- الأعلام للزرکلی، ج ٢، ص ٢٦
- معجم المزلفين، ج ٤، ص ١٦٣
- مستدرک معجم المزلفين، ص ٢٥١
- ماضی التجف و حاضرها، ج ٢، ص ٢١٤
- مکارم الآثار، ج ٨، ص ٢٨٠-٣

١. الأصفهاني (بالفتح والكسر) لا بالكسر ونخه (السيد العسني).

- ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الاصفهاني
- تأريخ اصفهان، جلال الدين هماين، مجلد «بابنه و عمارات»، فصل «تكايا و مقابر»، ص ١١٦-١١٩
 - تاريخ آداب اللغة العربية، ج ٤، ص ٤٩٠
 - تأليف جرجي زيدان
 - تاريخ اصفهان، ص ٢٤٢، العبرزا حسن خان الجابری الانصاری، طبع عام ١٣٧٨ هـ ش
 - بقية الراغبين، ج ١، ص ١٥٧
 - موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثاني، ج ١٤، ص ٧١٦
 - تذكرة شعراً معاصر اصفهان، ص ٢١٢، رقم ١٧٦ السيد مصلح الدين المهدوي
 - الطبيعة من شعراء الشيعة، ج ١، ص ٣٤٢-٣٤٥، الشيخ محمد الساواي
 - نوروزده ستاره و بد ماد، ص ٢٧٩، (شرح حال چند نفر از فقهاء و حکماء)، تأليف الشيخ رضا الاستادی
 - قیام آیة الله حاج آقا نورالله نجفی اصفهانی، ص ٧٧، بقلم السيد اسدالله رسا، طبع ١٣٨٤
 - ادیب مازلکار، ص ٩١
 - گلشن ابرار، ج ٤، ص ٣٢٨
 - معجم طبقات السکلمسن، ج ٥، ص ٤٢٢، رقم ٧٢١
 - گلشن اهل سلوك، تأليف رحيم قاسمی، ص ١١٢
 - شعراً حزبه علمیه اصفهان، تأليف سید محمد علی بهشتی نژاد، ص ٥٠١
 - خاندان شیخ محمد تقی نجفی اصفهانی، تأليف رحيم قاسمی، ص ٨٠٠-٨٤٣
 - تذكرة شعراً شیعی و حزبی، ج ٢، ص ٣٦٣
 - رجال اصفهان، ج ١، ص ٢١٣ الدكتور السيد محمد باقر الكتاوی
 - رشدها و جلوههای تشیع و حزبه علمیه اصفهان، ج ١، ص ٥٠٩
 - تریت پاکان قم، ج ٢، ص ١٠١١، الشيخ عبدالحسین جواهر الكلام
 - تذكرة شعراً استان اصفهان، ص ٢٨٦ باهتمام مصطفی هادوی شهر اصفهانی
 - کتابهای عربی چاپی، ص ٢٢٠ و ٥٢٤ و ٥٣٩ و ٩٦٥ و ٩٩٨، المرحوم المشار
 - معجم رجال الفكر و الأدب، ج ٦، ص ١٢٥، الشيخ محمد هادی الامیر
 - مستدرکات أعيان الشیعه، ج ٦، ص ١ و ج ٩، ص ٢٤٥
 - منتخب معجم الحكماء، تأیل. د. مدرس گیلانی، تحریثه متوجه حدودها
 - جمع پرشان، ج ٢، ص ٥٩٠، الشيخ رضا المختاری
 - دانشمندان و بزرگان اصفهان، ج ٢، ص ٦٢٠
 - فرهنگ اعلام تاریخ اسلام، ج ١، ص ٣٩٦ و ٥٠٠ و ج ٢، ص ١٨٤٥
 - تذكرة شعراً تحت قبولاً اصفهانی، ص ٢٧٧، على رضا للطفل
 - شعر أبي المجد النجفي الاصفهاني، تأليف إبراهيم محمد رضا صلال العکراوی، ص ٣٠٩
 - نامههای ناصران، ص ٧٢٠-٧٢٢



صورة العلامة الاعظم الإمام الشیخ أبي المجد محمد الرضا النجفی الأصفهانی
نظم هذا الدیوان (١٢٨٧-١٣٦٢ھ)

مقدمة التحقيق

أساس العمل في تحقيق هذا الديوان مصورة عن النسخة التي كتبها الشيخ كاظم بن موسى^١ بن الرضا بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء النجفي، وقد فرغ من الجمع والترتيب والتحرير في غرة شهر رجب سنة ١٣٤٥ في النجف الأشرف.

وبالرغم من أنَّ أبي المجد قرأ بنفسه هذه النسخة، وعليها بعض تصحيحاته بخطه بقيت فيها أخطاء، وتصحيفات تداركناها أثناء عملنا.

وفي آخر هذه النسخة صحائف من شعر أبي المجد كتبها،
والظاهر أنها استدراكات على ما جمعه الشيخ كاظم أو أشعار قيلت
إكمال الجمع والترتيب. وخط أبي المجد رديء، بحيث لم تتمكن من تحرير
بعض الأبيات أو الكلمات، وبقيت عندنا مبهمة لم نهتم إلى الفحص
المقصود.

ثمَّ صحائف من ترجمة لأبي المجد كتبها بخطه صديقنا العلامة
المحقق المغفور له السيد محمد صادق بحرالعلوم^٢، وقد حضمنها بعض

١. هو الشيخ كاظم بن موسى بن محمد رضا بن موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وذرية اليوم في الجلة. (السيد الحسني).

٢. (ت ١٣٩٩هـ) في النجف الأشرف وأعقب زلداً واحداً هو السيد مهدي عليه السلام وللسيد

أشعار أبي المجد وفيها أبيات لم توجد في نسخة كاشف الغطاء ولا خط الناظم. والأسف أن الترجمة ضاع أولها، وبقي منها صفحة واحدة مع صحائف من الشعر.

ومجموع أبيات هذه النسخة في خط الشيخ كاشف الغطاء وأبي المجد والسيد بحر العلوم مع حذف المكررات (١٠٩٧) بيتاً.

جمع الأستاذ علي الخاقاني في كتابه «شعراء الغري» ما تيسر له من شعر أبي المجد، فعارضنا نسخة الديوان بما جمعه، وتعارضنا للفروق المهمة بينهما في الهوامش مع رمز «ش»، وتركنا ذكر ما كان من قبل الخطأ المطبعي والأخطاء الواضحة التي يسبق إليها القلم.

وقد أورد أبو المجد بعض الأبيات الشعرية من نظمه في مؤلفاته، وخاصة كتابه «النوافع والروزنامع»، فأضافنا إلى الديوان ما لم يكن فيه، وقيدنا في الهوامش الفروق المهمة للأشعار الموجودة في الديوان إذا كان هناك فروق يحسن ذكرها.

هذا، بالإضافة إلى تعاليق وقيود - وأكثرها لغوية - كتبناها توافراً لوقت القارئ الكريم، ولذلك يحتاج إلى مراجعة المعاجم والكتب، وراعينا في هذه التعاليق الاختصار بالقدر الممكن.

وَلِهِ مِنْ عِلْمٍ الْبِطْ

عُلِّمَتْ مِنَ الْمُهَنَّادِ بِالْعِوَاضِ
 اسْكَرَ الْبَوَارِيَ وَلَكِنْ بِحِولِهِ مِنْ شَفَوْنَى كَلَائِي
 لَمْ يَدْعُ مَا لَبَّى نَزِيفِي الْأَدَادِ فَلَكِ اسْرِيَاعِي
 وَفَالِقَ وَصَفَ سَائِهَ مِنَ السَّرِيعِ
 وَدَاتِ قَلْبَ حَافِقَ دَاهِمَا وَلَمْ تَكُنْ فَطَبَرَنَاهِ
 سَهْلَ الْرَّعْمَ عَلَى وَصَصَا عَسَارَ الْبَيْتِ بِلَسَائِهِ
 وَانْتَكَنْ سَهْلَهَا سَائِهَ بِسَلَانَ لَنَاسِيَنَاهِ
 وَفَالِقَ مِنَ الْعَوْبَلِ

إِلَيْكُمْ أَرَأَكُمْ تَرْعَونَ تَهْدِنَا وَلَمْ يَكُنْ غَرِيرَكَ النَّوْنَ
 إِذَا كَانَ دَاهِيَ الْمَهْدَنَ كَيْنُوكَمْ غَمْزَهُ بِذَقْنِيَنَ الْمَهْدَنَ
 وَفَالِقَ مِنَ الْوَاقِنِ وَالْمَرْجَهُ مِنْ عَلَمِيَنَهِ
 فَلَلَّا نَهَانَ وَصَعَتْ لَنَامِنَ فَانَّ الْجَنَّى لَدَنَاهَا
 وَصَعَتْ لَنَانَ بَلْلَوْحَهُ مِنْ وَرَقِيلَكَ غَرِيرَلَنَاهِ
 وَفَالِقَ مِنَ الْمَعَادِبِ وَالْتَّرْفِيَهِ سَاءَهَا
 لَهُدَكَتْ اهِبَ قَلْلَ الْمَرْبَعِ عَلِمَ السَّرِيعَ اسْرَالَمَرْفَعِ
 قَلْلَيَنَ التَّغْرِيَهِ الْفَرْزَلَهُ مُورَقَهُ وَعَرَضَيَ كَيْنَهُ فِيَنَ السَّنَنِ
 انَ الدَّى هَامَ الْعَوَادِيَهُ اسْرَالَعَزَادِ وَظَلَمَ بِرَدَ فَكَا
 بِعَدَهُ فَهَمَتْ حَاسَنَهُ اسْرَخَهُ فَكَانَ حَسَنَهُ مَسَكَهُ

من المطر ، نصر

دادن هن و عن جا حل ادمره من طبعه

هر فى سالكىه فى الالم اى
ماشد الشاربىن غلقا حاساه رسور اول فقط
عن عاص ما تراي اى في عد فسم
لکن تم لعنة واحدة بغير من ذات ذات من نفسه
كان لبيه علم دله بطيء

و فالواح حار على حار و طور تبا به مرد عار
و من نار ما كلاد قلدو حالت لفروم ايجا الحار

دخل دهدرى ملاح من صى و دهمله مع العياد
و قال انه نفع معا لذا امى عليه لا فهد نزرة

بن اسحاق قول لکن من عل خبر
حلبت الدهر سطرا من عرى من بير
و ده العقر طبه لى عرق من مر
و درت و ذرت طلا الحوى من كير
لکم نافيه مات ما سان دها صدر
و حامشان بسى صدر عرى و من صور

و ما هم باذبدي و سرى و ديكى و دين و دين
بنى تکرار لروايه من سمعه ده عالم ده سهل اى معن
ان العده و ركب بده علده
و ده عده ده عده و ماسه ده ده عده
ان العده ده ده عده و ماسه ده ده عده

بن اسحاق قول لکن من عل خبر
حلبت الدهر سطرا من عرى من بير
و ده العقر طبه لى عرق من مر
و درت و ذرت طلا الحوى من كير
لکم نافيه مات ما سان دها صدر
و حامشان بسى صدر عرى و من صور
و ده عده ده عده و ماسه ده ده عده

لکن ده عده ده عده ده عده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُهَاجِرُونَ حَلَقُوا مُهَاجِرَةً وَأَفْطَرُونَ حَلَقَنَّ هَايَهُ حَلَقَ الْمَهْرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَرَجَعُونَ لِمَاهِدِهِ كَثَارٌ حَلَقَ الْمَهْرَلِهِ بَلَهُمَا الْوَسْمَرَ إِزْهَرَ النَّجَابِ بِمَاءِ سَعْلَ الْمَهْرَبِ وَشَرَمَ الْمَهْرَبِ
وَبَصَرَ دِبْضُولَ الْأَرْجَى بِنَ الدَّمْهَدِ الْيَسَارِ الْجَرَادَ أَذْهَلَ الْأَصْرَلِهِنَّ الْأَنْشَادَ الْأَنْشَادَ
وَأَخْبَرَ اَبِي الْمَهْرَبِ وَبَاهَ وَخَوْفَنَابِي الْمَهْرَبِ الْمَهْرَبِ وَالْمَهْرَبِ حَوَادِنَةَ اللَّهَ الَّذِي
يَمْسِ الْمَهْرَبِ فَيَمْسِي الْمَهْرَبِ شَجَرَ عَرَسَ شَجَرَ وَفِي الْمَهْرَبِ شَجَرَ فَيَهُدِي الْمَهْرَبِ شَجَرَ يَسِي الْمَهْرَبِ
الْمَهْرَبِ شَجَرَ الْمَهْرَبِ شَجَرَ عَلَى الْأَصْنَانِ شَجَرَ عَنْ جَعْفَرِ عَبْدِ الْفَيَارِ شَجَرَ الْمَهْرَبِ طَبَقَ عَلَى الْمَهْرَبِ
الْمَهْرَبِ شَجَرَ فِي جَهَنَّمِ الْمَهْرَبِ بَيْتَ عَلَى هَضَبَاتِ الْمَهْرَبِ شَجَرَ الْمَهْرَبِ بَعْدَ الْمَهْرَبِ الْمَهْرَبِ
لَمْ تَلْعُنْ فِي مَسَدِ الْمَهْرَبِ مَسَدَ الْمَهْرَبِ بَلَيْتَ بِفَضْلِ الْمَهْرَبِ فَهَذِهِ مَالَتْ

مَلَوْفَهُ سَنِي فَغَرَّ نَافِذَهُ حَازِفَهُ بِعِرْهَا النَّسَنَهُ بَكَ مَنْ أَهْرَزَهُ حَلَقَهُ مَهْرَبَهُ
وَفَضَلَ عَلَيْهِ لَامَسَهُ الْمَهْرَبَ وَجَتَ اَنْفَهُنَّ اَجْهَسَهُ وَصَبَعَ وَكَبَمَ بِصَهْرَهُ اَصْهَرَهُ جَهَرَ
بِهَذِهِ الْمَهْرَبِ فَحَلَقَهُ مَهْرَبَهُ مَنْشَافَهُ وَنَحَالَفَهُ فِي الْمَسَنَافِ وَكَهْنَهُ مَلَنَهُ مَفَاقِفَهُ فَرَّ
وَجَوَمَ فَرَسَانَ الْكَلَالِ وَأَهْرَزَ الْفَسَبَ مَفَالَ الْمَلَانَهُ مَيْرَ الْمَلَانَهُ فَلَمَّا بَلَادَ الْمَهْرَبِ مَسَادَهُنَّ
نَرَكَ وَنَفَعَمَ وَالْمَهْرَبِهِ اَنْ تَكُونَهُمْ بَنِيهِنَّ فَرَمَ لَوْلَاهِي فَكَهَهُ وَصَصَ الْمَهْرَبِ وَبَلَلَعَزِيزَهُمْ بِالْمَهْرَبِ
الْمَهْرَبِ الْمَاهِمَ الْمَهْرَبِ الْمَاهِمَ وَالْمَهْرَبِيَّهُ عَلَى الْمَهْرَبِ الْمَاهِمَ مَهْرَبِ الْمَاهِمَ الْمَاهِمَ
ذُكْرَهُمْ الْمَهْرَبِ الْمَاهِمَ فِي الْمَهْرَبِ الْمَاهِمَ الْمَاهِمَ وَكَهَهُ مَهْرَبِهِنَّ مَاهِمَ مَاهِمَ وَاهِمَ
خَلَقَهُ مَهْرَبَهُنَّ مَهْرَبَهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ صَعَرَهُ وَفَوَصَلَ فَعَصَتِ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ بِالْمَهْرَبِيَّهُنَّ
بِالْمَهْرَبِيَّهُنَّ دَوْلَهُنَّهُنَّ حَدَمَهُنَّهُنَّ خَوَافِهُنَّهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ بِعَادَهُنَّهُنَّ عَلَمَهُنَّهُنَّهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ
شَاهَهُنَّهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ بِالْمَهْرَبِيَّهُنَّ حَبَّهُنَّهُنَّ خَوَافِهُنَّهُنَّ مَهْرَبِيَّهُنَّ بِعَادَهُنَّهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ
وَبَلَلَهُنَّهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ بِالْمَهْرَبِيَّهُنَّ حَبَّهُنَّهُنَّ خَوَافِهُنَّهُنَّ مَهْرَبِيَّهُنَّ بِعَادَهُنَّهُنَّ الْمَهْرَبِيَّهُنَّ

بداية ديوان أبي العجج بخط الشيخ كاظم بن موسى بن محمد رضا بن

موسى بن جعفر كاشف الغطاء

وَلِدَارْطُرْ دَوْ

لَبْنَ أَبِي الْهَارِبِ وَمَا كُنْتَ
وَهُوَ أَغْرِيَ الْكَبَرِيَّةَ رَبَّتَهُ
لِلْجَمْعِ فِي مَاتِهِيٍّ
لَلَّهُ جَمْعُ بَلَادِ شَاهِدٍ
بَلْزَرْ قَرْبُ الْجَبَرِ بَلْظَلْكَ
أَصْدَعَ مِنْ غَدَارِ بَلْطَبِ
فَلَدْجَمْعُ هَذَا الْدَّوْرَانِ التَّرِيفِ
بَلْلَطَلْكَ عَمَلَهُ وَكَرْنَهُ لَلَّادِ الْعَفْرَلَاطِمِرِ بَلْسُوِنِ الْإِنْ
بَلْصَفَلَاطِنِ الْغَطَّا، اُوْطَامِكَلَّا زَكَرِهِ اَهْمَنِكَلَّا، وَفَرْغُ فَرْجَهُ وَرَنْجَهُ وَلَوْهَمِ
بَلْكَحْرَ الرَّتِيفِ فَقَوْرَهُ بَلْسَهُ ٢٤٠ هَيْبَهُ وَاصْبَنِلَّيِّ وَلَرَدِيِّ الْعَادَرِ الدُّوْهَدِ
وَالْعَالَمِ الْفَرِدَلَهِ الْمَدِيِّ الرَّضَامِيِّ الْعَلَمَهِ الْبَاهِرِهِ الْأَنْسَارِ الْشَّعْرَمِيِّ بَلْهَافِ
الْأَصْفَرِلَهِ زَنْرَكَهِ رَقَهِ كَتِيفِهِ مَاهِيَوَهِ وَالْأَظَفِفِ دَلْصَحْوَلِهِ مَاهِيَعَهِ
وَالْأَقْلَلِ فَوَلِهِ مَهْنَلَهِ لَمَابِي طَرَمِ الْسَّبَابِلَهِ مَنْعَلِهِ لَوَنَهِ مَأَنَهِ

ختام ديوان أبي المجد بخط الشيخ كاظم بن موسى بن محمد رضا بن
موسى بن جعفر كاشف الغطاء بَلْلَطَلْكَ وقد سقط من سياق نسبه (موسى) ابن
الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، كما ثرئ في المخطوط.

2

البلاوي فنا امير وتمار شاملكس بعد عرض
 امير سريل امير في صد من سهان غالكوريه
 قياد لاسلاكيا في على كناس دهان لا ينتي سهون
 الارهوريا اديريه قلبه الرياح
 دروس دشنه الرفيف بغير شرف هوند بلا سرت
 نهر الشنري ابر عطلاش سان زينان تيهه
 لمر العبد الى العدوها من العبد بلا

اللاد علا لا في الدمرست دوكن شهد لهم نيا خضر
 فعن شنرى من بمح وندلى قان باها اندرا ميلب
 فعد اسل ادبيت لدشت دان كان سرد كلهم دكترو
 بعاج طنج ادبي دوهس دل لسرد المعنون كـ
 فعن شرقي صاف اليك جوند بالوند كـ دـ
 ععن فـ المـ رـ دـ يـ عـ عـ اـ سـ طـ اـ دـ

الورقان من كتاب «النواجح والروزنامع» من مؤلفات الشيخ

أبي العجدة يخطه

صك

وَطَهِيْ كَبِيلُ الْطَّرْفَ رَدَ اَنْتَاصَهُ بَرَدَ وَلَمْ أَنْ لَوْلَى اَنْجَعَ اَطْلَعَ بِالْغَرْبِ
فَلَا يَجِدُوا مِنْ حَسْبِيْ لِرَبِّيْهِ بَرَدَ (خَلَقَتْ لِلصَّيَادِ مِنْ حَسْبِيْهِ الْكَلْبَ)
(ولم أنتا في الضيوف)

ثُرْوَجَ الشَّيْخُ عَلَى سَنَهُ بَرَدَ جَارِهِ عَذْرَادَ عَذْنِيْكَ الْحَدَّادَ لَ
خَلَثَ لَمْ دَعْنِيْ أَفْنَصَهَا بَرَدَ (سَانِفَنَ الْأَسَابِرِ سَوَى اَبْنَ الْمَوْلَ)
بَلْ صَدِيقِيْ كَمْ دَبَّ لَهُو غَلَامَ بَرَدَ وَعَلَى ظَلَرِهِ اَهْنَالَ اَزْكَوْ بَرَدَ
وَدَعَاهُ شَهَادَتَ دَشْعَ بَرَدَ (إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ بَنَتِ دَبِيبَ)
(ولم أنتا في الغرفة)

وَزِيمَ مِنْ بَنَى الْأَوْلَادَ بَرَدَ تَقْبِلَ الرَّدَفَ ذِيْعَ خَصَّ حَسْبِيْ
طَوْيَعَ مِنْ حَسْبِيْ كَشَّا خَفْيَهَا بَرَدَ وَمِنْ عَبَرِ الْحَوْيَا (خَلَقَ التَّفِيفَ)
(ولم أنتا هنا جانباً إليه مهربعه)

عَذْرَادَيَيْ مِنْ كَلَّا اَزْدَدَهُوَيَ بَرَدَ وَشَامِرَدَ بَالْرَّغَمِ بَعْصَانِيْلَهُ عَصَفَ
لَهُ كَانَ اَضْفَى نَاحِيَهَا فَوَادَهُ بَرَدَ فَقَلَقَيَ فَنَهَ قَدَّهَهُ بَالْرَّقَضَ
شَافِعَهُمْ وَالْمَرَّهُ طَلَعَ بَعْضَهُ بَرَدَ اِذَا كَانَ حَفَظَ الْكَلَّ فِيَ الْمَلْعُونِ الْبَعْضَ
(ولم أنتا)

بَادَرَ دَغَرِ الْجَبَبَ مِنْ نَلَكَ بَرَدَ وَأَوْدَمَ الرَّاجَعَ وَالْأَفَاعَ فَكَ
أَصْبَحَ مَهْرَالَكَ مِنْ طَبِيرَ بَرَدَ بَنِيهِ سَكَرَ فَكَلِفَ مِنْ نَلَكَ
(ولم أنتا دخداً يسوع وأجله)

طَبِيْبِيْ بَشَرَحَ الْحَوْيَا (شَصَرَ) بَرَدَ شَوَّفَ إِلَى خَصَرَهُ الْمَزَرَ

رَمَدَ

(ولم أنتا هنا جانباً بعض الأعلام)

إِنْ وَدَعَوْا عَلَيْكَ ثَمَتَ بَرَدَ دَوْنِكَ فِي جَدَدَ وَجَدَ
فَالثَّورَ فِي سَاهَ بَرَدَ مَفْتُومَ عَلَى الْأَسَدَ
(حرارة محمد عطا)

(آل هجر العلوم)

استباح السيد محمد صادق آل بحر العلوم للهم من أشعار أبي المجد

ديوان أبي الحكيم

قافية الهمزة

١) قال في «النوافع و الروزنامج» رأيُت في العِنَم كأنني أعاتب
الأخ الفاضل السيد رضا الهندي على تركه رثاء العم ثقة الإسلام، وأقول
له:

- ١ لَهْفَنِي عَلَيْهَا مِنْ إِلَيْطَاهُ وَإِلَكْفَاهُ
خَلَصْتُ مِنْ عَقَابِلِ فِكْرَةٍ
٢ وَلَيْسَ ثَرَاهُ يَرْفُ غَادَةً فِكْرَهُ
إِنْ كَانَ يَنْفَعُهَا غَيْرَ الْأَكْفَاهُ

* * *

٢) وقال بداعه في مجلسي ضيافة:

- ١ لا تَشْرِبِ الْمَاءَ فَعِنْ رِفَاهِ
أَخَافُ أَنْ يَشْرِبَكَ الْمَاءُ

١. الإيطاه والإكفاء من مقطوعيات علم الغزويني ويعنىان من الغزويب في هذا
وأليطاه هو تكرير القافية لفظاً ومعنى، والإكفاء هو مخالفة حزوف الغوافي
تكون قافية بيت في القصيدة مثلاً لاما وقافية بيت آخر دالا أو غينا أو فاء
ومن طرائف الشغرين المذكور في الإيطاه والإكفاء وغيرهما من غزويب القافية
فزل بعض الشغرا، أطربوا هاجيا من وزن (الكتوين):

وأَنْفِ بِكَيْلِ الْغَزَوِيِّ غَيْرَ شَاغِلٍ
لَقَدْ كَانَ فِي عَيْتَكَ يَا خَطُبْ شَاغِلٍ
وَخَلَقْتَ بَيْتَيِّ عَلَى الْلَّهِنِ أَخْدَهُ
تَقْبِعُ لَغَنَّا فِي كَلَامِ مَرْقَشِ
وَوَجَهْتَكَ (إِيطاه) وَأَنْتَكَ (إِكْفَاه)
فَقَبَشَ (إِفْرَاد) وَأَنْتَكَ (إِكْفَاه)
(السيد الحسني).

٢. نقله إلى الفارسية بداعه مضيقه نجم الدين الفاضل التورى (نجم الشريعة) بقوله:
منوش آب که ترسم ز نازکی که ترات تو آب نوشی و آب از لب شود سراب

قافية الباء

٣) قال مقرضاً ديوان العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء:

- ١ قد أنسكَرْتُنِي وَلَيْسَ أَشْكُرُ مِنْ أَزْبَنِ
بَثَاثَ بَكْرٍ حَسْنِي لَا أَبْتَهُ أَعْتَبٌ
- ٢ رَقْتُ وَرَاقَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ مُنْظَرُهَا
كَرْوَضَةٌ ذَبَّجَهَا رَاحَةُ الشَّخْبِ
- ٣ تَخْلُزُ^١ وَتَسْلِبُ الْبَابَ الْأَلَامَ فَهَلْ
سَوْفَتْ خَفْرَا خَلَتْ فِي سَالِفِ الْخَفْبِ
- ٤ يَا لَيْثَ شِغْرِي أَشِغَرَ مَا أَرَاهُ وَذَا
نَوْعَ مِنَ الشَّخْرِ أَمْ ضَرَبَ مِنَ الْضَّرَبِ^٢

١. أبنة العتب: الخنز، ومن طريف ما يتعلق بالخاطر من أوائل الطلب فيما يتعلّم بهذا المزج الإضافي قوله أخوه الشغرا، القدما، ما دحاها بغض الانحراف:
أَنْتُمْ دَوْزُ أَشْبِبِ الْفَصِيرِ وَطَلْزُكُمْ بَادُ عَلَى الْكُبْرَا، وَالْأَنْهَارِ
كَالْوَاحِدِ إِنْ قَيْلَ: أَبْنَةُ أَعْتَبٍ أَكْتَفَتْ بَأْبِ غَنِيَ الْأَنْسَا، وَالْأَوْصَافِ
(السيد الحسني).

٢. ش: «تجلو»، وهو تصحيف.
٣. الضرب - بسكون الراء وفتحها - : العمل الأبيض الغليظ.

- ٥ كُمْ شاعِر رَامْ جَهْلًا أَنْ يَعْرِضَهُ
أَقَافِهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَيٌْ وَالثَّغِيبِ
- ٦ يَخْكِنِي بِغَرْفٍ شَذَاهُ خَلْقَ نَاظِمِهِ
غَنِيًّا لِثَابِهِمَا عَنْ مَثَدِلِ رَطِيبٍ
- ٧ يَابَنَ الْأَلَى جَفَعُ شَمْلُ الْدِينِ هَمَّهُمْ
إِذْ هَقَّةُ الْثَّابِسِ جَفَعُ الْمَالِ وَالنَّشِيبِ
- ٨ جَرْدَثُ وَالْمُتَبَّقِي صَارِفِي فَكَرِّي
وَغَيْرِي سَيِّفِكَ يَا رَبُّ الْقَرِيبِي نَبِيٌّ

١. ش: «بين العجز».

٢. الغرف بفتح الغين: الرويغ، طيبة كانت أو مثينة، وأكثرها أشتمفالها في الأزرق ترى في هذا التزوج. (البيد الحني).

٣. المندل: العود الطيب الرانحة.

٤. النشب: العقار، المال الأصيل من الناطق والصامت.

٥. قوله: «وَغَيْرِي سَيِّفِكَ (يا رب) الْقَرِيبِي (نبي)» جاء به من باب (فراغة النظير)، بغض بعض الأوجه.

لكن هذا القصد لم يخرج على عن الغريبة الألاجِب لأن الشيف قد (يتبع)، أي: لا يعقل في الضربة وهو (واوبي)، لأنه من باب (نساء)، كما نعش على ذلك أبعة اللغة، ذكرنا في قوله: (نبا) في أسم فاعله (ناب) لا (نبي).

والظاهر من هذا البيت بصرف النظر عن إرادة معنى ثبو السيف، هو وصف المدوح بأنه (رب القريب)، وأن آبا الطيب الشبي بالشيبة إلى المدوح هو (نبي) في هذا الفعل وأباين (النبي) من (الرؤب)؟!

وفي غمز البيت ثلميغ، بل أخذ من قول الشاعر القديم في وصف أبي الطيب

٩ فَذَسَارَ شِغْرُوكَ فِي الْأَفَاقِ أَجْعَهَا
 كَمْبُجِدٌ أَهْلِكَ سَرِيرَ الْأَنْجَمِ الشَّهْبِ
 ١٠ وَكَمْ بَيْتَ بِأَيَّاتِ الْقُرْيَضِ لَهُمْ
 يَسُوتُ مَجْدِهِ قَدْ أَشْعَثَ عَنِ الْطَّهْبِ^١
 ١١ حَشَّنَتْ كُلُّ مُدِينَةٍ بِالْتَّبَيْبِ لَهُ
 وَالْمَذْدُخُ شَغَرَلَهُ أَشْتَبِبُ كَالثَّبَبِ^٢
 ١٢ وَلَمْ تَقْلِ مِثْلَ مِنْ فَذَ قَالَ عَنْ خَطَا
 فِي خَرَدِ الْمَذْدُخِ مَا يَغْزِي دُوَيِّ الْأَدَبِ
 ١٣ طَلَبَتْ نَيلَ غَلَا أَهْلِكَ مُجْتَهِداً
 فَنَلَكَ ذَاكَ وَنَيَلَ الْمَجْدِ بِالْطَّلَبِ

الْمَتَبَيْبِ، وَلَا يَخْضُرُنِي أَشْمَهُ.

هُوَ فِي شِغْرَهُ (أَبْيَسِ)، وَلَكِنْ ظَهَرَتْ لِمَفْجُزَاتِهِ فِي الْمَعَانِي
 وَمِنْ مَخْفُوظِي الْقَدِيمِ مِنَابِبُ هَذَا الْأَبَابِ، وَلَا يَخْلُو ذِكْرُهُ - هُنَا - مِنْ فَائِدَةِ أَنْ
 أَخَدَ مُلُوكَ الْأَنْدَلُسِ أَشَدَّ يَوْمًا بِغَضْبِ شِغْرَهُ الْمَتَبَيْبِ (وَأَشَمُّ الْمَتَبَيْبِ أَخْدُهُ بْنُ الْحَسَنِ)،
 فَقَامَ أَخَدُ شَعْرَاءَ مَجْلِيسِهِ وَأَرْتَجَلَ قَائِلاً:
 لَيْلَنْ جَادَ شِغْرَهُ أَبْنِ الْحَسَنِيْنِ فَإِنَّا
 تَجْزِيَهُ الْعَطَابِا، وَأَللَّهُ تَفَعَّلُ أَللَّهَا
 بِأَنَّكَ شَرَوْيَ شِغْرَهُ ثَالِهَا
 تَبَّأْ عَجَباً بِالْقُرْيَضِ وَلَزَ ذَرَى
 (الْسَّيدُ الْحَسَنِي).

١. الطَّهْبُ: بِضَعَيْنِ: خَبِيلٌ يَشَدُّ بِهِ شَرِادِقَ الْأَبَبِ، أَزْ هُوَ الْوَبَدُ. وَجَنْعَهُ: أَطْنَابُ، وَطَبَيْبَةُ.
 (الْسَّيدُ الْحَسَنِي).

٢. الشَّبُ: الْمَنِ الأَبِيْضُ الْعَسْنُ.

١٤ فَافْخَرْ وَقُلْ مِنْ لَهُ جَدُّ كَجَدَّيْ أَمْ
أَخْ كَبِشْلَ أَخْيَ أَمْ هَلْ أَبْ كَأَبِي
١٥ وَوَشْعَ الْفَخْرَ وَافْخَرْ بِالْكَارِمِ مَذْ
حَظِيَتْ بِالْمَفْخُرِينَ الْعِلْمَ وَالْأَدَبِ
١٦ لَا تَفْجِبُوا مِنْهُ إِنْ سَادَ الْأَنَامَ فَقَذْ
حَبَا إِلَى طَلَبِ الْعَلَيَاءِ وَهُوَ حَسْبِي
١٧ مُشْتَبِلُ الْغَنْرِ ماضِيَ الْغَرْزِمِ هَقْشَهُ
أَنْضَنِ وَأَفْطَعَ مِنْ هَنْدِيَةِ الْقُضَبِ
١٨ أَرَى لِيَنْدَا بِلِيَنْدَا إِذْ يَقَائِسُ بِهِ
وَكَانَ يُذْعِنْ قَدِيَناً أَشْعَرَ الْغَرِ

١. من توثيق الثوب وهو إغلاقة، أو من أوشقت الأنجار، أي: أزهرت. والمعنى على الاستعارة، (السيد الحسني).

٢. ش: «ووضع الفخر منه بالسكارم».

٣. وشع الجبل: صعده وعلاه.

٤. ش: « وأنفع ».

٥. ليبد بن زبيدة العامري البلاعي: من كبار شعراء الغرب المتنقدمين، وهو معهود في الخضراب وأشعاره وأصحابه الغلقات، ولشهرة بالإجازة في شعره قال أبا

- فيما ينسب إليه - :

ولو لا أشعر بالعلماء بوزري لكث أليم أشعر من ليبد

أقول: وذخوري إزراء الشعر بالعلماء مغلوط فيها. وليس هذا مقام البشط. (السيد الحسني).

١٩ أَيّْهَا يَقْلَالا آبَاكَ التَّخْبِ

غَلَّتْ بَانَ غَلَّيْ هَامَةُ الْشَّبِ

٢٠ إِنَّكَمَا مِنْ بَنَاتِ الْفَرَسِ غَائِيَّةٌ

أَشَدَ تَرْفُلَ فِي أَبْرَادِهَا^١ الْشَّبِ

٢١ قَذْ أَغْزَيْتَ غَنْ مَطَاوِيْ خَبْ قَاتِلَهَا

فَهُنَ الْفَرَوْبُ^٢ وَمَا كَانَتْ مِنْ الْغَرْبِ

* * *

٤) وقال يعاتب بعض أقاربه:

١ لَغَنْزِكَ لَا أَشْكُنْ جَفَاءَ الْأَجَابِ

إِذَا مَا جَفَانِي مَفْشِرِي وَأَقَارِبِي

* * *

٥) وله كتبها لصديقه السيد جعفر الحلبي معاوباً له. وقد نزل في
 محلّة العمارة مجاوراً لأبي المجد:

١. الآية: البين. (السيد الحسن).

٢. ترفل: تعرّى ذيلها وتبتخر. الشيب: العديد. الظيف. الأيض. جمعه ثب - بضم
الثين وسكونها - .

٣. الغروب من النساء على زنة الغزوين: الشيبة إلى زوجها. والجنع: غرب.
(السيد الحسن).

١ خللتْ حسني الجلي أليس القري

فكان قراءاً لهجتو وأشتم والثب

٢ جزاء بستيقارٌ جزائي ولم أكن

لأضحك إلا إذا خانين الضبخ

٣ ولم يزع لى حق الإخاء وسبعين

وما كان لى إلا محبته ذنب

٤ بين (خللت) و (الجلبي) جناس الأشيقاني

وأقربي: هُنَّ الإخاء إلى الصيف وإكرامة، وتقديم التزل إلينه على أيام الوجوه. (من)
محفوظي القديم في هذا الباب قول أخيدهم:

أضاحك حسيبي قبل إنزال رحبيه ويخصب عشبي واعطل جـ.

ولكتما وجة ألكريم خصـ. وما أليخصب للأضياب أن يكثر القربي

(السيد العسني).

٥. قراء - هنا - خير (كان) جاء متقدماً وأصل الكلام: فكان لهجتو وأشتم والثب
قراء، ولم يظهر الإعراب على (قراء) للتلعذر. (السيد العسني).

٦ (جزاء) مفعول مطلق من قوله (جزائي) جاء متقدماً على قوله العامل فيه
و (بسنان) أيام روزيئ زغعوا الله إشكاف بني قطراً للعنوان بن أبي القيس، فلما
فرغ، ألقاه من أعلاه ثلاثة بيبي لغيره مثله.

وزعم آخر زن الله غلام لأخيحة (بن الجلاح الأذبي) بين أطفنه (والآكلم هو
وكل جهنم بيبي بالجحارة، وكل بيبي مزمع فسطع) فلما فرغ، قال له: لقد أخكته.
قال: إني لأعرف خيراً لوز نزع لتوؤض من عنده آخر، فسأله عن آخر، فرأه
مزمعة، فذففة أخيحة من الآكلم نزع عنها فضررت به الشلل لعن يجري ألاحسان
بالإساءة. (السيد العسني).

٤ طَبَّتْ إِلَيْهِ الْقُرْبُ أَنْفِي وِدَادَهُ
فَعَادَ يَعَادًا يَئُشُّا ذَلِكَ الْقَرْبَ
٥ وَكَمْ جَرَّدَتْ كَفَّايَيْ مِثْلَهُ مُهَمَّدًا
جُرَازًا غَلَى طَوْلِ الْأَضْرِيَّةِ لَا يَبْهُرُ
٦ وَقَدْ كَانَ لِي غَصْبًا بِهِ أَذْفَعَ الْعَذَى
فَمَا جَنَلَّتِي إِنْ خَانَيَ ذَلِكَ الْغَصْبَ
٧ وَكَانَ لِأَمْالِي رَبِيعًا وَمِزْدَهًا
إِذَا مَا أَلَّوْرَى فَذَعَّهَا الْفَخْطُ وَالْعَذَّبُ
٨ فَقُلْ لِأَبِي يَخْسِي٢ وَإِنْ هُوَ مُلْنِي
وَإِخْسَانُكُمْ مَا مَلَكُمْ مِنْيَ الْقَلْبُ
٩ (صَدُودُكُمْ وَضُلُّ وَسُخْطُكُمْ رِضَا
وَجَزُورُكُمْ عَذَّلٌ وَبَغْضُكُمْ حَبٌّ)٣

١. اليف الجراز: القطاع.

٢. الفخْطُ هُوَ الجَذْبُ معَ أَنَّ الْفَخْطَ يَقْضِي التَّفَاتَةَ، لَكِنْ رَبِيعًا تَسَامَحُوا فِيهِ إِذَا اخْتَلَفَ الْلَّفَظَانِ، كَمَا قَالَوا: «فُلَانَةٌ ذُونَهَا الثَّانِي وَالْبَغْدُ»، (السيد الحسني).

٣. أبو يخسي كُنية السيد جعفر الجلبي.

٤. أجاب السيد جعفر العلوي عن هذه الآيات بأيات على نفس الروي والكافية، تجدها في ديوانه سمع البلايل، ص ٨٣

٥. الـبـيـثـ الـآخـيـرـ ذـكـرـهـ النـاظـمـ عـلـىـ سـبـيلـ (التـضـمـينـ). وـهـ لـخـامـ الدـينـ العـضـريـ المعـرـوفـ بـ (الـحـاجـرـيـ) الـمـتـوفـيـ فـيـ سـنـةـ (٦٣٢ـهـ). (الـسـيدـ الحـسـنـ).

٦) وله أيضاً

١ عتابك^١ يا زمان شرکت علماء

بِالْكَلَمِ لَا تَلِئُنْ عَلَى الْعِتَابِ

٤٠ وَمَا قُلْتَ مِنْ حَبْرِي وَحَزْمِي

فَإِنْ تَعْلَمُ مِنْ ظُفُرِي وَنَابِي

٣٢ سافخر گل غانیہ غرزوں

الوَضْلُ الْثَّيْرُ بِالْأَبْلِ الْعَرَابُ

فنايفها^{*} ففاتيح الأمانة

إذا ما أذخر أغلق كل بـ

٨. «غتابيك» مفعرول: «تركث». (السيد الحسني).

۲. ش: «وما قللت»

۲۰۷

٤. الغانية: العجارة التي غبت بزوجها، أو غبت بختتها وجمالها. (السيد الحسني).

^٥. الغروب: الختنة أثيليل. وفي القرآن الكريم: «عَرْتَا أَنْرَابًا» (سورة الواقعة، الآية

(٣٧) أي التحيات للأرواحين. وفي ذلك يقول عبّيد بن الأبرص الأنصاري:

وقذ لهزك بيشل الربيع آنسة **تضيin الخيلم غزوپ غنېر مكلاح**

البعد العيني

٦. العرب والعروبة من النساء: الفسحة. الإبل العراب: كرامات سالمة من الهجنة.

٦٨. الثابِم: جَمْعُ قَثِيمٍ (أَعْلَى زِئْنَةِ مَجْلِيسٍ) وَهُوَ حَفْ النَّبِيرِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٥. وَمُخْلِفُ الرِّقَاقِ الْبَيْضُ^١ حَسْنِي^٢

وَمُشَبِّكُ الرَّمَاحِ السُّعْدِ غَانِي^٣

٦. ذَرِتِي أَذْرَغَ صَبَرِي^٤ دَلَاصًا^٥

وَأَنْصِنِي^٦ الْغَزْمَ مَشْحُوذَ الدَّبَابِ^٧

٧. إِلَامُ أَشِيمُ^٨ مِنْ [رَامِيَ رَجَماً]^٩

صَرَارَمَ لَا تَقْلُ^{١٠} مِنَ الْفَرَابِ

* * *

٧) وله مضموناً بيت المتني، وفيه التوربة:

١. الرِّقَاقُ الْبَيْضُ: السيرف. (السيد الحسني).

٢. ش «حسبي».

٣. ش «صبراً».

٤. دَلَاصًا: لِبَنًا بِرَاقًا، يقال: «درع دلاص» أي: ملاء لينة.

٥. أَنْصِنِي: أَنْلَى وَالْكَلَامُ فِتَنَى عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ الْكَنْكِيَّةِ. (السيد الحسني).

٦. مَشْحُوذَ: أَنْسَمْ مَفْعُولٌ مِنْ قُولِهم: شَحْذُ الشَّكَنَ، إِذَا خَدَهُ (الشَّكَنُ يُذَكَّرُ وَيُؤْثَرُ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذَكِيرُ لَكِنْ أَهْلُ غَضِيرَنَا يَلْفَظُونَ الشَّكَنَ بِالثَّانِي). (السيد الحسني).

٧. الدَّبَابُ: مِنَ الشَّيْفِ: خَدَهُ. وَالْكَلَامُ فِتَنَى الْأَسْتِعَارَةِ الْكَنْكِيَّةِ. (السيد الحسني).

٨. أَشِيمُ: أَرَى، أَنْظَرَ (السيد الحسني).

٩. ياض في المخطوطة، ما بين المعقودتين من «ش».

١٠. تَقْلُ: مِنْ قُولِهم: تَقْلَلَتْ هَضَارَبُ الشَّيْفِ إِذَا تَكَرَّرَتْ. (السيد الحسني).

١ أَقْرُلْ وَقَدْ حَدَّ الْحِبَبْ وَزَارَنِي

بِغَيْضْ إِلَيْهِ الْقَلْ يَسْعِي وَيَشْبِ

٢ (أَمَا تَغْلُطْ أَلَيَّامْ فِي بَأْزَ أَرَى

بِغَيْضَا شَاءَنِي أَوْ خَيْرَا نَقْرَبْ)

* * *

(٨) وقال مضموناً:

١ وَظَنَنِي كَجِيلِ الْأَطْرَفِ رَفَثْ أَفْتَاصَة

وَلَمْ أَكْ لَزْلَا الشَّيْخَ أَطْسَعْ فِي الْقَزْبِ

٢ قَلَا تَعْجِبَرَا مِنْ صَخْبَتِي لِرَقْبِيَهْ

(قَلَابِدْ لِلصَّيَادِ مِنْ صَخْبَةِ الْكَلْ)

* * *

(٩) قوله في التضمين:

١ لَنِي صَدِيقْ كَمْ دَبَّ^١ نَخْرَ غَلَامْ

وَغَلَنِي ظَهِيرَهْ أَطَانَ الْرُّؤْكُوبَا

٢ وَدَعَانِي شَيْخَا وَلَنَثَ بِشَيْخِ

(إِنَّا الشَّيْخَ مِنْ يَدُبُّ دَبِيَا)

* * *

١. ش: «وقد غاب الحبيب».

٢. مثل معروف.

٣. دَبْ: فشى كالحنة أو على اليدين والرجلين كالطفل. وذلك ليخفى مشيته.

١٠) وقال مداعياً بغضّ أصدقائه، وقد تزوج بنت السيد القطب :

١. ولا عجبٌ إنْ كَانَ مِثْلِي مُبَعِّداً

وَغَيْرِي قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الْقَطْبِ

٢. كَذَا أَنْذَى الْأَقْلَاقِ عَنْهُ مُبَعِّداً

وَأَقْرَبَهَا مِنْ قُطْبِهَا صَرْزَةُ الدُّبِّ^٢

* * *

١١) وقال:

١. أَيُّهَا الْمَهْجُورَ حَسِيرًا جَيِّلًا

٢. وَيَغْوِيْهُ عَامِرًا أَزْبَعَ أَنْسِ

٣. وَلِيَالٍ بِالْحُسْنِ سَالِفَاتُ

١. وفيه بعض مضطلحات علم الفلك. (السيد الحني).

٢. ش «وغيري قريبا».

أَتَوْلُ: وَلِكُلُّ وَجْهٍ فِي الْإِغْرَابِ صَحِيفٌ:

أَفَا الرَّفْعُ: فَعْلَى الْخَبْرِيَّةِ مِنَ الْمُبْدَأِ فِي قَوْلِهِ: «غَرِي»، وَتَكُونُ الْوَادِ حِينَئِذٍ وَادِّ

الْحَالِ، وَالْجَمْلَةُ فِي مَحْلِ نَصِيبٍ حَالٍ.

وَأَمَا النَّصْبُ: فَعْلَى كُونِهِ مَعْطُوفًا عَلَى خَيْرٍ «كَانَ» الْوَارِدُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ. (السيد

الْحَنِي)

٣. مِنْ مُضطَلَحَاتِ عِلْمِ الْفَلَكِ. (السيد الحني).

٤. الْبَيْبَ: الْغَرَابُ. (السيد الحني).

- ٤) قَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ الْخَنْرُ لَنَا أَنْ طَغَا الْقَغْرُ عَلَيْنِمْ خَبَابًا^١
 ٥) لَعْنَ فِينَ هُجْرَانِهِ الْيَزَمْ خَشَى إِلْكَابِنِ لَا يَرُدُّ الْجَوَابَا

* * *

١٢) وقال:

- ١) أَدَرَنِي لَثَا أَسْتَقْلُ الْخَبِيبَ أَنْ غَنِيشِنِ بَعْدَهُ لَا يَطِيبُ
 ٢) يَا نَسِيمَ الْكَزْخَ جَذَدَتْ وَجْدِيَ أَفْهَلْ عَهْدَكَ مِنْهُ قَرِيبُ
 ٣) أَنْكَرُتْ (فُلَانَةً) مِنَيْ شُخْزُوبِنِ سِيَّةً لِلْغَرِبِيِّ الشُّخْزُوبُ^٢

* * *

١٣) وقال يداعب بعض أعمامه:

- ١) وَبِاَرَبْ غَمْ لِي بِرِتِسِنِ بَشَاشَةُ
 وَفِينَ قَلِيهِ غَيْظَ غَلَيِ قَدِ الْهِ -
 ٢) فِي اَغْنَى لَنْتَ اَثْبَيِ مُحَمَّداً
 فَلِمْ صَارَ عَنِي فِينَ اَشْقَاءِ اَبَا لَهَبِ؟!

* * *

- ١) الغَبَابُ: أَخْلَةٌ مِنْ خَبَابِ الْأَهَادِ وَهُوَ مَعْظَمَهُ، وَقِيلَ: تَقَاعِدَةُ الْأَنْتَيْنَهُ، وَالغَبَابُ أَيْضًا مِنْ أَنْسَاءِ (الْأَطْلَلِ) الْمُقَابِلَهُ لِـ (الْأَلْوَابِلِ). (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِي).
- ٢) الْوَجْدُ: الْخَرَنُ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِي).
- ٣) الشُّخْزُوبُ: مِنْ قَرِيزِهِمْ: شَخْبَ لَوْنَ نَلَانِ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالِهِ أَوْ جُزَعِهِ أَوْ سَفَرِهِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِي).

١٤) وله وقد كتبه إلى بعض أرحامه:

١. كان الشكُوتُ عن الجوابِ جوابي

أَكَذَا يَكُونُ تَعَابُ الْأَخْبَابِ

٢. ما الدَّنْبُ إِلَّا مِنْ فُؤَادِيْ قَدْ هَوَى

مِنْ لَيْسَ بِهِوَاهُ جَنَاحُ دَبَابِ

٣. وَإِذَا غَبَتْ عَلَيْكَ فِيمَا خَلَّهُ

فَعَلَى فُؤَادِيْ لَا غَلَبَكَ عِنَابِينِ

* * *

١٥) وكتب إلى أحد بنى عمونه:

١. يَغْرِيُ عَلَيَّ يَابَانَ الْعَمَّ أَنِيْ أَرَاكَ بِنَارِ فُرْقَبِهِ أَسْدُوبِ

٢. وَغَرَّكَ مُظَهِّرُ بِالرُّوْجَلِ كَثِيرًا لِذَاكَ يَغُزُّهُ الرُّؤْشَا الرُّؤْتِيبُ

٣. لَغَرِبَكَ إِنِّيْ لَا قُولُ حِذْقَا وَغَيْرِيْ فِي عَقَالِيْهِ أَكَذُوبِ

٤. هَفَقَتْ بِأَنَّ أَهِيمَ بِهِ وَلِكِنْ عَدَانِيْ عَنْ غَوَائِبِيْ الْقَشِيبِ

١. الضمير يغزو على غائب مفهود بين الشاعر والمخاطب. (السيد الحسني).

٢. الرُّؤْشَا: الظبي إذا قوي ومشي مع أنه. (السيد الحسني).

٣. الرُّؤْتِيب: القنصلب في شبهه. (السيد الحسني).

٤. عداني: جاؤزني. (السيد الحسني).

٥. الغواية: يفتح الغرين المفجعة لا يكتفيها كما شاء خطأ. (السيد الحسني).

- ٥ وَقَلْبُ مِلْرَهْ هَمْ وَهَمْ
وَدَهْرُ مِلْهْ غَيْرِهْ^١ غَيْرِهْ
- ٦ وَأَخْسَنُ مَا يَرَاهُ الْطَّرْفُ مِثْهُ
وَكُلُّ جَاهِلٍ حَسْنٌ عَجِيبٌ
- ٧ نُخْلِلُ^٢ فِي حَوَالِي عَارِضِي
لَهَا فِي قَلْبِ عَاشِيقِي دِينِي
- ٨ يَغْصُّ الْطَّرْفُ غَنْ مَكْرِ ولِكِنْ
يَلْاحِظُهُ إِذَا غَفَلَ أَرْقَنِي

* * *

١٦) وقال في من كتب إليه يست Heidi خباباً:

- ١ كَتَبْتُ شَهِيدِي خَبَابَاً وَلَا
يَغُزُّهُ مِنْ بَغْدَادِي الْمُشَيْبِ الشَّيْبَ
- ٢ دَقَّلَكَ يَا هَذَا عَلَى طَرْلِي
يَضْلُعُ بِالْتُّرْزَةِ لَا بِالْغَدِ

* * *

١٧) وقال:

- ١ وَهَبْ قَدْ تَفَضَّلْ زَمَانُ الْمُضَابِ
فَلَمْ يَتَعَصَّ زَمَانُ التَّصَابِ
- ٢ وَلِكِنْ تَفَضَّلْ ذَيْوَنُ الْشَّابِ
وَمَا هَفَتُ بِالْغَيْبِ غَنْ صَبَّةِ

* * *

١٨) وقال:

١. الغيبة: في الأصل زينل من أدم (جلدي)، وما يعقل فيه الشاب ومن الرجل موضع
سره ويوضح أنَّه ألهدى ~~بِهِ~~ بأنهم غيبة العلم، وجفون العيبة: عياب وعيب وعيبات.
قال: وبين (العيبة) و (العيوب) جناس الاشتقاد. (السيد الحسن).
٢. نخلل: تصغير (تلل) بقرنة (دبب) (السيد الحسن).

١ لَغُرْكُمْ مَا خَضِبَتِ الْقَيْنِبْ

رَجَاهُ لِغَزِّ زَمَانِ الشَّابِ

٢ وَلِكَنْ نَضِنْ^١ الدَّهْرِ سِيفَ الْقَيْنِبْ

فَأَغْنَذَةُ فِي غَلَابِ الْخَضَابِ

* * *

١٩) وله وقد أرسل إلى الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء بعلوي «من

السما» يعني منه برقاً:

١ أَهْدَثْ إِلَيْ فَلَانَةُ فَنَا يَفْوَقُ عَلَى الْصَّرْبَ^٢٢ بِدَوَائِرِ^٣ مِنْ فِضَّةٍ ثَبَغَنِ كُرَابٍ مِنْ دَهْبٍ

* * *

٢٠) وله في التوجيه بعلم الحساب:

١ وَمَغْرِمٌ^٤ بِالْحِسَابِ طَفْلٌ أَهْوَاهُ بَيْنَ الْأَنَامِ حَشْبِي

٢ إِنْ قَالَ فَرَقْتَ قُلْتَ فِكْرِيْنِي أَوْ قَالَ حَعْفَتْ قُلْتَ قَلْبِي

* * *

١. نَضِنْ: سل. (السيد الحسني).

٢. في التوافج: «سيف المنون».

٣. الْصَّرْبَ، يفتح الراء: القتل الأبيض، وقد تُشكّن راءه، لكنه بالتحريك أشهر، وقد ذكر ثَغْرِيْنَهُ في موضع لاحق لكن الأذلي تعرّيفه في أول وروده. (السيد الحسني).

٤. حرفها للضرورة. (السيد الحسني).

٥. الواو في: «وَمَغْرِمٌ» واو زُبٌ. (السيد الحسني).

٢١) وكتب إلى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، وفيه التوجيه ببعض
أحكام الرؤى:

- ١ أَبِيزْ نَوَّاكَ إِنْ ثَنَثَنْ عَلَيْهِ بِشَخْرِنِرِ ثَنَلْ مِنْهُ الْمَثَابَةُ
- ٢ إِذَا مَا لَسَتْ تَغْيِيقَةً بِوَضْلِي فَلَا تَبْخَلْ غَلَيْهِ بِالْكِتَابَةِ

* * *

٢٢) وقال يصف كتاب «باب النحو»:

- ١ (أَبَابُ النَّحْيِ) فَاقَ الْكُتُبَ لَمَّا
عَدَا (مَغْنِيُ الْلَّبِيبِ)^١ عَنْ (الْكِتَابِ)
- ٢ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى كُتُبِ سِرَاةِ
فَتَلَبِّيَكَ الْقُشْزُرْ عَنِ الْلَّبِيبِ

* * *

٢٣) وقال مداعباً:

- ١ فَلَانْ كُلُّ ذِي [... أَيَا] وَلَمْ يَكُ فِيهِ لِنِ^٢ مِيلُ وَرَغْبَهُ
- ٢ فَصَعُّ لَذِي مَا قَدْ قِيلَ قِدْمَا بِأَنْ أَلْ [... مِنْهَارُ الْمَخْبَثَةِ]

* * *

١. (مَغْنِيُ الْلَّبِيبِ) لِأَبْنِ هِنَامَ وَ(الْكِتَابِ) لِبِيَتِرِنِهِ، وَكَلاهُمَا فِي النَّحْيِ وَفِي الْبَيْتِ
ثُورِيَّةُ لَطِيفَةُ (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).

٢. وَلَمْ يَكُ فِيهِ لِنِ... الْخَ وَلَمْ يَكُ لِي بِهِ... الْخَ (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).

٢٤) وقال مداعياً ومضمناً:

١ للخَرَجِي لحَاءُ اللهُ وَاللهُ

لها جزٌ سُغْنٌ غَصْوَنٌ فِي تَطْلُبِهِ

٢ مُهَدِّبٌ عَنْ كَثِيفِ الشَّغْرِ كَمْ زَمِنٌ

(جعلت نظم طويني في مهدبه)

أ. الجر، أصله: جرخ (بكثر الحاء) والجمع: أخراخ وجزون وهر فرج المرأة. (السيد العسني).

قافية التاء

٢٥) اشترك هو والسيد جعفر الحلى رحهما الله في نظم هذه القصيدة، وكانا في بعض ضواحي النجف الأشرف، وتخلاصا فيها إلى مدح محمدحسين آل كاشف الغطاء، فكتباها إليه وهو في البلد:

- | | | |
|---|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | للقها مثلث نظرةً والتفاتٍ | ويبدِّر السماءً مثلث سبٍّ. |
| ٢ | ولوزد الرياضِ مثلث ابتهاجٍ | رسَّمَهُ الخدوةَ والزوجنَّتْ |
| ٣ | وقدُّوذَ الغضونَ إِنْ هِي مالثٌ | فهي شرفاً إِلَيْكَ منقطعٌ |
| ٤ | للك نفسي القداء يا حامل الكأّ | بِنْ أرقها فإنْ كابسِي البَّاثٌ |
| ٥ | خَلَ القلبُ منك عبئاً تقلياً | (يا خَفِيفاً حَفَّتْ به الحركاتُ) |
| ٦ | منْ غذيري به رَخِيمَ ذلالي | فتشتني العاظمه الفاتر ر |

-
١. اللثاثُ واحدُ ثُلثها اللثةُ يُخفيف أثاء، وهي ما حزن الأننان. (السيد الحسني).
٢. أحب هذا الشطر من نظم بعض النقادين في بيان وزن (الخفيف). كما إن هذه الأبيات على وزن (الخفيف) أيضاً. (السيد الحسني).

- ٧ وَنَبَاثُ الْعِذَارِ زَادَ وَلُؤْعِيٌّ^١
- ٨ عَكَسَتْ حَذَّةُ الطَّلَاءُ فَاسْتَازَتْ
- ٩ غَنِيجُ الْأَخْظَرِ أَتَلَعَّجَ الْجَيدُ^٢ يَحْلُو
- ١٠ مَا أَخْلَاهُ وَالْأَكْوَابُ^٣ تُجْلِي
- ١١ وَبِحَدَّيْهِ غَضْرُ وَزِدَ نَضِيرٍ
- ١٢ ذَبَ في حَذَّةِ الْعِذَارِ فَرَادَثَ
- ١٣ لَبَثَ شِغْرِي وَلِلثَّدَامِي اجْتِمَاعَ
- ١٤ أَشْمَوشَ تَطَلَّعَتْ أَمْ سُقَاءَ
- ١٥ قَدْ نَعْنَسَتْ بِهَا بَأْطَيْبِ غَيْشِيٍّ
- ١٦ غَيْثَ أَعْيَنَ الْكَوَاشَعَ عَنَّا^٤
- ١٧ يَا مَيْشَا بِهِ الْطَّبَّا نَفَخْتَا

١. بفتح الواو وليس بالضم، كما شاع خطأً. (السيد الحسني).

٢. الطلاء: يكتسر ألطاء المهملة زي الهراء: الغمز عند بعض القرب، وقد حذف الهراء للضرورة. (السيد الحسني).

٣. المرأة - هنا: فخففت الهراء، خفف هرزة «المرأة» للضرورة. (السيد الحسني).

٤. أتلع الجيد: طويل العنق مستقيم.

٥. جمع الأكواب، جمع الكوب، وهو قدح لا عروة له.

٦. اللحاء: جنوح اللاجي، وهو البلائم. (السيد الحسني).

٧. الكواشح جمع الكاشح: العدو الذي يطن العداوة.

- ١٨ وَعَلَى عَقْلِي الرِّيقَبِ نَعْنَا
بِفَتَأِ تَغَازُ مِنْهَا النَّهَاءُ
١٩ فَإِذَا طَرَقَهَا زَنَافِهُ رِنَمٌ
وَإِذَا عَطَفَهَا اشْتَى فَتَأِ
٢٠ طَرَقَنَا وَهَنَاءً وَقَالَ رُضَابِي
لِقَيْلُ الْفَرَزَامِ فِيهِ حَيَاةٌ
٢١ كَيْفَ ثُحِي الْعِظَامُ وَهِيَ رُفَاثٌ
فَهَنِئَا لِلشَّارِبِ الرَّثَاثَ
٢٢ وَشَرِبَنَا مِنْ الْعَقِيقِ مَذَابًا
فَتَكَرَّنَا بِهَا وَنَخْنُ ضَخَاةٌ
٢٣ وَانْشَيَنَا مِنْ خُرْجَةِ بَلْنَاهَا
يَوْجَدُ الدَّرْزُ وَهُوَ غَذْبُ فَرَاثٍ^١
٢٤ وَغَيْجَنَا مِنْ شَغَرِهَا كَيْفَ فِيهِ
عَنْتَهَا بِذَنْهَا الْحَازَ^٢
٢٥ هَذِهِ خَمْرَةُ الْمُحَبِّينَ لَا مَا
وَيَشْذُكَارِهَا تَلْجُ الْخَ.^٣
٢٦ نُورُهَا قَبْلَةُ الْمُحَبِّينَ طَرَأً

* * *

- وَإِلَى الرَّوَاحِ فَانْهَضُوا يَا نَسَاءَ
٢٧ يَا نَذَاماً يَلْرِبَاضِ هَلَمُوا
فِي زَمَانِ أَعْوَافِهِ سَاعَادَ
٢٨ فَرَضَةُ الْثَّيَابِ فَاتَّهَزَوْهَا
جَنِيرُ عَنْ كُلِّ لَذَّةِ آفَاتَ
٢٩ بَادَرُوا لَذَّةُ الْفَرَزَامِ فَلَلَّا
قَذَ حَمْنَةُ مِنْ الْجُفُونِ الرَّمَاءَ
٣٠ يَرْضَابِ غَذْبِ الشَّذَاقِ وَلَكِنْ
مِنْ سَيْوَفِ الظُّبَابِ تَسْلُ الظَّهَرَ^٤
٣١ لَا تَخَافُ أَلْثَيْزَفَ إِلَّا إِذَا مَا

١. وَهَنَاءً أي منتصف الليل. وقد رشح له بقوله: «طرقتنا» لأن الطلاق لا يكون إلا في الليل. (السيد العسني).

٢. المعروف أن الذر لا يكون إلا في البخر البليع [ولا يقال: المائع] لا في البخر الغدب. وبين هنا أظهر الشاعر غبجه. (السيد العسني).

١٦٦ ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

٣٢ خلاني إن الضبابة ديني وغلىء التخنا وفني المثال^١

٣٣ ما أبالي إذا ثقلن ذئبي واستخفث بوزنها الختناث

٣٤ إن حب (الختن)^٢ شبل غلي فيه تفعن الذنب والسيثاث

* * *

٣٥ منبني جعفر الكرام أباً لـ

ضم إِنْ غَدَةُ الْكَرَامِ الْأَبَاءُ

٣٦ علماء أئمة حكماء

سادة قادة أباء هداة

٣٧ غرف الدين منهم وإنهم

جيرو العلم أشداء الرؤواة

٣٨ من يشاهد (كشف الغطاء) عياناً

لم يشكك بأنه آيات

٣٩ وبأنوارها استنارت شرارة إِذ

علم إن ضلت الطريق الشراة

١. هذا مثل قول الآخر:

عديني وأهطلني وغدي عديني ديني
وديني بالضبابة فهني ديني
(السيد الحسن).

٢. يزيد الإمام الشيخ مخدداً الختن آلة كاشف الغطاء ^{هـ}. (السيد الحسن).

٤٤ لا تُقْسِنْ غَيْرَهُمْ بِهِمْ فَلَعْنَرْ أَ

مَجْدِ بَالْدُرْ لَا تُقْسِنْ الْخَضَاءُ

٤٥ لَهُمْ الْمَجْدُ خَبُورٌ^١ وَهُوَ مَا

وَرْثَةُ الْأَبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ

٤٦ رَشْحَنْهُمْ لِهِ الْأَسْوَدُ الضَّوَارِيُّ

وَرَقْقَنْهُمْ لِكَانَةُ الْبَرَادِ

* * *

٤٧ وَسِوَاهُمْ لَا تَعْرِفُ الْفَكَرِ

وَإِلَيْهَا حُجُّ الْوَرَى وَالْوَافِ

٤٨ وَوَرِثَنَا مِنْ جَعْفَرٍ إِرَثُ أَبَانِ

٤٣ لَهُمْ الْمَجْدُ طَارِفًا وَتَلِيدًا

٤٤ يَئِنْهُمْ كَعْبَةُ لَكُلِّ قَبْلٍ

٤٥ وَوَرِثَنَا مِنْ جَعْفَرٍ إِرَثُ أَبَانِ

* * *

٤٦) وَقَالَ أَيْضًا:

١ أَثْبَغَتْ مَدْرَسَةُ الْبَنَانِ

٢ رَأَيَا فَزَادَ إِلَى (اللَّوَاتِي)

أَثْبَغَتْ مَدْرَسَةُ الْبَنَانِ

فَإِلَيْ (الْأَوْلَى) طَزْرَأً وَطَرْ

١. العَسْبَنْزَةُ، (الْمُثَلَّثَةُ الْأَعْمَاءُ)، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَبَاءُ أَيْنَ أَغْطَاهُ بِلَا جَزَاءٍ وَلَا عِنْ، أَوْ هُنْ مُظْلَقاً بِلِلْعَطَا، وَمِثْلُهَا الْخَبَاءُ. وَالْخَبَنْزَةُ مَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ الْأَكْبَرِ مِنْ سَلاَحٍ أَيْهُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ بَعْدَ وَفَاتَةِ الْأَبِ وَتَفْصِيلِهِ فِي غِيَاجِبِ الْفِقْهِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. أَصْلُ قَوْلِهِ: «إِرَثُ أَبَانِهِ»، إِرَثُ أَبَانِهِ، وَحْذَفَ الْهِمْزَةُ لِلضَّرُورَةِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

- ٣ لم تسلْ حَبِّكَ ذَا الْفَتَاءُ^١
- ٤ فَإِلَى مَنْ شَاءَ لَا تَنْتَهِي وَ إِلَى مَنْ شَاءَ عَنْ عَظَاتِي
- ٥ لَقَالَ لِي: حَتَّى الْعَمَاتِ حَتَّى مَ يَضْرِبِنِيكَ الْجَمَامَ

* * *

(٢٧) وقال:

- ١ أَفِيَ الْذِي عَصَمْ رُهْمَانًا فَقَرَرْ غَنِيَّ
يَنْضِي الشَّاهِي بِعَذْبٍ^٢ عَنْ مَنْقُوتٍ
- ٢ فَعَنْ رُئْنِي قَبْلَهُ حَقُّ الْعَقِيقِ حَوْثٌ^٣
لَا نَأْ^٤ كَسَرَتْ حَبَّاتِ يَاقُوتٍ

* * *

(٢٨) قوله في (الساعة):

- ١ غَالِيَةُ غَالِيَةُ الْمُتَنَمِّي فِي الشَّرْقِ وَالْغَربِ حَوْثٌ فَبَيْتِي
- ٢ يَا عَجَبًا مِنْ طَفْلٍ رَقَاصِهَا يَقْرَأُ فِي الْجَزِّ بَشَاغِنِي^٥

* * *

١. هذا مخالف للنحو لأنَّ (الفتاء) حُكِّنَها التَّضَبُّ على البدل من (ذِي) الذي هو مفعول به للمصدر المضاف إلى الكاف في (حَبَّكَ)، فلاحظ. (السيد الحني).
٢. في الترافق: «عذاباً».
٣. في الترافق: «درج العقيق حوي».
٤. ضرف (الآلئ) للضرورة. (السيد الحني)
٥. هذا التوظف جميل جداً. (السيد الحني)

٢٩) وكتب للعلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء، وقد ترك زيارته مدة طويلة، وفيه لزوم ما لا يلزم:

- ١ إنْ قَطْعِي لَنْ كَانَ قَطْعًا قَلِيلًا
لِلْقَلَا^١ حَجَّةُ ثُرِينِي التَّحْجِجَةُ
- ٢ لَكِنِ الْيَوْمَ حِينَ أَكْثَرُ قَطْعِي
لَا أَبَالِي وَإِنْ يَكُنْ أَلْفَ حَجَّةُ
- ٣ أَوْ مَا قَالَ جَدُّنَا قَبْلَ هَذَا:
(إِنْ قَطْعَ الْقَطَاعَ لَيْسَ بِحَجَّةً)^٢

* * *

٣٠) وقال حاجياً:

- ١ وَصَاحِبُ كَلْفُشَهْ حَاجَهُ
فَقَالَ^٣ مَذْ أَكْثَرَتْ إِزْعَاجَ
- ٢ لَمْ تُفْضِ حَاجُّ مِنْ يَدِي إِنْمَا
يَقْضِي الْفَتْنَى فِي ذَقْنِي^٤ الْحَاجَ

* * *

١. ش: «للعلا».

٢. من كلام غلام الأصول؛ والظاهر أنه يقصد الشيخ جعفرًا كاشف الغطاء الذي لم يجدُ الشيخ أحد من جهة الآباء، ووجدُ الشيخ أبي العبد من جهة الأئمّات. (السيد الحسني).

٣. ش: «فقلت».

٤. ش: «في ذقنك».

٥. أي: يسلّح في ذقنه، وهو مجمع اللختين من الإنسان. (السيد الحسني)

وله أيضاً

١. (معلم) العقل أزدي^١ بفذكم فلذا
في (مكتب) القلب (أطفال) الجرى لعيث^٢

١. أزدي: هَلْكَ، (السيد الحسني).

٢. ترجمه الأستاذ جلال الدين الهماني بقوله [ديوانه، ص ١١٥]

در دستان روزگار ترا	جز خدا نیست رهنماei ادب
در هوشکاری تو نیست عجب	بر سرت سایه خرد گر نیست
چون برون شد معلم از مکب	کودکان را رسید گه بازی

قافية الحاء

٢٢) قال من قصيدة حزب البِلْقَان:

١ ولما بنو البِلْقَان ساءَت فِعَالُهُمْ

وَجَلَّتْ خَطَايَاهُمْ عن الْعَدُّ والشَّرِّ

٢ رَضِيَّا بِحُكْمِ الْفَشْرِيقَةِ^١ بِنَا

فَقَالَتْ بِأَنَّ الْعَرَبَ خَيْرٌ مِنَ الْمُطْلَعِ

١. الفُشْرِيقَةُ بفتح الزاء المهملة: هي الشِّرْقُ الْمُثْرِيقَةُ إلى فُري من أرض الغرب

ثُدُور من الرِّيفِ وَتُعْرَفُ بـ (اشتِراف الشَّام)، يقال: شَيْفُ مُشْرِيقَةٍ، وَلَا يقالُ شَارِفَةٍ؛

لأنَّ الْجُنُونَ لا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ. وَقَدْ قَدَّ الشَّيْخُ النَّاظِمُ بِذَٰلِهِ،

(الْفُشْرِيقَةُ) شَغَراءَ الْفَصُورِ الْمُتَقَدِّمَةِ. وَإِلَّا فَقَدْ تَعَرَّفَتْ أَنْوَاعُ الْأَشْبَاعَةِ وَالْأَطْوَرَاتِ،

زَمَانِهِ، لَا يَسْمَعُ فِيمَا كَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ الدُّولِ مِنْ حُرُوبٍ كَمَا هُوَ مَغْلُومٌ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. قُرْلَةُ: (بِأَنَّ الْحَزْبَ خَيْرٌ مِنَ الْمُطْلَعِ) لَا يَنْفَعُ فَوْلُ الْحَقِّ شَبَانَةُ: «...وَالْمُطْلَعُ

خَيْرٌ...» (سورة النَّاسِ، الآية ١٢٨) لِالْخِلَافِ (الْمَوْضِعِ) الَّذِي يَخْرِي (الْحُكْمَ) عَلَى

مُفْتَضَاهِهِ، وَاللهُ الْهَادِي. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣ فَنَا بِرَحْثٍ تَتْلُو الدُّخَانُ^١ عَلَيْهِمْ

مدافعنا خشى ثلث سوزة الفتح

* * *

٤) وفي «النوافع والروزنام» غيرت الآيات إلى:

١ ولما أبى البُلْقَانِ إِلَّا قِتَالًا

ولم تكن البُلْقَانُ تَجْنَحُ^٢ للطُّلْعِ

٢ زَجَّنَا فَشَاؤْزَنَا الشَّيْوَفَ عَلَيْهِمْ

فقالت بأنَّ العربَ خيرٌ من أصلح

إلى آخر الآيات.

* * *

٤) وقال:

١ سَلَبَتْ لَبَّ الْلَّبْ مِئَيْ وَمَا أَبْقَيْتَ مِئَيْ غَيْرَ قَلْبِ جَرِيجٍ

١. فيه تلبية إلى سوزة الدُّخان، بالإضافة إلى المعنى الظاهر. (السيد الحسني).

٢. تَجْنَحُ: تَبِيلُ: قال تعالى: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلْكَلْمِ فَاجْنَحْنَاهُ» (سورة الأنفال، الآية ٦١). (السيد الحسني).

قافية الدال

٣٥) قال في رثاه سيد الشهداء أبي عبدالله الحسین، أرواحنا فداء وصلی

عليه السلام:

١ فِي الدَّارِ بَيْنَ الْغَمِيمِ وَالسَّنَدِ^١

أَيَّامُ وَضَلِيلٌ هَضَثٌ وَلَمْ تَفْ

ضَاعَ بِهَا الْقَلْبُ وَهِيَ أَهْلَةٌ^٢

وَضَاعَ مِذْ أَفْرَثَ بِهَا جَلَّهُي

٣ جَزَى عَلَيْنَا جَزَرُ الزَّمَانِ كَمَا

مِنْ قَبْلِهَا قَذْ جَزَى عَلَى لِبِدٍ^٤

١. الغميم: الكلا الأخضر تحت اليابس. والسندي: ما قابك من الجبل وعلا من السن

وهما أيضاً أنما موضعين يمكن إرادتها.

٢. لِبِد بضم اللام وفتح الماء، الفوزخدة قيل: إله كان آخر نسور لقمان الذي كان من

قرم عاد، وهو غير لقمان الحكيم الذي كان غضري داؤه أذهب النبي عليه السلام، وبعثته عاد إلى

الخرم يشتغلن لها، فلما أهللوكوا خير لقمان بين أحد أمرئين في مذكرة حياته، وأخذ

٤ طال غنائي بين الرشوم وهل

للخَرِّ غَنِّيُّ الغَنَاءِ وَالثَّكَرِ

٥ ألا ترى ابنَ الثَّبَيِّ مُنْقَرِداً

وَهُوَ مِنَ الْفَرْزُمِ غَيْرُ مُنْقَرِداً

٦ بِعَاضِيَّنِ سَيِّفِهِ وَمَقْوِلِهِ

فَرَقَ بَيْنَ الصَّلَالِ وَالثَّدَرِ

٧ فَقَالَ: لَا أَطْلُبُ الْحِيَاةَ وَهَلْ

فِرَاقُ دُنْيَاكُمْ سَرِّي وَكَدِّي

٨ لَمَا قَعَدْتُمْ عَنْ نَضْرِ دِينَكُمْ

وَآلَ شَمْلُ الْهَدَى إِلَى الْبَدْءِ

٩ بِقَائِمِ الشَّيْفِ فَسَرَّتْ أَنْصَرَةُ

مَقْوِمًا مَا ذَهَاهَ مِنْ أَوْدِ

ذُيُوكُ الأَغْرِيْنِ بِقَاءَ سَبْعَةِ أَشْرِيْرِ، كُلُّمَا حَلَّقَ ثَنَرُ خَلَفَ بَعْدَهُ ثَنَرٌ، فَأَخْتَارَ أَلْشَوْرُ وَكَانَ أَخْرَاهَا لَبَدًا، فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ لَقْمَانُ. وَفِي ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْذِيَانِيُّ:

أَضْحَى خَلَاءٌ وَأَضْحَى أَهْلَهَا آزْخَلُوا أَخْنَ عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَ عَلَى لَبِدِ

(الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١. الْمَقْوِلُ: الْلَّانُ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. أَيْ: غَايَتِي وَطَلْبَتِي. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣. الْأَوْدُ: الْأَغْرِيْجَاجُ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١٠ ولست أعطي مقادة بيدِ

وقائم السيف ثابت بيدي

١١ واليوم وصل الحبيب موعده

فكف أرضى تأخيره لغدو

١٢ بشرائي إن الحبيب شاء يرى

في الطف قيدان خيلكم جسدي

١٣ والرأس بيئ على القناة غداً

يسار من بلدة إلى بلدة

١٤ لو قذني^١ في هوا مختبراً

فذا وانهوى^٢ لم أكن أقول

١٥ أو قال للغذب لا ترد أبداً

وحبه لم أرده ولم أرد

١. القذ: القطع أو الشق طولاً، أو المثاصل والمشطيل.

وفيه جاء في وضب أسد الله وأسد زليله، الإمام أميرالمؤمنين علي عليهما السلام: اللهم كا اعترض قذ وإذا استطال قط. (السيد الحسن).

٢. الواو في قوله: «والهوى» واو القسم (السيد الحسن).

٣. قذ: خبي أو يكفي، وهو أشم فغل. (السيد الحسن).

٤. «أرده» الأولى من الورود، و «أرده» في قوله: «ولم أرده» من الإرادة. (السيد الحسن).

١٦ لو جاز لى أن أكون^١ مفترحاً

الفلت لا تنسى البلا وزن

١٧ ولست أبغى سوى رضاه ولا

يَدُورُ خَلْدُ الْجَنَانِ فِي خَلْدِيٍّ

١٨ مؤذن الوصل ما أرورم ولا

أَغْدِ شَيْئًا نِعْمَهَا^٢ الْأَبْدِيُّ

١٩ إن لم يصلَّى على فی نفر

عليه حُلُّ الْمَهِيمَنَ الْأَكْبَر

٢٠ ولا تشغّلنا العزف فما

يصنع قتل الغرام باللحد

۲۱ فان یکن قذفلت فهْز بَلِدِی.

وَإِنْ يُكُنْ قَدْ قُتِلَ فَهُوَ مَذْدُودٌ

٢٢ إِنَّ بَنَاءَ يَخْتَمُ الْوِجْدَانُ كَمَا

قبلَ بنا أولُ الوجودِ بُدُّ

۲۰۱۰-۰۶-۰۷

٢٢. الخَلْد: يُنْعَمُ الْخَاءُ الْمُغَحَّبَةُ وَالْلَامُ الْبَالُ. (الْسَّيِّدُ الْعَسْنِي).

(*Am. J. Phys.*)

مکالمہ شیخ

٥. الـَّذِي أَنِي بَيْدُو قَتَلَكُ. (الـَّيْدُ الـَّحْنِ).

٦. أي فتوبيدي الديمة، وجندها: ديات (السيد الحني).

٢٣ وَسَلَّ مِنْ غَمَدَةِ زَيَانَةٍ^١

تَقُولُ يَا جَمَرَةِ الرُّوغِيِّ اثْقِدِ

٢٤ فَنَ لَمْ يَكُنْ لِلْئَعِيمِ مُهَنَّدِيَا^٢

بِرَغْظِيهِ إِلَى الْجَحِنَّمِ هُدِيَ

٢٥ لِلْحَدَّ مَنِي لَا يَذَنُ مِنْ أَحَدٍ

إِذْ لَسْتُ مُشَيْفِيَا عَلَى أَحَدٍ

٢٦ أَقُولُ لِلْقِرْزِينَ^٣ مَذْأَخَالَطَةٌ

تَهَكَّمَ أَبْرَزَ وَلِلْقَتَالِ غَدِ

٢٧ الْجَفْنُ^٤ تَبْكِي عَلَى مَذْعُولَتِ

لَوْصِلَاهَا لَمْ أَغْذَ وَلَمْ أَكِ

٢٨ يَرْتَعُ الْخَصْمُ فِي فَرَانَصِهِ^٥

إِذَا رَأَيَ بِجَنَّمَ^٦ مُرْتَعِدٍ

١. ش: «يعانة» وهو الأشبة بالضواب.

٢. كذا صبح في الأصل، وفي ش: «يقول ربى».

٣. القرن، يكره ألقاب الكلكافي؛ في الشجاعة عند البروز في ميدان الحرب. (السيد الحسني).

٤. كذا صبح في الأصل، وفي ش: «العصر».

٥. ش: «من فرانصه».

٦. الفرانص: جنوح الفريضة، وهي اللخنة بين العجب والكجف لا تزال تزداد عند الغضب. (السيد الحسني).

٧. «يجنم على الإضافة لا لتوظف لستقيم الوزن». (السيد الحسني).

٢٩ ولا يغولك في اللغاز

فطالما قذ هراث بالزرا

٣٠ كحاملي [البزم]^١ صرت ذا ظما

إن لم يبرأ من دمانكم أرب

٣١ وأصنع اليوم في الطفوف [كما]^٢

صنعت في خيبر وفي أخيم

٣٢ أفيث آباءكم وصرت إلى

إفقاء ما أعقبوا من الولد

٣٣ إن لم يكن أشندوا لكم خبرى

فإن مثني يغنى عن ذلك

٣٤ ولا يرى والوطيس قد خييث

من ذي شطوب^٣ يكت ذي لب^٤

٣٥ سيرى رقاب ولا رؤوس لها

وغير أيدٍ بانث^٥ عن القصد

١. زيادة لابد منها من «ش».

٢. زيادة لازمة من «ش».

٣. ش: «من ذي سطور».

٤. الشراد بذى شطوب - هنا - الشيف. ذو لب هو الأسد وبناته: ذو ليدة، والشراد - هنا - المعنى المجازي، أي: الرجل الشجاع. (السيد الحني).

٥. بانث: الفعلث (السيد الحني).

٣٦ وأشجع القرم من يفڑي

كما تقر العجزي من الأسد

٣٧ فَرَقَ الْجَنَّمَ وَفَرَقَ مُنْقَرًا

رَوَى الثُّرْمِيُّ بِالدَّمَاءِ وَهُوَ حَلِيمٌ^١

٤٨ آفديه من وارد حاضر زدئ

على ظلّ الفرات لم ير

٣٩ أَصْبَحَ فِي قَلْبِهِ بَأْسَاهُمْ

فَمَذْ قَالَتِ الْقُرْسُ خَذْهُ مِنْ كَبِدِي

٤٠ أبا طيباً آلاماً واحداً

فِي وَيْلَةِ الْخَسْرَى لَا تَخْفَى

٤١ فِي أَجْفُونِ الْعَلَا أَلَا اغْتَمِضْ^١

فطالما قدر كُحْلَت بالثَّبَرِ

三

٣٦) وكان هو والسيد جعفر الحلي رحمهما الله في قرية من ضواحي النجف الأشرف تسمى: «الرجيبة» وقد نظموا بالاشتراك هذه القصيدة.

١. الضري: الفطحان (السيد العنزي).

۲. ش: «ویا مطایا».

٢. الراخد: السريع الرامي بقوائمه كالنعام.

م. ش: «ریاجفون عدی اختیض».

٥. هي اليوم من ضواحي (طبريم) - الهندية - بين الجلة وكميلا. (السيد العجمي).

وكتبها إلى الشيخ هادى آل كاشف الغطاء، فما هو لصاحب الديوان مُقلّم
بحرف «ض»، وما للسيد جعفر بحرف «ج»:

١ (ض) أيا غزالَ المُشْخَنِيَ قَذَّاً فَقَذَّ

جَرَثَ عَلَى الْغَنَاقِ فِي لَخْظِي وَقَذَّ

٢ (ض) وَلَمْ تَبْرَدْ غَلَّةً لِعَاشِقِ

وَقَذَّ خَرَوَى ثَفَرَكَ بَرَدًا وَبَرَدَ

٣ (ج) شَوْفَ الْوَعْدَ إِلَيْنِي غَمِّي وَيَا

مَا أَقْرَبَ الْخَلْفَ وَمَا أَبْقَدَ غَدَّ

٤ (ج) أَغْزَلَنَ الْقَلْبَ فَمَا زَدَّتْهُ

وَقَدَّا مَا بَعْدَ بَعْدَارِ لَا يَبْرَدَ

٥ (ج) أَعْذَّهُ أَوْحَدَ جَهَنَّمِي وَلَا يَكُنْ

مُفْرَقاً مَا بَيْنَ قَلْبِي وَجَهَنَّمَ

٦ (ض) يَا ظَبَنِي أَخْشَاكَ وَإِنِّي أَنْدَ

فَشَى غَهِّنَنَا الْظَبَنِي يَخْشَاءُ الْأَسْدَ

٧ (ض) اللَّهُ فِي سَفَكِ دَمِ مُخْرَمِ

الْسَّتَّ تَخْشَى فِيهِ غَفْلَةً وَقَوْدَ

١. قَذَّاك: كفالة (السيد الحسني).

٢. أَنْمَ الْجَلَالَةُ مُنْصُوبٌ بِتَعْدِيرٍ (أَخْشَى) أو ما في معناه. (السيد الحسني).

٣. أَنِي: دِينَ (السيد الحسني).

٤. الْقَوْدُ: القصاص (السيد الحسني).

- ٨ (ض) فلي فرّاد فيك قد ذاب أنسى
وَدَفَعَ عَيْنِي فِيكَ قُطْ ماجَدَ
- ٩ (ج) أنا ابن وَدِ لَكْ يَا رِنْمَ وَقَدْ
صَنَعَ بِي ضُلْعَ عَلَيَّ بَابِنَ وَدَ
- ١٠ (ج) أَقْتَ يَا رِنْمَ الشَّاعَارِبَ الضَّ
ضُلْعَ عَلَيَّ وَزِدْ بِخَذِيلَ زَضَدَ
- ١١ (ج) هَذَذَ شَغْرًا قُضَرَتْ غَنَمَ يَدِينَ
فَهَا أَنَا فِي خَيْرَتِي قُضَرَ وَمَ.
- ١٢ (ض) سَلَبَتْ مَنِي كَبِيرِي بِنَظَرِهِ
وَكَيْفَ يَرْجُو الْقَيْشَ مَسْلُوبُ الْكَبِيرِ
- ١٣ (ض) فَيَ سَبِيلُ الْحَبَّ مَنِي مَهَاجَةُ
أَنْفَثَهَا يَا رِنْمَ وَجَدَأَ وَكَفَ.

١. قوله في حذر البيت: (أنا ابن وَدِ لَكْ) أي محب لك. وألواد مثلث الواو: الفردة كما هو مغزوف.

وقولة في غمز البيت: (ضُلْعَ عَلَيَّ بَابِنَ وَدَ). أراة به ضربة على طبلة لغيره بناء على العميري الفزبي يوم الخندق. و (اغبندوة) من أسماء الغضر العاهلين لأن (وَدَا) كان فيما ذكرها - ضئلاً لقزم نوح طبلة. وهو مذكور في القرآن الكريم. وقد أضطررت ألقافية الناظم إلى خذب كلية (اغبند)، (السيد الحسن).

٢. الرَّضَد: الحرس، (السيد الحسن).

١٤ (ض) وَهَبْ حَكَاءُ الْبَذْرِ فِي إِشْرَاقِهِ

فَكِيفَ يَحْكِي لَكَ ذَلِيلًا وَغَيْرَهُ

١٥ (ض) نَفِسِي فَدَاءُ شَادِينْ جُفونَهُ

تَزَمَّنِي بِهَامًا نَافِذَاتِ فِي الرَّزَدِ

١٦ (ض) يَخِيدُهُ ظَبَّابِ النَّفَّا إِذَا زَنَّا

وَلَيْسَ حَتَّى الْوَحْشُ يَخْلُزُ مِنْ حَنَدِ

١٧ (ض) وَكِيفَ يَحْكِي قَذَّهُ عَضَنِ النَّفَّا

وَقَذَّهُ قَذْ غَلَمَ الْفُضَّسِ الْأَوَّلِ

١٨ (ض) نَفِسِي فَدَاءُ مَبْشِمِ ذِي شَنَبِ

لِعَذَبِي بِسُرَى التَّرَواكِ مَا وَرَدَ

١. الرَّزَد: الدُّرْزُ الْمَرَزَدُ، أي: التي تداخل بعض جلقوها في بعض. (السيد الحسني).

٢. النَّفَّا بفتح النون: القطعة من الرمل المحدودة.

٣. الأَوَد: الاهتزاز والميلان. (السيد الحسني).

٤. ذِي شَنَب: أبيض الاسنان حنثها.

٥. التَّرَواك: الْمِنَارَ الْمَغْرُوفُ يَتَحَدَّدُ مِنْ شَجَرِ الْأَرَاكِ، وَمِنْ قَدِيمٍ جُفُظَيْ فِي قُفْنِي أَشْوَاكِ عَلَى الشَّورِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

بِأَنَّهُ إِنْ جَزَّ بِرَادِي الْأَرَاكِ وَقَبَّلَتْ أَغْصَانَهُ الْخَضْرَ فَالَّذِي

فَإِنَّمِي وَأَنَّهُ مَالِي بِرَادِ

(السيد الحسني).

- ١٩ (ض) لا ينْفَدِ الْهَجَزُ وَلَيْسَ يَنْفَعُ
لَكُنْ كَثُرَ الظَّبَرُ مِنِي فَذَنْدَ
- ٢٠ (ج) مَالَذَّةُ الْعَيْشِ لِصَبَقِ قَدْ هَضَتْ
أَيَافِيَةً مَا بَيْنَ هَجَرَانِ وَضَدَّ
- ٢١ (ج) يَا لَيْلَ شَعْرِي هَلْ بِسَوَابِي هَائِمُ
مَعْذَبٌ أَمْ لَمْ يَهِمْ قَبْلِي أَخْذَ
- ٢٢ (ج) أَنَّذَ أَهْلَ الْعُشْقِ آلَ غَزَّرَةً
وَلَوْ رَأَوْنِي لَرَأَوْا مَا بَيْ
- ٢٣ (ض) يَا نَائِمَ الْلَّيْلِ الطَّوِيلِ نَاعِمًا
يَنْسَثُ هَيْثَا إِنَّ طَرْفِي مَا زَفَ
- ٢٤ (ض) يَتَ أَغْدُ الْتَّجَمَ حَتَّى خَلَّةَ
فَسَاعِي (الْهَادِي) وَحَاشَا أَنْ تَفَ

١. لا ينْفَدِ أي: لا ينتهي. قال الله تعالى: «مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِ...» (النَّعْل، الآية ٩٦). (السيد الحسني).

٢. عذرنة بن سعد: بطن عظيم من قضاعة من الفحطانية. معروفةون بشدة العشق. أنظر: معجم قبائل العرب، ج ٢، ص ٧٦٨.

قال عبدالستار الحسني: في قضاعة قولان: الأولى - زهر العشهر - أنها من جنود الفحطانية. والأخر أنها من فعد بن غذنان.

٢٥ (ض) قد أجمع الناس على تفضيله

مَذَّوِرَةُ الْعَلِيَّاءِ عَنْ أَبِ وَجَدٍ

٢٦ (ج) مِنْ كَابِرٍ مُزَرْؤَثَةً لِكَابِرٍ

شَأْلُوهَا يَرِنُّهُمْ بَذَّا يَتَذَّهَّبُونَ

٢٧ (ج) مِنْ جَعْفَرٍ إِلَى عَلِيٍّ لِابْنِهِ الْ

غَبَّاسِ الْهَمَادِيِّ وَبَقْسِيِّ الْوَالِدِ

٢٨ (ج) مَقِيمَةٌ فِي بَيْتِهِمْ لَمْ تَرْجِعْ

مِنْ أَوْلِ الدَّهْرِ لِآخِرِ الْأَبْدِ

٢٩ (ج) (أبو الرضا)^١ كَفُؤٌ لِأَبِيكَارِ الْفَلا

وَغَيْرَةٌ لِيَسْ لَهَا كَفُؤٌ أَخْرَى

٣٠ (ج) روى حديث المجد عن أبيه عن

أَجَدَادِهِ فَجَاهَ فِي أَغْلَى سَنَدِ

٣١ (ج) ضَفَّتْ عَلَى عِطَافِهِ أَبْرَادُ الْفَلا

قَدِيمَةُ الشَّجَرِ وَتَلَاقَهَا جُنَاحُهُ

٣٢ (ج) يَقْطُرُ سَمُّ الْفَوْتِ مِنْ وَعِنْدِهِ

وَيَشَّهِلُ دِيَقَّةً^٢ إِذَا وَعَدَ

١. (أبوالرضا) هي كنية العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، المدحوج في القصيدة.
(السيد الحسني).

٢. الذيقه: الشخاب المنظر. ومن محفوظي القديم قول أبي تمام على ما يخطر بالبال:
ديقة نسخة القياد سكوب مشقق بها الثرى التشكوب

٣٣ (ج) بحَرٌ ولَكُنْ مُشْتَعِلٌ جَزْرَةٌ

وَالْبَحْرُ مِنْ عَادَاتِهِ جَزْرَةٌ وَمَذْ

٣٤ (ج) تَيَا لَمَّا يَرُومُ نَيلَ مَخْدِيٍّ

فَلَنْ قَبْلَهُ أَفْرَوْ إِلَى التَّجْمُ ضَغْدًا!

٣٥ (ج) نَالَ الْفَلاِ بِجَذْهَهُ وَجَذْهَهُ

فَصَعْ فِيهِ الْقَوْلُ: «فَنْ جَذْهَهُ وَجَذْهَهُ»

٣٦ (ج) يَنْرُخُ فِي سِرِّ السَّبَاقِ مِنْ رَأْيِ

غُبَارَةٍ فَرْحَةٌ مِنْ نَالَ الْأَمْ

٣٧ (ض) إِنْ أَوْقَدَ الْكِرَامُ نِيرَانَ الْقَرْزِيِّ

فَقَضَوْهُ وَجَهِيَّهُ ذَلِيلٌ فَنْ وَسَ

٣٨ (ض) نَالَ الْفَلاِ مِنْ غَيْرِ جَهَنِيِّ مِثْكَةٌ

وَغَيْرَهُ مَا نَالَهَا لِكُنْ جَهَنِ

(السيد الحسني).

١. هذا ليس مذحًا بل هو بالدُّم أشيء، وختبَك في صحة ما زاغته قول ابن القديم: «وَمَنْ طَلَبَ الْفَلاِ شَهْرَ الْبَالِيِّ» وهذا يذكر في يقول الشاعري في مذحة الشتبيطين لخلافه:

وَلَهُ بَيْرٌ غَلَالٌ وَإِنَّا كَلَامَ الْعِدَا ضَرَبَ مِنَ الْهَذِيَانِ
وَلَكَنَ الشَّيْخُ أَبَا النَّجْدِ عَلَكَ سَبِيلَ الْفَذْحِ بِعَا نَرَشَيِّ كَوْفَةَ سِيلًا جَذَداً وَإِنَّ كَانَ لِلنَّاقَدِ
فِيهِ نَظَرٌ. (السيد الحسني).

٣٩ (ج) أطِيبُ أبْنَاءِ الْفَلَانِ كَا هَمَّةٌ

مُهَذَّبٌ بِزُخْرِفِكَ فِي هَرْزِلْ وَجَدَ

٤٠ (ض) لَا غَرَزوْ إِنْ يَخْلِكِ أَبْنَاءَ طَبَقَةٍ

فَإِنَّ هَذَا الشَّبَلَ مِنْ ذَاكَ الْأَسْدَ

٤١ (ض) مَا زَكَفْتَ فِي كَفَهِ بِيَضْ الظَّبَا

الْأَوْهَامُ قِرْنِيَّةٌ خَرْفَأَسْجَدَ

٤٢ (ض) يَا مِبْتَغِي غَدَّ مِزَابَةَ اَثَيْدَ

فَإِنَّهَا مِثْلُ الْذَّارِيِّ لَا نَعْدَ

٤٣ (ض) قَدْ أَغْبَرَ الْأَفْكَارَ فِي تَحْدِيدِهَا

تَغْيِيرٌ خَدَّ أَنْهَا لِيَشْ تَحْدَ

* * *

٤٧) قوله مراسلاً خللاً الشيخ مصطفى التبريزى من كربلاء:

١. أَنْتَوْدَعُ اللَّهَ مِنْ سَازَثْ رَكَابِهِمْ

مِنْ الطَّفُوفِ إِلَى أَرْضِ الْحَمَىِ تَخَّ

١. الهم جمع هامة. (السيد الحسني).

٢. القزن: يكثر الزاء: كثُولَةٌ في الشجاعة. وقد ذكر في موضع آخر أيضاً (السيد الحسني).

٣. تخد: تسرع في الشيء.

- ٢ ساروا ولو غلّروا فاداً أكابذة
من بعدهم قطٌ ما شطوا وما بعذوا
- ٣ وغادروا ضيئهم من بعد فرقتهم
يعتادة الشيجان الهمُ والكفتة
- ٤ إن يسألوا عن محبٍ باث بعذهم
يلليلُ فـث غاث في أجفانيه الرؤذة
- ٥ لم ينتِ غير أنيين وانسنة نفس
يجري بمشل خيال وانسفة
- ٦ قد كان من قبل ذا صبر وذا جلد
وأصبح اليوم لا صبر ولا جد
- ٧ يا طرف حتى م تدرى الدفع بعذهم
قد أشهروك ولكن غنك قد زقدروا
- ٨ ولز رضوا بالذي طوفني يكابذة
من بعدهم هان ما يلقى وما يجد

* * *

٣٨) وكتب إلى ابن خاله السيد مهدي نجل العلامة المرحوم السيد

إسماعيل الصدر طاب ثراه:

١ فَارَاكِي زَيَافَةً شَذِيَّةً^١

شَذِيَّةُ الْفَيَافِي بِالرَّئِسِينِ وَبِالوَحْيِ

٢ تَحْقِلُ - هَدَاكَ اللَّهُ - أَزْكَى تَحْيَةً

تَبَلَّغُهَا عَنِّي إِلَى السَّيِّدِ الْمَهْدِيِّ

٣ فَتَنَ فَاقَ فِي الْمَجْدِ الْمَشَائِخِ يَا فَعَـا

وَحَازَ الْمَعَالِي وَهُوَ فِي دَارَةِ الْمَهْدِيِّ

* * *

٤٩) وَلَهُ هَاجِيًّا وَمَلْفَزًا بِرَجْلِ اسْمِهِ «مُحَمَّد» وَالْبَيْتُ الثَّانِي لِلْمُتَبَّثِ:

- ١ كَيْفَ الْمَعِيشَةُ^٢ فِي أَرْضِ الْغَرَبِ وَلِي
مِنْ أَرْذَلِ النَّاسِ تَوْعِيدُ وَتَهْدِيَـ
- ٢ «مَا كُنْتُ^٣ أَحْسَبُ أَنْ أَبْقِي إِلَى زَمِـنِ
سَيِّءٍ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مُحَمَّد»

١. الزِّيَافَةُ: الْإِبْلُ الْمُرْعَةُ فِي تَمَاهِيلِ وَشَدَنِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمِنِ، وَالْإِبْلُ الشَّذِيَّةُ مَنْسُوبَةُ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: شَدَنُ نَحْلُ بِالْيَمِنِ، إِلَيْهِ تَنْسَبُ هَذِهِ الْإِبْلِ.

٢. (خ ل): «كَيْفَ التَّوْطُنُ» وَ «مِنْ أَنْذَلِ النَّاسِ».

٣. فِي دِيَوَانِ الشَّيْبِيِّ: مَا كُنْتُ أَخْبِتَيْ أَبْقِي إِلَى

وَقَالَ شَارِخُ دِيَوَانِهِ عَفِيفُ الدِّينِ عَلَيْهِ بْنُ غَذَلانَ الْمَوْصَلِيِّ عَلَى الزَّاجِعِ (وَلِيُسْ أَبَا الْبَقَاءِ الْفَكْبَرِيِّ كَمَا كُتِبَ عَلَى أَوْلَاهِ): «سَاءَ بِهِ وَإِلَيْهِ... وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا يُسْتَهِنَّ بِهِ» عَلَى فَقْنِي: وَنَهْرَأُ بِهِ... فَعَدَاهُ عَلَى الْفَقْنِي لَا غَلَى الْلَّفْظِ». شَرْحُ دِيَوَانِ الشَّيْبِيِّ النَّسُوبُ غَلْطًا إِلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْفَكْبَرِيِّ. ج ٢، ص ٣٤. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٤) وله مادحًا عن أنشئه «جعفر»، ومحورياً باسم أبيه «جواد»:

- ١ أَجْعَفْتُ فِتْنَةً فِي خَلْقٍ وَخَلْقٍ جَمِيعُ الْخَلْقِ حَاضِرُهُمْ وَبَادِي
- ٢ سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْغَلَبِ، طَرَا فَلَا عَجَبٌ فَإِنَّ ابْنَ (الْجَوَادِ)

* * *

٤) وله في التوجيه بعلم الكلام. ومخاطباً به صديقاً له:

- ١ فَلِيَكُنْ فِي الصَّحَّ مَذْهَبُكَ الْغَدِ لْكُفَّا فِينَكَ مَذْهَبُ التَّوْحِيدِ

* * *

٤) وله في التورية والجناس:

- ١ لَقَدْ زَرْتُ فِي كَانُونِ سَاحَةِ حَارِثٍ أَضَكَّ لِلأَنْسَانِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِّ
- ٢ فَأَوْقَدْتُ بِزَرْدِيَّاً فَقَلَّتْ مُدَاعِبُهُ

فتن يضطلي المقرور يا ضاح بالبردي (١)

* * *

٤٣) وكتب للعلامة السيد محمد القزويني في التيلغراف:

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَأَكُمْ لِعْنِي أَبْتُ لَدِيكُمْ قَصَّةَ الثُّوقِ وَالْوَرَقِ
- ٢ وَلَئَنَا اللَّيْلُ أَحْبَخَتْ بِعَذَّةِ أَنْاجِيكُمْ سَرَّا كَائِنُكُمْ عِنْدِي

١. البردي: نبات كالقصب.

٤) وكتب إلى بعض إخوانه يداعبه لما سافر، وقد كان سافر ومن
كان يحبه:

- ١ كشوق الحائمات إلى الورود
- ٢ وشوقي (وافر) والحزن متى
(طويل) والبعاد من العديد^١
- ٣ لا أرجع أنت من سفري قريب

* * *

٤٥) قوله:

- ١ الله جمع فيه من أشتاهي خلو من العاذل والحاصل
- ٢ لكنه جمع بلا شاهد^٢ والجمع محتاج إلى شاهد^٣

* * *

٤) وكتب إلى ابن عمه الشيخ مهدي:

- ١ إن ضلت^٤ الأقوام عن سنن^٥ العلا
ولم يجدوا قرئي تفت لازداد

١. لعلها من (العديد) وهذه الثلاثة من باب التوربة ببغض يخزير الشعر وهذه الآيات
الثلاثة بحرها من (الوافر). (السيد الحسني).

٢. قال في النوافع والروزنامح: «الشاهد» بالمعنى المقصود هنا مستعمل في شعر
العرب قليلا وفي شعر الفرس كثيراً.

٣. لعل الأفضل لين. راجع الديوان الذي علقنا عليه: لأن حذر آية البيت الأولى على ما
ذكر هنا بخزة من (الكامل) وسائر الآثار من (الطويل).

٤. السنن - يفتح الشين - : الطريق. (السيد الحسني).

٢ فَإِنَّا أَنْسَى لَا نُفْلِّ لِأَنَّهُ

إِلَى سَبَّ الْعَلَيَاءِ مُهَدِّيَّا الْهَادِي

* * *

٤٧) وقال في من كان إمضاء كبه الشطر الآخر:

- | | |
|--------------------------------|--|
| ١ لابد لي يا قلب من ثغرة | وِزْدَ وَإِنْ قُطِعَ مَثْيُ الْوَرِيد |
| ٢ قلت له مذ خط في طربة | شَطْرًا بِدِيعًا كِنْظَامَ الْفَرِيد |
| ٣ يا من جئني ظلماً على من عدنا | لَه بَشَّرَعَ الْحَبَّ بَعْضَ الْعَيْد |
| ٤ خرز من رق الضنا كاتباً | (خَرَزَ مِنْ رِقِ الْضَّنَا كَاتِبًا) |

* * *

٤٨) وقال وفيه تورية:

- | | |
|--------------------------|--------------------------------------|
| ١ وهل يرجى صلاح من ضبي | بِه وَبِعِثْلِه يَقْعُ النَّسَب |
| ٢ وقالوا إنَّه ثقة قلندا | لَذَا أَمْسَى عَلَيْهِ الإِغْتِنَادُ |

* * *

٤٩) وعرض لرجله عارض لزم لأجله العصا مذلة، فقال :

١. خ ل «خطا».
٢. قطع الهمزة هنا للضرورة، وأكثر المتأخرین يقع لهم هذا مع غدم الضرورة، والثواب: أن يخبط هكذا: **الإلغتماد** «بكتير اللام مع ألف الوصل (همزة الوصل)» (**السيد الحسني**).
٣. البيتان ليسا بواضحين في خط الناظم.

١ وَكُنْتُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَمْشِي بِلَا غَصَّا

وَهَالِئِي هَذَا الْيَوْمَ لِلْعَشِي مِنْ بَدْ

٢ تَرَكْتُ رِمَاحَ الْخَطَّ [...] مَسْتَهَا

وَأَلْزَمْنِي دَهْرِي رُفْعَيْحٌ أَبِي سَعْدٍ^٢

* * *

٠) وَلَهُ فِي رِسَالَةٍ بَعْثَاهَا لِشِيخِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْعَقُوبِيِّ، وَضَسَنَهَا هَذَيْنِ

البَيْنَ:

١ بَنِي الصَّادِ هَلْ عَيْتَنِي تَقْرُّ بَقْرِيزِكُمْ؟

وَهَلْ يَسْتَقِي مِنْ وَضْلِكُمْ قَلْبِي الصَّادِ[ي]؟

١. تصغير (رُفْحٍ). (السيد الحسني).

٢. كتب الناظم معلقاً على هذا الموضوع: كنت أظن أنني أول من نظم في «رمي
أبي سعد» إلى أن ظفرت بعد مدة على عدة منظومات فيه في كتاب «الريحانة».

٣. الخَطُّ مَزْبُعٌ بِالْيَمَافِيَّةِ وَهُوَ خَطُّ هَبْرِ (الأخاء)، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقَطِيفِ أَيْضاً. ثَسَبَ
إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الْخَطِيفَةُ، لِأَنَّهَا تَخْفِلُ مِنْ بِلَادِ الْهَبْرِ فَتَقُومُ بِهِ، وَيُثْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةُ مِنْ
أَعْلَامِ الْإِمَامَيْةِ وَفُضَّلَائِهِمْ، وَمِنْ شَأْخِرِهِمُ الْعَلَمَةُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَاضِيُّ الشَّيْخُ
عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبْنُ الْإِمامِ الْفَقِيهِ الْكَبِيرِ الشَّيْخُ عَلَيْهِ أَبْنُ الْخَسْنِ الْخَتَنِيُّ الْخَطِيفِينِ
رَحْمَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَ«رُفْحَيْحُ أَبِي سَعْدٍ» مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَخْذَ فُلَانَ رُفْحَيْحَ أَبِي سَعْدٍ، أَيْ: ائْتَكُمْ عَلَى
الغَصَا هَرَمَا. وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا سَعْدٍ هُوَ لِقَمَانُ الْخَحَبِيَّمُ، أَوْ هُوَ لِقَمَانُ آخَرٍ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ. غَمَرَ
طَرِبَنَلَا بِمَقْدَارِ أَغْمَارِ سَبْعَةِ أَشْرٍ. أَبْخَرَهَا الْبَدُّ وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا سَعْدٍ كُبَيْرُ الْكَبِيرِ وَالْهَرَمِ.
وَقِيلَ: هُوَ فَرَثَدُ بَنْ سَعْدٍ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ. (السيد الحسني).

٢ أحسن إليكم والمفاواز بيتهما وأين ابن جنٌّ^١ من رصافة بغداد٢

١. «جنٌّ» من أسماء إصفهان القديمة، وتنوينها - هنا - للضرورة؛ لأنّها ممنوعةٌ من الغزو، ويمكن تلقي الضرورة بإشارة فتحة الياء، على نحو الإملاء. وقد جاءت في شعر غير واحدٍ من القدماء، ومن ذلك قولُ شاعِرٍ معاصرٍ لمصعب بن الزبير:

وَيَوْمَ يَخْيَى تَلَائِيَةً وَلَوْلَاكَ لَا خَطَّلَنَّ الْغَنَّكَرَ

وقال آخر، واسمه شريح، الشكّن بأبي هريرة، وهو من معاشرِي مصعب أيضاً:
أَلَمْ تَرَوْا جَنِّاً عَلَى الْبَضَارِ ثَفَيْسِي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي جَوَارِ
 وشقيقه أبو العباس العبيذ يقولُ: «وَأَنَا (جنٌّ): فَالْأَجُودُ فِيهَا أَنْ تَقُولَ: (أَلَمْ تَرَ
 عَلَى الْبَضَارِ)، فَلَا تَرَوْنَ؛ لَا تَهَا مَدِينَةً، وَالاَسْمُ أَعْجمَى، وَالْمَوْتُ إِذَا شَرَى
 أَعْجَمَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَنْصُرْ إِذَا كَانَ مَوْتَنَا، وَإِنْ كَانَ أَوْسَطَهُ سَاكِنٌ
 جُورٌ، وَحْنَصٌ... وَمَا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِعَذَّابٍ لَانْصُرْ، فَإِنْ حَرَفَتْهُ حَرَفَتْهُ
 اسْمًا لِبَلِيلٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ جَعَلَتْهُ اسْمًا لِبَلْدَةٍ أَوْ لِمَدِينَةٍ» [الكامل، ج ٢، ص ٢٧٨]. (السيد الحسني).

٢. «رصافة بغداد»: أراد بها الناظمُ الجانب الشرقي كله من بغداد، كما هو شائعُ في العصور الأخيرة.

مع أنَّ (الرصافة القديمة) كانت محلَّة كبيرة مجاورة لمحلَّة أبي حنيفة النعمان، ثابت إمام المذهب الختنى، وموقعها الحالى بين محلَّة العبراضية - الإبلوازية -، ومحلَّة أبي حنيفة.

وكذلك حصل للجانب الغربى من بغداد، فإنَّ محلَّة (الكرخ القديمة) كانت إحدى محلَّات الجانب الغربى، وموقعها في خطط عصرنا محلَّة (الشالجية) إلى محلَّة

١٥) قوله مخاطباً بعض الأعلام:

١. إن قدموا عليك من دونك في جد وجدة
 ٢. فـ(الثور) في حسابه مقدم على (الأسد)

* * *

١٦) قوله مخاطباً خاله السيد إسماعيل الصدر، ومداعباً له لعبه البازنجان (الكھکب) وجبه هو للطماطة:

١. أيها الحال دفع طريق العناد وأثركَن أكل أنود كالمداد
 ٢. لا تُفضل على الطماطة شيئاً إن شر الألوان لون السيد

* * *

١٧) قوله ملغزاً:

١. إن الذي بين العلاج هويته وإن ابتليت بهجرا وبصدا
 ٢. أضحي أشم واليه أخص حفاته وبشره أضحي مصدق جداً

(الجعفري). ولكن المتأخرین أطلقوا (الكرخ) على الجانب الغربي كله.

وقد صرف الناظم (بغداد) - هنا - للضرورة. (السيد الحسني).

١. وقد أجابه الشيخ محمد علي العقربي بقصيدة على نفس الروي والقافية، ذكرت في التمهيد، فراجع.

٢. هذا من فضائلهات الفلكيين، وما ينسى به (الأبراج). (السيد الحسني).

٣. حرفة لفراعة أوزن. (السيد الحسني).

٤٥) وله أيضاً

١ وللشيخ كُمْ جَزْدَهُ مِنْ ثَابِهِ

كما جُزء السيف الصقيل من الغدر

۲ رفیقان فذ حاجا غذاقاً ناظری

وَجْهُمُ الَّذِي أَهْوَى أَرْقَهُمَا عِنْدِي

20

٥٥) وله من تصيّدة قالها في فرض ألم به وقد ضاعت، وقيل إنّها

三
四

١٠ أَمَّا لِهَا الْلَّيْلُ فَأَمْ لَكَ يَا دَاهْ أَمْ لَدْ

10

١٣٤٨) وكتب إلى الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في سنة

45-5

١- محبّيَّنْ حَسَنَةَ كَمْ قَدْ حَوَثْ بَدِيعَ حَسَنَ لَمْ أُطِقْ غَدَةَ

٢ زوجتها منك قطّعتها مني

٣ فَأَرْجِعُ إِلَيْهَا عاجِلًا إِنَّهَا مَا حَرَجْتَ بَغْدَ مِنَ الْمُبَرَّأِ

فَإِنْ تَبَرُّ بِشَكْرٍ فَأَكْفَأُهَا كُثُرٌ وَمَنْ يَخْطُلُهَا عِدَّةٌ

١. من الغدق، وهو العاء الكبير، والكلام يبتئ على الاستعارة. (السيد الحسني).

۲. «صداقت» (خ ل).

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
 ٥٧) وقال في إجازته للشيخ محمد التقى الطبراني من نظمه هذين
 البيتين:

- ١ قَدْ جَدَ فِي كِتَابِ الْعِلُومِ وَاجْتَهَدَ
 فَصَعُّقَ فِيهِ الْقَرْزُولُ: مَنْ جَدَ وَجَدَ
 ٢ لَا غَرَوْ إِنْ حَرَقَ الْعِلُومَ إِنَّهَا
 تِرَاثُهُ الْقَرْزُولُ غَنِّ أَبِ وَجَدَ

قافية الذال

٥٨) قال متغزاً:

- ١ أبصراً عن هام الفواز بحبه
قد طر شاربه الشهي دم
- ٢ قد كان عبسته عقيقاً زائدة
ذر فابلة الشباب

١. طر: ثبت. (السيد الحسن).

٢. العقيق خرز آخر: أكثر ما يوجد بالعن وسواجل بغزينة. والعقيق المزيف مغزوف، وقد رويت في قصص بعض الأخبار مما ذُقَعَ كثيراً من المؤمنين إلى أمره والثافس في شرائه، حتى إن أحدُهم ليظنُّ أنه إذا زان بعض العقيق خائنه، فقد فاز بخس الخاتمة. (السيد الحسن).

٣. الزمراد - يضم الرااء المهملة وتشددها - : الزبرجد. وهو مغزب. وهو مَا يُوضَفُ الوسم به كما لقب فنس بن خشان بـ (الزبرجد) لحاله. (السيد الحسن).

قافية الزاء

٩) قال مادحًا العلامة الشيخ الهايدي آل كاشف الغطاء:

١ فَبِ التَّبَيْئِمِ مِنَ الْجَنِيِّ عَطِرا

فَقَسَى تَحْفَلَ مِنْهُمْ خَبِرا

٢ غَرْبُ دُولُ خُدُورِهِمْ حَجَبَ

أَخْزَى تَكَوَّنَ طَرْفَةُ خَرَزا

٣ يَا ظَبَىٰ كَمْ أَنْهَزَتْ مِنْ مُقْلِ

قَبْلَ الْهَوَىٰ لَمْ تَفْرِفِ الشَّهْرَا

٤ هَائِثُ دَمْوَعِيٍ فِيَكَ مَذْكُرَث

وَيَقْلُ قَدْرُ الشَّيِّ إِنْ كَثِرا

٥ صَدَقَ أَقْرَالَ الْوَشَاءِ وَكَمْ

كَذَبَ فِيَكَ الشَّفَعَ وَالْبَصَرا

٦ إِنْ جَرَثَ فِي حَكْمٍ فَلَا عَجَبٌ

كَمْ مِنْ مَلِيكٍ جَازَ مَذْقِدِرا

٧ مَا كَانَ حَرَكَ لَوْ جَنِي نَظَرِي

مِنْ وَرَدَةٍ خَذَكَ وَرَدَةُ النَّفِيرَا

٨ طرزی و طرُفک فی ذمی اشَّرِ کا

تَعْلَمْتُ أَنَّ ذَمِيْنِي عَذَا هَذَرًا

٩ لَزِّ أَنْ أَهْلَكَ أَنْصَفُوا اتَّجَعَرَا

ظرفی و غریب و اکتفا سفر

١٠ في التغريم مثل غن البرؤقي غنى

وَدَمْرَوْعُ غَيْرِيٍّ خَشِبَهُمْ قَطْرَا

١٦ لَتَخَلَّ مِنْ عَيْنِي أَذْيَأُ

وَمَلَكُ مِنْ ذَفَعِي لَهُمْ غَرَبٌ

١٢ يَا غُرْبَ قلبِي فِي جَاهِنْكُمْ^١

ظيف فهل غير الصدود في

١٢ مَا تَهْرُفُ الْذَّهَرُ سَائِلُكُمْ

فَلَامْ سَائِلُ أَذْعَنْ ثَهْرَا

١. أين ليس فيه قوّة (قاصد) ولا غفل (دية). (السيد الحسني).

٢. ش: «الحيث من عيني ذئبهم». متع العاء: نزعه. الأذبة جمع ذئب - بفتح لعله ذئب.

٢. الفُدر: جمع الفَدْر وهو في الأصل القطعة من العاء يعادزها الشيل. (السيد الحسين).

۲۰۷: «فَيُجْنِبُكُمْ».

٥. الدهر - هنا - ظرف زمان (مفعول فيه). (السيد الحسني).

١٤ حفظ الدمام - غهذت - شيعتكم

فَذِمَامُ وَدَيْ مَالَهُ خُفْرَا^١

١٥ لَى فِي بِسْرَكُمْ خَذُولَ رَشَا^٢

يَخْتَالُ^٣ نَاظِرُهُ أَنْزُدَ شَرْزَى

١٦ كَمْ عَادِلٌ لَى فِي هَرَاءِ وَلَوْ

نَظَرُ الَّذِي أَحَبَّتْهُ عَذْرَا

١٧ إِنْ هَرَّ قَامِثَةٌ وَإِنْ سَفَرَا

فَضَحَّى الْفُضُونَ وَأَخْبَلَ الْفَسَ

١٨ عَيْنَانِ تَخْلَاوَانَ^٤ لَمْ يَذْعَأْ

لِلصَّبَرِ لَا عَيْتَا وَلَا أَنْرَا

١٩ بِالْكَشْبِرِ حَرَّكَنَا وَخَاجَبَهُ

قَلْمَمُ الْفَلَاخَةِ خَطَّهُ زَيْرَا

٢٠ هَلْ قُرْطَهُ يَخْشَى مُفَارَقَةً

مِثْنَةٌ فَلَا يَتَفَلَّثُ مُثْدَعْرَا

١. من قولهم: أخفق الفهد إذا تقضه. (السيد العسني).

٢. خذلت الظبية: تخلفت عن صوابها، وانفردت عن القطيع، فهي خاذل وخذول.

٣. «يختال» (خ ل).

٤. تخلawan: وابغتان. (السيد العسني).

٢١ **وَالْبَيْانُ لِنَا هَرَزْ قَائِمَةٌ**

خَجْلًا بِأُوراقِ لَهِ اسْتَرَا

٢٢ **وَجَرَى عَلَيَّ مِنَ الْهَرَى غَبَبٌ**

فَاسْأَلَ رَسُولَ الدُّفَعِ كَيْفَ جَرَى

٢٣ **كَمْ أَمْرٌ بِالصَّبَرِ قُلْتَ لَهُ؟**

الرَّأْيُ فِيمَا قُلْتَ لَوْ فَدِرَا

٢٤ **أَفْسَى ذُهْرَعَ جُفُونَهُ جَزَعًا**

وَلَوْ أَسْتَطَعَ تَضَرِّعًا

٢٥ **وَأَخَذَتْ جَذْرِي مِنْ لَوَاحِظِهِ**

لِكُثْرَةِ لَمْ يَذْفَعَ الْفَدَرُ

٢٦ **أَنْظَرَ إِلَى ذَهْبِي وَبَسْمِي**

ذَرْنَنْ مُشَطَّمًا وَمُشَبَّدًا

٢٧ **مِنْ حُسْنٍ وَجِهَكَ عَيْنَهُ غَيَّبَ**

وَعَنِ الْفَلَاقَةِ فَشَغَلَنِي وَفَرَا

١. البَيْان: نَزَعُ مِنَ الشَّجَرِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. ش: «قَالَهُ لَهُ».

٢٨ **لَيْقِي عَلَى زَمِنِ الشَّابِ**^١ قَضَى

مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْضِي^٢ بِهِ الرَّطْرَا

٢٩ وَأَطْعَثُ فِي تَرْكِ الْغَرَامِ بِهِ الْأَلْ

مُشَائِنِ: أَهْمَمُ وَالْكِبَرَا

٣٠ وَصَحَوْتُ عَنْ سُكْرِ الصَّبَا عِجَالًا

لَا بُدُّ أَنْ يَصْخُو^٣ الَّذِي سَكَرَا

٣١ إِنِّي إِذَا شَبَيَّثُ فِي كَلِمِي

شَيْخُ لِفَهْدٍ شَبَابِهِ أَذْكُرُ حِرَا

٣٢ مَا حَزَفْتِي نَظَمُ الْقَرِيبِيِّ وَإِنْ

فَوْفَتُ^٤ مِنْ أَبْرَادِهِ جِبَرَا

١. ش «زَيْنُ الشَّابِ».

٢. سُكْرُ أَلْيَاءِ لِلضَّرُورَةِ، هُنْ أَنْ حَفَّهَا الْفَتْحُ (أَنْ أَقْضِي)، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ أَلْيَاءُ
شَكَرٌ فِي الْوَلْعِ وَالْجُرْجُ، فَإِذَا أَخْطَرَ الشَّاعِرُ إِلَى إِنْسَانِهَا فِي الْتَضَبِ قَاسَ فِي هَذِهِ
الْعَرْكَةِ عَلَى الْخَرْكَتَيْنِ الْأَفْشَةِ وَالْكَنْزَةِ الْأَثَاقَطَتَيْنِ فَتَبَاهَا بِهَا. وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذَا
الْأَبَابِ قَوْلُ الْأَغْشَى - الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْقُشْفُورُ - :

فَتَنَى لَوْ بِيَارِنِي أَلْشَفَسْ أَلْقَتِ بِنَاغِهَا أَوْ أَلْقَرَ أَلْسَارِي لِأَلْقَنِ أَلْقَالِدا

فَكَذَا ذَكَرَ أَلْحَاءَ نِيَعاً حِينَظَاهُ. (الْسَّيِّدُ الْحُنْي).

٣. سُكْرُ الْرَّاوِ لِلضَّرُورَةِ، وَحَفَّهَا الْفَتْحُ: (أَنْ يَضْخُو). (الْسَّيِّدُ الْحُنْي).

٤. فَوْفَتُ، مِنْ قَزْلِهِمْ: بَرْدَ مَفْوَتْ: فِيهِ حُطْزُطُ بَيْضُ، وَقَدْ يُؤْخَذُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ رَفِيقًا
وَالْعَبْرَ: جَمِيعُ جَبَرَةِ بَرْدَ مَسَانِ (يَطْسَعُ فِي الْيَنْ). (الْسَّيِّدُ الْحُنْي).

٣٣ نَشَرَ الشَّامِئَيْ نَذَاهُ كَمَا

يَرْدَادَ نَشَرَ الرَّؤْضَ إِنْ قَطْرَاهُ

٣٤ قَدْ حَوْزَثَ يَدُ الْكَمالِ لَهَا

رُؤْحًا وَحَرَزَةُ الْوَرَى حَرَزَاهُ

٣٥ وَقَنَاقِبُ لَزَ أَنَّهَا تُلِيَّتْ

لِلْأَسِ فَضْلَاهُ الْوَرَى شَوَّرَاهُ

٣٦ وَعَزَائِمُ كَالْبَرْقِ يَنْصُرُهَا أَنَّهُ

شَانِي فَيَرْجِعُ^١ ذَوْنَهَا اِبْدَ -

٣٧ أَخْلَافَهُ وَصِفَاتُهُ نَظَرَتْ

مِنْهَا الْعَيْنُ الْزَّهْرَ وَالْأَزْهَرُ

٣٨ لَرْ كَانَ تُنْطِرُ دِينَهُ ذَهَبًا

شَيْبَهُ عَارِضَ كَفَهُ مَطَّ

٣٩ وَرَسْنَهُ بِالْبَغْرِ لَزَ غَذَبَ

مِثْهُ فَوَارِدَهُ وَمَا خَرَزَاهُ

٤٠ وَدَغْزَهُ هَازِفَهُ لَزَ بِسَوَى أَنَّهُ

بِخِرِ الْخَلَالِ غَقْوَنَا سَحَرَاهُ

١. زَجْعَ لَازِمٌ وَقِنْدَ عَنْ الدَّرْبِ الْأَقْبَلَةِ هَذِيلَ بْنُ مُذْرِكَةَ؛ فَإِنَّهُمْ يَغْذُونَهُ بِالْأَلْفِ؛ أَزْجَعَهُ وَالْقُصْبَعُ: زَجْعَهُ وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. (الْمُتَدِّعُ الْحَسِنِ).

١٤ الساق التحرير يُطْبِقُ فِي

فِي الثَّدْنِي وَبِلَا مُحَصَّرًا^١

١٥ لَمْ يَغْتَزِزْ فَطْلَأً لِسَائِلِهِ

لِكَلَّةِ نَوْلِهِ وَمُغْتَزِزًا

١٦ كَالْيَثْتِ مَرِيقَةُ بَأْنَطِحِهِ

رَكْبُ الْوَفْزِدِ أَقَامَ مُغَنِّمَرًا

١٧ وَبِعِيشَةِ لَزَلَمِ تَسْلِي شَدِي

لِلَّاثِمِينَ^٢ ذَغْرِيْثَا العَجَرا

١٨ وَقَفَ الرَّجَاجِيْ(أَيْمَنِي) مَوَاهِبِهِ

حَتَّى إِذَا بَلَغَ النَّفْنِي (نَفْرَا)

١٩ تَخْتُرُ أَمَامَ مَقَامِهِ رُمَرا

وَتَطْوُفُ حَوْلَ قَبِيلِهِ رُمَرا

١. ش: «من الثدي وبلا ومحصر». أ.

٢. كذا وزد ولا يتجه فناء، والظاهر أنَّ فيه تحريراً. (السيد الحني).

٣. الصواب: لللاثمين من اللثم، وهو التقبيل وبغضه فناء مأخوذ من قول الشريف

فتادة بن إدريس الغنوي أمير الججاز في غضره (القرن السابع الهجري):

مَفَرَّدَةُ لَثَمِ الْمُلُوكِ لِظَاهِرِهَا وَفِي بَطْنِهَا لِلْمُخْدِيْنَ رَبِيعُ

(السيد الحني).

٤٧ فـكـانـتـا خـانـ الشـورـ بـهـ

لـلـغـلـقـ حـيـثـ خـطـافـةـ خـثـراـ

٤٨ قـدـ وـالـذـيـ أـغـنـىـ الـغـفـاءـ بـهـ

أـضـحـيـ المـدـيـخـ إـلـيـهـ مـفـقـراـ

٤٩ وـرـدـ الـعـلـومـ فـخـاصـ لـجـئـهاـ

وـسـرـاءـ ذـوـنـ وـرـوـدـ وـضـرـاـ

٥٠ شـرـقـ الـأـقـلـالـ غـزـمـةـ

وـتـطـيـفـةـ الـأـقـدـارـ إـنـ أـفـ

٥١ قـذـ قـدـشـةـ عـلـىـ الـرـوـىـ هـمـ

ترـكـتـ سـوـابـقـ حـامـيـدـيـهـ

٥٢ كـمـ رـافـعـ لـيـنـالـهـ بـصـراـ

أـفـذـاهـ نـورـ ذـكـاءـ فـانـكـ

٥٣ يـائـىـ شـهـدـ بـذـكـرـ بـيـرـيـ

وـغـلـبـهـ بـزـدـ نـشـائـدـيـ فـصـراـ

١. الغفاة: جنف العافي: الضيف. وكل طالب فضل أو رزق. (السيد الحسني).

٢. ش: «مفترا».

٣. ذكاء: بضم الذال الشجنة: شهادة. (السيد الحسني).

٤. لعلها: فأنخرنا.

٤٤ أَسْبَيْتُ أَعْظَمَ مَالِكٍ لِغَلَا

وَغَدَوْتُ لَا بَطِرًا وَلَا أَثْرَا

٤٥ أَطْلَقْتُ فِي تِلْكَ الْمَفَاجِرِ مِنْ

غُرْزِ الرَّفَضَائِلِ أَنْجَمَا رُهْرَا

٤٦ طَلَّتِ الشَّمَاءُ غَلَا وَلَا غَبَبُ

إِنْ عَلَكَ سُلْمٌ فَكُوْرَتِي قَضَرَا

٤٧ شَخْصُ الْأَنَامِ لِذَاتِهِ فَرَأَوَا

مَلَكًا تَمَثَّلَ بِتَنَاهِمِ بَشَرَا

* * *

٤٨) وَلَهُ أَيْضًا مِنْفَرًا، وَمُنْظَلًا مِنْ زَمَانِهِ، وَمَادِحًا بِهَا الشَّارِقَةُ،
الأَدِيبُ السَّرِحُومُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَخلَّى العَلَمَةُ الشَّيخُ هَادِي آلِ كَاتِفِ
الْغَطَاءِ:

١ مَا يُبْحَرُمُ اللَّيْلُ لَا يُشَرِّي

هَلْ لِيْلٌ مَنْ يَهُوِي بِلَا فَجَرٍ

٢ كَمْ لِلَّيْلَةِ زَارَتِكَ فِي جُنُحِهَا

وَاضِحَّةُ الْأَبَدَاتِ^١ وَالْأَفَرِ

٣ قَوِيَّةُ الْفَتَنِكَ بَعْثَاقِهَا

ضَعِيفَةُ الْمِيثَاقِ وَالْخَضَرِ

١. الأَبَدُ: بَعْضُ الْأَبَدَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ (الْمُدَدُ الْعَنِي).

٤ كحيلةُ الطُّرْزِي بلا إثْبَتٍ^١

طيبةُ الْبَرْزَدِ بلا عَطْبٍ

٥ وافتَّكَ فِي لَيْلٍ سِرَارِ^٢ وَهُنَّ

أَبْصَرُ بَذْرًا آخرَ الشَّهْرِ؟!

٦ لشَّهَا فِي نَخْرِهِ لِيَلَةُ

اللَّثَمِ كَانَتْ لِيَلَةُ النَّعْرِ

٧ قَبَّلَتْ بَدْرَ النَّمِ فِي رَجَهِهَا

وَالنَّعْرِ حَتَّى فَطَلَعَ الْفَمِ

٨ مَقْتَطِفًا لِلْوَزْدِ مِنْ خَدَّهَا

مجْتَسِيًّا زِمَانَةَ الصَّمَرِ

٩ جَنِيَّتْ مِنْ مَرْشَفَهَا خَمْرَةُ

ما دَشَّشَهَا الْكَفُّ بِالْعَصَمِ

١. الإثْبَتُ: خَجَرٌ يُكَثُّلُ بِهِ (السيد الحني).

٢. في ش: «في ليل سرور».

٣. سِرَارٌ: بفتح الشين وَكَثِيرُهَا وليلةُ السرار: آخر ليلة من الشهر يشتهر فيها العزف (يغفن) وقد يكون سراره لليدين.

وفي السرار يقول الشاعر:

رَأَثَ عَزَّ السَّنَنِ أَخْذَنِي
كَمَا أَخْذَ التَّرَازَ مِنَ الْهَلَالِ
(السيد الحني).

١٠ قد تفتحت مذكورة جفتها

قلبك لا بالعسكر العجر^١

١١ أغرب به من ناظر فاتر

يجمع بين الفتن والكر

١٢ دام لك الحسن أديمي اللقا

لأن تغرين وضللك بالهجر

١٣ يا حلوة الاعطاف حُوشيت من^٢

أن شرجني الخل مع المر

١٤ ضبعك كنم باث وأجفانه

معقولة بالانجم الزغر

١٥ هجرتك والأيام في صرفها

كنم قلبا قلبي على الجفر

١٦ الذهور عاداني لفضلي فما

ذهب ذوي الفضل مع الذهور

١. العجر: الغطيم، شئ يذلك، يثقله ويخيمه. (السيد الحسني).

٢. ش «يا حلوة الاعطاف من أما».

١٧ حَلَبُ^١ دَهْرِي فِي تَصَارِيفِهِ

شَطَرِنِ^٢ مِنْ غَشِّ وَمِنْ نُسْرِ

وَصِفْرٌ كَفَ زَدَتْ قَذْرَأَبِهِ

زِيَادَةُ الْأَعْدَادِ بِالضِّفْرِ

وَإِنَّهَا الْأَيَامُ كَانَتْ وَمِنْ

عَادِيهَا عِدَادُ الْخَرْ

كَمْ هَذِئَ لِلْجَنْجِرِ^٣ أَوْلَى بِأَنْ

فِي مَالِهِ يَخْكُمْ بِأَحَدٍ

وَعَادِمٌ لِلْمَالِ لِكُلِّهِ

فَاقَ عَلَى قَازُونَ بِالْكَتْهِ

١. من قول الغرب: «حلب الدهر أشطرة» - ينضب الدهر على الظرفية - وهو ما معروض يضر بؤنة لعن غزارة التجارب وتبسيز أحوال الحياة. وقد ذكر في موضعه (السيد الحسني).

٢. ش: «شطريه».

٣. الججر، بكسر الحاء المهملة: الغفل. قال تعالى: «هُلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِّذِي حَمَّ» (سورة الفجر، الآية ٥). (السيد الحسني).

٤. الخجر، بفتح الحاء المهملة، من قولهم: «خجر القاضي عليه»: مشقة من التصرف في ماله: بعلة الشفافية، وما في معناها. (السيد الحسني).

٥. المعروف في اللغة أن (ذاق) يتعذر بتفسيه. وفعلاً تفسيه هنا بتفسيه يدخل الأوزن. وقازون: هو العاري النضروب به النمل بالغنى. وهو فيما قبل ابن خالة موسى

٢٢ وعاصر للخمر كم يدعى

نيابةً عن صاحب الغضر.

۲۳ وعادل طال غنائی به

أَقْدَرْنَا أَنَّ الْفَهْوَىٰ عُذْرَانِي

۲۴ وجاهل ناویہا امر

لا يعرف الثنائي من الأمر

٢٥ أَخْرِنِي عَلَةُ زَفَانِي كَأْ

خیر علی غنی ابی یکسر

٢٦ فَذْ قَاشَةُ بْنُ عَفْشَرٍ بِثَلَّا

فاس "نهي الأنجم" بالبذر

الكلم طلاقاً. وقد جاء ذكره في القرآن الكريم. قال تعالى: «إِنَّ فَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ فَبَعْنَىٰ عَلَيْهِمْ وَمَا أَتَيْتَهُمْ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُمْ لَتَنْتَهُ بِالْغَضَبِيَّةِ أُولَئِكُمْ الْقُوَّةُ...» [سورة القصص، الآية ٧٦]

وَمِن التَّلْخُزْظَ - هُنَا - حَسْوَلُ (الْقَلْب) الْمُضْطَلُحُ عَلَيْهِ فِي الْلُّغَةِ؛ فَإِنَّ الْعُضْبَةَ هِيَ الَّتِي تَثْوِي بِالنَّفَاسِ، أَيْ شَتَّقِلُ بِهَا فِي يَقْلِلُ؛ وَلِلْقَلْبِ شَرَاہِدٌ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، لِمَنْ هُنْدَى مُؤْرِخِي ذِكْرِهَا. (السَّيِّدُ الْعَسْنِي).

٦. هذا البيت والذي يليه لسان في «ش»

٢. لعل الصواب: فاسوا (السيد الحسن)

٣. الـهـا: كـوـكـبـ حـقـيـقـ يـسـجـنـ النـاسـ بـهـ أـبـصـارـهـمـ. وـيـسـعـيـهـ الـقـدـمـاءـ الـخـيـدـقـ. وـيـغـذـونـهـ

٢٧ أو كَالَّذِي شَبَهَ مِنْ جَهَلِهِ

عبد العزيز الخنزري بالآخر

٢٨ فَاقْتَلُوا الْخَنَّاجَيْنَ فَضْلًا وَمَا

لذى يبلغ الغثرة من الغفران

٢٩٣ وَخُنْ أَفْعَالْ سَجَاةَ فَذَ

جَلَّ عَنِ التَّفْدَادِ وَالْخَضْرِ

٣٠ (أَبْرَزَ) بغض تلاميذه

و (ابن هشام)^٤ صاحب القطر

من بنات نعش الصغرى. وبه حربوا القتل في البعد وحُسْنَةِ الرُّؤْبةِ فـقالَ
اللهَا وَتَرَبَّى الْقَرْبَا (وَذَكَرَهَا شاعرُ الْقَعْدَةِ أَبُو الْفَلَاحِ، فِي لَامِشَةِ الشَّهُورَةِ، فَقُلَّ مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ):

إذا غير الطائني بالبخل مادر
وطاولت الأرض السماء سفالة
في موت رز إن الحياة ذهيبة
(البيض الحنفي).

١٦. ش: «أو كالذى شبه جهلا بذى».

٢٧. الغبرة: أبوالعباس مخنف بن يزنة الشالي الأزدي، من أئمة التحرر واللغة وله
أشهر آثاره: «الكامل في اللغة والأدب». (السيد الحسني).

٣٨. «بحر من العلم له زاخر». هكذا بدل الشاعر هذا الشطر بخطه في الهاشم، ولكنه
لم يكمل البيت.

٤٩. ابن هشام من أئمة التحرر المعروفيين، وهو صاحب (شذور الذهب) و (معنى الليب)

٢١ أَكْرَمْ بِهَا يَا عَمْ مِنْ غَادَةٍ

إِلَيْكَ قَدْ رَفِثْ بِلَا مَهِيرٍ

٢٢ وَمَا رأَى الرَّاُوْنَ مِنْ قَبْلِهَا

لَوْلَوْهُ تَهْدِي إِلَى الْبَحْرِ

٢٣ أَفْرَزْ فِيكَ اللَّهُ عَيْتَنِي كَمَا

أَبُوكَ قَدْ شَذَّبَهُ أَزْرِي

٢٤ أَبُوكَ بَذَرْ فِي سَمَاءِ الْغَلا

وَأَنْتَ فِيهَا الْكَوْكَبُ الدَّرَّانِ

٢٥ دَفَتْ لَنَا فِي خَفْضٍ غَيْشٍ بِلَا

ضَمْ أَدَىٰ^١ مُرْتَقِعَ الْفَسَارِ^٢

* * *

٦١) قوله متغزاً ومراساً بها الفاضل الأديب المرحوم السيد علي
الغلاق طاب ثراه:

١ بِسَدَائِعِي نَظَفَّاً وَثَرَّا

حَلَّىٰ مِثْلَكَ^٣ فَمَا وَنَخْرَا

وَأَقْطَرَ الْثَّدَى). وَغَيْرُهَا مِنَ الْمُضَنَّاتِ. (الْسَّيِّدُ الْحُسَنِي).

١. ش: «ضم أولى».

٢. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ: «خَفْضٌ» وَ «ضَمٌ» وَ «زَفْعٌ (مُرْتَقِعٌ)» وَهُنَّ مِنَ الْمُضَطَّلُحَاتِ الْأُخْرَى. (الْسَّيِّدُ الْحُسَنِي).

٣. ش: «حَلَّىٰ فِيكَ» وَهُوَ الْلَّائِقُ بِالْعَقَامِ.

٢ وَكَنْزُ شِعْرِي فِي الْجُنُزِ

نَ فَخَالَةُ الرَاوُونَ يَسْخَرُ

٣ هَلْ صِنْعٌ مِنْ قَلْبِي الْحُنُزِ

فِي لَكَ الرَّعَاثُ فَمَا اسْتَقْرَأَ^١

٤ وَصَبَّيْتُ ذَرَ مَدَامِي

فَنَظَّمْتُهَا عَفْدًا وَتَغْرَأَ

٥ وَبِسَاهَمِ لَغْظِي فَذَبَرْتُ

جَنَدِي وَغَهْدِي الشَّهْمُ يَنْرَى

٦ ذَغْ بَا عَذْلَنْ هَلَامِي^٢

فِي مِثْلِهِ مِنْ لَامْ أَغْ

٧ فَلَمَّا فِي طَرْقِ الْهَوَى

رِجْلًا وَمَا أَخْرَثَ أَخْ

٨ رَشَا بِضَفْعَةِ خَنْدَوْ

خَطُ الْهَوَى لَشَقَائِي سَطَرَا

٩ وَعِذَارَةُ لَشَا بَدا

لَمْ يُبْقِ لِي فِي الْحَبَّ غَيْرَا

١. الرَّعَاث جمع الرَّعْثَة: القرط.

٢. ش: «علم من».

٣. يعني بعض الطاغيه بغير نعمه صارمه بخلاف من يوحض بأنه (يقدم رجلاً ويؤخر أخرى) إذا كان متردداً في أمره قال السيد الحسني:

١٠ لخطائة رسول الهرم

فِي فَتْرَهُ الْأَجْفَانِ شَرَرِي

١١ شَهْدِي رِيقِ لِمْ غَدا

غَثْثِي بِخُلُوِّ الْمَاهِ فَرِيَا

١٢ مَا ذَقْتُ خَنْرَهُ رِيقِه

فِهَا لِمَاذَا تَهْتُ شَكْرَا

١٣ وَضَعِيفُ حَضِيرِ قَدْ غَدا

مَسْحَمَلًا لِلرَّزْدِيْفِ وَقَرَا

١٤ وَ(نِيْجَة) أَلْهَمَ الطَّرْنِ

لِهَا لِهَا (صَغْرِي) وَ(كُبْرِي)،

١٥ أَوْ شَاخَةُ مِنْ خَصِيرِهِ

أَظْهَرَتُ لِلْغَشَاقِ بِسْرَا

١٦ لِهِ لِيَلَّةُ زَازِنِي

فَهَضَرَتُ غُطْنَ الْقَذْ فَطَرا

١٧ وَفَتَحَتُ فِي دِينِ الْفَرا

مْ وَقَدْ فَتَحَتُ الْيَوْمَ نَفْرَا

١. اللَّى يَتَلَقَّبُ بِاللام: سَرَّةُ أَوْ سَوَادُ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ يَسْعَنُ.

٢. مِنْ مَصْطَلِحَاتِ عِلْمِ التَّثْبِيتِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣. هَضَرَ يَشْعَدَى بِتَقْبِيْهِ وَبِالْبَاءِ. يَقَالُ: هَضَرَ الْفَضْنَ... وَبِالْفَضْنِ: إِذَا أَخْدَى بِرَأْيِهِ، فَامْأَلَهُ إِلَيْهِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١٨ وَشَهِدْتُ (ذَاثَ تِلَالِ)^١

مِنْ شَغْرِهِ وَشَهِدْتُ (بِدْرَا)

١٩ فَأَنَا الشَّهِيدُ فَلَا أَئْرِي

لِبِيَوَائِي فِي الْفُسْقَاقِ ذِكْرِي

٢٠ وَشَرِيكُ قَرْقَفَ رِيقَهُ^٢

مِنْ شَغْرِهِ اللَّهُمَّ غُفرَا

٢١ لَمْ أَذِرْ هَلْ شَهِدَهَا حَسْنَهَا^٣

ثُبِرِيقَهُ أَمْ دَفَتْ خَسْنَهَا

٢٢ هِيَ شَهِدَهَا أَوْ حَسْنَهَا

وَالخَيْرُ بِالثُّبُورِيَاتِ يَسِّرْ

٢٣ لَا تَأْخُذُوا الْحَاظَةَ

بِسِمِ أَرَاقَتْ فَهِيَ شَكْرِي

١. «ذاث التلال» و «بدر» من القوارب المعروفة في تاريخ السيرة الشهادة (السيد الحسن).

٢. القرف: الخمر.

٣. الشهد بفتح الشين المفعمة وفتحها: القتل في شعها (قتل يذكر ويزن)، أي الأغلب عليه أثانيث، على ما ذكره أبنية اللغة. (السيد الحسن).

٤. ش: «حربت».

٥. من الحديث المعروف: «الخدوة تذرأ بالثبوريات»، وتحليل المفردة لفروعه الفافية (السيد الحسن).

٢٤ ظنَّ الفَيْرُورَ وَإِنَّهُ

يُغَافِبُ بِرَزْدِينِ كَانَ أَذْرِى

٢٥ وَأَطْعَمْتُ نَهِيَاً لِلتَّقْسِى

وَعَصَيْتُ لِلشَّهْوَاتِ أَفْرَا

* * *

٦٦) قوله مادحًا صديقه الشيخ مصطفى التبريري:

١ بَعْنَ أَوْذَعِ الْطَّرْفِ بِثِلَكَ الْخَوْرَ^١

وَضَيْرَةً^٢ فِتْنَةً لِلْبَشَرِ

٢ وَسَدَّدْتُ مِثْنَةً لِأَهْلِ الْهَوَى

بِهِامًا تَفَرُّقٌ لَا غُنْ وَثَرٌ

٣ وَكَوْنَةً نَرْجِسًا ذَابِلًا

وَرَكْبَةً فَوْقَ وَزِيدٍ نَفَرَ

٤ وَأَجْرَى الرَّحِيقَ خَلَالَ الْفَصَّا

وَرَضْعَ يَاقُوْتَةَ بِالْدُّرَّةِ^٣

٥ وَرَيْنَ بِالْخَالِ ضَخْنَ الْخَدُودِ

وَضَبْخَ الْجَبَنِ بِلَنْلِ الْطَّرَزِ^٤

١. الخور: شدة بياض اللثة في شدة سعادها. يقال: رجل آخر وامرأة خوراء. الجفع: حزق. (السيد الحسن).

٢. (خ ل) «وصوره».

٣. جفع الطڑ، الناصبة، وبين تفريعاتها: أن يقطع للعارية في قدم ناعيتها كالمعلم

٦ وَغَدَلْ قَذَكْ عَضَنَا وَفِي

وَغَيْرَ الْثَوْنَى لَمْ يَكُنْ لَنِي ثَمَرْ

٧ تَرْفَقْ بِطَرْزِي غَدَا فِي هَوَالْ

قَلِيلَ الْهَجَزِ كَثِيرَ الْعِبَرْ

٨ بَيْتَ وَلَمْ يَرْ كَيْفَ الْكَرَى

وَلَوْلَاتْ مَا كَانَ يَهْوَى الشَّهْرْ

٩ شَبَاهُ شَفِرَكْ أَعْنَى النَّجَزْ

مَ تَذَرِّي بِهِ وَأَخْرَكَ الْأَنْ

١٠ غَداً دَفْعَةً^١ سَانِلَّا فِي هَوَالْ

وَمِثْلَكَ سَائِلَهُ^٢ مَا بَلَّ

١١ وَهَبْتَنِي خَذَزَتْ بِسَهَامِ الْعَدَى

فَمِنْ سَهْمِ لَخْظِيكَ كَيْفَ الْخَذَرْ؟

١٢ وَمِنْ رَفْعِ قَدِيكَ أَيْنَ الْجَاهَ؟

وَمِنْ سَيْفِ جَفِيكَ أَيْنَ الْنَفَرَ؟

١٣ وَفِي رُؤْسِي خَذَكَ وَزَدَ فَشَنْ

لِطَرْزِي بِطْطَفَهُ بَالْ

تَحْتَ أَثَابِجَ وَقَدْ يَتَحَدُّ مِنَ الْرَافِكِ (وَهُوَ شَيْءٌ أَشَوَّدُ بِخُلُطِ بِالْمِنَكِ). (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١. ش: «ترى دمعه».

٢. مَفْعُولُ مَفْدُومُ وَالْأَخْلُ: مَا نَهَرَ سَائِلَهُ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١٤ وَلِلْهُجَرِ فَلَمْ أَمْدُ يَتَضَرِّ

وَلِلْوَضْلِ هَلْ مَوْعِدٌ يَشَرَّزُ؟

١٥ غَدَقَتِ الْبَصِيرَةَ بِا عَادِلِي

إِذَا كَانَ قَدْ صَغَ مِثْكَ الْبَحْرِ

١٦ إِلَى كَبِيْرِيْ أَنْظَرَ وَدَغَ طَرْفَةَ

فَيْنَ ذِلْكَ الشَّيْفِ هَذَا الْأَنْزَ

١٧ إِذَا كُنْتَ شَائِلُ غَنْ (مَبَداً)

غَرَامِينَ فَعَنْدَ دَهْمُونِيْ (الْخَبْرِ)

١٨ بَدِيعُ جَمَالِ تَفْزُقُ الْبَيَانِ

مَعَايِيهِ ذُؤْمَاً وَتَغْيِيْ أَفْكَرَ^١

١٩ قَرَأْتُ (المطَوْل) مِنْ شَفَرِهِ

زَمَانًا عَلَى خَصْرِهِ (الْمُخَتَّرِ)^٢

٢٠ (فَقِيْهَةَ) أَضَرَ بِجَنْسِي نَوَاهِ

دَلِيلَ بِرِى عنِهِ (نَفِيِ الضرر)^٣

١. في المخطوط: «رَوَاطَقَ مِيَاثِيْهِ وَتَغْيِيْ الْفَكَرِ».

٢. المطَوْل والمختصر من كتب أبلغة المعرفة. (السيد الحسني).

٣. قاعدة (نفي الضرر) مأخوذة من الحديث الشريف «لا ضرار ولا ضرار» وهي
قاعدة فقهية لا أخلاقية. (السيد الحسني).

٢١ وَمَذْ غَرَّنِي بِغُثْ رُؤْجِي لَهُ

شَلُوَةٌ مَّثْنَى ضَعْ (بَيْعُ الْفَرْز)^١

٢٢ وَمَنْ عَجِبْ تَمْ (دَوْر) الْعِدَاز

وَلِي بَعْدَ ذَلِكَ (فِيهِ نَظَر)

٢٣ لَفْرَزْطِ نَحْزُولِي إِذَا رُزْتَهُ

(أَزِيْدُ الْثَّهَا وَبِرِيشِي الْقَرْ)^٢

٢٤ وَخُلُوَ الشَّهَانِي مَرْ الصَّدُورُ

فَرَا خَيْرَتِي بَيْنَ (خُلُوِّ

٢٥ فِي خَجَلَةِ الْفُضْنِ مِهْمَا أَشْنِي

وَبِا خَجَلَةِ الْبَذْرِ مِهْمَا نَصْرَ^٣

٢٦ سَقِيَ اللَّهُ عَهْدَ شَابِ عَضِي

وَلَمْ أَفْضِ لِلْهُوِ فِي الْوَطَرِ^٤

١. إشارة إلى ما ورد من الثناء عن بيع الغرب، وقد مثلوا الله ببيع الطير في الهواء، وبيع الشيك في الماء (السيد الحسني).

٢. قال الغريب في أمثالهم «أزيده الـثـهـا وـبـريـشـي الـقـرـ». (السيد الحسني).

٣. خ ل: «وَبِا خَجَلَةِ الظَّبِ مِهْمَا نَفَرْ». وفي ش: «مِهْمَا نَظَرْ».

٤. من التضاربة أي الخشن، وليس من النظر؛ لأن البذر لا يتوصل بالنظر الجميل (السيد الحسني).

٥. ش: «فِيهِ وَطَرْ».

٢٧ ولا خير في اللهو بعذ الشاب

ولا خير للغيش بعد الكبير

٢٨ وما شيب الفرود فر الزمان

ولكمة شيبة الغيز

٢٩ ولها من الركب حان الرحيل

وشتت نزع بتات الشرف

٣٠ بذت شئ كخوط الأراك

لتفح حطاما يخر الأراك

٣١ فاجهش طورا بكاهما الخشن

وأخفق طورا بكاهما الخفر

٣٢ وأدرت على الخد ذر الدمع

كعده وهي سلكة فائض

٣٣ وقالت: إلى م تجوب البلاد

وتشعر المهالك بخرا وبر

١. ش: «وما شاب فودي». الفود: جانب الرأس ما يلي الاذنين إلى الإمام، الشعر الذي عليه.

٢. ش: «وشدت رحال». السرع: جمع النسغ بكسر النون: سير أو حمل عريض طوبل تشد به الرحال.

٣. الخوط: الغصن الناعم.

٣٤ فَيَوْمًا تَغْزِيْتَ بَنَاتِ الْوَجِيفِ

وَيَوْمًا تَقْلُكَ ذَاتَ الدُّثُرِ^١

٣٥ أَمَا قُلْتِ الْخَيْلُ مِنْكَ الشُّرُى

أَمَالَكَ فِي بَلْدِ مُشَقَّرٍ

٣٦ قَلَّتْ ذُرِّيَّتِيْ وَقَطَعَ الْفَلا

فَامَا لَخَيْرٍ وَامَا شَرٍ

٣٧ وَكُفَّيْنِي دُمُوغُكِيْ غَلَّ الرَّمَاءِ

نَ يَضْفُرُ لَنَا بَغْدَ مَا فَذَ حَمَّا^٢

٣٨ فَمَا غَثَرَ الدُّهْرُ إِلَّا أَنْتَالَ

وَمَا كَنَرَ الدُّهْرُ إِلَّا جَبَ

٣٩ زَمَانُ بَعْرَ الْأَذَلَاءِ فَنَاهِ

وَلِكِنْ يَضَامِ بِهِ كُلُّ خَرِ

٤٠ أَسَاءَ وَلِكِنَةَ فَذَ أَتَى

بِأَخْسِنِ مَا عِنْدَهُ يَغْنِيْزِ

٤١ وَفَذَ جَادَ لِي بِإِخْرَى الْمَصْطَفِى^٣

فَكُلُّ إِسَاءَتِهِ يَغْنِيْزِ

١. تغزو: تسرع، يقال: أغزو في السير، إذا أسرع. الوجيف: الإسراع، وأوجف الفرس: جعله يعود عدواً سريعاً ذات الدثار: الراكب التي يوضع عليها الدثار.

٢. ش: «ومذ جاء لي بأخي المصطفى».

٤٢ تُصدق سيرته ما رأى

ثُ منْ هَبْدَ آبَاهُ فِي السَّرِّ

٤٣ وَلَا غَرَوْ إِنْ طَابَ فَرْعَالَهُمْ

إِذَا مَازَكَ الْأَضْلَ طَابَ الْفَرَز

٤٤ وَكَمْ خَبِرَ فَاقْ خُبْرًا وَمِنْ

رَآهُ بَرَى الْخَبَرَ فَاقْ الْخَبَرَ^١

٤٥ إِذَا خَفَتْ يَا سَعْدَ رَبِّ الزَّمَانِ

فَخَجَّ إِلَى بَيْهُ وَأَغْبَرَ

٤٦ تَرَى خَرْمًا فِيهِ لِلخَاتِمِينَ

أَمَانٌ وَكَنْزٌ لِمَنْ يَفْقَرُ

٤٧ مِنَ الدُّمَ شَرْقُ أَطْرَافِهِ

يَنْخِرُ الْعَدِي لَا يَنْخِرُ الْجَرُزُ

١. أَلَمْ يَقُولِ الْمُتَبَّلِي وَزَادَ عَلَيْهِ إِذَا يَغْزُلُ:

وَأَشْكِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ وَلَنَا الْتَّعِنَا حَدْقَ الْخَيْرِ الْخَيْرِ

وفي ترجمة - علي بن خبر الشفوي - من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وزدة هذا
البيت بما يدل على أنه نظم قبل ولادة المتبع، على ما يخطر بالبال، فإن صنف الخبر
أشطرم هذا البيت في تلك سرقات المتبع.

٢. ش: «أماناً و كنزاً»

٤٨ يَقْتُلُ أَمَّةً أَعْلَمُ فِي فَتْرَةٍ^١

إِنَّ لَهَا النَّضْطَقَنِيَّ قَدْ ظَهَرَ

٤٩ فَأَخِينُ مُعَايِمَ مَا قَدْ عَفَا

زَمَانًا وَجَذَّدَ مَا قَدْ ذَهَرَ

٥٠ وَكَفَ تُسَاجِلُ جَزْنَ الشَّحَابَ^٢

بِسْوَى أَنْ وَابْلَهَا يَشَّهِرَ

٥١ وَرَضْخَلُ عِنْدَ الْأَدَمِيَّ وَجَهَهَ^٣

وَذَا الْبَذْرُ [مِنْ] وَجَهَهَ^٤ يَكْفَرُ

٥٢ وَذَا بَغْضُ أَوْصَافِ غَلِيَاهِ

فَقِشَ مَا سِرَاهُ عَلَى مَا ذَكَرَ

٥٣ وَذُونَكَاهَا مِنْ صَدِيقِ غَلَنِ

لَكَ ذُونَ جَمِيعِ الْأَيَامِ اذْكُرَ

١. الضواب: يقيث، لكن الوزن لا يستقيم معها. (السيد الحسن).

٢. الفترة أحياناً من المدة لأنها تعني المدة التي غرها الفتر. ومن ذلك: ... (الفترة) بما بين بفتحة عين الميع طلاقاً وبفتحة زيتاً مخفف طلاقاً، وبين هنا يظهر أن قول المتأخرین: «نبسط الفكر في تلك الفترة» خطأً فاجشن. (السيد الحسن).

٣. ش: «بكف حکی السحب وكافها».

٤. الزيادة من (ش).

٥. الشکفہ: الذي غلظه غبزة وغبوش. (السيد الحسن).

٤٥ رأيُكَ مَعْنَى لِلنَّفَظِ الصَّدِيقِ

وَغَيْرُكَ أَشْبَاخُهُ وَالصُّورُ

٥٥ [لَذِكْ أَكْرَمْ جَبَسِ الْمَصْطَفَى]

وَوَدَهُ أَحْسَنُ مَا أَدْخَرَ]^١

* * *

٦٣) وَلَهُ يُهْنَى بِهَا الشِّيخُ عَلَيَّ بْنُ الرَّضَا آلُ كَاشِفُ الْغَطَاءِ يُعْزِسُ
الشِّيخَ كاظِمَ بْنَ مُوسَى آلَ كَاشِفُ الْغَطَاءِ وَقَالَ قَبْلِهَا نَثَرَأَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ نَبِيًّا مُّخَمَّدًا عَلَى أَكْرَمِ حِلَفَةِ، وَأَخْسَنَ خَلْقَهُ
وَأَغْظَمَ خَلْقَهُ كَمَا وَضَفَهُ، وَجَعَلَ اللَّهُ مُؤْدِيَنَ بَادَابِهِ، مُؤْذِنَ اسْرَارِ وَخِيَرِهِ
وَكِتَابِهِ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مَا أَعْرَسَ نُورُ الرَّوْضِ النَّبِيِّرِ، وَفَقَاءَ حَقَّلَ
النَّبِيِّمُ زَرَدَ نَثَرَةً؟ الْغَدِيرَ؟

وَيَغْدُ، فَيَقُولُ الرَّاجِي رِضاُ اللَّهُ مُخَمَّدُ الرَّضَا بْنُ الْجَوَادِ إِنِّي طَالَقَاهُ
أَضَبُّو لِمَحَاسِنِ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَادِ، وَأَحَبُّ أَنْ أَرَى لِأَدَبِهِ وَطَبْنِي نَفَائِسِ
تَسْلُكَ طَرِيقَ الإِثْهَامِ وَالْإِنْجَادِ، حَتَّى إِذَا شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَقْدَرَهُ يُعْزِسُ أَطِيبَ

١. الْبَيْتُ لَيْسُ فِي شِ.

٢. وَهَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ الْوَزْنِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِيهِ تَصْحِيفًا أَوْ ثَغْرِيَّةً مِنَ النَّاسِ أَوْ
هُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلْمَ، وَاللهُ الْعَالَمُ. (الْسَّيِّدُ الْعُسْنِي).

غرسٌ من أزكى شجرة، عرْشٌ سُقْنَى ودق اليمِن دوخ الفخر، فائتَتْ فُرْزُغَةٌ
وبالفرح أفعَر، وبشَرَ بكافمِ الغَيْظ، تلقَّى به التَّهَانِي عَلَيْهِ بْنُ الرَّضَا بْنُ
موسى بْنِ جعفر، غَيْدَ الْقَبِيلِ وعَيَّادُ الْبَيْتِ الشَّفَّادُ طَبَّهُ عَلَى الْأَثَرِ،
الثَّابِتُ وَتَرَهُ فِي جَهَةِ الْقَرْنِ الْمُنْزَرِ.

يَسْتَغْلِيْ فَضَّلَاتُ الْعَزْ مُرْتَفِعُ

فَلَذْ بَاغِهُ الظِّيْمُ بَغَدَ الْأَرْضَ وَالْفَلَكَ

لِمْ تَلْقَ فِي ذُنُوبِهِ الْعَالِيِّ بِسْرَى مَلِكٌ

يُغْضِي بِعَذْلِ إِقَامِ فِي هَذِئِ هَلْ.

على قدر، سيني نجعه، نافذ أمره، حائز فخره، بحرها التدب الروى

أحمد بن خالد

أبا حسن في علم موسى بن جعفر

وفضل على في مكافحة الم

وحيث إنَّ الله بابِ أخيه سَرَّهُ، وصَرِّهُ - وأكْرَمَ به طَهْرًا - صَفِّهُ،
جرتْ جيادُ القرِيشِ فِي حلْبَةِ مَدْحَجَةٍ، وَتَسَابَقَتْ وَتَحَالَّفَتْ فِي الْاسْتِبَاقِ،
ولَكُنُّها عَلَى هَذِهِ تَعَاوِفَتْ.

فِيمَنْ غَيْرُ فِي وِجْهِهِ فُؤْسَانِ الْكَنَالِ وَأَحْرَزَ الْقُضَبِ، وَقَالَ إِلَّكَلْ
فَارِسٌ: أَنَا مِنْ فَارِسٍ، فَهَلْمَ لِي بِعِيَادِ الْعَرَبِ وَسَابِقَنِي وَسَوْفَ تَرَنِي، وَتَقْدِمُ
وَالْإِنْصَافُ أَنْ تَكُونَ وَرَأْ، نَيْنَةُ قَزْمٍ لَا يَجْعَلُنِي فَكَرَهٌ وَمِيَضُ الْبَرَقِ، وَنَبِيلُ

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
 مغشِّرُهُمْ نَبَالٌ كِتَابَةُ الْحَقِّ، الْعَالَمُ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْعَالَمِ آيَةً، وَالْعَجْزُ الْخَافِقُ
 عَلَيْهِ عِلْمًا الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ، مُحَمَّدُ الرَّضا خَلْفُ الْعَلَامَةِ، وَلَوْلَا يَقْنُونَ ذَكْرَ
 مُحَمَّدِ الْحُسَينِ لِكَانَ فِي التَّعْرِيفِ الْخَدُّ الْجَامِعِ الْعَائِنِ وَكَفِيَ، وَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ
 أَعْلَمِ خَلْفٍ غَنِيَ بِاقْرَارِ عِلْمٍ قَامَ عَنْهُ الرَّضا خَلْفًا، وَلَوْلَا أَنَّهُ يَذَهَّبُ بِهِ الْقَوْلُ
 الْحَقِّ مَذَهَّبُ جَعْفَرٍ، وَتَوَصَّلُ غُضْنَهُ الْقَرْبَانِيُّ مِنْ آلِ مُوسَى بِأَصْلِ الثَّسْبِ
 الْمَشْجُرِ لِمَا حَضَبَ لِلْقَرَافِيِّ، وَهِيَ لَوْجِيَّةُ حَمِيدِ قَوَافِيِّ؛ إِذَا هُوَ شَيْخُهَا الرَّئِيسُ^١
 الَّذِي كَمْ بِقَانُونِ عِلْمِيهِ مِنْ عَلاجٍ لِذَاءِ الْجَهَلِ شَافِيٌّ.

وَلَكِنَّ الْقِرَابَةَ سَارَتْ بِهِ لِلْلَّوْفَاءِ جَبَنًا وَثَفَرِيًّا، فَأَغْرَبَ مَطْلَعَةَ رَوَّاتِهِ مِنْ
 ثُؤُنَ الْبَدِيعِ بِخَرَا غَرِيبًا، وَأَبْدَعَ بِهِنْدِهِ الْمَخْلُعَةَ فَمَا ابْنُ الْأَيْمَهِ لَوْ تَدَبَّرَهَا
 بِتَدِيْعِيِّ، وَسَبَكَهَا نَشْوَهَ فَكِرَ قَالَتْ لِلشَّلَافَةِ: أَنْيَطِي عَلَيَّ عَلَى أَنْوَارِ رَبِيعِيِّ،
 وَهِيَ: «قَلَّى بِشَرْعِ الْهَوَى تَنْصُر...».

- | | | |
|---|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | قَلْبِي بِشَرْعِ الْهَوَى (تَنْصُر) | شُوقًا إِلَى خَضْرِ الْمَرْأَةِ |
| ٢ | كَنِيسَةُ بَلْكَ أَمْ كَنَاسٍ | وَغَلْمَةُ أَمْ قَطْبِيْعُ جَوَادُّ |
| ٣ | وَكَمْ بِهِمْ مِنْ مَلِينِكِ حُشِنٍ | جَازَ عَلَى الْأَسِسِ إِذَا مَأْفَرَ |
| ٤ | لَهُ بِأَجْفَانِهِ جُنُودُ | تَظْفِرُ بِالْفَتْحِ جِنْ تَكْسَرُّ |

١. توربة باسم الشیخ الرئیس بن حسین بن بیتنا. (السید الحسنی).

٢. الکناس: بیت الظبی. الجوزدر: ولد البقرة الوحشیة.

٣. هذا فتن طریف آخر من البدیع بازفی نصیب، وفي فعنه قول عدیق أبي العجده.

٥. واخربَ القلبَ مِنْ حُسْنِي
٦. يُشَحِّكَ مِنْ لَوْعَتِي وَأَنْكِنِي
٧. وَدَدَثَ أَنِي لَهُ وَشَاعَ
٨. وَشَاهَةً^١ كَمْ هَضَرَتْ غُصَّانًا
٩. أَمَائِرِي فَذَجَّولُ لِغَبَا
١٠. جَازَانِ رِدْفُ لَهُ وَجَضَرَ
١٢. كَمْ ظَاهِرٌ مُضَرِّ بِرَوْجَدِي^٢
١٣. غَلَى شَائِدُ غَرَالٌ

العلامة الكبير السيد رضا الهندي (١٢٩٠-١٣٦٣هـ):

غَزَا مُهَاجِرِي بِصِفَاعِ الْحَاظِ
وَلَرَعَ بَظَلَمِي لَا يَضْفَعُ
وَلَمْ أَرْ بِنِ قَبْلِ أَخْفَابِهِ
جَنْزِدًا إِذَا أَنْكَرَتْ تَقْتَعَ

ولدى التحقيق ظهرَ لي أنَّ السيد رضا^١ أخذَ هذا الغنِينَ مِنَ الشِّيخ أبي المجد.^٢
فَهُنَّ فِي قصيدةٍ لَهُ قَالَهَا فِي هَذِحْ صَدِيقَهُ أَبِي الْمَجْدِ بِيتاً مِنْ آيَاتِ هَذِهِ الْفَصِيدَةِ
وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ أَخْذَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَصِيدَةِ، وَكَانَ مَعْجَباً بِجَمْلَةِ آيَاتِهَا، مِثَالُهُ يَدُلُّ عَلَى سَبْقِ
الشِّيخِ أَبِي الْمَجْدِ لِلسَّيِّدِ الْهَنْدِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْبَدِيعِ. (السَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١. منصبٌ على الخطابِ فِي حالِ الإضافةِ، أَيْ: (بِأَوْشَاهَةِ).

وَخَذَفَ (ياء) الثَّدَا جَائِزٌ فِي لِغَةِ الْغَرَبِ. قَالَ تَعَالَى جَكَانَةً عَنْ لَسَانِ عَزِيزٍ بِحَضْرَةِ
«يُوسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا» (سُورَةُ يُوسُفُ، الْآيَةُ ٢٩). (السَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. شِنْ: «الثَّاقِبُ».

٣. شِنْ: «لَوْجَدِي».

- | | |
|--|--|
| ١٤ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ لَكِنْ
يُبَلِّغُهُ قَائِمٌ وَمُفْتَرٌ
جَاءَ بِهِ بَغْدَادَ مَا يَعْذَرُ
أَيْنَعَ تَبَثُّ الْعِذَارِ وَأَخْضَرُ
يُبَثِّلُ هَذَا الْعِذَارِ يَعْذَرُ
فَاللَّيلُ ^١ أَخْفَى لَهُ وَأَنْسَرُ
غَلَى لِمَ بَغْدَاهَا (تَنَكُّر)
كَنْفَطَةٌ شَكَلَتْ يُعْبَرُ
لَمَا ثَلَّ خَطَّهُ الْمَرْؤُزُ
يَازِبُ سَهْلُ ^٢ وَلَا يَعْتَزُ
وَالْيَوْمَ بَانِيمَ الْحَبَبِ أَجْهَرُ
أَهْيَفَ سَاجِنِ الْجَفُونَ أَخْوَرُ
وَجِينَ يَغْطُرُ ^٣ وَجِينَ يَنْظُرُ | ١٥ وَرْبُ وَغَمَّ بِلَمْ خَدُ
١٦ شَفَاءَ مَاءَ الشَّبَابِ حَسَنُ
١٧ أَنِّسٌ مَنْ مَاتُ ^٤ يَا غَدَولِي
١٨ أَخْفَيْتُ فِي جَنْجِهِ غَرامِي
١٩ (غَرَفَة) لَامْ عَارِضَيْهِ
٢٠ يَخْبِرُ خَطُّ الْعِذَارِ خَالُ
٢١ وَقَعَ لِي خَالَهُ يَخْفِي
٢٢ يَعْقَلَيْهِ يُونَسُ قَلَّي
٢٣ أَخْفَيْتُ وَصَفَ الْحَبَبِ دَهْرًا
٢٤ هَوَيْتُ أَخْوَى اللَّثَاثِ الْمَى
٢٥ كَاللَّيْثِ وَالظَّبْنيِ حِينَ يَشْطُفُ |
|--|--|

١. ش: «من هام».

٢. من أقوالِ الغرب: «اللَّيلُ أَخْفَى لِلْوَنِيل». (السيد الحسني).

٣. ش: «يا رب يسر».

٤. يغطُرُ: يزفُّ رَأْسَهُ وَيَدِيهِ فَتَطَافِلُ أَلِيَّ الشَّجَرِ لِيَتَنَاؤِلَّ مِنْهُ.

قال الشاعر:

وَيَوْمًا تَوَاقَنَا بِوَجْهِهِ مَقْشَمٍ كَانَ ظَبَيْهُ تَغْطِرُ إِلَيْنِي وَارِقِ الْمَلَمِ
وَ«الْمَلَم»: شجر كغير الشُّوك. (السيد الحسني).

- جُفْرَنَةُ وَالشَّفَافَةُ كَزَرَنَ
يَهْجَرُ هَذَا وَذَلِكَ يَهْجَرُ
وَهُوَ بِهِ لَزِيَّاً أَخْبَرَ
أَوْ وَجْهَةُ الْبَذْرِ؟ فَلَمَّا أَنْزَ
فِي حَسْنِي قَدْ فَقَلَّتْ فَقَطَرَ
وَالظَّبْنِي مِنْ أَجْلِهِ تَعَفَّرَ
شَاهَدَ ذَلِكَ الْجَمَالُ كَبِيرَ
صَدَقَ مَا بِمِثْلِهِ ثَرَوْزَ
وَرَجَيْدَ رِيمَ وَطَرْفَ
مِنْ خَفْلِهِ قَافَةُ وَخَنْجَرَ
شَبَّاً مِنْ الطَّارِمِ الْفَ
بِيَارِدِ لِلْسَّيْوَفِ
- ٢٦ فَوْجِهَةُ جَنْبِي وَحُزْرِي
٢٧ غَنَّاي مِنْهُ وَمِنْ عَذْولِي^١
٢٨ يَسْأَلُ عَنْ كَلْفَتِ فِيهِ
٢٩ هَلْ رِيقَةُ الشَّهْدَ؟ فَلَمَّا أَخْلَى
٣٠ قَالَ: فَهَذَا الْغُضْنُ فَهَذَا حَكَاهَ
٣١ الْغُضْنُ يَهْرِي لَهُ حُضْرَاعَا
٣٢ حَسْرَةُ عَاذِلِي وَلَئَا
٣٣ لَئَا رَأَى حُزْرَةُ سَبَّيْنَ
٣٤ يَا غُضْنَ بَانِ وَدِغْضَ رَفِيلَ^٢
٣٥ حُضْرَكَ هَذَا الضَّعِيفُ يَغْسِي
٣٦ مَوْئِلُ الْطَّرْفِ مِنْكَ أَنْضَنَ
٣٧ فَاتَّرَةٌ لَا يَقْاسِي هَذَا

١. ش: «وَ مِنْ عَذْول».

٢. قال أبو العجد في كتابه «معط اللآلبي» - بعد أن نقل ثلاثة أبيات من هذه القصيدة «واحرب القلب من صغير...» - : «وهذين البيتين: قد أردت من هذه القوافي الثلاث معاني ستة من كل واحدة اثنين».

٣. الذُّغْض: القطعة من الرَّهْل إذا كانت مشقيرة، أو الكثيب منه، المخبي أو الماء.
(السيد الحسن).

٤. كثيب الرمل المجتمع.

٥. يُقْطَعُ الخاء المُفْجَعَةُ وكثيرها. (السيد الحسن).

٦. الشَّبَّا: الخد. (السيد الحسن).

٢٨	أَغْزَى ثَبَاءُ أَيُّ قَرْمٍ
٢٩	يَا شَاهِراً سَيِّفَةُ الْمُخْلَنِ	
٣٠	لِذَوْلَةِ الْحَنْنِ تَخْرُجَ جَنَدٌ	
٣١	فَائِشَ لِرَوَاءِ الْجَعْزِ دِيَتَا	
٣٢	يَا صَاحِ ٢ سَكُورُ الثَّبَابِ حَتَّىٰ ٤	
٣٣	أَقْبَلَ ضَبْعُ الْفَثِيبِ تَخْرُوِي	
٣٤	مَذْ كَادَ غُصْنُ الثَّبَابِ يَذُوِي	
٣٥	غَرَسَ بِهِ الْهَمُ عَادَ يَطْوَى	
٣٦	غَرَسَ فَتَنَ أَنْهَرَ الْبَرَابَا	
٣٧	أَنْهَى إِلَى غَمَّهِ عَلَيَّ ١	

١. ش: «منك أشهر».

٢. حُكْمُ الجُزْمِ: الكون به جواب الْطَّلْبِ المتضمن معنى الشُّرُطِ، لكن الوزن لا يستقيم معه
(السيد الحسني).

٣. لعل الأضل: «ما صاح». (السيد الحسني).

٤. في شعراء الغربي. ج ٤، ص ٦١؛ وزاد هذا البيت هكذا.

يا صاح سَكُورُ الثَّبَابِ إِنْمٌ
بِالْفَثِيبِ مَنْ يَغْدِه يَكْفُرُ
(السيد الحسني).

٥. العثير: التراب والعلاج.

٦. هو العلامة الكبير الشيخ علي آل كاثف الغطاء، صاحب «الحصن المنيعة». (السيد الحسني).

٤٨	[وَمَا رَأَى لِلْغَلَّا عَلَيْهِ أَصْحَاحُ أَخْبَارِهَا وَأَنْهَرَهَا]	٤٩	عَنْ (الرِّضا) عَنْ أَبِيهِ (مُوسَى)
٥٠	إِنْ حَدَّثْنَا عَنْ رُوَاهِ صَادِرٍ	٥١	يَشْتَقُ فِي قَلْبِ الْجَيْشِ مِنْهُ
٥٢	ذُو قَلْمِ إِنْ جَرَى بِأَهْرَافِ	٥٣	عِجَبْتُ مِنْ فَذِيَّةٍ بِرَثَةٍ
٥٤	مَا كَادَ سِرُّ غَلَّبِهِ يَخْفِي	٥٥	إِنْ سَالَ بِالْجَنْبِ فُزُوقَ طَرَزِينَ
٥٦	ثَرَى نَظِيمَ الْجَمَانِ مِنْهُ	٥٧	خَبَاءَ غَابَ حَوَاءَ قِدْمَا
	صَوْرَةَ حِلٍّ وَبَاسُ قَسْرٍ		

١. أضيف البيت من «ش».

٢. صادر: غلطان. (السيد الحني).

٣. هذا البيت يذكرني بما قرأته من الخلاف بين الثعامة الكوفيين والثعامة البصرىين في أنه هل البغل مشتق من الفضير كما عليه البصريون، أو الفضير مشتق من الترس على قول الكوفيين. ولكل من الفريقين أدلة، لكن علماء الإمامية المتأخرین قد أفادوا من التحقيق في تحرير هذا الموضوع وخلاصة ما ذهبوا إليه وتفصيلاً مناطة في (ما يحيى الألفاظ) هو أن كلاً من البغل والفضير مأخوذان من مادة الكلمة (خروفها) قبل أن تكون بفلاً أز مصدرأ وللتفصيل مزيد عرض غير هذا (السيد الحني).

٤. الفذية (مثلثة العجم): الشفرة. (السيد الحني).

- ٥٨ كُمْ خَلُّ أَنْبِرْ وَفَلَكْ رِقْ
وَسُودَةُ لَا يَكَادُ يَخْصِرْ
فَرَأَثْ مِثْهُ الَّذِي شَيَّرْ
جَاءَتْ بِفَرْطِ الْحَيَا تَغْزِرْ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْفَدِيعِ قُضِرْ
لَهَا يَخْنِنِ الْقَبْزِلِ أَفْهَرْ
مَحَايِنِ عَنْ سِوَاهُ شَرْ
أَلْفَ قَصِيرِ لِأَلْفِ شَرْ
وَهُرْ أَبْنِ بُزِيرِ لَهَا وَحْشَ
فَكَثِيرَ أَوْلَى بِهِ وَأَجْدَرْ
بِصَدْرِ دَشِيرْ وَظَهِيرِ مَبْرَزْ
- ٥٩ مُنَاقِبُ لَا تَكَادُ تُخْصِنْ
٦٠ قُرَانَةُ مَا خَتَّنْ لِكِنْ
٦١ خَذْهَا أَبَا أَخْدِرْ فَنَاءُ
٦٢ مِنْ قَاصِرِ مَذَخَةُ عَلَيْنَكُمْ
٦٣ غَيْنَلَةُ أَفْدِيَثُ لِكَفِرْ
٦٤ لَدَنِيَهُ أَلْفَثُ قِنَاغَهَا عَنْ
٦٥ قَرِينَةُ فِي الْجَمَالِ فَاقِثُ
٦٦ مَا حَالَكَ بِشَارُهُمْ نَظِيرًا
٦٧ كُمْ خَطَبَهَا نَقْوِسُ قَوْمُ
٦٨ فَأَشَلَمْ عَدَيِ الْدَّهْرِ فِيهِ وَأَبْقَ

* * *

٦٤) وقال:

١ إنَّ الَّتِي قَدْ هَامَ قَلْبِي بِهَا فَاتَّرَةُ الْحَاظِهَا سَاجِهَا

١. فيه تورية: إِذْ لَه - هُنَا - مُغْتَيَان: الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَرَزَ الْكِتَابَ. إِذَا قَوْمَهُ (الْكَنْبَةُ على وَجْهِهِ ضَعِيف) وَالْآخَرُ: مِنْ (تَحْرِيرِ الْغَبَّيَا) وَهُرْ عَنْهُ. وَقَدْ زَيَّنَ لَهُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ «وَفَلَكْ رِقْ». (الْسَّيِّدُ الْحُسَنِي).

٢. ضَرْفَةُ لِضَرْرَةِ الْوَزْنِ (الْسَّيِّدُ الْحُسَنِي).

٣. ضَرْفَهَا بِالْفَرْرَرَةِ الْوَزْنِ (الْسَّيِّدُ الْحُسَنِي).

٢ قَدْ سَيِّدَتْ دُنْيَا^١ وَفِينِي حَبَّهَا أَصْبَحْتُ لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَة^٢

* * *

٦٥) وله من كتاب كتبه إلى صديقه الشيخ مصطفى التبريزى من
كريلا على طريق المداعبة:

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | كَائِنَةُ مِخْرَاثٍ شَوْرٍ | مُشَوَّهٌ أَشَوَّهٌ كَالْقَبْرٍ |
| ٢ | أَنْفَلِهِ صَوْتُ الْعَصَافِيرِ | مِنْ فِيهِ حَزْنٌ أَبْنَى أَوْيَ وَمِنْ |
| ٣ | يَضْرِبُ بِالْأَلْمِ وَبِالْأَنْجَى^٣ | كَانَ فِي أَنْفَلِهِ (مُغَبَّداً) |

* * *

٦٦) وله أيضاً:

١ إِنْ شَاءَ ذَعْنِي لَا يَسْبِلُ بِغَدِّكُمْ
أَخْرَجْتُهُ بِغُضَالَةٍ مِنْ نَاظِمِي

١. «دنيا»: اسم حبيبه. (السيد الحسني).

٢. ورد البيتان في رسالة «أغلاط الروضات». للنااظم هكذا:

عَلَقْتُهَا هِيفَاءَ مُسْكُورَةٍ	فَاتَّرَةَ أَجْفَانِهَا سَاحِرَةٍ
قَدْ سَيِّدَتْ دُنْيَا وَمِنْ حَبَّهَا	أَصْبَحْتُ لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ

مسكوره: صاحبة غنج ودلال. (السيد الحسني).

٣. مُغَبَّدٌ: مُغَنٌ مُشَهُورٌ في أيام الغبايين، وفيه قال الشاعر:
فَحَابَنَ أَهْنَافُ الْقَبَّيْنِ جَهَنَّمَ وَمَا قَضَبَثُ أَثْبَتَ إِلَّا لِمُغَبَّدٍ
(السيد الحسني).

٤. اليم: أغلط أوتار العود وأغلط أصواته. اليم: الدقيق من الاوتار.

٢ أَوْ طِينُ غَيْرِكُمْ أَلَّمْ لَذِي الْكَرْنِ

سَدُّ الْمَنَامُ عَلَيْهِ طِرْفٌ مُحَاجِرٍ

٣ أَخْفَيْتُ فِي قَلْبِي هَوَاهُ وَفِي سِرْهِ

تَذْرِي بِذَاهِكَ سَرَايِرِيٍّ^١

٤ وَنَكَادُ نَقْسِي أَنْ تَذَوَّبَ حَيَّةً

عِنْدَ الْذَّكْرِ غَيْرَةً مِنْ خَاطِرِي

٥ أَشْكُنْ وَأَخْشِي أَنْ تُضْدَقَ شَكْوَتِي^٢

فَيَقُلُّ جَزْرُكَ رَخْمَةً^٣ يَا جَائِرِيٍّ

١. كذا ورد في الأصل، وهو - كما ترى - غير موزون.

٢. النڭوز في مفجمات اللغة أنة يقال: شكا شکوئی وشکاوة وشکا وشکایة. ولم يبرأ فيها: شکوئه. والظاهر أن الشیغ أثاظم هو جاري فيها الاتي الحال الذارع عند الناس في غضره. (السيد الحسني).

٣. نصبت الكلمة (رخمة) لأنها مفعول من أخيه. أي من أجل رخميتك إياتي يقول جزرك. (السيد الحسني).

٤. قُولَهُ: يَا جَائِرِي، بِإِضَافَةِ (جائِرِي) إِلَى ضَعِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، لَا يَصْرُخُ مِنْ خَيْثَ الْعَرِبِيَّةِ؛ لِأَنَّ (جائِرِي) مِنْ (جاز)، وَهُوَ فِيْغُلُ لَازِمٌ لَا يَتَعَدَّى بِتَقْبِيهِ، بَلْ يَتَعَدَّى بِخَرْفِ الْجَرْ (اغلى) وَخَرْفِ الْجَرْ (عن)، لِأَنَّ الْجَرْ هُوَ الْعِنْلُ عَنِ الْقَضِيَّةِ، ثَقْلُهُ جَازُ عَنِ الْطَّرِيقِ أَنِّي مَالَ وَطَرِيقَ جَائِرِي أَيْ غَيْرِ مُشَبِّهِمْ. قَالَ تَعَالَى: «وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ الْسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَاءِرٌ» (سورة التحل، الآية ٩).

وَتَقْلُلُ جَازُ عَلَيْهِ فِي الْعَنْكِمِ فَتَغْذِيَهُ بِ(اغلى).

٦ أَرْضَنِي بِمَا تُخْضِنِي عَلَيَّ مِنْ أَجْفَانِ

فَيَقُولُونَنِي مِنْ ذَلِكَ أَجْزَرَ الظَّابِرِ

* * *

٦٧) وَلَهُ أَيْضًا:

- | | |
|---|---|
| ١ | لَمْ تُقْبِلْ الْأَذْنَى وَعَنْرِي مُقْبِلٌ |
| ٢ | إِذَا أَقْبَلْتَ وَالْغَرْبُ فِي إِدْبَارٍ |

* * *

٦٨) وَلَهُ فِي التَّوْجِيهِ بِعِلْمِ النَّحْرِ:

- | | |
|---|--|
| ١ | سَلَطَانُ حَنْنِ طَرْفَةُ عَامِلٌ |
| ٢ | أَذْرَكَ فِي عَامِلٍ أَجْفَانِهِ
بِالْكَثْرِ فِي قَلْبِنِ فَكَيْفَ الْحِزَارِ |

* * *

وَلَا وَجْهٌ لِلْقُولِ بِتَضَعُّنِهِ مُفْنِي (الظُّلْم) فَيَقْدِئُ تَعْدِيَةً أَسْمَ الفَاعِلِ مِنْ (ظُلْم) الْمُشَعَّدِ
بِتَشْبِيهِ لِعَذْمِ أَطْرَادِ الْمُضَيَّنِ، فَالْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ - هُنَا - : بِاِجْتِرَاءِ عَلَيْهِ، لِكِنْ . . .
وَالْقَافِيَةُ بِأَيْيَاهِ (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

- | | |
|---|---|
| ١ | أَلَمْ فِي بَقْرِيبٍ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي فَرَاسِ الْخَنَّادِي : |
| أَثَّ وَجَاهَ الْمَوْتَ بِتَشْبِيهِ وَبِتَهَا | وَجَاهَتْ بِوَصْلٍ حَنْنَ لَا يَنْقُعُ الْوَضْلُ |
- (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٦٩) وَلَهُ مُتَفَرِّلاً وَمُوْجَهَا بِعِلْمِ الْغَرْوَضِ:

- ١ من لِنِي يَأْنِ أَقْطَفَ مِنْ حَدَّهُ وَرَدَاداً بَدَا فِي رَوْضِهِ الْأَثَاضِرِ^١
- ٢ الْوَرَدُ فِي وَجْهِي (وَافِر) وَ(الْقَطْفُ) قَدْ يَلْزَمُ (الْمُوَافِر)^٢

١. أَثَاضِر - بِالضَّاءِ الْمُغَنِّمَةِ - : مِنَ الْتَّصْرِيَةِ وَهِيَ الْخَشْنَةُ وَالرَّوْنَقُ. وَعَلَيْهِ فَرْزَلَةٌ عَالَى: «وُجُوهٌ يَوْمَئِنُ نَاصِيَّة» (سورة القيمة، الآية ٢٢). وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى سَعَى الْفَقِيهُ الْمُخْدُثُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ يُوسُفُ الْبَخْرَانِيُّ كِتَابَهُ الْكَبِيرُ فِي الْفَقِيمِ بِـ«الْعَدَائِقُ الْأَثَاضِرَة...» (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. الْوَافِرُ مِنْ بَحْرِ الْشُّغْرِ الْمُغَرَّفَةِ. وَتَقْطِيعُ وَرْبِيَّهُ هَكَذَا:

مُفَاعِلَتِنْ مُفَاعِلَتِنْ مُفَاعِلَتِنْ مُفَاعِلَتِنْ فَمُفَاعِلَتِنْ

قَالُوا: وَلَكَنَّهُ لَمْ يَرِدْ صَرِيقاً قَطُّ. بَلْ لَاهِدٌ مِنْ (قَطْف) عَرْوَضَةِ فَتَصِيرُ: «مُفَاعِلَتِنْ مُفَاعِلَتِنْ وَتَحْوَلُ إِلَى «فَغُولَنْ»، وَيُسْمَى جِنْتِيزِ بِـ(الْفَقْطُوف).

وَأَوْجَةُ الْأَرَاءِ فِي مَا أَخْتَارَهُ الْخَلِيلُ بَنْ أَخْمَدَ إِذْ جَعَلَهُ يَخْذُبُ آخِرَ سَبِّ بِهِ وَإِشْكَانَ مَا قَبْلَهُ. فَالْقَطْفُ عِنْدَهُ هُوَ أَجْتِمَاعُ الْخَذْفِ وَالْقُضْبِ، فَيَبْقَى مِنَ الْجُزْءِ بَعْدَ إِسْقاطِ الشَّبِيبِ الْخَيْفِ وَإِشْكَانِ ثَانِي الشَّبِيبِ التَّقْلِيلُ «مُفَاعِل». فَيَنْقُلُ إِلَى «فَغُولَنْ». كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةُ مِيشَنْ حَفَّازَا فِي الْغَرْوَضِ، وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ النَّاظِمُ^٣.

وَقَدْ ذَكَرَ أَبْنَى عَبْدِ رَبِيعِ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْيَقْدُ» فِي خَيْفِنْ أَزْجَوْزَتِهِ فِي الْغَرْوَضِ إِذْ قَالَ: -

وَمِثْلُ الْمَعْرُوفِ بِالْمُنْقَطُوفِ لَوْ لَا شَكُونَ آخِرِ الْحُرُوفِ

وَإِنْ يَكُنْ مُخْرُوكاً سَكَنَةً فَسَبِّهِ الْغَضْبُ إِنْ سَكَنَةً

وَفَوْلُ الشَّيْخِ النَّاظِمِ^٤: «وَالْقَطْفُ قَدْ يَلْزَمُ الْمُوَافِرِ». بِإِذْخَالِ (قَدْ) عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ تَزَوَّهُمْ أَنَّهُ لِلتَّقْلِيلِ مَعَ أَنَّهُ (الْلَّازِمُ) فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ (الْمُوَافِرِ) وَقَدْ أَشْفَقَلَهُ الشَّيْخُ لِإِفَادَةِ الْلَّازِمِ وَالْمُعْقَلَيْنِ - وَإِنْ كَانَ فَجِيلَةً قَلِيلًا - مَعَ الْمُضَارِعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْقَدِيمُ - فِيمَا

٧٠) وله في بثأو أنسه «حضر»:

- ١ وَبَانَ لَنَا يَذْعِنُ بِخُضْرِ جَهَالَةٍ
وَلِكُثُرٍ فِي فَغْلِهِ خَالِفُ الْخُضْرَا
- ٢ أَقَامَ جَدَارًا ثُمَّ لَمْ يَئِنْ أَجْرَةٌ
وَهَدْدَةٌ هَذَا وَيَنْفِنِي لَهُ أَجْرَا

* * *

٧١) وقال متغلاً في زارع ويسمى لغة: «كافراً» ومؤرضاً به:

- ١ أَكَلَ ذِمِينِ رَشَأَ زَارَعَ
وَمَا لِذِمِينِ عِثْدَةِ شَائِرٍ
- ٢ أَطَالَ غَذَابِي وَمَا رَقَ لِنِ
مَنِ رَقَ لِلْمُتَلِّمِ الْكَافِرِ

* * *

٧٢) وله في الليل مؤرضاً ويسمي «كافراً» أيضاً:

- ١ رَقَ لِي الْلَّيلُ أَلَا فَاغْجَبُوا
لِمُتَلِّمِ رَقُ لَهُ الْكَافِرُ

* * *

٧٣) وله في التورية من فن البدع:

يغلق بالبال - :

- قَدْ يَذْرِكُ الْثَّانِي بِغَضْنِ حَاجِبِهِ
وَقَدْ يَكُونُ عَنِ الْمُنْتَهِجِلِ الْزَّلَّ
فَأَنْتَغَفِلْ (قَدْ) عَنِ (الْمُضَارِعِ) وَأَرَادَ الْكَثْرَةَ (الْسَّيِّدُ الْحُسْنِي).
١. ش: «وبهدمه».

٢. كما في قوله تعالى: «كَمَثْلٍ غَمْثُوا أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِأَنَّهُ...» (شورعة الخديدي، الآية ٢). (الْسَّيِّدُ الْحُسْنِي).
٣. وفي الجنائس الفطروق. وهو من أقسام جناس التركيب الذي هو من أقسام الجنائس

١. وَيَنْقِسِي مِنَ الْجُوَارِي فَتَأْ

ذَاتُ نَفْرِ بِهِ لِدَاءُ الْجَوَارِي رِبِّي

٢. قَدْ رَغَيْتُ الْحُقُوقَ مِنْهَا وَإِنِّي

لَمْ أَزَلْ رَاعِيَا حُقُوقَ الْجُوَارِي (ي)

* * *

٧٤) وقال :

١. لَقَدْ كُنْتُ مِنْ جُنْدِ خَطْ أَعْذَارِي
وَلِكُنْتُ مُذْ هَوَيْتُ أَعْذَارِي٢. نَضِيْتُ مِلِنْكَا هَوَيْ أَغَانِيَاثِ
وَمِنْ بَغْدَادِ قَدْ خَلَفْتُ أَعْذَارِا

* * *

٧٥) قوله:

١. وَهَذِرَسَةُ يَا شِمَ الْأَكَابِيرِ شِيدَثُ
وَمَا شِيدَثُ إِلَّا لِفَغْلِ الْكَبَائِرِ٢. إِذَا أَجْتَمَعَتْ فِيهَا الْأَكَابِيرِ لَيْلَةُ
فَمَا هُمْ إِلَّا بَكَاحُ الْأَصَاغِيرِ

* * *

٧٦) وقال وفيه التضمين لشطر بيت المعري، وَشَطَرٌ لغيره من
متآخري شعراء العراق:

أثام. (السيد الحسني).

١. وَفِيهِ الْجَنَاسُ الْمُخَرَفُ. (السيد الحسني).

٢. (خ ل): «فَا شَغَلُهُمْ».

١ أذَيْتِ مِنْ فَيْرِهِ الْعَذْبُ الشَّهِيْرُ فِيْنِ

(أَفْلَلُ حَيْرَانَ بَيْنَ الْوِزْدَ وَالْعَذْبِ)

٢ وَمَا رَشَفْتُ لَهُ رِيقًا عَلَى ظَهِيرَةِ

(وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ إِلَيْهِ الْإِفْرَاطُ فِي الْخَضْرِ^١)

* * *

: ٧٧) وقال:

١ قَالُوا: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَتَنِي لَا لِلْوَغْنِي بِزَجْنٍ وَلَا لِلْقَرْنِي

٢ فَمَا نُسْعِنِيهِ؟ فَقُلْنَا لَهُمْ: مَكِينَةٌ يَضْطَعُ مِنْهَا الْخَرْ

* * *

: ٧٨) وقال:

١ لَنِ صاحِبُ قَدْ شَكُوتُ ذَهْرِي إِلَيْهِ يَزْمَأْ فَقَالَ: صِرْ

٢ صِرْأَ، فَهَذَا يَنْهَرُ فَرَا فَقُلْتَ: لَكِنْ يَنْهَرُ فَرَا

* * *

٧٩) وكتب إلى الصدر العازري، والشطر الآخر لأبي فراس، وفيه

: التورية:

١. الخضر: أي شدة البرودة. (السيد الحسني).

٢. رواية «النوافع» لهذين البيتين هكذا:

وصاحب إِنْ شَكُوتُ يَوْمًا إِلَيْهِ دَهْرِي يَقُولُ صِرْأَا

فَإِنْ هَذَا يَنْهَرُ فَرَا فَقُلْتَ: لَكِنْ يَنْهَرُ فَرَا

١ لعمرك حلَّ الحائرُ منَ الغلا

مَحَلًا عَدَا مِنْ ذُونَ أَخْصِصِيَّ الْثَّرِّ^١

٢ إِذَا أَقْسَمَ^٢ النَّاسُ الْكِرَامَ فِيَّهُ

(لَا أَطْذَرُ ذُونَ الْعَالَمَيْنِ أَوِ الْقِبَرِ)^٣

* * *

٨٠) وأهدى إلى ابن عمه الشيخ مهدي فهرس الجوادر وكتب معه:

١ يَأْتِيَ الْأَوْلَى وَرِثَّا الْغَلا
عَنْ كَابِرٍ مِنْ بَغْدَادِ كَابِرٍ

٢ أَخْيَثَتْ مِنْ آثَارِ مَجَدٍ
بِهِمْ لَا ثَنَنَ الْدُّرَابِرِ

٣ أَهْدَيْتِي إِلَيْكَ (جَوَاهِرًا)
شَعْنَى غَيْرُونَ ذُونَ الْبَهَائِرِ

١. الأَخْصُّ: ما دَخَلَ مِنْ باطِنِ الْقَدْمِ فَلَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ. وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ نَحْنُ (الْأَخْصُ): قَزَلُ أَبْنِ شَامِ الْطَّائِرِ يَرْثِي حُمَيْدًا الطَّائِرَ الطُّرْزِيَّ عَلَى مَا يَحْتَظُ بِالْبَالِ: فَأَنْتَ فِي مُشَتَّقِ الْفَوْزِ رِجْلُهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْصِصِكَ الْخَنْزِيرُ (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. الثَّرِّ: يُفْعَلُ الثُّرِّ: أَنْمَى كَوْكَبَيْنِ يَقَالُ لِأَخْدِهِ: الْوَاقِعُ، وَلِلآخِرِ: الْطَّائِرُ (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣. أَقْسَمَ هُنَا بِعْنَى أَخْتَارَ وَالْكِرَامِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَلَيْسَ صَفَةً لِلنَّاسِ كَمَا قَدْ يَتَرَهَّمُ (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٤. حَذَرَةً - فِيمَا أَخْفَطَ - :

وَإِنَّا أَنَاسٌ لَا تَوْكِنُنَا
لَا أَطْذَرُ ذُونَ الْعَالَمَيْنِ أَوِ الْقِبَرِ
(الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٤ يا من زأى قبلى فنى أهدى إلى البحر الجوائز

三

二〇一八年

- ١ وَقَالُوا: الْشِّيخُ جَاءَ عَلَىٰ حِمَارٍ
وَمِلْءُ ثَابِتٍ بِخَرْزٍ وَعَازٍ
٢ سَأَلَتِ الْقَوْمَ: أَئِهَا الْحِمَارُ؟
وَجِئَنَ تَثَابِتًا سَكَلًا وَغَفَلًا

三

JG, CAT

١. في التوافع: «وكان على الحمار بذلك عار».

٢. في الترافق: «تساوياً».

٢٣. هذا قریب في النغاشي من قول الشاعر القديم:

فَلِمَنْدَلْ نُو زَرِيْتْ عَيْدَ شِيمْ
وَشِيمَا فَلَكْ: أَنْهِمْ الْعَيْدَ؟

العدد العاشر

٤. حَقَّ (أَتَسْعِ) عَنِي (أَخْرَى) لَقَدَاء بـ (إِلَيْهِ)، وَالْأَخْلُفُ فِي (سَمِعِ) أَنْ يَعْدِي مَذَّا.

وقد يعذى بـ(اللام) على هذا المعنى، كما في قول: (سبع الله لعن خيده) على أن
الذي يلتقط بالعلو نبارد وتعالي (الستد العزى).

٥. مأخذٌ من التل العتيق القديم: فلان خلب الدهر أشطره. يقال للرجل الشجاع

وَعَنِي فَوْلَهُ (أَشْكَرَهُ): خَلُونَهُ: (خَمْ خَلْفٌ وَهُوَ الْثَّالِثُ). يَقَالُ خَلَبَهَا شَظْرًا بَعْدَ شَطْرٍ.

٣	وَدَقْتُ الْذَّهْرَ طَفْقِيَّهُ
٤	وَغَفَرْتُ وَذَرْفَتُ
٥	فَكَمْ نَابِيَّهُ نَابَتُ
٦	وَحَاشَا أَنْ يَضِيقَ الْهَذَ
٧	إِذَا مَشَكَلَهُ غَثَ
٨	تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
٩	كَبِرَٰ فِي يَدِ الْثَّاجِ
١٠	لِعِلْمِي أَنَّ مِنْ أَبَدَ
١١	فَكَمْ مِنْ فَرْجٍ غَثَا

* * *

(٨٣) وكتب في حاشية «فقد اللغة» للتعالي، معلقاً على عرب عادات الحيوانات في الفصل الثامن عشر من الباب السابع عشر:

- | | |
|---|-----------------------------------|
| ١ | لَا بِالْغُضْرُضِ وَلَا الْجُمْزِ |
| ٢ | كَلَا وَلَا هِيَ بِالْقَمْزِ |

قال أبنة اللغة: وأخل هذا من التصيف؛ لأن كل خل斐 عديل إصايمه. وقد ذكر هذا الكل في موضع آخر. (السيد الحسني).

١. البز: الثياب من الكتان أو القطن.
٢. القوص: الفرس يرفع بيده معا ويطرحها معا. وبعجن برجليه. دابة حبوض: نفور. فرس جرور: لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه.

٣ أَوْ بِالشَّبُوبِ أَوْ الْقُطْرِ فِي أَوْ الْمُنْزِحِ أَوْ الْغَثْرِ^١

* * *

٤٤) وقال مقرضاً كتاب «العروة الونقى» للفقيه الكبير السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدي عليه السلام:

١ كاظم أهل البيت بالغزة آل

وَثَقَنِي أَتَى فَأَسْتَزِجَ الشَّكْرَا

٢ وَالثَّاَشُ فِي الْأَثْيَاءِ قَدْ تَشَوَّى

وَمَا أَشَوَّثُ عِلْمًا وَلَا خَرَاجًا

٣ وَالشَّرْعُ يَتَّسِعُ لِلْهَدِي قَائِمٌ

وَالبيت أَهْلُزَةٌ بِمِهْدَدٍ

* * *

٤٥) وقال في مدح بعض الأعلام:

١ زَجَفَتْ وَأَخْيَتْ الْفَرِيَّ وَأَهْلَهُ

وَكَدَبَتْ قَزْلَ الْأَثَابِ: لَا يَرْجِعُ الْبَذَرُ

* * *

٤٦) وكتب إلى ابن خاله يطلب منه مجلداً من كتاب «جواهر

١. الفرس الشبور: تجور رجله بدبه، القطوف من الدواب: التي تسىء، السبر وتبطىء، دابة رموح: غصانة.

الكلام»:

١. إن الصلاة من الجواهير بسفيني^١

ليكون لي حيناً خلوت مسامراً^٢

٢. فأنقذ إلى الخل القيقب به وكن

(كالبخر يغدو للقرب بجواهراً)^٣

* * *

٨٧) وقال:

١. كتب إلينه الخط مستقرياً له فانعم فيه وهو أكرم من قري

* * *

٨٨) قوله من مقطوعة لم يوجد منها إلا هذا البيت:

١. البُشْرِيَّةُ الحاجةُ، وهي يكثرون الباء وضئها، والتاسع اليوم يقصرون على الضم
(السيد الحسني).

٢. الشamer: من الشمر والشamer، وهو الحديث في الليل خاصة، وجملة الشمار
والشamer، كما يقال للخجاج: الحاج: وفي الذكر الحكيم: «... سيراً تهجرُون» (سورة
المؤمنون، الآية ٦٧). والشطر المذكور جاء على سبيل الاستعارة. (السيد الحسني).

٣. هذا حذر بيت لأبي الطيب الشاعري، وأصله:
كالبخر يغدو للقرب بجواهراً جزداً، وينبع للبعيد شحاباً
(السيد الحسني).

٤. مستقرياً: طالباً منه الضيافة. وقد يكون العن طالباً منه قراءة خطى. والأصل:
ونشرنا له، فلهلت الفرازة، وكل العذابين لمختل. (السيد الحسني).

١ أَقْلَامُ بِالْأَقْوَثٍ^١ كَبِينَ بِغَبَشِيرٍ

في حَفْحَةِ الْبَلُورِ خَسَّةَ أَشْطَرِ

(٨٩) وينسب إليه، وقيل: إنها لغيره، وفيها تورية بديعة:

١ في بلاد الفزيس عندي ب اختياري وأ اختياري

٢ آيةُ الْكَرْسِيِّ خَيْرٌ من أحاديث البخاريٍّ^٢

١. فيه تورية: فأَلَاقْوَثُ: جَوْهَرٌ مَعْرُوفٌ، وَجَوْهَرٌ مَعْرُوبٌ، وَاجْزَءُ أَنْواعِهِ الْأَخْفَرُ الْأَنْدَلُسِيُّ .
وَمِنْ خَصَائِصِهِ - عَلَى مَا نَقَلُوا - أَنَّهُ لَا يُؤْتَرُ فِيهِ النَّارُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ رَبِّ الْبَسِطِ:

وَطَالَمَا أَهْلَيْنِ الْأَقْوَثَ جَهَنَّمَ غَضِينَ ثُمَّ أَلْكَفَا الْجَهَنَّمَ وَالْأَقْوَثَ بِالْأَقْوَثِ
وَيَقْرُبُ إِرَادَتَهُ ذِكْرُ الْبَلُورِ.

وَبِالْأَقْوَثِ: هُوَ أَبْنَى الدُّرْ أَمِينُ الدُّرْ بْنُ غَيْاثَةِ الْمَوْجِيلِيِّ الْكَاتِبُ الْخَطَاطُ الْمَدْحُودُ
الَّذِي كَانَ يَفْسَرُ أَبْنَى الْبَوَابِ فِي حَسْنِ حَكْمِهِ. قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ فِي أَخْبَرِ زَمَانٍ مِنْ
يَقْارِبَةِ فِي جَوْدَةِ الْخَطِّ.

وَيَقْرُبُ إِرَادَتَهُ ذِكْرُ (الْأَقْلَامِ). (أَقْلَامُ بِالْأَقْوَثِ) وَعِبَارَةُ (كَبِينَ). (الْسَّبَدُ الْحَسْنِيُّ).
٢. فِي كُلِّيَّةِ (الْكَرْسِيِّ) وَ (الْبَخَارِيِّ) هُنَا تُورِيَّةٌ إِذْهَافًا - مَعَ الْعَنْيِ الظَّاهِرِ - يَدُلُّانِ
أَيْضًا عَلَى نَزْعِ مِنْ أَدْوَاتِ الْوَقْدِ وَالْأَنْذِفَةِ قَدِيمًا فِي بِلَادِ إِمْرَانِ. (الْسَّبَدُ الْحَسْنِيُّ).

٩٠) وينسب إليه أيضاً:

- | | |
|---|---|
| ١ | أَلَا يَا مُشْتَعِزَ الْكُبْرَى ذَغْنِي |
| ٢ | فَمَغْشُوقِنِي مِنَ الدُّنْيَا كِتَابِي |
- فَإِنْ إِعَازَةَ الْمَغْشُوقِي عَازٌ
فَهَلْ أَبْصَرْتَ مَغْشُوقًا يَعَازٌ^١

١. والذى حفظته أنثها لشاعر أقدم منه غضراً (السيد العسني).

قافية الراي

٩١) قال:

- ١ لا يُنَاسِنْ فَلَيْسَ الْخَلْفُ مِنْ شَيْءٍ
وَقَبْلَ قَوْلِي إِذَا أَوْغَدْتُ^١ إِنْهَا
- ٢ خُذْهَا إِلَيْكَ بِلَا عَارٍ وَمُنْقَصِّهٌ
فَكَفَيْهُ أَثْهُ لَا تَكُنْ لِإِغْرِيَازٍ

* * *

٩٢) وقال:

- ١ عَهْدِي (...) وَهُوَ ذُو قُرْبَةٍ
كُلُّ فَتَاهَ شَهِينٌ وَخَزْرٌ
- ٢ كَانَ ابْنَ شَدَادٍ زَمَانَ الصِّبَا
فَاضْبَعَ آلِيَّوْمَ أَبَا حَزَرٍ

١. هذا خطأ، لأنَّ (أوغد) للثُّرُّ والتهديد، خلاف (وَغَدَ)، ولأنَّ قال: «إذا واغدْت...».
لصُّغُّ الْغَنِينَ وَأَشْغَامَ الْوَرْنَ (السيد الحسني).

قافية السين

٩٣) كتب لشيخنا الشيخ علي آل كاشف الغطاء مستعيراً كتاب
الجاسوس على القاموس :

- ١ يَا مَنْ يَقْبِضُ أَكْفَهُ وَغَلُوْبِهِ
أَغْنَى الْوَرَى طَرَا عَنِ (القاموس)^١
- ٢ مَا فِي نَوَادِي غَيْرَ حُبُكَ قَاطِنٌ
فَانْجَثَ إِذَا كَذَبْتَ بِ(الجاسوس)^٢

* * *

٩٤) وله في من أرسل له صورة، ووجهها بالمنطق:

- ١ لَقْدْ كُنْتُ مُشْتَاقاً إِلَى وَجْهِكَ^٣ الَّذِي
يَرْؤُلُ بِهِ هَمِي وَيَخْمَلُ لِي أَنْسِي

١. كتاب الجاسوس على القاموس للأحد فارس الشذباق صاحب الجوائب من أدباء
لبنان وكتابها، كان نضراتيأً فم أسلم. (السيد الحسين).

٢. القاموس - هنا - : البخاري.

٣. ش: «إلى وجهه».

٢ فَرَبِّتْ مِنْ فِكْرِي ئُضَايَا كَثِيرَةٌ

فَمَا أَنْجَحْتُ بِلَكَ الْقَضَايَا يَسُوئُ الْغَنَّى^١

* * *

٩٥) وقال في صديق له بعث إليه بالورد الذي يسمى «ياس»:

١ كُمْ مِنْ صَدِيقٍ قَدْ رَجَوتُ وَفَاءَهُ^٢

رَأَخْتَرْتُهُ مَا بَيْنَ هَذَا أَلْسَاسٍ

٢ فَرَرَغْتُ فِي قَلْبِي أَزَاهِيرَ الْمُنْسِى

لِكَثِينِ لَمْ أَجِنْ غَيْرَ أَلْيَا^٣

* * *

٩٦) وقال عن لسان من أنطأ الجواب:

١ قَدْ طَالَ مِنْهَا الْغَنْرُ فَأَنْتَأْسَتْ وَلَا أَرَى الْرِّجْفَةَ لِلْمَسَارِ^٤

* * *

١. الغنّى: الضرورة في لغة الفرس. ويلاحظ هنا المعنى يتم التفصيده من (الثريجيه) الذي هو من فروع فن البلاغة، وبمثله (الثوريه). (البد الحني).

٢. في التوافع: «وداده».

٣. في التوافع: «منه فلم أظفر بغير الياس».

٤. الياس شبيه عائمه، وأنشه في لغة الفصحي الآس. وقد ذكره الغرب في شعرهم ونشر لهم بهذا اللفظ (الآس)، وبمثله قول الشاعر القديم - فيما أحفظ - :

أَبْنَوكَ أَبْنَيْنَ وَالْجَدُّ - لَا شَكَّ - وَاحِدٌ وَلِكَشْتَا غَزْدَانِ آشَ وَخَرْزَوْغَ
(البد الحني).

(٩٧) وقال:

- ١ فَذَكَرْتِيْنِيْ خَرْقَلْبَ قَارِبَيْنِ
رَبِّيْنِيْنِيْ بَعْثَابَيْنِ
- ٢ أَرَخَضْتِيْ فِي حُبِّيْنِ لَهُ مُهَاجِرَيْنِ
فَبِغَهَا أَلِيْزَمْ بَعْثَابَيْنِ

* * *

(٩٨) وكتب لابن عمه الشيخ محمد باقر النجفي الأصبهاني الشهير

بـ «ألفت»:

- ١ يَا بَاقِرًا مَا دَقَّ غَنْ نَظَرِ الرَّوْرَى
مِنْ مُضْمِحَلَاتِ الْقَشْوَنِ الدَّارِسَةِ
- ٢ أَغْلَامَهَا مِنْكَ أَشَّتَّتْ وَقَدِ اَنْطَوْتْ
وَرِبَاضَهَا أَخْضَرَتْ وَكَانَتْ يَاسِّهَةً

قافية الضاد

٩٩) له مخاطباً العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي:

١ غَذِيرِيْ بِئْنَ كُلُّمَا أَرْدَاثَهُ هَرَىْ

وَجَبَّا يَرِدَ بِالْأَرْغَمِ بِغَضَّا عَلَىِ

٢ لَيْنَ كَانَ أَخْحَنِ (نَاصِبَيَا) فُرَادَةَ

فَلَبِيْ فِيْهِ قَذَّيْنَ (بِالْأَرْفَادِ)

٣ سَاقْطَةَ وَالْفَرَزَةَ يَقْطَعُ بِغَضَّةَ

إِذَا كَانَ حَفْظُ الْكُلُّ فِي الْقُطْعِ لِلْبَعْضِ

* * *

١٠٠) وقال:

١ لَمَّا بَدَا عَارِضاً خَيْرِيْنِ لَعْ غَدُولِيْ فِي الْأَغْتِرَاضِ

٢ قَلْتُ: لَيْسَ الْذِيْ ثَرَاهُ إِلَّا سَرَادَأُ عَلَى بِيَاضِ

١. كما حكم بذلك الفضل والشرغ. (السيد الحسني).

قافية الطاء

١٠١) كَتَبَ فِي ضِيَافَةِ كُرْبَلَاءِ إِلَى صَدِيقِهِ الشِّيخِ الْمُصْطَفَى التَّبرِيزِيِّ بِصَفَّ مُصَاحِّهِ لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْمَدَاعِبِ:

١ نَثَرَ الْقَنْوَرَ لَزَفَّا فِي أَذَارٍ
لَيْتَنِي شَهَدَ لِشَهْرِ شَبَاطٍ

٢ أَوْ غَلَى الشَّامَ فِي ضَرِيعَ أَبْنِ هَشَمٍ
لَشَرِئَ نَثَرَهُ إِلَى دَهْنَاطِ

٣ وَقَرَرَ مِثْهَهُ فِي الْصَّمَاغِ وَفِي الْقَبَّةِ
بِغَصَنَ وَالصَّنَانَ فِي الْأَبَاطِ^١

٤ فَقَاهَ لِلضَّفَعِ بِالنَّفَلِ وَلِلْقَطْعِ
عَيْدَاهُ وَدَفْنَهُ لِلضَّرَاطِ

* * *

١. الصماخ: خرق الأذن الباطن العاضي إلى الرأس. الصنان: ذفر الإبط، النتن عموماً.

١٠٢) وقال في ملبع ألغى:

- ١ ما بدل الشيء بين غلط
- ٢ لكن فم نقطية واحدة يحيق عن ذات ثلاث من نقط

* * *

١٠٣) وكتب جواباً عن بيتن الذي الفضل الجلي المرحوم السيد

جعفر الجلي^١:

- ١ ألا قل للذي قد قال فينا:
 - ٢ ولم نغفر لنا ذنب إلينه
 - ٣ نقط الشاب^٢ إرسال الهدايا
 - ٤ ألا فاقنط فما لك بيان وذمي
- بياناً ما وفينا بالشروع**
سيوني ثأرخني إزال الله
له والشيخ إرسال ألحنه
نقط عندها غير القوى

١. بيتاً السيد الجلي هنا:

وأنتم ما وفitem بالشروع	شروط الحب نحن بها وفينا
لخوفيك سوء عاقبة النقوط	صدقت ولم تبارك لي بعرس

٢. النقط كلمة دارجة في اللهجة العراقية قديماً. يقصد منها الهدية التي ترسل للزوج أو الزوجة بمناسبة عرسهما.
٣. الشاب، بشارة أباها، وخفتها للضرورة. (السيد الحسن).

قافية العين

١٠٤) قال مؤرخاً ارتفاع الوباء عن النجف الأشرف، كتبها مخاطباً
العلامة الشيخ علياً آل كاشف الغطاء [صاحب الحصون]. وكان ظهوره في
١٥ ربيع ^١ الأول سنة ١٣٢٠:

أ. الفصيح أن يقال: (شهر ربيع...)، بما ذكره أئمة اللغة من أن كل شهر يبدأ بحرف
(الراء) يشيق بكلمة (شهر) على الفصيح، وأنشأوا من ذلك (زجبا).
ومن هذا ترى أن كلمة (شهر) يعني أن شبيق ثلاثة أشهر: (شهر رمضان) و (شهر
ربيع الأول) و شهر ربيع الآخر). ولا يقال مثلاً: (شهر شوال)، ولا شهر رجب.
ويخطر بالبال أن العلامة الأديب اللقرئ الشعيري صديقاً الشيخ محمد بهجة الأنباري
البغدادي (ت ١٤٦٤هـ) ذكر في أخيه هوامش كتاب «الغريدة» للعماد الأذبهاني
(ت ٩٧٥هـ) - قسم العراق - الذي أضطلع بتحقيقه وشرحه - غلق على عباره: (في
رجب) ينزله الفصيح، أو الضواب (والتردید متى): في (شهر رجب). وقد فاتة ~~في~~ أن
(زجاً) فتشقى من (الضابطة) المذكورة آنفاً.

وعلى ذكر (شهر ربيع الآخر) أقول: هذا هو الفصيح، وقولهم: (شهر ربيع الثاني)
خلاف الفصيح كما نظر على ذلك علماء اللغة. وذكرنا أن كل أئمته لا ثالث لهما.

- ١ بَلَغُوا عَنِ الْإِمَامِ الْعَزِيزِ
 ٢ فَرَقَ الْمَالَ غَلِيْنَ وَفَادِهِ
 ٣ يَا لَكَ الْبَشَرِيَّ فَعَا نَخْذِرَةَ
 ٤ جَاءَهُ مُنْتَشِرِيْ فَعَا شَيْعَتَهُ
 ٥ مَرْزَةَ الْفَطْرِ غَلِيْنَ هَشَّ
 ٦ غَابَ عَثَا طَالِعَ النَّخِيرِ وَذَا
 ٧ فَأَتَنِ تَارِيْخَهُ (أَكْلَ الْوَبَاءِ)
 بِسَمِيْرِ الْحُوَمِيْنِ أَزْتَقَّا

(١٣٢٠)

* * *

١٠٥) قوله مادحًا صديقه الشيخ مصطفى التبرizi، ومعرضًا

فالقصيغ أن يقال في الآخر منهما (الآخر) أو (الآخرة) بغير اعارة المذكور أولاً من ذلك، أثذكير والثانية، فقل - إن رأيت أطلق بالقصيغ - شهر ربيع الآخر، وشهر جمادى الآخرة. (السيد الحسني).

١. الشيحة تطلق على الجموع وعلى الفرد أيضاً وقد جاء الحال هنا من (الفرد) وخففة أن يكون في هذا التوضيح من الجموع: (مُنْتَشِرِيْنَ)، أي: جاؤهُ مُنْتَشِرِيْنَ، لكن الوزن لا يستقيم فعلاً. (السيد الحسني).

٢. المزنة: القطعة من العزن، العطرة. هنت السعاء: تتبع مطراها وانصب انقضى العام: زال وانكشف.

٣. رواية «ش» لهذا البيت هكذا:

قد مضى النحش وهذا طالع السعد يا هذا علينا طلغا

عمومته لأذاهم له:

١ أَتَقْعُنِي بِعَنْ أَفْرَى أَجْتِمَاعٍ

إِذَا قَلِّبَنِي لَهُ هُمْ شَعَاعٌ^١

٢ سَوَاءْ يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ عِشْدِينِ

لِمَا أَنْقَى سَلَافَكَ وَالْوَدَاعُ

٣ تَقْرُزُ إِذَا أَكَلْفَهَا أَضْطِبَارًا

تُكَلِّفُنِي بِمَا لَا يَسْتَطِاعُ

٤ بَلِيلُكَ بِعَفْشِيرِ كَرْمُوا أَهْرَلَأُ

وَلِكُنْ مِنْهُمْ لَوْقَثْ طِبْرَيٌ^٢

١. الشاعر: المتفرق.

٢. وَمِنْهُ فَزُولُ قَطْرَنِي بْنُ الْفَجَاءَةِ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ:

أَقْوَلُ لَهَا وَقْدَ طَارَثْ شَغَاعَةً من الأَغْدَاءِ وَيَخْلُكَ لَنْ ثَرَاعِينَ

(السيد الحسني).

٣. هذا يذكرني بما قاله العلامة الفقيه النسابة الشريف السيد تاج الدين ابن معينة الديباجي الحنفي (ت ٧٧٦هـ) عند ما أطلع على أعمال جماعة من (الأشراف) لم يراغوا شرف محظياتهم ونهاية سروراتهم، فازتكبوا ما لا يليق بمن كان بتلك الفتاحية من التجد والشرف، فكتب عليه على مشجرتهم:

يَعِزُّ عَلَى أَشْلَافِكُمْ يَا بَنِي الْفَلا

بَنُوا لَكُمْ عِجَدَ الْخَيَاةِ فَشَالَكُمْ

أَرَى الْفَ بَانْ لَا يَقْرَزُ بِهَا دِمْ!!

إِذَا نَالَ مِنْ أَعْرَاضِكُمْ شَمْ شَاتِيم

أَسَائِمَ إِلَى تِلْكَ الْعِظامِ أَرَؤُمَاتِمْ

فَكَيْفَ بِهَانْ خَلْفَهُ الْفَ هَادِمْ!!

يَعِزُّ عَلَى أَشْلَافِكُمْ يَا بَنِي الْفَلا

٥ فَمَا لَهُمْ إِلَى الْغَلَاءِ دَاعٍ
وَمَا لَهُمْ عِنِّ الْفَحْشَا أَزِيدُهُمْ
٦ وَلَا يَعْدُوْهُمْ بِهِمْ ضَرَارٌ
وَمَا يُصْدِيقُهُمْ بِهِمْ أَثْبَاعٌ
٧ فَإِنْ سِجَّعُوا بِعَنْقَبَةٍ أَسْرَرُوا
وَإِنْ سِجَّعُوا بِعَنْقَبَةٍ أَذْأغَرُوا
٨ وَلَمْ يَخْشُوا لِعْكَرَقَةٍ ضَيَاغًا
إِذَا حَبَطَتْ لَهُمْ بِلَكَ الْضَّيَاغُ
٩ وَمَا رَبَحْتَ تِجَارَتَهُمْ إِذَا مَا
شَرَوْا غَرْضًا وَبَاقِي الْمَجِدِ بِهِ
١٠ إِذَا قَنَفْتَ وَجْهَ الْعَارِ مِنْهُمْ
بِمَا مَالُوا يَشْرِهُ الْفَنَاءُ
١١ وَمَا لِي غَيْرَ فَضْلِي وَهُوَ عَلَىٰ
نَفْسِي لَا يَعْلَمُ وَلَا يَبْلَغُ

(البعد العرضي).

١. **الضياع**: واجذبها: **الضياعة** وهي الغمار، وقال بعض علماء اللغة: **الضياعة** الحاضرة: **الخلل** وال**الخزم** والأرض، والغرب لا تغفر **الضياعة** إلا **الحرفة** والصناعة.
(السيد الحسني).
٢. **العلق**: النفيس من كل شيء.
٣. من محفوظي القديم قول أخذ فرسان الغرب في فردين أحيط له آلة - كتاب -

١٢ ولِكُنْ مَفْشِرِي وَسَرَاً فَزِي

(أضاغُونِي وَأَئِي فَتَّى أَضَاعُوا)^١

١٣ قَلَّتْ لَهَا مَكَانِكِ لَا ثَرَاعِي

وَبِالظَّبَرِ الْجَيْنِيلِ لَكِ أَذْرَاعُ

١٤ فَيُثْلِكَ لَا يَضْيِقُ لَهَا ذِرَاعُ

إِذَا حَسَاقَتْ بِنَازِلَةَ ذِرَاعٍ

١٥ وَفِي جَنَاحِكِ أَغْهَدَ فَنِيلُ قَلْبًا

تَرِيعُ الْحَادِثَاتِ وَلَا يُرَاعُ

١٦ رُؤْنِدُكِ إِنْ بَغَدَ الْغُنْرِ يَسْرَا

وَبَغَدَ الضُّيقُ لِلأَنْفِرِ أَسَانِ

على زنة خدام - هكذا يخطر بالبال:

أما غلِيزاً بِأَنْ سَكَابِ عَلَقَ تَفِيسُ لَا يَعْزِرُ وَلَا يَبْاعُ

وَالنَّلْخُوزُ أَنَّ الشَّيْغَ أَبَا الْفَجْدِ^٢ أَخْذَ مَفْظَنَةَ إِمَامٍ عَلَى جَهَةِ التَّضَمِينِ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ
مِنْ مَحْفُوظِهِ وَمَا أَكْثَرُهُ، فَالثَّبَّاسُ عَلَيْهِ الْأَفْرُ، وَظَلَّهُ مِنْ فَيْضِ الْخَاطِرِ وَوَخِي الْشَّغْوَرِ،
وَأَنَّهُ الْعَالَمُ بِحَقَائِقِ الْأَغْزَرِ.

وقد ذكر الشيخ أبوالمجد أشم هذا الفرس الأصيل في البيت الخامس والعشرين من
القصيدة تقبلاً إذ قال:

وَتَفِيسِي جَازَةَ سَكَابِ عَرَّ بِجَاعَ لَهُ الْعِيَالُ وَلَا يَجَاعُ

(السيد الحسني).

١. هذا حذر بيت للغزّي (عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان القثماني) من
شغراء الفخر الأموري وغزّره: «لِيَوْمٍ كَبِيرٍ هِيَ وَبِدَادٍ ثَفْرٌ»، (السيد الحسني).

١٧ الْبَيْنُ الْبَيْنُ تَعْلَمُهُ الْأَيْلَانُ

فَيَرْبُزْ بِغَدَةٍ وَلَهُ شَعَاعٌ

١٨ طَلْزُعَ لَهُ أَنْزِلَ إِلَيْهِ بَغْدَادِ مَنْ وَمِنْ

وَيُنْهَى الْأَنْعَطَاطُ لِهَا زِيَفَاعُ

١٩ هنَّ الْأَزْحَامُ قَذْ قَطْعُوكَ ظَلَمًا

الفضل لله ليس له أ-neckطاع

٢٠ إِذَا مَا أَبْطَأَ ثُغْلِكَ الْأَمَانِيَّ

تَضَعُّنْ فَزِيْبَا التَّجْبَ أَلْ-

٢١ سفائن للشري لـ ئزر بخرا

وَئْذِنِي مَا الشَّابِبُ وَأَلِينُ

٢٢ **وَلَا تُرْجِعُ لِفَتْرَاهَا قَبْرَزًا**

وَلَا يَخْشِي الْدَّبَرَ لَهَا ثُرَاثٌ

١٠. قطع الهرة للضرورة، وأكثر المتأخرین يقطفون هرثة ما هذا سبیله في مثل: «الاجتہاد والابتال...»، ونخوها، وهو خطأ مبين. (الید الحنی).

٢. لُز قال: «دُوْز الْأَرْجَامِ إِنْ تَطْغُوا طَلْمَا...». لكان أحسن. (السيد العسني).

٣٢. الْدُّبُورُ: رِبْعُ تَعْبُلُ الرِّزْعِ النَّسَاءَ بِالْأَصْبَا). غَرَّتْ بِالْدُّبُورِ؛ لِأَنَّهَا تُجْنِي مِنْ ذَبِيرِ الْبَيْتِ الْغَرَامِ. وَهِيَ تَهْبِطُ بِشَدَّةٍ، وَالْفَرْغُ تُسْكِنُهَا (مَحْرَةً)، لِأَنَّهَا تُغْزِي الشَّعَابَ. وَ(مَحْرَةً) مَغْرِفَةٌ لَا تُنْصَرِفُ.

وَكَانُوا يَكْرَهُنَّ الظِّبْرُونَ، وَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَصِرْتُ بِالشَّيْءِ

٢٣ إذا قُطِّعَ الرِّجَالُ صَلَاحٌ؟^١

لِيابِ أَبِي الصَّلاحِ الْإِثْجَاعِ

٢٤ بِهِ لِلْوَافِدِينَ لَهُ قِبَابٌ

رَفِيعَاثُ وَأَفْيَةُ وَسَاعَ

٢٥ وَيَغْسِيَنِي جَازِهُ كَسَابٌ^٢ عَزَّ

يَجَاعُ لَهُ الْعِيَالُ وَلَا يَجَاعَ

٢٦ فَنِي أَنَا بِالْخَالِقِيِّ مُطْبَعٌ

وَأَمَا فِي خَلِيقِيِّ مُصَاعَ

٢٧ عَلَى شَنَّ الْكَرَامِ حَرَمٌ وَلِكُنْ

بَشَرُعُ الْمَكْرَمَاتِ لَهُ أَخْرَاءٌ

وَأَهْلِكَتْ عَادَ بِالْذَّبَورِ^٣ وَقَلَّمَا يَكُونُ الْفَطَرُ بِالْذَّبَورِ، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ الشَّحَابَ وَتَسْخَفُ
فَتَفْرُقُ وَتَتَفَقِّعُ. وَيَكُونُ فِيهَا الْعَيَازُ، وَالْعَالَبُ أَنَّهَا تَهْبُطْ بِشَدَّةٍ فَتَكَادُ تَفْرَقُ الْكَفَنَ
وَتَقْلُعُ الْبَيْتَ وَتَدْمُرُ الرُّزْفُونَ.

وَ(فَخَرَةُ) الَّذِي هُوَ أَنْسُ (الْذَّبَورِ) يَقْابِلُهُ (الْفَخَرَةُ) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ الْفَطَرُ الَّتِي
تَخْرُجُ الْجَذْبُ. (وَشَتَانَ مَا هُمَا). (الْسَّيِّدُ الْحُسْنَى).

١. كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ غَيْرُ مُوزَوْنٍ وَلَا مُثْجِهُ الْمَعْنَى. (الْسَّيِّدُ الْحُسْنَى).
٢. سَكَابٌ - كَشَابٌ وَقَطَامٌ - : أَنْسُ فَرِيزُ أَصْبَلُ بَعْضُ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، وَقَدْ هُوَ
ذَكْرٌ. (الْسَّيِّدُ الْحُسْنَى).

٣. خَذَقَ (الْأَفَاءَ) لِلضَّرُورَةِ. (الْسَّيِّدُ الْحُسْنَى).

٢٨ لَهُ طَرْفٌ إِلَى الْعُلَا طَمْزَخ

وَسَنْعَ لِلثَّا وَلَهُ أَشْتِياع١

٢٩ لِتِيلِ الْجَزْدِ فِي يَدِهِ أَنْدِفَاعٍ

وَغَنْ حُزْمَ الْقَدِيقِ لَهُ دِفَاعٍ

٣٠ وَمِنْهُ لِمَنْ يُوَالِيْهِ صَبَيْعٍ

وَمِنْهُ لِمَنْ يُعَادِيهِ أَضْطَنَاعٍ

٣١ غَيْنِفٌ مَا ذَرَنِي الْقَخْنَاءِ لِكِنْ

لِأَبْكَارِ الْغَلْزُومِ لَهُ أَفْيَاء٢

٣٢ وَيَخْدُعُ عَنْ لَهَاء٣ لَذِي الْعَطَابِ

فَيَقْضِي وَالْكَرِيمُ لَهُ أَنْجِـ

٣٣ وَدَلِكَ فَضْلَهُ لَا زَبَ فَنِـ

وَإِنْ أَنْكَرْتَ أَنْبَيْهَ الشَّاءِ

١. الأشتیاع: يكون مع الفضیل. قال تعالى: «فَبَيْهُرَ عِبَادُ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالْقَوْلِ فَيُتَبَعُوْرُ أَخْسَنَهُمْ» (سورة الزمر، الآية ١٧ و ١٨). أما الشیاع فهو الذي يكون بلافضیل وأدکر
منذ أيام صبای أنَّ أحد المراتب الكبار تبلَغَ عنْ حُکْمِ الْقَنَاءِ. فأجاب ^{رسول} بـ «ما
الشیاع الْقَنَاءِ خَرَامٌ، وَسَاعَةً جَائِزٌ. وَلَا فَعَالٌ لِلتَّشْبِيلِ هُنَا». (السيد الحسني).

٢. الأفتیاع: عضدَ (الشرع) يقال: أفتیعَ الْبَكَرَ، وَفَرَغَهَا، إِذَا أَفْتَصَهَا، وَالْكَلَامُ - هُنَا -
مبنيٌ على الأشتیاع. (السيد الحسني).

٣. جنحُ الْهَيْمَةِ وهي أفضَلُ الغطية. (السيد الحسني).

٤. من قول الشاعر القديم: «إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا خَادَمَهُ أَنْجَدَهُ». (السيد الحسني).

٢٤ لَهُ بِالْفَضْلِ يَشْهُدُ كُلُّ طَرَزٍ

وَيَشْهُدُ فِي بَرَاغِيَّهُ الْبَرَاعَةُ^١

٢٥ تَقْرَأُ بِالْعَلَا وَأَخْتَصُ فِيهِ

وَبَيْنَ الْوَفَرِ ما يَخْوِي مَشَاعِ

* * *

١٠٦) وله ملغاً باسم الشيخ «عباس» آل كاشف الغطاء:

١ أيا من لأشتات الفضائل جامع

وَمِنْ لِلِّوَاءِ الشَّرْعِ وَالنَّجْمِ رَبِيعٌ

٢ وَقَاتَ إِلَهُ الْقَرْشِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ

أَبْنَ لَبِنْ غَنْ أَنْمَ شَتَهِيَهُ^٢ الْقَاصِمُ

٣ إِذَا غَدَ أَعْلَامُ الْوَرَى غَدَ أَوْلَى

لَهُ مِنْ عَلَى عَيْنَهُ^٣ وَالظَّبَائِعُ

١. الطرش: الصحفة، والبراع: جنح براغة، وهو في الأصل القصب. وكانت الأقلام قد يُشَحَّدُ مِنَ القصب، فَسَيِ القلم براغة، وكثير استعماله في هذا المعنى، حتى صار هو الشبادر إلى الدفن عند الإطلاق. (السيد الحسني).

٢. ش: «أَبْنَ لَبِنْ غَنْ شَتَهِيَهُ».

٣. ش: «عَلَى مَنْ لَهُ فِي عَيْنَهُ».

٤ بِهِ الْمُبَتَدَىءِ فِي عَدْ^١ كُلُّ فَضْيَلَةٍ
وَلِكُنْ إِذَا أَعْكَسْتَهُ فَهُوَ سَاعَ

* * *

١٠٧) وقال والتوجيه من علم البديع:

- | | | |
|---|--------------------------------------|--|
| ١ | فُلَانَةُ إِنْ وَصَفَتِ لَنَا بِخَنْ | فَإِنَّ الْخَبَرَ كَذَبٌ بِالثَّمَاعِ |
| ٢ | وَصَفَتِ لَنَا بِكُلِّ بَدِيعِ خَنْ | وَلَمْ نَرِ فِينِكِ غَيْرَ الْأَئْسَاعِ ^٢ |

* * *

١٠٨) وقال في وصف ساعة، وفيه الاقتباس يتصرّف:

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | وَذَاتٌ ^٣ قَلْبٌ خَافِقٌ دَانَ | وَلَمْ تَكُنْ قَطُّ بَرْزَاتَعَ. |
| ٢ | تَحْمِيلٌ بِالرَّغْمِ عَلَى وَجْهِهَا | عَقَارِبًا ^٤ لَيْسَ بِلَثَ. |
| ٣ | وَإِنْ تَكُنْ تَحْمِلَهَا سَاغَةً | يَنْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّارِ. |

١. ش: «في عين».

٢. ليس في العربية (أغخن) بل (غخس) ولوز قال: «ولكنه في حالة الغخس ساعٍ لصفع. (السيد الحسني).

٣. قطع المهرة للضررورة، والأصل الأتساع. (السيد الحسني).

٤. الواو - هنا - : واو رُب. (السيد الحسني)

٥. حرفها للضررورة (السيد الحسني).

٦. نفع الآية: «يَسْتَلِكُ النَّاسُ عَنِ الْكَاعَةِ» (سورة الأحزاب، الآية ٦٣). وبين مشتطرفات التوارير ما سمعته من أستادنا آية الله المجتهد الكبير السيد هبة الدين

١٠٩) كذا هذه الأبيات بخط أبي المجد في نسخة الديوان، وفي

رواية «شعراء الغري» هكذا وردت:

وَذَاتِ الْهُوَيْ وَغَنَاءُ نَفْسِي	١
ذَاتُ قُوَادِ خَافِقِ دَائِمًا	٢
تَحْمِلُ بِالرَّعْمِ عَلَى وَجْهِهَا	٣
جَاهِلَةُ بِالْوَقْتِ كَمْ غَوْفَتْ	٤
رَفَاصُهَا طَفْلٌ لَدَنِي مُكْتَبٌ	٥
وَإِنْ تَكُنْ تَحْمِلُهَا سَاعَةً	٦

* * *

١١٠) وله مؤرضاً باسم «رحمة»:

١ يا لَيْلَةُ بَثٍ وَفِي جَانِبِي جَمِيلَةٌ فِي حُسْنِهَا بَارِغَةٌ

الحسيني الشهري الثاني $\hat{\text{هـ}}$ أو قرأته في بعض أوراقه أنه عرض ساعة على الحاج عبدالرزاق الغريناتي البغدادي الساعاتي الشهير زوجه الله تعالى وسلمها إليه، وانصر به بعد ذلك في الهاتف قائلاً: «يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ الْسَّاعَةِ» فأجابه الغريناتي، على البديبة: «أَنَّ الْسَّاعَةَ مَاتِيَةٌ لَا رَتِيبَ لِيَهَا» (سورة الحج، الآية ٧). (اليد الحسيني).

١. براء من الجزء القرآني الذي يكون للأطفال على الأكثر جزء «غم» (سورة نباء)، الآية ١١. وتباعدة: العلامة من الورق أو الريش، توضع بين أوراق القرآن أو كتب الأدعية وما إليها، لمعرفة ما وصل إلى القاريء في قراءته.

٢ وَقِيلَ لِي: إِنَّ أَنْفُهَا زَخْمٌ فَلَمَّا: لِهَا أَضْبَحَتْ وَاسِعَةً

* * *

١١١) وَكَبَ إِلَى إِخْوَانِهِ بِالْعَرَاقِ أَوَانِيَّ وَرُودِهِ إِيْرَانِ، وَقَدْ كَتَبُوا إِلَيْهِ

يَسْأَلُونَهُ عَنْ حَالِهِ:

١ مَا بَيْنَ أَنْوَاعِ الْأَزْمَانِ مَوْقِفَةٌ يَخْفِضُهُ حِتَّاً وَجِتَّاً تَرْفَعَهُ

٢ لِكَثْرَةِ مَرْءَةِ الْأَبَاءِ أَزْوَاعَهُ فَلَمْ يَكُنْ بَرْزُ الْأَمَانِيْنِ يَطْمِعَهُ

* * *

١١٢) وَسُعِّيَ مِنْهُ فِي مَجْلِسِ الدِّرْسِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَهُ:

١ وَكُلُّ مَسَافِرٍ فَلَهُ إِبَابٌ فَهَلْ لَكَ يَا شَابُ مِنَ الْأَزْ

قافية الفاء

(١١٣) كتب إلى بعض أحبابه هذه الآيات حين طلب منه ظروفاً،
وكان عنده وليمة ولم يذغه إليها:^١

- ١ أمن العذل مني الظرف لكن
فم غيرني يقبل المظروف
- ٢ فكأنني في ذاك فعل غرم
جعلوا لظرفهم موزوفا
- ٣ ظرفه دائرة بكل لسان
ونراه مقدراً مخدوفا

* * *

(١١٤) قوله متغزاً وفيهما توجيه بعلم العروض:

- ١ وربماً من بين الآثار لا غير
يقبل الرذف ذي خضر لطيفٍ^٢

١. فيها توجيه بعلم النحو. (السيد الحسني).

٢. الرنْم: الطيني الخالض البياض. وهو إنْ كبرت الراء منه وكان كسرها مغضباً فهو
خفف من الرنْم (بالهمزة) ويلاحظ كسر الراء قبل الهمزة قليلاً (باء)، والأصل في
الرَّنْم فتح الراء وقد ثُمِّلَ الشَّخْخَةُ إلى الكَسْرَة. (السيد الحسني).

٣. خ ل «نحيف» وكذا في: «ش».

٤ طوئي عن حبيه كثحاً حفيقاً

وَمِنْ عَجَبِ الْهَوَى (طَيِّبُ الْخَفِيفُ)^١

* * *

١١٥) قال الناظم في رسالته استياضاح العراد من الفاضل الجود:

فَإِنِّي أَغْبَرُ بَيْتَ الدَّرَةِ:

١ وَالْحُكْمُ بِالثَّجَنِينِ إِجْمَاعُ الْشَّافِعِ

وَمَدْعُوٌ عَنْ خَالَقِهِ مِنَ الْخَلْفِ

* * *

١١٦) إلى قوله:

١ وَالْحُكْمُ بِالثَّجَنِينِ إِخْدَاثُ الْخَلْفِ

وَلَمْ يَجِدْ قَاتِلَةَ مِنَ الْشَّافِعِ

* * *

١١٧) وأثبتته بقولي: «وأين كلام الصُّغلُوك من كلام المُلُوك»:

١. قوله: طوئي كثحاً من ثولهم: طوئي فلان غني كثحة أني قطعني و (الخفيف)

بحور الشِّعر المعروفة وفي تقطيعيه يقول الشاعر:

يا حفيقاً حفت به الحركات فاعلاش مشتفع لئن قعلاش

وأثقرز في فن (العروض) أن الطي لا يدخل على تقطيعه (المتشعلن) في الخفيف.

لأنها ذات وبيه مفروق، والطي لا يدخل إلا على ثاني السبب الخفيف. وليس هذا

مزوضع التفصيل. (السيد الحسني).

١ وَالْحُكْمُ بِالْمُائِعِ فَذَ تَخْلُقُ

فَلْ يُوْ مَخْصِّصًا لَا مُطْلِقًا

٢ وَفِي سِواهِ أَشْلُكْ سَبِيلَ الْحَافِظَةِ

لِكُلِّهِ مَعَ اَتْحَادِ الْوَابِطَةِ

أ. الظاهر أنَّ فيه تصريحنا، لأنَّ (الظاء) المفعمة لا تُساوِي (الباء) المهملة في الفافية، وأرى أنَّ الأصل:

وَفِي سِواهِ أَشْلُكْ سَبِيلَ الْحَافِظَةِ لِكُلِّهِ مَعَ اَتْحَادِ الْوَابِطَةِ
وَالْحَافِظَةِ أَنْسُمْ مِنَ (الأخياط) كَالْجِنِطَةِ وَالْخُزْكَلَةِ، (وَلَيْسَ بِتَأْكِيبٍ عَنِ الضراءِ فَمِنْ
نَلْكَ سَبِيلَ الْأَخِياطِ)، (السَّيِّدُ الْحُنَيْ).

قافية القاف

١١٨) كتب من كربلا إلى صديقه الشيخ مصطفى التبريزى كتاباً على طريق الدعاية منه:

١. مِنْ فَوْقِ رَأْسِ لَيْلَةٍ لَمْ يَخْلُقِ
عِنَاءَةَ ثَنَبَةَ غَشَّ الْأَرْضَ

٢. زَخْرَاجَةُ الْأَطْرَافِ بِشَلِّ الرَّبْقِ

٣. طَيَّ عَنْدَوْدَيْ وَطَيَّ أَفْقَنِي

٤. فِي الْكَرْخِ أَنْصَرْتُ عَيْنَ جَلْقَ

بَلْ وَمِنْ أَفْصَنِ الْفَغْرِبِ أَفْصَنِ الْفَسْرِبِ

١. كما ورد هذا البيت، مع أن كلمة (أن) مضاربةٌ تماضية، (السيد الحسني).

٢. جلق: من أسماء دمشق، وهي بكسر الجيم واللام المشددة جميعاً، (السيد الحسني).

٣. لا ينتهي الوزن إلا بتهليل هنزة القطع في (أفصى) ومعاملتها فعالة هنزة الوصل

٥ عرفت أنة الضياء المنطوفي

ولم تر الشما يلعن أزرق

بخشبيه أضرر ذاء البهق^١

* * *

١١٩) وقال يشكو من بعض أرحامه وقد أساء إليه مجازاة لإنحصاره

عليه:

١ ليل الشباب إذا غدا مفارقني

لاخ صباح الشيب في مفارقني

٢ أين يياض ذا الصباح ما بدا

ودام لي سواد ذاك الغابق^٢

٣ قد شاب لهوي مثل ما شبت فلا^٣

أضبو لذات القرط^٤ والقراضي^٥

(ألف الوصل). (السيد الحسني).

١. البهق: يياض رقيق يغمر ظاهر الجلد - يخالف لونه، وليس هو البرض، ويسمى أكثر الناس في العراق البهق. (السيد الحسني).

٢. ش: «ودام لي سواد ذاك الغابق».

٣. الغابق: الليل إذا غاب الشفق. يرمي سواد شفته. (السيد الحسني).

٤. ش: «قد شاب لهوي مثل ما شبت فلا».

٥. القرط: ما يقلع في شغنة الأذن. (السيد الحسني).

- ٤ لا أنتَعِنْ الغُصَنَ لِلْفَدَّ وَلَا
أَنْبَهَ الْخَدُودَ بِالشَّفَاقِ
- ٥ أَضَبَّ إِلَى الدُّنْيَا وَأَذْرَى أَنْهَا
مَغْشُوفَةً ثَنْطَلُ وَغَدَ الْعَاثِيقِ
- ٦ فَلَمَّا كُنْتَ بِالْذِيلِ لَمَّا أَذْبَرْتَ
وَلَا عَلَى إِثْالِهَا بِالْوَابِقِ
- ٧ مَا شِئْتَ بِرْقًا قَطُّ إِلَّا خَلَأْ
وَمَا رَأَيْتَ ضَرَّةً بِرْزِقِهِ
- ٨ فَلَيَقْطَعُنِي مَغْشِرِي فَإِنِّي
قَطَفْتُ مِنْهُمْ قَبْلَهُمْ غَلَاقِهِ
- ٩ مَا أَقْرَبَ فِي الْأَسَابِ نَافِعٌ إِذَا
بَاغَهُ الْأَرْحَامُ فِي الْخَلَاقِ
- ١٠ كُمْ عَارِضٌ [مِنْهُمْ] زَجَوْتُ سَيِّدَهُ
فَلَمْ أُحِبْ مِثْهُ بِرَوْنَى الْمُرَاعِيِّ

١. جمع القُرْطِق: وهو معرب: كُرْثَه، ويعناه: اللبس. (السيد الحسني).

٢. العارِضُ - هنا - : الشَّحَابُ الْمُتَقْرِبُ فِي الْأَفْقِ: وفي القرآن الكريم: «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْرِباً أَوْ قَرَاهُمْ...» (سورة الأحقاف، الآية ٢٤). (السيد الحسني).

٣. والثَّيْبُ: الغطا. (السيد الحسني).

١١ لا غُرْوَ إِنْ غَمْنِي حُرْفَتَهُ فِيَنْ ذَا

جَزَاءُ مِنْ يَأْمُلُ غَيْرَ الْخَالِقِ

١٢ لَيْسَ أَبْنَى غَمْنِي مَانِعَ الرِّزْقِ وَلَا

غَمْنِي مِنْ دُونِ إِلَهٍ رَازِقِي

١٣ أَغْضَلُ دَاءٌ قِلَّةَ الْخَطُوفِ فَكَمْ

أَغْيَى دَوَاءٌ كُلُّ طَبٍ حَادِقٌ^١

١٤ فَكَمْ شَرِئَ مَفَطُرًا فِي خَلْبَةِ

أَوْهَنَةِ الْخَطُوفِ بِرَفْعِ الْسَّابِقِ

١٥ يَا نَفْسُ لِيَنِي مِنَ الْإِبَاءِ^٢ شِنْفَةً

فَصَاحِبِتِي مَرَّةً أَوْ فَارِقِي

١٦ لَا رَجْفَثٌ^٣ كَفَنِي إِلَيْ بَغْدَ ما

لِحَاجَةِ مُدْثُثٍ إِلَى الْخَلَاتِ

١٧ إِنِّي أَمْزُرُ لَا أَيْسَرُ يُطْغِيَنِي وَلَا أَلْ

غُشْرُ غَنِيَ الْجُزُودِ شَرَاهُ عَائِقِي

١. ش: «اعيي الدوا كل طبيب حادق».

٢. ش: «مر الوفاء».

٣. بخلة دعاء. (السيد الحسني).

١٨ لِيْنِ سَيْفُ عَزِمٍ مَائِبًا قَطُّ وَلَا

نِجَادًا فَازَقَ يَوْمًا عَاتِقَنَ

* * *

١٩) وَلَهُ مُؤْرِبًا بِأَشْمَ صَادِقِ:

١ خَفَّتْ ذَمِينَ ذَهْرًا عَنِ الْيَنْسِيِّ وَالْقَنَا

فَأَفْرَقَهُ بِاللَّخْظَ فَهَذَا الْمَرَاقِقُ

٢ أَصْدَقَهُ بِنِي وَغَدِي وَهُنْ كَاذِبُ

وَيَكْذِبُ فِيْ إِيمَاعِدَهُ وَهُنْ صَادِقُ

* * *

٢٠) وَقَالَ:

١ وَطَرْفَهُ وَهُنْ الْفَدُؤُ الْأَزْرَقُ

وَغُضْنُ عَطْفِ بِالْعِذَارِ بِسُورِقُ

١. نَبَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبَا الشَّيْفُ، إِذَا لَمْ يَغْفَلْ فِي الْفَرِيقَةِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. النُّجَادُ: خَمَائِلُ الشَّيْفِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣. وَالْعَاتِقُ: مَا بَيْنَ الْفَنْكَ وَالْغَنْقَ، يَذْكُرُ وَيَؤْتَى، وَالذِكْرُ أَكْثَرُ، وَالْكَلَامُ فِيهِ عَلَى الْأَنْتِعَارَةِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٤. فَقَضَنَ الشَّيْاقُ وَالثَّقَابَةُ أَنْ يَقُولَ: وَيَكْذِبُ فِي إِيمَادِهِ، وَمِنْ أَخْفَظَهُ فِي حُسْنِ خَلْفِ الْوَزِيدِ وَخَنْنَ إِنْجَازِ الْوَغْدِ قُولُ أَبِي شَامَ:

وَإِنِي إِذَا أَزْعَدْتُهُ أَوْ زَعْدَتُهُ لَخَلْفِ إِيمَادِي وَمُنْجَزُ مَوْعِدِي

(الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١ وَوَجْنَةُ بَلْ جَنَّةُ قَدْ غَرَفَ^١

سِاجْهَا الْبَنْكُ [الْقَبْقَى]^٢ الْعَبْيُ

٣ مِنْ فَعِيهِ الْغَذْبُ اللَّمِى وَنَهَى
هَيْمَنِى الْمَزْهُومُ وَالْمَخْفُقُ

٤ وَفِي نَسِيلِ الْحَبَّ مِنْ مُهِيجَةٍ

.....

* * *

١٢٢) وله وفيهما توجيه بكتاب المحسن للبرقي، في التورىة:

- | | |
|---|--|
| ١ | يَا لَيْلَةُ سَمِعَ الْزَّمَانُ بِهَا
فِي وَغْدِهِ بِالصَّدْقِ فِي حِذْقَنِي |
| ٢ | فَأَطْلَثُ فِي لَيْلَتِي مُطَالَقَةً
مِنْ ثَغْرِهِ (الْمَحَابِينَ الْبَرْقِينَ) |

* * *

١٢٣) وقال مداعياً ومضفنا بيبي الشاعر الفارسي المعروف حافظ

١. من تأويله تعالى في شورة (الْمَخْفِيَةُ). الآية ٦: «وَنَذِلُّهُمْ أَجْنَةٌ عَرَفَهَا لَهُمْ». والمراد بذلك على أحد الأقوال كثيـر غـرقـها وهو الرائحة الطيبة هـكـذا يـخـطـرـ بالـبـالـ. (الـسـيدـ الـحـسـنـ).

٢. لغتها: القبقى وهو من أوصاف الملك إذا أدخل عليه شيء يتضاع رائحته. (الـسـيدـ الـحـسـنـ).

٣. كلمة غير واضحة في خط الناظم.

٤. البيت لم يكمل في خط الناظم.

الشيرازي:

- | | | |
|---|------------------------|-----------------------------|
| ١ | (ألا يأيها أشخاصي) | أَدْرِبِي فَهُوَ الْزَّيْنِ |
| ٢ | (أدر كأنا وناولها) | وَخَالِفُ كُلَّ زَنْدِي |
| ٣ | (كه عشق آسان نمود اول) | بِشَذِيقِي وَتَحْقِيقِي |
| ٤ | (ولي افتاد مشكلها) | فَأَلْفَانِي بِظَبْيِقِي |

قافية الكاف

١٢٤) كتب إلى صديقه الشيخ مصطفى التبرizi في ضمن كتاب أرسله إليه ويشير إلى أخيه الحاج ميرزا خليل:

١. غلُوتْ فِي الْفَضْلِ الْثَّهَا وَالثَّمَانُ^١
وَأَنْتَ بِذُرْ وَالْمَعَالِينَ سَمَاكُ^٢

٢. لَا غَرُورٌ إِنْ قُفتِ الْثَّرِيَا غَلَا
فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تُفْزَ أَبَا

١. الثمآن: واحد الشماكن وهي نجفان تبران، يغزو أحدُها بـ (الزامع)، والأخر بـ (الأغزل). وفي ذلك يقول أبو الغلام الفقري على ما يخطوه بالبالي - وفيه لزوم ما لا يلزم:

لَا تَظْلِمْ بِالْمَلَكِ لَكَ رُثْبَةٌ
فَلَمْ أَلِدْ بِيغْرِي خَطْ بِغْرِلُ
سَكَنَ الشَّمَاكِنَ الشَّمَاءَ كِلَاهَا
هَذَا لَهُ رَمْخَ وَهَذَا أَغْزَلُ

(السيد الحسني).

٢. كلمة (سماك) أصلها: تنازك، وحذفت الهمزة ضرورة. (السيد الحسني).

٣ غلست قلبني بعذاب عذ ما
 رأيَةَ بينَ الأَيَامِ أضطلاعَ
 ٤ وَمَذْ خَلَّتْ الْقُلُوبُ أَخْرَفَهُ
 وَكَيْفَ لَا يَكْرِمُ مِثْلِي حِفَاكَ
 ٥ أَنْظَفَهُ^١ مِنْ بَيْنِ أَضْلاعِهِ
 إِنْ فَمْ أَنْ يَغْشَى شَخْصًا ثَوَادَ
 ٦ مِنَ الْبَكَا أَذْهَبَ طَرْفِي وَمَا
 أَضْنَعَ بِالْطَّرْفِ الَّذِي لَا
 ٧ كُلُّ بَيْنِ الْأَثْرَاكِ أَفْرَاهُمْ
 وَأَضْطَلَنِي مِنْهُمْ (خَلِيلًا) أَخْرَجَ

* * *

١٢٥) وبعث لصديقه الشيخ مصطفى التبريزى نعالاً هدية، - معها
 هذان آليتان نظمهما فيها:

١ إِذَا بَعْثَتْ حَقِيرًا مِثْلَ مُزِيلِهِ
 رَجُوتُ فِي الْعَفْوِ عَنِ إِزْسَالِهِ^١ كَمْ لَكَ

١. مِنْ بَابِ: «فَهِمْ» وَهِيَ الْأَلْفَاظُ الْجَيْدَةُ (الْمُتَدَدِّدُ الْحَسِنِي).

٢. ش: «عن إرساله».

٢ من الهدایا قد أخزت النعال لکنی

شُرَبْ غَنِي فِي تَقْبِيلَهَا^١ قَدْمَكْ^٢

* * *

: ١٢٦ قوله

١ لابن أخي الهايدي ومالكي^٣ي غدت

الفية موضعية المالك

٢ وَهُنَ أَعْزَ الْكُتُبِ عِثْدِي رُثْبَةُ

لأنها الفية ابن مالكي^٤ (الـ)

* * *

: ١٢٧ قوله

١ يَا دُرَّ شَغِيرَ الْحَبِيبِ مِنْ نَظْفَكْ وَأَوْدَعَ الرَّازَخَ^٥ وَالْأَقَاعَ^٦ فَتَكْ

١. ش: «في تقبيلها».

٢. مفعول^٧ به للمصدر النضاف (تقبيلها). (السيد الحسني).

٣. فيه تورية، فإن الناظم من آل كاشف الغطاء، وهم من بنى مالك، فورئ عن ذلك بقوله: «الفية ابن مالك».

والفية مختفٍ بن مالك - المشهورة في التحو - هي التي تبادر الذهن إليها؛ وإنما يزيد الفية الشيخ هادي آل كاشف الغطاء. (السيد الحسني).

٤. الرَّازَخُ: الخر. (السيد الحسني).

٥. الأَقَاعُ وَالْأَقَاعِي: جمع الأَقْعُوانَ: وَهُنَ لَبَثَ حَلَبَ الرَّائِحةَ، خَرَانِيَهُ وَرَقَ يَنْصُ

٢ أضيَّعْ مِنْ قَدْ رَأَكَ فَكَيْفَ مِنْ لَقَاءَ
بَيْتَهُ سُكُونًا فَكَيْفَ مِنْ طَرَبٍ

* * *

١٢٨) وَلَهُ مُؤْرُخًا:

- | | |
|---------------------------------------|--|
| ١ إِنَّ الَّذِي هَامَ الْفُؤَادَ بِهِ | أَسْرَ الْفُؤَادَ [وَلَمْ] ^١ يَرِدْ فَكَا |
| ٢ بِعِذَارِهِ حَتَّىَتْ مُحَابِيَتُهُ | أَرَخَ: «فَكَانَ خَاتَمَ مِشَكًا» |
- (١٣١٨)

* * *

١٢٩) وَقَالَ وَفِيهِ تَضِيقُ شَطْرِ بَيْتِ النَّايْفَةِ:

- | | |
|--|--|
| ١ وَسَارَةٌ بِالْفَاجِمِ الْجَحْلِ ^٢ جَسَّهَا | وَفِينِي مِثْلُ ذَاكَ الْسُّثُرِ طَابَ تَهَبَّهُ ^٣ |
| ٢ يَقُولُ لِرَوْقِ السُّثُرِ خَلْخَالُهَا: أَئِنِّي ^٤ | (فَإِنِّي كَالْلَّيلُ الَّذِي هُوَ مُذَرِّبُنِي ^٥) |

* * *

وَوَنْطَةُ أَصْغَرِهِ، وَيَسْعَى: الْبَابُوَّجُ أَيْضًا. (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).

١. كَلْمَةُ غَيْرِ وَاضْعَفَةٍ فِي خَطِ النَّاظِمِ.
٢. الْفَاجِمُ الْجَحْلُ: الشَّغْرُ. (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).
٣. أَئِنِّي: ثَانٌ وَثَالِثٌ. (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).
٤. هَذَا حَذَرُ بَيْتِ، وَغَبْرَةٌ - فِيمَا أَخْفَطَ - : وَإِنْ جَلَّ أَنَّ الْكَثَائِي عَنْكَ وَاسِعٌ. (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).

١٣٠) وقال:

- ١ فَذَنْقَطَ الْخَالُ دَالٌ ضَلْغٌ
يَثْكَ كَجْنَحُ الْغَرَابِ حَالَكَ
- ٢ كَمْ خَطَ كَفُ الْجَمَالِ ذَالٌ
وَمَا رَأَيْتَا شَبَّيَةً (ذِلْكَ)^١

* * *

١٣١) وقال فيما يقاربه:

- ١ فَأَنْتَ فِي الْخَسْنَ فَرَدٌ
وَقَذْ حَكَمْتُ بِذَلِكَ

* * *

١٣٢) وقال مقتضاً كتاب العروة الورقى للفقيه الكبير السيد

محمد كاظم الطباطبائى البزدى رض:

- ١ فَقِيهَةَ بَيْتِ الْوَخْيِ مَا خَابَ فِي
غَرْوَبِهِ الْوَثْقَى مِنْ أَشْتَكَى
- ٢ فَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَذْرَى بِـا
فِي الْبَيْتِ مِنْ أَخْكَامِهِ مَذْرَكَى

١. فيه تورية: إذا فيه فظيان: أسم الإشارة للبعيد، وحرف (الذال) مضافاً إلى ضمير المخاطب. (السيد الحنفى).

قافية اللام

١٣٣) قال مراسلاً للعلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، وكان في الكاظمية:

١- حَيْثُكَ شَوَّاهُ الْأَغْطَافِ^١ وَالْقُلْ^٢

طربن فَذِلَّتْ مِنْهَا غَايَةُ الْأَمَانِ

٢ وَالْدُّرُّ أَغْطَاكَ مَا فَزْتُ كُنْتَ تَأْمُلُهُ

فَاغْفِرْ لَهُ مَا فَعَلَ مِنْ سَالِفِ الْأَيْمَنِ

۳۰ وَأَقْبَلَتْ تَسْعِي فِي غَلَابِهَا

تَبَيَّنَ مِنْ مَرْجَعِ فِي الْخُلُّ وَالْخُلُلِ

٤٠ فِي خَذْهَا رُؤْفَةً لِلْخُشْنَ يَا نَعْمَةً

فَاقْطِفْ أَزْاهِرَهَا بِاللّٰهِ وَالْقُبْلِ

١. العطف - يُكتَبُ العَطْفُ وَكَوْنُ الْطَّاءِ - : واحد العطفين، وهما جانباً الشخص من لذن زأبه إلى وريه. وكان خلقة أن يقول: خيلك ثوانٌ العطفين... إلى آخره. ولما جاء هنا في لغة الغرب وجده (السيد الحسني).

٢. التقل: جمع التقلة، وهي شحنة العين التي تجمع البياض والشراذ، وللإثناء
ثلاثان، ولما جاء هنا بمعنى الجمجمة وجده أيضاً (السيد الحن).

- ٥ أَيْتَ كُلَّ رِقْبٍ كُنْتَ تَخْذِرُه
فَنَمْ هَبَّا بِلَا خَوْفٍ وَلَا وَجْلٍ
- ٦ طَلَقْ هَمْزَقْ وَأَخْطَبْ بِالْكُؤُزِينَ عَلَى
مَهْرِ الشَّرِفِرِ أَيْشَةَ الْأَفْرَاحِ وَالْجَذْلِ^١
- ٧ سَارِجَلًا وَفُؤَادِي رَاهِي شَيْغَةَ
وَفَقَثَ لِلْغَيْرِ فِي جَلَّ وَمَزَاجِلِ^٢
- ٨ قَرِيشَكَ الشَّغْدُ وَالْإِفْبَالُ عِنْدَكَ^٣ وَالْ
مُنْيَ غَرْوَسْ أَيْتَ شَعْنَ عَلَى عَجَلِ^٤
- ٩ يَرِزَ حَيْثُ شَيْلَتْ تَرِ الْأَمَالَ خَاضِعَةَ
لَذِيْكَ وَأَنْهَى خَيْلًا أَنْجَحَ الشَّبِيلِ^٥
- ١٠ وَسُوفَ شَرِينِي مِنَ الرَّزْوَاءِ^٦ مُرْتَجِلًا
إِلَى الْفَرِيْيِ بِعَزِّ غَيْرِ مُرْتَجِلِ^٧

١. الجَذْل: الفرح. (السيد الحسني).

٢. الذي يلتوح لي أن الأفضل: «عِنْدَك». (السيد الحسني).

٣. ش: «قرنتك... على وجـل».

٤. الرَّزْوَاء: من أسماء بغداد. قيل سميت بذلك، لأن دوراً في قبليها، وقيل: لأن أبوابها الداخلية جعلت مزورةً عن الخارجـة، والرَّزْوَاء من أسماء وخلة شهر العـروف. وقد وزدت أخبارـ في بـاب العـلاجـمـ والـقـيـثـنـ، وفيـها ذـكرـ الرـزـواـءـ لـكـنـ أـكـثـرـهاـ انـ لمـ يـكـنـ كـلـهاـ مـخـضـرـعـ. (الـسـيدـ الـحسـنـيـ).

٥. ش: «غير منتـقلـ».

١١ فَيَسْعُدْ وَيَمْرُغْ وَيَأْتِيْنَ وَيَأْزِقْ وَيَخْتَبِرْ وَيَغْزِيْ

وَيَقْنَعْ وَيَشْدُدْ وَيَأْغْلِيْنَ وَيَأْضَعْ وَيَأْنَجْ وَيَأْسِمْ صِلْ

١٢ مَلَكْتَ نَاصِيَةَ الْأَمَالِ أَجْمَعَهَا^١

فَلَا تَقُولُ لِشَنِيْ، لَيْتَ ذَلِكَ لِيْ^٢

١٣ يَا أَيُّهَا الْعَلَمُ الْهَادِيُّ الْأَمَمَ إِلَى

نَهْجِ الْهُدَىٰ وَالْكَسْبِ بِالْعِلْمِ وَالْغَنْلِ

١٤ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْخَلْقِ سَابِقَةُ^٣

فَكُنْ تَبَيَّلْ أَلْأَعْادِيُّ غَيْرَ مُخْلِّ

* * *

١٣٤) وما قاله مراسلاً به الأديب الفاضل الشيخ مصطفى آتى في
الشيخ حسن آغا التبريزى، وكان من خلصي أصحابيه:

١. إذا ما شئتما أن تطلبوا فين الْهُوَى دُخُلِيْ^٤

فَعِنْدَ الْعَيْنِ الْخُوبِ لَا الْأَغْيَانِ الْخُلِلِ^٥

١. كلاماً صحيحاً فتح العين وكسرها. (السيد الحسن).

٢. ش: «فلا تقولن ليت ذلك لي».

٣. ش: «عليك من حفظ رب الخلق سابقة».

٤. وحذف لغز حذف محدود بـ تقديره: (بغضه) أو ما في معناها. (السيد الحسن).

٥. الدخل: الثغر (السيد الحسن).

٦. العيون الخوص: الغائرة في الرأس. العيون الثجل: الواسعة الحسنة.

٢ أبادية الأغراب غلوك فـإثنـيـنـ

بحاضرة الآثار إـلـى عـنـك لـفـنـي شـغـلـ

٣ غـداـشـبـهـاـ مـثـكـ الـقـرـاؤـدـ وـإـنـماـ

مـراـجـلـهـ ئـغـلـيـ آـشـيـاقـاـ إـلـى الـغـلـلـ

٤ نـيـثـ لـذـكـارـ القـضـرـ بـأـضـبـهمـ

ظـلـلـلـاـ لـشـلـمـيـ خـيـثـ مـنـقـطـعـ الرـفـلـ

٥ يـحـنـ لـذـاتـ الشـرـوـ فـلـيـ وـلـمـ يـكـنـ

يـحـنـ إـلـىـ ذاتـ الـقـرـارـ وـذـيـ الـأـثـلـ

١. أي: أبعدي غني، وكان أضل الكلام: ذعينا غلوك. (السيد الحسني).

٢. المراجل: جمع العزجل، وهو قدر من نحاس. (السيد الحسني).

٣. الشغل: التغزل، ويريد بهم (الآثار). (السيد الحسني).

٤. الشرو: نوع من الشجر معروف ومن محفوظي القدم: في شجر الشرو منهم قفل لة رواه وماله ثمر

ولا يظهر الفرق بين الأرض ذات الشرو، والأرض ذات القرار والأثل فكل ما ذكره في حذر آليت وعجزه هو مما يثبت في بلاد الغرب، فمع أنَّ الناظم في مقام ذكر ما ينجز بلاد التزكِّي عن بلاد الغرب. (السيد الحسني).

٥. الغرار: هو بهار البر ومن محفوظي القدم:

تشع من قيم غرار تجده فـما بـغـدـ الـغـيـثـةـ مـنـ غـرـارـ

(السيد الحسني).

٦. القرار: بهار ناعم أصفر طيب الرائحة، الترجس البري. الأثل: شجر يشبه الطرفة.

٦ فَلَا هَيَّتِ النَّكِيَّةَ^١ مِنْ نَخْرِ أَزْبَكُمْ
وَلَا سَقَيَّتِ دَارِ الزَّبَابِ وَلَا جَنَلَ^٢
٧ بَئُوا الشَّرْكَ قَلْبِي قَدْ تَعْلَقَ خَسْفَهُمْ^٣
فَلَمْ يَكُنْ يَضْبِطُ مِنْكُمْ لِيَتَّسِ عِجْلٍ^٤
٨ رَبِيبُ قُصُورِ لَيْسَ يَغْرِفُ مَا أَفْلَالَ
وَكَيْفَ تَجْزُبُ^٥ الْدَّوْ^٦ زَيَّافَةُ آبَرَزِل٧

١. النَّكِيَّة: ريح انحرفت ووقفت بين ريحين، وقد ذكرها أنْ تكتب الزباج أربعة
وليس هذا موضع ذكرها لكن جملة القول: إنَّ النَّكِيَّة: ريح ضارة. (السيد الحسن).
٢. الزَّبَابُ وجَنَلُ من أسماء نبات الغرب. (السيد الحسن).
٣. بثيلتُ الْخَاء، وَهُوَ وَلَدُ الظَّبَى أَوْنَ ما يَوْلَدُ، أَوْ أَوْلَ فَثِيَّهُ، وَمَا زَالَ ابْرَاسِيُّ
يُطْلِقُونَ هَذَا الْفَظْ عَلَيْهِ. والبَشْ، الأَهْلِ: زَبْجُو لِلإِبْلِ (السيد الحسن).
٤. يَضْبِطُ: يَعْتَلُ؛ وَذَكَرَ الْفَظُ الْعِجْلُ بِمَنَاسِبَةِ ذَكْرِ (الْخَسْفِ) الَّذِي هُوَ وَلَدُ الظَّبَى أَوْنَ
ما يَوْلَدُ، أَوْ أَوْلَ فَثِيَّهُ، فَكَانَهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ فِي تَعْلِيلِ فَتْلِيَّهِ مِنْ بَنَاتِ الْغَرْبِ إِلَيْهِ
الشَّرْكُ: أَيْنَ الْعِجْلُ مِنْ جَمَالِ الْخَسْفِ؟!
- وَقُولَةُ: لِيَنِي عِجْلٌ بِثِيزٍ فِيهِ إِنِّي بِغَضْبٍ قَبَائِلِ الْغَرْبِ وَهُمْ فِيمَا أَخْفَظَ - : بَئُوا عِجْلَ - :
لَجْيَمُ بْنُ حَفْيٍ بْنُ خَلِيْنَ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَائِلَ بْنُ قَابِطٍ بْنُ هَبْيٍ بْنُ أَفْصَنَ بْنُ جَدِيدَ - :
أَسْدُ بْنُ زَيْنَقَةَ بْنُ نَزَارٍ بْنِ هَعْدَ بْنِ عَذَنَانَ. (السيد الحسن).
٥. تَجْزُبُ: تَفْطَعُ. (السيد الحسن).
٦. الْدَّوْ: الضراء. (السيد الحسن).
٧. الْزَّبَابُ: المتبخر، والبازل الْزَّبَابُ: البعير المنشق الناب الذي فيه تبخّر.

٩. وما بَشِ عِنْدَ الْخَرْبِ ضَرِعًا لِنَاقَةٍ

وَلَمْ يَعِ مِنْ رَغْيِ الشَّيْءِ فَعَلَّابَلٌ

١٠. وَلَمْ يَذْرِ بَثَثَ الشَّغْرِ إِلَّا الَّذِي بَثَثَ

عَلَى وَجْهِهِ الْزَاهِي بَثَثَ الشَّغْرِ الْجَثْلُ

١١. إِذَا مَا جَرَى فِي خَدْوِ غَرْقِ الْخَيَا

تَحَلَّكَ غَصْنُ الْوَزْدِ وَتَسْخَنُ بِالْطَلْ

١٢. وَتَخَبَّبُ مِنْهُ الْخَالَ فِي الشَّمْسِ سَارِيًّا

وَمِنْ جَفْدِهِ الْمِشْكِيَّ أَوَى إِلَى الظَّلِّ

١٣. يُفَزِّلُ فِينِي ذَغْنِي لِأَرْسِيفَ رِنَقَةٍ

فَقَدْ حَلَقَتْ تِلْكَ الْمَرَاثِفُ مِنْ أَجْلِي

١٤. وَقَدْ غَاظَنِي عُزْدُ الْبَشَامُ لِأَنَّهُ

يَقْبَلُ دَيْلَكَ الْمَقْبَلَ مِنْ قَلْبِي

١٥. أَنْذَكُرُ بَذْرَ الْثَمَّ وَغَدَائِيَّةَ

فَتَجَزَّهُ مِنْ بَعْدِ لَكَ وَالْمُطْلِ

١. بش من قولهم: ناقة بئوس وهي التي لا تذر إلا على الإبساب، أي التلطف بأن يقال لها: بش بش، أو بش بس. (السيد الحسني).

٢. الشعر الجثل: الكثير الأسود العلوف وقد عرب بياته.

٣. الطل: المطر الضعيف، الندى.

٤. البشام: شجر طيب الرائحة تتخذ عياداته لإخراج ما دخل بين الأسنان من الطعام.

٥. الـلـيـ: النـطـلـ وـالـأـغـرـاجـ. وـفـيـ الـذـكـرـ الـحـكـيمـ: **«...لـيـ بـالـيـّـهـ»** (سورة النساء،

- ١٦ إِلَى مَنْ يَأْتِي أَغْدُّ تَضْلِينِ حَشَاشِيَّيْنِ
فَهُلْ لِقَعْدِي بِزَمَا بَنِيرَانِي تَضْلِينِ
- ١٧ وَلَوْزَ جَذْتَ لِي بِالْوَضْلِ كَذَبَتْ فِي الْهَوَى
مَفَالِئُهُمْ خَسِنَ الْعَيْنَ مِنْ الْبَخْلِ
- ١٨ وَدَغْنِي أَرْدِي مِنْ ذَلِكَ أَثْغَرِي رِنَقَةً
فَقُلْ أَوَامَ الشَّرْقِ^١ يَطْفَأُ بِالْفَلْ
- ١٩ وَمَا الْفَلُ الْمَادِيُّ^٢ إِلَّا الَّذِي حَوَّثَ
بِكَائِكَ لَا مَا أَشَرَّثُ^٣ مِنْ كَوَرِ الْتَّخْلِ
- ٢٠ أَعَاذُلَتِي كَفَنِي الْمَلَامَ قَيْأَنَ فِي أَلَّ
حَوَادِثِ مَا يَغْنِيَكِي غَنْ كَلْفَةِ أَلَّ
- ٢١ نَصَخْتُ^٤ خَلِيلِي بِغَدَ طَوْلِي تَجَارِيَنِ
وَمِنْ شَيْمِيَّنِي أَنْ أَخْلِصَ النُّضَعَ بِلَغْنِي

الأية ٦). وهو مصدر الفعل: لوني، يلوي، فهو من ذات الواو. (السيد الحسني).

١. «فَقُلْ أَوَامَ الشَّرْقِ»: فقل عطش الشرق، والأوام هو آخر العطش. (السيد الحسني).

٢. الفل: الشرب الثاني. وأما الشرب الأول، فهو التهل و منه قوله: «شرب خلا به تهل». (السيد الحسني).

٣. المادي: الفعل الأبيض. (السيد الحسني).

٤. أشترث: من الأشتياق، وهو اختياره الفعل. (السيد الحسني).

٥. نضع يشقني بنفيه وباللام، وهو باللام النفع، وبه نطق الذي هو الحكم. (السيد الحسني).

٢٢ إذا رُمِتْ نَيلَ الْعَزِّ فَأَغْرِبْ^١ غَنِيَ الْحِجاً

وَإِنْ شِئْ فَطْلَ الْمَالِ فَانْعَدْ غَنِيَ الْفَضْلِ

٢٣ تَحَاوَقْ تَنَلْ مَا تَشَيَّهِ فَإِنَّمَا أَثْ

تَحَاوَقْ فِي ذَا الْغَصْرِ حَرَبْ مِنَ الْفَقْلِ

٢٤ وَكُنْ جَاهِلًا تَسْعَدْ وَدَغْ قَوْلَ كُلْ مِنْ

يَقُولُ بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ

٢٥ غَذِيرِي مِنْ بَاعِ حَقْرِي وَمَا أَنْطَرَنِي

عَلَيْهِ حَمِيرِي قَطْ بِالْحَقْدِ وَالْغَلِّ^٢

٢٦ وَيَشْتَمِنِي جَدَا فَأَغْضِبْنِي تَكْرَمَا

وَأَخْبِلُ مِنْهُ الْجَدَ صَفْحَا عَلَى الْهَزْلِ

٢٧ وَمَا ضَائِرِي شَيْئاً تَقْوَلَهُ وَهَلْ

يَؤْثِرُ فِي حَمْ الصَّفَا^٣ مَذْرَجُ الْأَنْلِ

٢٨ وَلَوْ شِئْ فِي نَغْلِي صَفَقْ قَذَالَهُ^٤

وَلِكَثِيرِي كَرْهَتْ غَنِيَ مِثْلِهِ نَغْلِي

١. فَأَغْرِبْ: أي يُباغِدْ. (السيد الحسني).

٢. الْحِجا: الْفَقْل. (السيد الحسني).

٣. الْأَنْلِ: بالكثير: الْغَنْيَ وَالْحَقْد. (السيد الحسني).

٤. الصَّفَا: جُمْعُ حَصْفَةٍ وهي الصَّخْرَةُ الْمُلْمَاءُ. وَحَمْ الصَّفَا: الشَّلَبَةُ الْمُضْعَتَةُ. (السيد الحسني).

٥. القَذَال: ما بين الاذنين من مؤخر الرأس.

٣٠ وَلِي أُنْزَأَ نِسْمَا لَقِيَتْ مِنْ الْأَذَى

بِمَا فَدَ لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ سَيِّدُ الرُّئْسِ

٣١ عَلَى يُوسُفَ^١ مِنْ قَبْلِ أَخْوَةِ بَغْرَا

وَآذَى رَسُولَ اللَّهِ قَدْمًا أَبْرَجَهُ هَلْ

٣٢ وَرَبُّ قُرْبَىٰ يَشْتَحِقُ قَطِيفَةً

وَرَبُّ بَعْدِهِ مِنْهُ أَجْدَارَ بَالْوَضْلِ

٣٣ فَإِنِّي أَضْطَفْتُ الْمُضْطَفَنِ لِي صَاحِبًاٌ

وَلَا أَرْضَهُ أَزْرِي وَلَا أَهْلَهُ أَذْلِ

٣٤ وَلَثَارَأَيَّتُ الْفَضْلَ جَائِسَ يَشَّا

ثَالِقَةً وَالشَّكْلُ يَشْرَعُ^٢ لِلشَّ

٣٥ وَلَا يَرَضِي مِثْلِي أَخَا غَيْرَ مِثْلِيٍّ

كَمَا مَا أَرَضَنِي لِلرُّؤْدَ غَيْرَ فَتَنِي مِثْلِيٍّ

١. حرفه للمرؤزة (السيد الحسني)

٢. قال الناظم^٣ في مقدمة كتابه أداء الصروض من تصرح أرجوزة العروض إن نظمها جديفة العلامة الشيخ مصطفى المذكور: «... العالم الكامل، وبحر الفضل الـ ليس له ساحل، وحيد عضوه في العقول والمعقول... من أكتفيت به عن جميع الناس كعابي عليهم أكتفي، وأضطرفاني للرؤد وأضطرفته فهو المضطوف والمضطوف» (السيد الحسني).

٣. هذا من باب: شيبة الشيء، فتجذب إليه. (السيد الحسني).

٣٦ دَفَتْ خُطُوبُ الْذَّهْرِ فِيهِ إِذَا يَدْرُثُ

بِأَنْقَذَ مِنْ نَبْلٍ وَأَفْطَعَ مِنْ نَضْلٍ

٣٧ فَتَنَكَّلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

يَرَى الْجُزُورَ فِي أَمْوَالِهِ غَايَةُ الْعَذْلِ^١

٣٨ غَدَا مِنْ بَيْنِ نَبْهَانٍ^٢ فِيمَا يَرِثُهُ

وَلِكُنْ عَمَّا شَاءَهُ مِنْ بَيْنِ دُهْلٍ

٣٩ أَصْبَلَ وَلِكُنْ فِي جَمِيلِ صِفَاتِهِ

(ذَلِيلُ)^٣ بِهَا أَنْفَنَى الْقِيقَةَ عَنِ (الْأَصْرِ)^٤

٤٠ فَإِنْ نَاقِلاً آثَارَ آبَائِهِ أَئِنَّهُ

وَإِنْ حَدَّثَ يُغْنِي الْعِيَانَ عَنِ التَّقْلِيلِ

١. هنا من باب توكيد النجاح بما يثبته الدليل على حد قول الشاعر القديم:
وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ يُبَرِّزُوهُمْ يهمنَ فَلَزُولُ مِنْ قِرَاعِ الْكَاتِبِ
(السيد الحسني).

٢. بنو نبهان يطنّون من طينة الفحطانية، وبنو دُهْل يطنّون من بنكر بن وايل من زبقة العدنانية. وقد ورثي الشيخ ^{عليه السلام} بهما عن الثباتية لما يترتب على ذلك عداه عقلاً يشين. (السيد الحسني).

٣. يعني أنّ القبيحة إذا وقفت على الدليل لا يحتاج إلى ما يضطلع عليه بالأصول الغافلية: (الأحتباط، التخيير، البراءة، الاستبعاد). وإنما يصار إليها عند فقد الدليل، كما هو مغزوف. (السيد الحسني).

٤. أئنَّهُ: تأله وتعظُّل. (السيد الحسني).

١٤ يَخْطُ بِنَادِيَهُ الْخَازِرِ حَالَةً
وَلَزْلَا فِنَاءٌ لَمْ يَرَلْ قَلْقُ الرَّخْلَ
٤٤ تَرَى الْوِجْهَ طَلْقًا مِنْهُ وَالْقَلْبُ ثَابِتًا
إِذَا الشَّنَّةُ الشَّهْبَاءُ^٣ قَافَثَ غَلَى رِجْلِي
٤٤ يَرَى الرَّؤْدُ لِلْوَفَادِ عَنْهُ مَحْرُومًا
فَيَأْتِيَنِي مِنَ الْغَرِيفِ بِالْفَرْضِ وَالْتَّقْلِ
٤٤ يُقْرِنُ لَهُمْ خَيْرًا وَيُرْزِكُهُمُ الْلَّهَا^٤
فَيُخْسِدُ فِي الْحَالَيْنِ بِالْفَزْلِ وَالْمَدِينَ
٤٥ فِي مَوْضِحَاءِ مِنْ رَأْيِهِ شَنَّ الْهَدَى
وَمَا بِرَحْتَ لَزْلَا فَاتِحَةُ الْسَّبَا
٤٦ تَقَاسِمَ الْغَلِيَا فَوْجِهِكَ لِلشَّنَا
وَقَلْبِكَ لِلْقَوْئِيِّ وَكَفْكَكَ لِلْبَدَا

١. فِنَاءُ أَهْلِهَا: فِنَاءُهُ. وَفِنَاءُ الْأَذَارِ: مَا أَهْلَدَ مِنْ جَوَانِيهَا. وَالْجَمْعُ: أَفْيَهُ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢. قَلْقُ الرَّخْلَ: أي حَذَرَ، لَا يَذْرِي أَيْنَ يَخْطُ رِخْلَهُ، وَالْكَلَامُ مِنْ بَابِ الْأَسْبِعَارَةِ (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٣. الشَّنَّةُ الشَّهْبَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا مُظَرٌ فِيهَا وَلَا حُضْرَةٌ. وَقَوْلُهُ: «قَامَتْ عَلَى رَجُلٍ»، أَيْ كَانَتْ شَدِيدَةً (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤. الْلَّهَا: الغَطَابَا (السَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٤٧ كُمَا أَدْخَرْتِ مِثْكَ الْقَفَاثَ لِعَاجِها١

فَرَأَيْتَكَ لِلْجَلْنِ٢ وَجْزُوكَ لِلْمَخْلِ٣

٤٨ يُوْسِكَ عِنْدَ الْقَيْدِ٤ تُذْعِنَ مُقْبَلًا٥

وَعِنْدَ تَبَّىِ الْأَمَالِ٦ كَشَافَةَ الْأَزَلِ٧

٤٩ وَلِلْغَيْثِ فَضْلُ لَيْسَ يَهْمِنِي٨ بِغَيْرِهِ

وَلِكُنْهَا تَهْمِنِي الْفَضَارِ٩ بِلَا فَضْلٍ

٥٠ إِلَيْكَ أَبْشِرُ الْفَكْرِ الْغَرْوَبِ١٠ زَفْلَهَا

وَمَا يَثْلِهَا شَفْقَنِي بِهَجْرٍ وَلَا غَهْلٍ١١

١. الحاج: جمع الحاجة. (السيد الحسني).

٢. الجلن: الأمر العظيم. (السيد الحسني).

٣. والمخل: القطع. (السيد الحسني).

٤. القيد: بكسر الصاد المثلثة: جمع الأقييد: العيلك، ورافع رأسه كثيراً، والأسد.

وئذكر هذه الكلمة في باب الفخذ غالباً. (السيد الحسني).

٥. الأزل: الضيق وأشدّه وأقطنه. (السيد الحسني).

٦. همن: سال. (السيد الحسني).

٧. الفضار: الذهب. (السيد الحسني).

٨. الغروب: صفة الكلمة (ابنة) لا لـ: (الفكر). (السيد الحسني).

٩. الغفل: من غزيرهم: غفل المرأة إذا فتحها من التزوج ظلماً. وهو من الألفاظ
المعروفه في الفقه الإسلامي. (السيد الحسني).

١٥ وَقَدْ بَتَلَى الْخُنَاءِ بِالْهَبْرِ وَالْقَلْنِ^١

فَهَبْرُ وَالشُّوَاهَةَ تَخْطُنَ لَذَى الْبَغْلِ

* * *

(١٣٥) قوله في صديقه المصطفى مادحًا، وفيه التوجيه بعلم العروض:

١ إِنَّا لِلْمُظَكَّنِ إِذَا خَافَ شَخْصٌ

لَاذَ فِي جَاهِهِ^٢ الْغَرِبِ الْطَّوِيلِ

٢ لَمْ يَشِئْ بَيْثَ مَجْدِهِ قَطُّ عَنْبَ

غَيْرَ مَا فِيهِ مِنْ سِنَادِ الْأَذْ

١. القلن: البعض. (السيد الحسني).

٢. ش: «في بيته».

٣. ذكر (السناد) - هنا - بمعناهية ذكره (بيث مجده) من حيث اللفظ لا من حيث المعنى إذ إن لفظ (البيت) يطلق على (بيث الشرف)، كما يطلق على (البيت) الذي يسكنه الناس.

وقد جاء هنا، والمقصود به الثاني على جهة المجاز، والذي يتطلب لفظ (السناد) في هذا الموضع هو (بيث الشرف)، ولذلك نهى (الغيب) عنه، ثم أشترى (السناد) الذي من غيبات القافية المغزوفة في علم القروض، لكنه تعالى عن توكيده النذع بما في ذلك.

والسناد - كما عرفه بعض المتقدمين - هو كلّ غريب يأخذ قبل الزوي، وهو ما خواذه من قولهم: «سناد القزم» إذا جازوا فرقاً لا يغدوهم زيتُم واحداً. والمعروف أن أنواع (السناد) خمسة هي:

١٣٦) وله في التضمين:

١ ترَوْجُ الشَّيْخِ عَلَى سَنَةِ

جَارِيَّةٌ غَذْرَاءٌ تَغْكِنِي الْهَلَالِ

٢ قُلْتُ لَهُ: ذَغْنِي أَفْطَحْنَا

(ما يَقْتَصُّ الْبَابُ بِسَوْنِ أَبْنِ الْخَلَالِ)^١

* * *

١٣٧) وله مضمناً شطر بيت للمنتدين:

١ هَوَيْتُ جَبِيلًا قَدْ قُبِضْتُ بِرَجْهِي

وَمَا شَعْرُتُ نَفْسِي بِمَا فِي الْغَلَالِ

بناء الرذاف، وبناء التأسيس، وبناء الإثبات، وبناء الخدو، وبناء التزجيم.
أما (الذجبل) فهو الغرف الذي بين خوف الروي وألف التأسيس، وفيه تفصيل لشئ
هذا عرضيه. وقد أراد الشيخ ^{عليه السلام} من لفظ (الذجبل) - هنا - فتاة الشائع عنة الناس
البزم، ويقصدون به اللاقى، والخاتف المتشاجر، والضارخ الفزع، كما قال أحد الشعراء
المتقدمن:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحٌ فَرِيزٌ كَانَ الْصَّرَاطُ لَدَ فَرَعَ الظَّانِبِ
وَمُخْضَلٌ عَنِ الْبَيْتِ: أَنَّ (بيت مجد) الشاعر لم يشن بعييب، ولم يثرب بثانية سوى
كونه ملحاً للخاتف المتشاجر، ينتبذ إلهه. - ويعزون - لتأمرين حياته وعيشته - عليه.
وهذا هو ما يتحقق عند أهل البلاغة بـ (توكيده الفرج بما يشبه الدم)، كما ذكرنا آنفاً
(السيد الحسني).

١. مثل عراقي معروف.

٢ غَفَّتْ وَلَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ كُنْتْ هَاوِيَا

(وَمَا كُلُّ هَاوِي لِلْجَيْشِلِ بِفَاعِلِ)

* * *

١٣٨) وَغَيْرُهُمَا فِي حاشيَتِهِ عَلَى شِرَحِ الْوَاحِدِيِّ لِدِيوَانِ الْمُتَبَّيِّ^١ إِلَى

قوله:

١ هَوَيْتْ جَيْنِلًا زَارِيَنِي بَعْدَ هَجَقَةٍ

مِنَ الْأَلَّيلِ هَذِهِ نَاعِثْ عَيْنُونَ الْعَوَادِلِ

٢ غَفَّتْ قَلْمَ أَفْعَلْ قَبِينَا يَشِيشِيَا

(وَمَا كُلُّ هَاوِي لِلْجَيْشِلِ بِفَاعِلِ)

* * *

١٣٩) وَلَهُ فِي التَّوْجِيهِ بِعْلَمِ النَّحْوِ وَمُتَغَرِّلًا:

١ مَحْكُوكَ قَلْبِيَ الْفَضْنِيَ الَّذِي لَمْ

ثَرَلْ بِالْهَبْرِ تَكْبِرَةً وَتَضَلَّ

٢ كَشْرُوتَ الْجَهْنَمْ ثُمَّ رَنَوْتَ^٢ تَخْوِي

لَغْلَكَ قَدْ غَطَّفَتْ عَلَى الْمَحْلَ

١. العاشية على شرح الواحدي لـديوان المتبي، ص ٣٠، الطبرعة في من: نصوص ورسائل من تراث أصفهان العلمي الخالد، المجلد الأول في الأدب العربي.

٢. رَنَوْتَ: أَذْفَتِ النَّظَرَ، (السيد الحسني).

٣. أَيْنَ: على قلبي؛ لَا تَرَأَهُ قال: (محلك قلبي) وَمَا أَبْدَعَهُ مِنْ تَوْجِيهِ بِعْلَمِ النَّحْوِ، (السيد الحسني).

١٤٠) وله هاجياً، وفيه توجيه بالغرض:

١ طرِينَلْ مَالَةُ فَضْلٌ وَحَزْلٌ

صَحِيقُ الْعِنْسِ دُوْ دَبِيرِ عَلِيلٍ

٢ يَجْزِرُ الْكَفُّ فِيهِ وَلَيْسَ بِذِعَا

دَخْلُ الْكَفُّ فِي خُبُو الطَّوِينِ^١

* * *

١٤١) وله متغراً، وموجهًا بعلم النجوم:

١ قَرَرَ السَّمَاءُ مُعَدِّلٌ بِثَلَاثَةِ وَمُعَدِّلٌ قَرِيرٌ بِلا تَعْدِيلٍ

٢ قُلْ لِلشَّمَاءِ: ذَعِنِي الْفَخَازِ فَإِنَّهُ قَرِيرٌ بِغَيْرِ مُقْتَلٍ وَمُقْتَلٍ

* * *

١٤٢) وله يصف فصل الربع:

١ بُشِّرَى فَقَدْ طَابَ الْهَوَى وَأَغْتَدَلَ

مَذْخَلَتِ^٢ الشَّفَسِ بِرَزْجِ الْحَمَلِ

١. الكف في علم الغرورض: هو إنشاط الخزفي السابع إذا كان ساكناً كثون «فاعلاً» و«فاعيل»، فيصر: «فاعلات وفاعيل». وهو عندهم جائز، لكنه قبيح. وقد أجاد بعض الشعراء المتقدمين إذ أشار إلى هذا العنف بقوله:

كَفَّتْ غَنِي الْوَصَالِ (طَوِيل) شَرْقِي أَيْكَ وَأَنَّتْ لِلرَّزْوِجِ الْخَلِيلُ

و(كَفَكَ) لِلطَّوِيلِ) فَذَلِكَ تَقْبِي قَبْيَنْ لَيْتَ بِرَضَا (الخليل)

وفي بيت الشيخ المذكور من الهجاء أثر ما لا يخفى. (الستد الحني).

٢. في الأصل: «وقد حلّت»، وهو لا يستقيم.

٢ فَهَا هَا حَنْيَا^١ مُشْمُولَةٌ

تُخْبِي بِهَا النَّفْسُ وَتُبَرِّزُ الْعِلْمَ

٣ يُدِيزُهَا مِنْ رِيقِهِ شَادِينَ

فِي نَكْهَةِ الْمِثْكِ وَطَغْمِ الْغَلِّ

* * *

٤٣) وقال:

١ بَنَالٌ غَيْثَيْهَا رَحْتُ مُهْجَجِينَ عَنْدَأَ فَلَا شَكَّ^٢ يَدُ الْثَّابِلِ

٢ أَصْدَاعُهَا ذَبَّتْ عَلَى طَرْفَهَا فَأَخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالثَّابِلِ

* * *

٤٤) وقال أيضاً في نفس المعنى:

١ قَدْ هَامَ قَلْبِي فِي هَوَى عَزِيمٍ فَلَيْسَ يَجْدِي عَذْلَ الْعَادِلِ

١. الضَّهِيبَاءُ: الْخَنْرُ. (الْسَّيِّدُ الْحُسْنِي).

٢. الضَّهِيبَاءُ الْمُشْمُولَةُ: الْخَنْرُ الْبَارِدَةُ قَالُوا: لِأَنَّهَا تَشْفُلُ بِرِيقِهَا أَنَّهَا أَوْ لِأَنَّ نَهْ عَضْفَةً (رِيقاً) كَعَضْفَةِ الشُّمَالِ. وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الشُّمُولُ. وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ - الْأَوْزَانُ الْجَدِيدَةُ فِي الْغَرَوْضِ قَوْلُ - الْبَهَاءُ، رَهْبَنْيُ الْمُهَلَّبِيُّ: يَا مَنْ لَعِبْتُ بِهِ شَفْرُلَ ما أَلْذَبَ هَذِهِ الْشَّعَائِلِ

(الْسَّيِّدُ الْحُسْنِي).

٣. بفتح الشين، وقد يُقالُ: شَكَّتْ - بضمها - كَمَا هُوَ الشَّائِعُ، لِكَمَ الْأَزْلَنِ أَفْضَعُ. (الْسَّيِّدُ الْحُسْنِي).

٢ أضداغُها ذَبَثْ غُلَى طَرْفَهَا (فَأَخْتَلَطَ الْعَابِلُ بِالنَّابِلِ)

* * *

١٤٥) وقال في من يلقب به : «المجد». وفيه تضمينان للكندي^١ :

١ تَطَلَّبُ وَضْلَ الْفَجْدِ بَغْدَ حَذْوَدَه

(ثلاثين شهراً أو ثلاثة أحوال)

٢ فَادْرَكَهُ بِالْجَدَ وَالْجَدَ شَيْئَتِي

«وَقَدْ يَذْرِكُ الْفَجْدَ الْمَوْئِلَ أَفْتَالِي»^٢

* * *

١٤٦) وقال فيه أيضاً وفيه تضمين لشطر بيت للمتنبي :

١ وَذِي فَاقِهٍ تَضَبِّئُ إِلَى الْفَجْدِ نَفْسَهُ

فَكَمْ رَامَ وَضَلَّ مِنْهُ عَرَفَنَاهُ

٢ قَلَّتْ لَهُ دَغْ عَنْكَ مَجْدًا وَذَكْرًا

(فَلَا مَجْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا قُلُّ مَالُهُ)

* * *

١. هو أمرؤ القيس. (السيد الحسني).

٢. تضمين من شعر أفرئي القيس؛ إذ يُغزل - على ما يغلق بالظاهر - :

وَلَزَ أَنَّ مَا أَشْعَنَ لِأَذْنِي فِعْشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنْ أَسَالِ

وَلَكِنِي أَنْعَنَ لِفَجْدِهِ مَوْئِلِي وَقَدْ يَذْرِكُ الْفَجْدَ الْمَرْقَلَ أَفْتَالِي

وعجز البيت الأول من شواهد الثحاء. (السيد الحسني).

٣. أين ورب ذي فاقه. والفاقه: الفقر وال الحاجة. (السيد الحسني).

١٤٧) وقال:

١. ولئنْ خَطُوبَ الدَّهْرِ إِنْ هُنْ أَفْيَثْ
تَعْمُ الذِّي يَذْرِي وَمَنْ هُوَ يَجْهَلْ
٢. وَلَكِنْ أَخْرُ الْعُقْلِ الَّذِي هُوَ حَازِمْ
إِذَا نَابَةَ خَطْبُ ذَرَى كَيْفَ يَفْعَلْ

* * *

١٤٨) وَلَهُ مُؤَزِّيَاً وَمُغَرِّلاً بِأَفْرَأَةِ أَشْهَدَهَا «شريعة»:

١. هَذِينَ شَرِيعَةُ فِي تَذَلِّلِهَا ضَيْثٌ^١ عَلَى الْعُشَاقِ فِي ثَنَاءِ
٢. يَا لَيْثَ شَغِرِي أَيْنَ قَزْلَهُمْ^٢ إِنَّ الشَّرِيعَةَ سَخَّةٌ

* * *

١٤٩) وقال:

١. وَلَقَّا بَدَا صَبْحُ الْمُثِيبِ بِعَارِضِي
وَغَازَتْ نُجُزُمُ الْلَّهُرِ بِمَنِي أَوْابَلَا
٢. رَجَفَتْ إِلَى غَهِيدِ الْشَّيْبِيَّةِ بِغَدْ مَا
شَجَاؤَرَتْ عَنْ سَنِ الْشَّيَّابِ هَرَاجِلَا
٣. ثَرَكَتْ صَلَةَ الْلَّهُرِ فِي وَقْتِ فَرَضِها
فَأَضْبَخَتْ أَفْضَنِي فَرَضِها وَالثَّوَافِلَا

١. ضَيْث: يَخْلُث. (السيد الحسني).

٢. وبهذه المناسبة أذكر أن قول المتأخرین: «السماء،» خطأ فاجئ. (السيد الحسني).

٤ لَهُوَتْ بِهَا غَصْنُ الْثَّبَيْبَةِ تَرْجِمَا

إِذَا تَرْجِمَ الْبَشَّانَ أَضْبَعَ ذَابِلَا

٥ بَشَوَانَةُ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَذْرِقْ فَرْقَانَا

وَسَاجِرَةُ الْأَلْحَاظِ لَمْ تَذْرِقْ بَابِلَا

٦ بِرِدَافٍ حَكَى هَقَى فَأَضْبَعَ وَافِرَا

وَخَضْرٌ خَكَى جَسَمِي فَأَضْبَعَ نَاحِلَا

٧ أَفَلَهَا فِي الْقَذَرِ مِنْهَا فَصَاعِدًا

وَأَغْمِرَهَا فِي الْخَضْرِ مِنْهَا فَنَازِلًا

٨ أَفَلَهَا فَاهَا عَنْدَ تَقْبِيلِهَا فِي مِنْ

وَذَا فِي (بَدِيع) الْحُبُّ يَذْعُنِي (تَقَابِلَا)

* * *

١٥٠) وله في التوجيه بأسماء بعض الكتب:

١. كانت بابل في القديم - على ما ذكرروا - بلاد التمر والشحنة. وقد جاء في القرآن الكريم تصديق ذلك قال تعالى: «وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَنِ بِبَابِلِ...» (سورة البقرة، الآية ١٠٢). وعلى هذا شئي ديوان السيد جعفر الجلي عليه السلام «بَغْرِيْر بَابِل وَنَجْعَنِ الْبَلَابِل» وفي موضع من «نَهْرِشَتِ الْثَّدِيم» (ات ٣٨٠) أن «بابل» المعروفة بالبغير كانت في مصر، وهو خلاف الشهور. (السيد الحسني).

٢. البيت زيادة من «الترافق».

٣. التقابل: من فضائل عات علم البدع. (السيد الحسني).

- ١ يا كاملاً في الجمال أضحي (أفضل) وخدني به (فضل)
- ٢ إنْ رَهْتُ (إيضاخة) (مطرؤ) (تلخيص) شرقي إلينك يغدو

* * *

- ١ وَقَابَلَنِي شَيْخٌ وَمَا بَيْنَ وَجْهِهِ
وَوَجْهِي جَاءَ يَشْهِي لِلْمَعَاذَةِ
- ٢ وَلِكِنْ يَظْبَنِي غَنْ يَعْيَثِنِي جَالِسٍ
جَبَرْتُ بِهِ خُسْرَانَ تِلْكَ الْمَدِّ

* * *

- ١٥٢ قال الحجة الشيخ فرج العمران (١٣٩٨-١٣٢٢ق):
يعجبني ذكره من نوادره ما حكاه لي من أنه اتفق ذات يوم أن العلامة
الشيخ محمد رضا الأصفهاني المترجم في شعراء الغري^١ زار والده العبد
آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين فرأى بيده سيلاماً ممتازاً أهدي له
وهو يشرب فيه التباك، فأعجبه فلتطف في الطلب بهذه البيتين:

- ١ أيا بن الأكزيمين ومن شاهمن إلى علينا قبيل عن قبنا
- ٢ تصدق بالشليل وفز بأجره فإني بعض أبناء الشليل

١. شعراء الغري، ج ٤، ص ٤٢.

٢. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج ١٠، ص ١٢٠.

فافية الميم

١٥٣) كتب مراسلاً للعلامة الهاדי آل كاشف الغطاء:

١. قلبي إليك أبا الرضا يشكُّ الذي
أضحي يقابله من الأئمَّ
٢. ترك الطبابة لا يقاد إلى الهوى
يذلال جارية وغشع غلام
٣. ويقولُ خجزاً للمسترة: (البيض دا)
وقفَ الزيارة فازْجعني بـ
٤. ما كثُرَ أغبَا في وصالٍ حُزوفها
لوزلم ثعنة قطيفة آلازحام
٥. كم مُرْهَفٌ ماضي الشَّبَّاً أَغْذَدَهُ
منهم لخرب للزمان دا دا دا

١. سُكُن العِيْم لِلضَّرْفَرَة. (السيد العني).

٢. المُرْهَف: السيف. (السيد الحني).

٣. الشَّبَّا: جنح الشَّباء، وهي من كُلُّ شيءٍ خدعة، قوله: (ماضي الشَّبَّا) كأنَّه جعلَ فيه
للسَّيفِ أكثرَ من (خدع). (السيد العني).

٤. الحرب الذوام: المكرورة المحرقة.

٥. وقد تكون بالزاي أيضاً، أي: بلغط «رؤام».

٦ ولَكُمْ هَرَّهُتْ جِيَوْشَهَا مِنْ عَفْشَرِي

بِعَجَزِبِ فِي الرَّفْعِ غَيْرِ كَهَامٍ^١

٧ لَمَّا رَأَتِنِي رُزْتُهَا فِي جَخْفَلِ

بِكَرَائِمٍ^٢ لِلْخَنْلِ تَحْتَ كِرَامِ

٨ الْقَبْثُ مِنْ يَدِي الشَّلَاخَ فَسَالَمَا

لَعَا زَمَّيْنِي فِي نُضُولِ بِهَامِي

٩ فَقَطِيقَةُ الْأَخْوَالِ^٣ كَالْأَغْمَامِ يَا

مَا أَنْبَهَ الْأَخْوَالَ بِالْأَنْبَابِ^٤.

* * *

١٥٤) وقال مداعباً بعض أصحابه، وكانوا في مسجد سهل^١
العلامة الشيخ عباس نجل الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، ماضياً نحو
مرقد مسلم بن عقيل طافلاً مع أبي المجد وبعض أصدقائه، فعدل عن ذلك
ومضى لمسجد سهل:

١ إِمَانُنَا أَلْعَبَّاسُ مِنْ قَذْرَةٍ مِنْ رِفْعَةٍ فَذَبَلَعَ الْأَنْجَما

١. الكهام - بفتح الكاف - : الكليل البطيء.

٢. ضرفاها للضرورة (السيد الحسني).

٣. الظاهر أن الآيات المذكورة بعث بها إلى الشيخ الهادي على جهة العتاب؛ لأنَّ
آل «كاشف الغطاء» أخواله من فوق (السيد الحسني).

٤. هو المعروف بـ (مسجد الشهادة). (السيد الحسني).

٢ سافر عثا قاصداً منيناً لكن لغفري لم يرّز منيناً

* * *

١٥٥) وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

١ أبى لى همزى أن أذوق مناماً

فلا تغذى ثيني أن سرت أماماً

٢ إلى م أثيمَ البرقَ للذُّفِرِ خلباً

وأزقب سخاً للزمانِ جهاماً

٣ أما آنَ أن أفرِي الأبيّة بالثنا

٤ وآنَ أنْضِنِي^٢ من غمدي سيفي شغلة

فأهلاً آفاقَ البلادِ ضراماً

٥ وأثرك أزواجَ الملوكِ أراملاً

وأثرك أولادَ الملوكِ يتامى

٦ فإنْ منعُونَا أن نعيشَ أغرةً

فما منعُونَا أن نموتَ كراماً

١. أهلة: أمامه من أبناءه، فكانه قال: يا أمامه (السيد الحسني).

٢. البرقُ الخلبُ والشحابُ الخلبُ: الذي لا يطرأ فيه. (السيد الحسني).

٣. نضي سيفه وأنقضاه سلة. (السيد الحسني).

٤. حرفها للضرورة (السيد الحسني).

٧ فَلِنِّي مِنْ إِبَاءِ الْقَمِيمِ يَا سَعْدُ حَذَّهْ

تَعْزِيزُ أَبَا السَّجَادِ فِيهِ إِمَامًاٌ

卷二

١٥٦) وله مهتماً صديقه الشيخ مصطفى التبريزى بعولود له،
ومؤرخاً عام ولادته، وقد كناه بـ«أبي القاسم»:

أَمَا لِشَرْعِ الْخُبُّ مِنْ حَاكِمٍ

شِعْرُنِي مِنْ طَرْفِهِ الظَّالِمِ

٢ نائمه طُولَ الدُّجَى نائم

وَنِيلِيْنَ عَلَى وَشَنَائِهِ الْمُكَبِّرِ

٣ يا عاذلٍ في حُبِّ ذاك الرِّئاش

رِفَاعًا يَسْعَى الْمُذَنَّبُ الْهَمَّ

٤ فوجة غذري في الهوى واضح

مِنْ وَجْهِهِ الْوَاضِعُ يَا لَا تَحْسِي

٥ كم عاذل مثلك أفحشة

بِنْ شَفَرٍ بِالْوَارِدِ الْفَاجِهِ

٨. لم يوجد من هذه التصيدة غير هذه الآيات بخط الناظم وهي غير واضحة في بعض الكلمات.

٢. أغنته أشكأ وظهرت عليه في الحجّة. والقائم الشر الأسود وفي قوله:
(الحجّة) والقائم مجانية لفظية. (اليد العين).

٦ سأغفره أبارة قل لي متى

وَرُؤْدَهَا أَظْلَامِي، أَحَانِم

٧ كَيْفَ أَلَالِي نُظِّمْتُ فِيْكَ لَمْ

تُقْبَلْتُ وَلَا لَاقْتُ يَدِي نَاظِمِ

٨ أَوْذَغْتُكَ اللَّهُ شَبَابِي وَبَا

شَبَابِي أَهْلَبَكَ مِنْ فَادِمِ

٩ أَشْكُوكُ إِلَى الدَّهْرِ الَّذِي نَاتَيْنِ

لَزَكْتُ أَشْكُوكَةَ إِلَى رَاجِمِ

١٠ فَكَمْ أَحَاكَتْ بَيْنِ ضَرُوفَ لَهُ

إِحَاكَةَ الْفُضْلَةِ بِالْخَائِمِ

١١ فَمَا لَوْنَتْ الْجِنَّةُ مِنْهُ وَلَا

لَانَثَ قَنَاتِي^١ فِي يَدِي عَاجِمِ

١٢ صَبَرْتُ إِذَا حَازَتْ أَيَّامَهُ

دَرْعِي وَنَضَرَ الْمُضْطَفِنِ صَارِمِي

١٣ جَرَدَتْ مِنْهُ مَرْهَفًا قَاطِعًا

خَبَلَ وَرَنَدَ الْحَابِدِ الشَّاتِيمِ

١. الفنا: الرُّفْخ وَكُلُّ غَصَّاً مُشَتَّرِيَّةً، أوْ مُغَرَّجَةً. والعاجم: أَسْمَ فاعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَجمُ الغَزَّةِ إِذَا غَصَّةً؛ يَقْلُمُ ضَلَاثَةً مِنْ خَرِيدَهُ (ضَغْفِيَّة). والكلامُ فِيَتَيْ على الْإِسْتِعَارَةِ. (السيد العسني).

١٤ لَنْ تَلِه مَا عَيْشَتُ بِالثَّابِتِ

وَلَا لَهُ ذَهْرِيٌّ بِالثَّابِتِ

١٥ بِشَرَكِ بَنْ بَشْرَاهِي فِي نَجْلِكَ الرَّزِّ

زَاكِنِ الْكَنْتِي بِأَبِينِ الْقَابِمِ

١٦ إِنْ تَفْطِمْهُ عَنْ ذَرِيبَانِ قَمَاً

لَهُ غَنِيَ الْغَلِيَاءِ مِنْ فَاطِمَ

١٧ وَسُوفَ هَذَا الْفَصْنُ يَنْسِرُ وَيَتَ

قَنِ شَامِراً فِي ظِلَّكَ الرَّدِّ.

١٨ بِالْمَكْبِي الْمِطْعَامِ يُذْعِنُ وَلَا

يُشَرِّي بِالْكَابِسِي وَلَا أَكْبَحِ

١. أي: مُدَهَّهَ ذهري، وهو - هنا - ظرف زمان - فعل فيه - أي: وما أنا طُولَ غُصْرِي
بِالثَّابِتِ عِزْضَهُ وَأَثْابِتُ أَثْلَثَهُ (السيد الحسني).

٢. كما في الأصل؛ وهو غير مستقيم الوزن، ولو قيل:

يُفْطِمُ عَنْ ذَرِيبَانِ وَمَا لَهُ غَنِيَ الْغَلِيَاءِ مِنْ فَاطِمَ
لَا سَقَمَ الْوَزْنُ (السيد الحسني).

٣. لا يفضل بين (سوف) وخذلها الذي هو الغفل؛ ولهذا لا يصح أن يقال: سوف
أذهب. ويصح البيت المذكور لـ قيل:

وَسُوفَ يَنْكِزُ الْفَعْنَى هَذَا وَيَتَ
قَنِ شَامِراً فِي ظِلَّكَ الرَّدِّ (السيد الحسني)

٤. فيه إشارة إلى قبول الخطابة في هجاء الزبرقان بن بذر التميمي على ما يخطئ

١٩. يغليس في ذنب الغلام

للحجّة المنشئ الفيامي

٢٠. أرخندة: «فَبَشِّرِ الْمُضطَّقَى

بِنَصْلَحِ الدَّيْنِ أَبِي الْقَاسِمِ»

(١٣٢٢)

١٥٧) وكتب في ضمن كتاب إلى صديقة الشيخ مصطفى بن
كريلا:

١. لَيْنَ سَارَ عَنِّكَ الْجِنْمِ لِلْطَّفْ قَاصِدًا
فَعْنَدَكَ^١ قَلْبِي بِالْغَرَبِي مَقْتُمٌ
٢. فَرَاعَ لَهُ حَقُّ الْجِنْوَارِ مُكَرَّمًا
فَقَذَ بِكَرِيمُ الْجَازِ الْكَرِيمُ كَرِيمُ

* * *

بالباب:

١. دُعِيَ الْكَارِمُ لَا تَرْخُلْ لِيَغْتَهَا
وَأَقْعَدَ فِإِنْكَ أَنْكَ الطَّاعِمُ الْكَارِمُ
(السيد الحسني).

٢. الوجة هنا أن يقال: لعنةك... إلخ، لأن القسم والشرط إذا اجتمعا في جملة واحدة فالجواب للثانية منها وهو هنا القسم الفرط له بلام القسم (لين). وقد شاع تصافع الناس في هذا الاستعمال ونذر أثني عشر عليه. (السيد الحسني).

(١٥٨) ولد في مولود اسمه: «محمد» وفيه التورية:

١. فَوْهُ مُؤْلُوذٌ شَرِيفٌ قَذْرَةٌ سُوفَ يَقْرَفُ زَاهِراتِ الْأَنْجَمِ
٢. وَسَائِلٌ غَنِيَ أَشْجَعُهُ أَجْبَشُهُ: (مُحَمَّدٌ) وَلَيْسَ بِابْنٍ خَلِيلٍ^١

* * *

(١٥٩) وَلَهُ مُتَغَرِّلاً وَمُفَقِّيَاً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِاسْمِ «كَرِيمٍ»:

١. كَمْ سَأَلَ الْعَادِلُ غَنِيَ شَادِينٌ أَوْقَعَ فَلِيْنِ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ
٢. وَقَالَ شَيْءٌ سَعَيْهُ حِفْهِ لَيْنِ أَجْبَشُهُ: (مَا هُوَ إِلَّا كَرِيمٌ)^٢

* * *

(١٦٠) وَقَالَ مَدَاعِبُ رَجُلًا يَشَمُّ وَرَدًا:

١. أَجَاعِلَ وَزِدَ عَلَى ذَفِيْهِ كَانَ أَدَى الْوَزْدَ أَمْرُهُمْ

١. من رواة الحديث وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهما أبيان، أخذها من الثقات وأآخر فييه كلام.

٢. اقتباس غير تمام من قوله تعالى: «...إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ» (سورة سـفـ، الآية ٣١). ولا ينتهي أن يكون (الكاف) في قوله (كريم) للتشبيه، ويكون المعنى: كفراً، لكن يمنع من إرادة هذا المعنى ما كتب في العنوان: (... وَمُفَقِّيَاً مِنَ الْكَرِيمِ).

ومن طريف ما أزوته أيام شرفني بخدمة الإمام المصلح آية الله السيد هبة الدين الشهري عليه السلام أنه كان له خادم مسيء من أهل مدينة النوزة المعروفة اليوم بـمدينة الخضراء في بغداد، ورأسم ذلك الخادم (كريم)، فكان كلما ناداه السيد الشهري وله بجهة يترئس السيد يقوله: «كَرِيمٌ كَرِيمٌ فِي الْفَرَارِ مِنَ الشُّغْلِ». (السيد الحسني).

٢. شَمُّ مِنَ الْوَزْدِ أَثَّ الشَّذَا
وَلِكُنْ تَلَ الْوَزْدَ مَاذَا يَشَمُ

* * *

١٦١) قوله وفيه التوجيه بـ(العنطق):

١. أَلَا إِنْ (شَكْلَ) الْمَالِ فِي الدَّهْرِ (مُتَنَجِّ)
وَلِكُنْ (شَكْلَ) الْعِلْمِ فِيهِ (غَيْرِيْمُ)
٢. فَقْنِي شَرِئِي مِنْ جَمِيعِ فَضَائِلِي
فَإِنِي بِأَنْحَاءِ الْعَلْمِ عَلِيمٌ
٣. فَقِيَةُ أَصْوَلِي أَدِيبُ مُفْتَرٌ
طَبِيبُ بَصِيرٌ بِالْجُزُومِ حَكِيمٌ
٤. [إِنْ كَانَ شَرْقُ الْعِلْمِ فِي الدَّهْرِ كَابِدًا
فَقِيَ خَسَالٌ قَدْ تَرَقَى فَهِيمٌ
٥. فَصِيقُ بَلْيَنِي أَزِيجِي مَهَدِّبٌ
وَفِي لَأْنَرَارِ الظَّرِيقِ كَلْزُومٌ
٦. ضَيْنِي بِعِزْضِي حَائِنِي لِدِيَانِي
جَوَادِي بِنَا تَخْوِي الْيَدَانِ كَرِيمٌ]

١. الشَّرْقُ يَذَكُرُ وَيَرَئُ. (السيد الحسني).

٢. الضَّيْن: الْبَخِيلُ. (السيد الحسني).

٣. زِيادةٌ مِنَ التَّوَافِعِ. (السيد الحسني).

٧. وماذا أنيقاعي بالأصالة والجها

إذا قيل هذا مفتر وعديم

٨. نراغث^١ عن الفخاء في زمن الصبا

على أن شيطان الشباب رجم

* * *

(١٦٢) قوله:

١. علقت من آل بخيار بحابر عادل القوام

٢. أشكنا إليه الهرى ولكن يجهل من شفوتني كلام

٣. لم يذر ما (أنت نور غيبتي) إلا إذا قلت (سر تسامي)

* * *

(١٦٣) وقال في من يسمى «علمي أندبي»:

١. أندبي من الرؤوم غزالاً أزنى طلقة أنهى من الشجم

٢. يا عاذلي دغبني فإني الذي أفلة الله على علم (علمي)

* * *

(١٦٤) وقال:

١. زاد في هسي وغئني جاهل أذغزة عئني

١. في التواضع: «عففت».

٢. «بر تسامي» من الفارسية. (السيد الحسني).

- | | | |
|---|----------------------------------|--------------------------------|
| ١ | بِكُثُرَةِ فِي الْعِلْمِ أَمْنِي | هُوَ غَفِيْرِيْ نَسْأَل |
| ٢ | شَنْعَنِيْ فِي أَغْدَلِ شَنْعٍ | قَدْ تَقَاتَشَا تِرَاثَ أَنْتَ |
| ٣ | وَلَهُ بَشَطَةُ عِلْمٍ | كَانَ لِيْنِ بَشَطَةُ جَنْمٍ |

١٦٥) وله كتبها النجلي العلامة الهاדי: عبدالمجيد ومحمدرضا آل
كافش الفطاء طاب تراهم:

- | | |
|---|--|
| ١ | فَدَئِ لَكُمَا نَفْسِيْنِ وَمَا فَلَكُثْ تِدْنِي |
| ٢ | وَأَخْدِرِ بِعْثَلِيْنِ أَنْ يَكُونَ فِدَاكُمَا |
| ٣ | يَعْرِزُ عَلَى غَيْتِيْنِ الْقَرِبَحَةِ أَنَّهَا |
| ٤ | يَمْرُرُ بِهَا يَزْمُ وَلَيْسَتْ ثَرَائِكُمَا |
| ٥ | وَلَوْ لَمْ تَشْنَعْ الْحَادِثَاتِ جَيْرَشَا |
| ٦ | غَلَيْيَ لَمَا بازَ خَثْ يَزْمَا جَنَائِكُمَا |
| ٧ | غَيْرَزُمُ غَفَرَزُمُ كَلْمَا فَلَثُ إِنَّهَا |
| ٨ | قَدِ اتَّقَسَفَتْ زَادَتْ غَلَيْيَ تَرَائِكُمَا |

١. ألم يغريب من فناء الدكتور عبدالرزاق آل مخيبي الدين التنجي رحمه الله الأديب
المعروف حيث قال:
إن يوماً لم أشاهدا به لم أكن أخباره من غيري
(السيد الحسين).

- ٥ أَجَدْكُمَا لَا تَشْيَانِي فَإِنِّي
ذَكَرْتُكُمَا لَمَا نَبَيَّنْتُ شُوَاكُمَا
- ٦ وَبَيْنَ فَازْخِيَا غَنَّا فَيْنَ زَمْنَ الْطَّبَا
رَضِيَّنَتْ أَخَا بَيْنَ الْأَشَامِ أَبَاكُمَا
- ٧ فَهَلْ لِي أَخٌ فِي النَّاسِ؟ عَيْنَ أَبِنِكُمَا
أَوْ أَبِنَ أَخٍ لِي فِيهِمْ مَا عَدَكُمَا
- ٨ فَمَا ظَفَرْتَ يَوْمًا بِيَثْلِكُمَا بِسِينِي
وَلَا ظَفَرْتَ يَوْمًا بِيَثْلِي يَهْدِكُمَا
- ٩ وَإِنْ يَهُوَ قَلْبِي غَيْرَ مَا تَهُوَ يَاهِي
تَرَكْتَ هَوَاهُ وَأَبْغَثَ هَوَاهُ
- ١٠ وَلَنْتَ كَعْنَ يَهُرُوي وَفِي الْمَالِ
وَهَالِكُمَا إِنْ قَلَ يَوْمًا قَلَامِكُمَا

١. «أَجَدْكُمَا»: مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجَدْكَ لَا تَغْفِلْ، بِكَثِيرِ الْعَيْنِ وَقَدْ يَفْتَحْ، لَا يَهَالُ إِلَّا مُضَادًا - كَمَا تَرَى مِنْ إِضَائِهِ إِلَى ضَيْئِ الْمَشَى - . وَإِذَا كَبِيرَ (الْجِيم): أَشَخَّلَةَ بِحَقِيقَتِهِ، وَإِذَا فَتَحَ: أَشَخَّلَةَ بِسِينِي.

وَفَعَا أَسْتَعْلَفَ الْأَنَاطِلُمُ الْشَّيْعِينُ الْمَعَالِكِيْنِ بِكُلِّهِ حَقِيقَتِهِمَا مَعَ كَثِيرِ الْعَيْنِ. (أَجَدْ...
وَبِسِينِهِمَا مَعَ فَتَحِ الْعَيْنِ (أَجَدْكُمَا).
وَالْجَدْ يَفْتَحُ الْعَيْنِ: الْبَحْثُ (الْأَخْطَرُ). (الْسَّيْدُ الْحَسَنِ).

٢. ش: «فَهَلْ لِي بَيْنَ النَّاسِ؟»

٣. مِنْ الْقَلْيِ: وَهُوَ الْبَغْضُ. وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ مَا ذُكِرَ فِي الْقَلْيِ قَزْلُ بَغْضِهِمْ، وَقَدْ

١١ نَظَفْتُ عَلَى الْبَخْرِ الْطَّوِيلِ تَفَوْلًا

بِنَظَمِي فِيهِ أَنْ يَكُوْلَ بِقَاكُماً

* * *

١٦٦) وقال:

- | | |
|--|---|
| يَضْيَعُ أَخْلِي فِي بَيْنِ جَنَمٍ | ١ غَلَى بَيْنِ الضَّادِ عَزِيزًا بَأْنَ |
| (مُشَكَّلاً) لَيْسَ (يُمْفَهُومُ) | ٢ وَرَبِّيَا وَاطَّا ذَا غَبَّةٍ |
| يَعْجِبُنِي ^٢ الْذَّهَرُ بِتَغْيِيبِي | ٣ مَا لِيَثُ لِلْعَاجِمِ حَتَّى غَدًا |

* * *

١٦٧) وَلَهُ مُدَاعِبًا عَلَى مَايِدَةٍ وَمُؤْرِيًّا:

- | | |
|--|--|
| عَادَائَةٌ فِي الْجَزِيدِ مَغْلُومَةٌ | ١ لَقِدْ دَعَانَا لِلْعَثَا صَاحِبٌ |
| فَرَامْ بِغَضْنَ الْقَزْمِ تَفْرِيمَةٌ | ٢ غَلَى أَشْمَ رَزَّ لَا مُسْكَنَ لَهُ |

يُشَبَّهُ إِلَى شَنَسِ الدَّيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَكِينِ (الشَّهِيدُ الْأَوَّلُ):

غَيْتَنَا بِنَا غَنِّ كُلُّ مَنْ لَا يَرِيدُنَا	وَإِنْ غَطَّنَتْ أَوْصَافَهُ وَنَعْرَفُهُ
وَعَنْ حَدْثَنَا خَبَّةَ الظَّدُّ وَأَتَقْلِي	وَعَنْ فَائِنَا يَكْفِيَهُ أَنْ تَغْرِيَهُ

(السَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١. الأصل: بقاوكما، وحذف (الهمزة) للضرورة. (السيّد الحسن).
٢. الصواب - هنا - : أن (بحذف آباء)، لكن الوزن لا يستقيم مع الحذف. (السيّد الحسن).
٣. لعل الأصل: يغحيبي، من قولهم: «غَبَّمَ الْذَّهَرُ غَزَّةً» أي: فزاء بالاختبار وما في فذاه، فليراجع الأصل (السيّد الحسن).

٣ فَقِيلَ: مَا قِيمَةُ زَادِ أَنْتَ
يَوْمًا؟ فَقُلْنَا^١: لَيْسَ ذَا قِيمَةً^٢

* * *

٤٦٨) وَقَالَ فِي بِـ «يَسْتَخِنُ بِمُشْلِمٍ»:

١ أَنْلَفْتُ قَلْبِي فِي هَوَى مُشْلِمٍ

إِذَا لَمْ أَكُنْ مِنْ لَعْظِهِ أَنْلَمُ

٢ ضَنَقْتُ بَيْنَ فِي الْحَبْ مَا لَمْ يَكُنْ

يَضْنَقْنَاهُ الْكَافِرُ بِـ (مُشْلِمٌ)

* * *

٤٦٩) وَقَالَ:^٣

١ وَفِتْيُ الْئَنْسِ تَخْتَبِهُ فِي حِجَاهٍ وَالثَّدَى (هَرِما)

* * *

٤٧٠) وَقَالَ مِنْ أَيَّاتِ أُولَاهَا:

١ ذَقْنَةُ^٤ لَمْ تَزْعَ لِي فِي خَبَّهَا إِلَّا ذَقْنَةُ

١. ش: «فَقِيلَتْ ... فِيهِ فَقْلَنَا».

٢. والتوريَّةُ في قُزوِيلِهِ: (... لَيْسَ ذَا قِيمَةً). (السيد الحسني).

٣. فيه التوريَّةُ بـ (هَرِمُونِ بْنِ سَيَّانَ) مُعَذْوِحُ رَهْبَنْرَبْنُونِ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ، وهو من مشاهير أخوات العرب في الجاهلية. (السيد الحسني).

٤. أي من أهل الذمة وهم من دخل في دمام المسلمين من اليهود والنصارى وكانوا من الشغافلتين. (السيد الحسني).

١٧١) وقال وهي في أغراض مختلفة:

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ فَسَقَنَ الْخِيَا الْهَشَانَ زَبَ | هَا لِلْحَبِيبِ بِجَنْبِ (طَفَّة) |
| ٢ فِي الْقَلْبِ بِاقْ رَشَمَة | إِنْ غَيْرَ الْخَدَانَ رَشَمَة |
| ٣ وَبِهِ زَيْرٌ لِلأَنْزَ | وَلِلظَّبَاءِ الْغَيْبِ بِغَمَة |
| ٤ وَلَكُمْ أَطْفَثُ بِهِ الْهَوَى | فِي حَلْهِ وَتَرَكْتُ إِثْمَة |
| ٥ وَمُبَدِّلٌ بِالثَّاءِ [بَيْنَ] | [ن] سَعِيدَةَ غَنْجَا وَغَمَة |
| ٦ إِنْ رَامَ يَجْذِبُ مِنْ بَدَنِي | فَضْلَ الرِّدَاءِ جَبْدَثٌ كَمَة |
| ٧ كَمْ قُبَلَةَ بَغْدَ الْعَنَا | قِ وَشَمَةَ مِنْ بَغْدَ ضَمَة |
| ٨ وَلَثَفَّةَ حَتَّى غَدا | مِنْ لَثَمَهُ فِي التَّغْرِي ثَلَّة |
| ٩ كَجْنِي لَهُ بَاقِ وَإِنْ | لَمْ يَئِقْ مِنْهُ غَيْرَ رِمَةٍ |
| ١٠ إِنِّي هَوَى الرُّفَوحُ مِنْ | هُ وَمِنْ شَوَّايِ أَحَبُّ جَنَّة |

* * *

١ سَفَّا لِجَزْرَةِ [آلِ (فَوْ وَاشِ) وَطِينِ] الغَيْشِ شَمَةٌ^١

١. إلا: القهد. (السيد الحسني).
٢. بين، ويكون في تدوير البيت: ومبدل بالثاء بـ / ن شعيدة (السيد الحسني).
٣. جذبـثـ، ويضع جـذـبـثـ على القـلـبـ. (الـسـيـدـ الـحـسـنـ).
٤. الرـفـقةـ، يـكـثـرـ أـلـزـاءـ: الـعـطـامـ الـبـالـيـهـ، وـالـكـلـامـ فـيـتـيـهـ عـلـىـ أـلـثـيـهـ. (الـسـيـدـ الـحـسـنـ).
٥. آلـ فـوـاشـيـ منـ غـربـ الـكـوـفـةـ عـلـىـ جـانـبـ الـفـرـاتـ الشـرـقـيـ مـنـ جـهـةـ (الـأـلـزـ خـدـارـيـ) وـهـذـهـ الـغـرـزـةـ تـشـبـ إـلـيـهـ. (الـسـيـدـ الـحـسـنـ).

٢. قَدْ كِذْتُ أَنْسِيَ وَضَفْهَا
أَفِيَانِهَا لَا بِنْتَ كَرْمَةَ
فَقَلَى الْكَارِمُ الْفَرَخَةَ
لِفَحْقِ لَوْسَعَةِ غَثَةَ
بِنَكَارِمِي وَبِرِنَدِ هَذْمَةَ
فَنْ ثَبَيَ أُمُّ الْجَنُودِ خَلَةَ
لِضَيَاغَةِ وَوَرِثَتِ عَلَمَةَ
٣. عَاطَنِتُ بِنَتَ الْبَنِ فِي
٤. مَائِتُ مَكَارِمُ أَنْزَلَتِي
٥. [عَنِي]ٌ غَدَا صِفَةُ الرَّجَا
٦. أَبَيَنِي لَهُ يَتَّبَعُ الْغَلا
٧. فَكَائِنَةُ لَمْ يَلِنْتِمْ
٨. وَرِثَوا مِنَ الشَّيْخِ الْبَنِ

* * *

(١٧٢) ولد هذه الموشحة، وقد مدح بها الشيخ، عليه آن

الغطاء، وهناء بزواجه ابن أخيه الشيخ كاظم بن موسى بن محمد درس
موسى ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

١. بِذَرْ يَطْرُفُ بِكَوْكَبٍ
يَزْمِنِي بِهِ مَارِدَ الْهَمِ
٢. فِي الْكَائِنِ نَازَ تَلَهَبٍ

١. ثقة: هناك. (السيد الحسني).
 ٢. من قوله تعالى: (...وَادْكُرْ بَعْدَ أَنْتَ) (سورة يوسف، الآية ٤٥). (السيد الحسني).
 ٣. بنت كرمـة: الخضر. (السيد الحسني).
 ٤. زيادة يتضمنها الوزن والمعنى. (السيد الحسني).
 ٥. الخلنة، بفتح الحاء والميم جميعاً رأس الذي وشئـى (الثـازل) أيضاً وقد شكتـ (اللام) للضرورة. (السيد الحسني).

٣ الرَّوْضُ قَذْرَشَةُ الْكَلْ وَالْأَفْرِيْ بِالْأَزْرِ كُلْن
 ٤ وَالْوَزْقُ فِي الدَّفْعِ حَيْغَلْ^١ إِلَى الصَّبْرَى وَثَوْبٌ^٢
 وَقَامَ لِلْهَرِيْ مُؤْسِمٌ
 ٥ مُدَامَةً خَلَدِرِيشْ^٣ بِكْرٌ غَجْزَرُ غَرْوَسْ
 ٦ إِذَا جَلَثَهَا الْكَوْسْ ثَرْنَكَ وَهِيَ تَقْطُبٌ^٤
 لَائِنَا^٥ تَبَشِّرُ
 ٧ تَرَى لَذَنِنَا غَلَامًا يَشَقِّيكَ جَامًا فَجَامًا^٦
 ٨ يَخْلُزُ سَنَاهُ الظَّلَامًا يَغْطُرُ^٧ بِسَالْفَ رَبَّ ربٍ^٨
 فِي جَفِنِهِ بِأَسْ ضَيْقَمْ

١. أي قال: حني على الصبح، و (حني) اسم فعل المري وفتحها: حلم، وأقبل، (السيد الحسني).

٢. ثوب ومضدره: التواب، وهو أن يقول التوادن في أذان الفجر: الصلاة خير من اللوم. وهو غير جائز عند الإمامية. (السيد الحسني).

٣. الخندريس: الخمر القيمة.

٤. ش «وهي قعطب».

٥. ضرفها للضرورة. (السيد الحسني).

٦. الجام: إناه من فضة. (السيد الحسني).

٧. خ ل: «يسطو». وقد هر شرخها.

٨. الزرب: القطع من بقر الوحش. (السيد الحسني).

- ٩ فِي جَنْبِ آسِ الْعَذَابِ كَالْوَزْدُ وَالْجُلْنَارُ
 ١٠ خَذْهَا بِآخِيرِهِ غَنْ دَمْ قَلْبِيٌّ تَعْصِبْ
 فَصَعْ لَزْ قِيلَ غَنَمَ

١١ أَنْدِيَهُ غَضْنَا نَخْرِيَا يَقْلُ وَجْهًا غَرْنَرَا
 ١٢ يَرْنِكَ بَذْرَا نَخْرِيَا مِنْ شَذْغَهُ تَخْتَ غَيْهَبْ
 فَقَنْثَةُ بَالْبَذْرِ إِنْ تَمَّ

١٣ ثَغْرَ هَرَيِّ، شَارِبٌ مَخْفُوقَةُ بِالْعَاطِبِ
 ١٤ مَارَافَةُ غَيْرُ شَارِبٍ كَخَائِفٍ يَتَرَقَّ
 رَامَ الْوَرْزُوذُ فَأَخْجَمَ

١٥ مِنْ تَخْتِ تِلْكَ الْأَلْبَةِ كَيَانِعُ الْوَرْزُوذُ وَجَذَّ
 ١٦ تَخْفَعُ نَارًا وَجَنَّةُ الْقَلْبُ فِيهَا يَقْذَبْ
 وَالْطَّرْفُ فِيهَا يَتَعَمَّ

١. نقرية من (أكل نار) الفارسية. أي: وزد الزمان. (السيد الحسن).

۲. ش: «عن دم قلب»

٣. في قوله: (خن دم) ... و (عندم) چنائ لطف. (السيد الحسني).

٤. الفعاظب: العهالك. (السيد العسني).

٥. هذا النغنى من حيث التفصيم لا من حيث الموضع، كقول أبي الحسن الشهابي:
نظروا ضيق آفوا بن فعيلائهم في جنة وقلّرلائهم في نار
(السيد الحسين).

- ١٧ شَكْوَايِ قَلْبِي وَطَرْفِي لَذْ عَرْضَانِي لَعْنِي
 ١٨ كَمْ قُلْتَ رِفْقًا بِضَعْفِي الْغَضْ بَاطْرَفُ أَضْرَبَ
 وَالِّيلُمْ بَا قَلْبِ أَنْسَمْ
- ١٩ بَا قَلْبِ كَيْفَ الْخَلاصِ غَلِيْكَ غَرْزَ الْفَنَاصِ^١
 ٢٠ فَهَلْ تَكْيِنُكَ دِلَاصِ^٢ وَالْطَرْفُ شَيْفُ مَجْرَبِ
 وَالْقَدْ رَفْحُ مَفْرُؤُمْ
- ٢١ بِالْمُرْسَلَاتِ^٣ دَمْرُونِي وَالْمُورِيَاتِ^٤ حُلُوزِي
 ٢٢ إِنْ بَاثَ يَوْمًا ضَجِيعِي شَفَقْ قَلْبِي الْمَعَذَبِ
 بِاللَّهِمْ مِثْنَةً وَبِالْأَضْمَمْ
- ٢٣ لَيْسَ الْكَيْفَةُ دِينِي لَقَذْ بِزَرْتَ يَمِيتِي

١. الفناس: التلخا. قال تعالى: «...وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ» (سورة ص، الآية ٣). (السيد الحسني).

٢. الدلاص: الْلَّيْنَ الْبَرَاقُ، يقال: «درع دلاص» أي: ملءاً لينة.

٣. فيه اقتباس من قوليه تعالى: «وَالْمُرْسَلَتِ عَرْفًا» (سورة المرسلات، الآية ١). (السيد الحسني).

٤. فيه اقتباس من قوليه تعالى: «فَالْمُورِيَتِ قَذْحًا» (شارة العاديات، الآية ٢). (السيد الحسني).

٥. هذا شعر والشقراء على العموم، كما وصفهم الله تعالى: «وَأَهْمَمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلُونَ» (سورة الشعراء، الآية ٢٢٦) وإنما من المزكود أن الشيخ الناظم عليه السلام

- ٢٤ مذباث طرخ يجتني مازال يشقني وأشرب
مشغولة جاهها ألم
- ٢٥ سخر الهوى وأسلاف وللزقين غفافي
- ٢٦ فيكذب لزلا غفافي ولثين مثلين يكذب
عففت وأله أغلم
- ٢٧ تركتني يا غزالني يزبني الفدو لحالني
- ٢٨ جسمي شببة الخيال من لام فناد وآنسا
لزار آه تزخم
- ٢٩ الذي منه محقق لكن خديث المفظ
- ٣٠ يزوي الوشاح المغلق وذا خديث مذبذب
عندي ضعيف ومبهم
- ٣١ الجند أهواه أجيد والشغر جنلا مجده

كان يحفظ قول إمامه الصادق صدّق الله عليه: «الحقيقة ديني ودين آبائي». (السيد الحسني).

١. من الثانيب وهو اللزم. (السيد الحسني).
٢. المعلق والضعيف وأقويه من مختلطات علم الحديث. (السيد الحسني).
٣. الجند الأجياد: الفتن الطويل. (السيد الحسني).
٤. الشغر الجلل: الكثير الكيف الأنزو. (السيد الحسني).
٥. الشجعد: الشغر غير المشغيل وهو خلاف الشبطة. (السيد الحسني).

٣٢ وَالْخَذْ مِهْمَا تَكُبُّ^١

وَالْخَضْرَ أَخْطَفَ^٢ مِهْضَمٌ

٣٣ بَعَا أَذْنَنْ أَبْرُوزْ^٣ لِلرَّاحِ أَئْنَ أَبْرُونَ^٤

٣٤ إِنْ طَافَ فِيهَا قِلْيَخٌ^٥ ثَجْلَنْ بِجَامِ مَذْهَبٌ

مَا بَيْنَ رَوْضَيْ مُنْقَمَّ^٦

٣٥ أَزْوَنْ خَدِيْتَ الْأَغَانِيْنْ مَثَالِشَأُ وَمَشَانِيْنْ

٣٦ غَنْ شَادِيَاتِ جَانِ^٧ مَا حَلَّ بِالْأَدَنِ أَطْرَبٌ

أَزْوَنْ غَنِ الرَّزِّ وَالْأَبِيمَ

٣٧ أَنْسَأْبَرِيزْ أَبِنْ مُؤْسِنْ أَخِيَ الشَّرِوْزْ نَفْسَا

٣٨ قَلَنْسَ تَفَرِيفُ بُوسَا^٨ وَبِالْهَنَّا تَنَقَّلَبْ

وَبِالْهَنَّةَ زَرَّةَ ثَنَعَمَ

٣٩ رَوَنْ خَدِيْتَ الْمَعَالِيْنْ غَنِ خَيْرِ عَمَّ وَخَالِ

١. تَكَبُّ: أي تَهَدُّ وَبَرَزَ. (السيد الحسني).

٢. الْخَضْرَ الْأَخْطَفُ: الدَّقِيقُ الْمُنْظَرِيُّ. وَالْمَهْضَمُ - مِنْ الْفَهْضُ - : وَهُوَ حَنْضُ الْبَطْنِ وَلَطْفُ الْكَنْحُنِ (رَفِعَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الْأَصْلَعِ الْغَلْفِ). (السيد الحسني).

٣. ش: «إِنِي أَبْرُح».

٤. مَنْنَم: مَزْخَرْفُ مَزَنِين.

٥. ضَرْفَهَا لِلْفَرْزُورَةِ (السيد الحسني).

- ٤٠ يَخْسِي خَيْرِ خَصَالٍ فَذْ فَاقِ بِالْجَهْدِ وَالْأَلَبِ
فِي الْفَضْلِ مَذْخَشَةُ غَمٍ
- ٤١ غَمٌ يَغْمِي الْبَرَابَا بِعِلْمِهِ وَالْعَطَايَا
- ٤٢ لَهُ لَذَى كُلُّ مُزِيبٍ لِـإِذَا الْأَنَامُ رَعَايَا
- ٤٣ فِي الْقَذِيرِ هَمَّا تَصَدَّرَ دَرَاعُ الْبَلَوْمِ مُضَدَّرَ
- ٤٤ وَلِلْحَفَائِقِ مُظَهَّرٌ تَكُولُ ذَا بَرَئَ مُذَهَّبٌ
بِالْوَخِي يَلْهَى وَيَلْهَمُ
- ٤٥ تَكُولُ عَثَنَ سِواهٌ هَذَا الرَّفِيعُ بَنَـ
- ٤٦ هَذَا الْغَلِيلُ غَلاهٌ لَأَبْعَدَ أَثَابِسَ أَفْرَبٍ
- ٤٧ غَذَلُ بِكَفَنِهِ حَاكِمٌ يَرْجُنِي لِـلَّدْفَعِ الْمَظَاهِـ
- ٤٨ تَكُولُ أَزْفَمُ رَاقِمٌ فِي الْطَّرَزِينِ يَخْطُبُ فَاغْجَبٌ
لِـخَاطِبٍ وَهُوَ أَزْفَمٌ
- ٤٩ أَبْرَزَ الْأَيُوبُ الشَّبَّولَ مَا أَنْجَبَتِ لِـلْخَرْزَلِ

١. أَزْفَمُ رَاقِمٌ: اكتَبَ كاتِبٌ. (السيد العتيق).

٥٠ أَمْ الْفُلَامِنْ مَيْلَ لَهُمْ وَلَا قُطُّ تَنْجِبُ
أَمْ الْمَعَابِدَةَ أَغْفَمْ

٥١ أَعْلَامُ عِلْمٍ هُدَاءٌ لِلْحَقِّ حَرَزٌ دُعَاءٌ

٥٢ لَمْ رَا بَعْدَهُ الْثَّنَاتِ لِلْعِلْمِ شَهْلًا شَفَقٌ
فَالْكُلُّ بِأَفْهَمْ أَغْلَامِ

٥٣ تَوْسِمٌ^١ الْفَضْلُ فِيهِمْ بِمِنْ جَذْهُمْ وَأَبْنِهِمْ

٤٤ مَرَاقِيَا^٢ تَرَضِيَهُمْ أَغْلَامَ دِينِ تَنَصُّبٍ
بَيْنَ الْوَرَى فَتَعْظِمُ

٥٥ كُلُّهُو الْبَذْرُ أَرْهَرٌ غُنَوْيَةَ غَنَةَ أَخْبَرٌ^٣

٥٦ يَخِنِي شَرِيعَةَ جَهَنَّمْ فَرَعَ لَهُ قَذْلَقْبَ
آشَارَةَ وَتَسْتَبِّمْ

١. هذا موضع (أبداً) لا (قطعاً)، لكن الوزن لا ينتهي معها. (السيد الحني).

٢. الزوجة هنا: «أعلام علم هداه»، أي: فم أعلام علم هداه، والآخر على الجوار لم يرد في فصح الكلام كما حرز في موضعه، لكن الرفع هنا لا يساوي سائر حركات القرافي الآتية بعد، كما ثرني فلاحظ. (السيد الحني).

٣. ش: «ترسم».

٤. ش: «مراقباً».

٥. ضرفها للضروزة. (السيد الحني).

٦. ش: «لك آخر».

٥٧ فَلَرْ زَأْيَتْ بُخْزَرَا بِنْ جَغْبَرِ لَنْ تَغْزَرَا
 ٥٨ زَأْيَتْ مُلْكَا كَبِيرَا وَقَلَتْ بِرَّ وَمَطَلَبْ

لِهِ فِي هِوَ مُحَكَّمْ

٥٩ دَفَّتْ مَدِي الْدَّوْرَانِ وَنِي ثَكْمَ كُلَّ آنِ
 ٦٠ بِنْ مُغْبَلَاتِ الْزَّمَانِ لِلشَّاينِ حَضْنَ مُطَلَبْ

عَلَى الرِّعَايَةِ يَذَعُمْ

٦١ مَنْكِمْ بِكَلَ عَهْدِ إِمامَ خَلْ وَغَفَرْ
 ٦٢ يَجْلِي ظَلَامًا وَيَجْدِي^١ وَمِنَهُ لِلنَّفَلِ أَغْدِ

فَرْعَابِهِ الْخَدُ يَخْتَمْ

١. كذا في الأصل، ولا يستقيم وزنه مع سائر الأبيات، ويستقيم لو قيل: «منكم، وفي كل غهد». (السيد الحسني).
 ٢. يجدي: يغطي. (السيد الحسني).

قافية النون

١٧٣) كتب جواباً عن قصيدة كبها له العلامة الفاضل الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء مادحأ بها الفاضل المذكور:

١ شام بِرْقاً بِالْحِسَنِ قَدْ لَاخَ وَهُنَا
فَجَرَثَ أَذْمَعَةَ فَرَزْدَأْ وَمَشَنِي

٢ وَسَقَتْ أَجْفَانَهُ بِلَكَ الْرَّبِّينِ
فَهَيَّ لَا تَرْضَى بِغَيْرِ الدَّفْعِ هَرْنَا

٣ دِرْفَ أَقْلَقَهُ الْوَجْدَدُ فَما
زَازَ طُولَ الْلَّيْلِ مِنْهُ النَّرْمُ جَفَنَا

٤ أَشَهَرَتْ أَجْفَانَهُ عَيْنَ رَشَا
لَمْ تَرْلِ بِالْغَيْجِ لَا بِالثَّوْمِ وَشَنِي

١. شام البرق: نظر إلى سحابته أين تُنطر. (السيد الحسني).

٢. النرم: جمع مرنة، وهي الشحابة الينضوء، أو التغطزة. (السيد الحسني).

٥ إِنْ رَأَى أَخْجَلَ غِرْلَانَ الْقَوْاٰ

وَرِمَاحَ الْغَطَّ تَهَا إِنْ شَنَى

٦ وَلَكُمْ قِنَاءٌ مَعَ بَذْرِ الْقَوْاٰ

فَرَأَيْتَهَا وَجْهَةَ أَبْهَى وَأَنْسَى

٧ بَلْ، وَلَا يُشَبِّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ

فَهُوَ أَلَّمُ قَرِينًا مَثْلَهُ بَنَا

٨ مَا لِمَنْ يَقْتَلُهُ مِنْ قَوْدٍ

هَكَذَا فَذَرَعَ الْخُبُّ وَ

٩ مَا زَأْيَ طَرْفِي قَبِيلِي أَنْدَا

خَادِرًا يَغْتَقِي الظَّبِيِّ أَنْدَا

١٠ أَنْ [مِنْ] وَجْدِي وَجْدُ أَنْ حِزَامٍ

وَهُوَ مَا قَاسَنَ الْذِي قَسَّ وَأَنْ

١. القوا: القطعة من الرمل المحدودة.

٢. (بل) خوف غطف، وهو للإضراب، ولا يجتمع مع (واو الغطف)، ولو قال: «لا، ولا يُشَبِّه...» لأصحاب شاكلة الأطواب. (السيد الحسني).

٣. غير موزون ولعل الأضل: «أَنْ مِنْ وَجْدِي وَجْدُ أَنْ حِزَامٍ» مع أزيد كتاب الفخر. بتسمين بهم الضرب في الصدر. وأَنْ حِزَامٍ من مشاهير غنائم الغرب في الجاهلية. (السيد الحسني).

٤. كذا وزدة مع أنْ (قاسى) لا يتأتى منه (قشت)، بل (قائش)، وقاسى من مادة (أسا). و (قشت) من مادة (قوس) و (قيس)، فلا يأتلفان من حيث التصريف، ومن حيث

١١ لا ولَا فَيْشَ فِمَا الضَّبُّ بِهِ

مثْلَ مَنْ هَامَ يَغْفِرُ أَوْ يَلْبَسُ

١٢ لَا تَقْنِشْ وَجْدِيَّ بِوَجْدِ ابْنِ هَدَوِيلٍ^١

فَهُوَ مِنْ فَرْطِ شُرُورٍ يَتَعَقَّبُ

١٣ لَيْشَ مِنْ بَاثَ يَغْنِي فَرْحًا

مِثْلَ مَنْ بَاثَ كَيْبَ الْقَلْبِ مُضْنِي

١٤ نَمْ هَبَشَا أَيْمَا الْأَلَاجِنِ فِلَيْ

مُفْلَهٌ لَيْشَ بِطِينِ الْزَّمِنِ تَهْنَا

١٥ قَذْ فَنِي ذَفِعِي مِنْ فَرْطِ الْبَكَا

وَرْمَانُ الْهَبْخِرِ مِثْ لَيْشَ يَلْهَدِ.

١٦ يَا لَيْلِي الْجَرْزِعُ^٢ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ

تَقْاضِي فَائِثَ الْلَّذَاتِ مِثَا

١٧ أَنْتَنِي فَرِيزِهِمْ وَالْدَّهْرَ لَمْ

يَقْضِي إِلَّا بِخَلَافِ الْمُتَمَنِّي

المعنى، ولو قال: «وَهُوَ مَا قَاسَنِي الَّذِي دَقَّتْ وَأَنَى» لسلِّمَ من هذا الإبراد. (السيد الحني).

١. ابن هدويل: قَذْ بِرَأْدِهِ الدَّكَنَ من الخام، وَقَذْ بِرَأْدِهِ حَرَثُ الخام، وَرَغَمُوا أَنَّ (الهدوين) أَيْضًا فَرَخَ كَانَ عَلَى غَهْبِهِ تَوْحٌ طَلْلَةً، فَصَادَهُ جَارِخٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ، قَالُوا: فَلَيْشَ مِنْ خَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ ثَنَكِي غَلَبَهُ؟! (السيد الحني).

٢. انْمَ فَرْضِي فِي جَزِيرَةِ الْغَرْبِ. (السيد الحني).

١٨ ماله أضيع خرباً لذوي آل

فضل هن يطلبهم ثاراً وضغا

١٩ كيف تخشى قلة الأنصار إثنا

من جفاه^١ بأبي ناجز^٢ لذنا

٢٠ ما يرى في داره من خاتف

مشجع غير كزماه^٣ ووجنا^٤

٢١ شب في ساحتها ناز قري^٥

تُخجل الشهب إذا ما ألينا^٦

٢٢ فإذا فر^٧ براعاً خلدة

بطلا هر^٨ ليزم الرؤف^٩

١. أصل الكلام: من جفاته، وسهل الهمزة (خذفها) لبراءة الوزن. (السيد الحسني).

٢. فتفه من الظرف للضرورة (السيد الحسني).

٣. الكزماه: الثاقبة العظيمة ألسنام. (السيد الحسني).

٤. الوجناه: الثاقبة الشديدة. (السيد الحسني).

٥. ناز قري: ناز بسيفة. (السيد الحسني).

٦. نظر فيه إلى قول الشاعر القديم:

أناك كلّ كعبٍ هر عاملة
إذ هر عاملة يزماً لينغله

وإن أفر غلى رقِ أنايمه
أقو بالرُّوقِ كُتابَ آلامِ له

(السيد الحسني).

٧. اللذن - هنا - الرفع الآسن. (السيد الحسني).

٢٣ كَيْفَ أَفْضِلُ حَتَّىٰ غُلَامَ وَقَدْ

غَدَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ كُلِّهِكَ لَكَ

٢٤ قَدْ مَلَكَتْ الرِّقْ بِئْنَ إِنْمَا أَلْ

حُرْ مِنْ أَضْبَعَ بِالْإِخْسَانِ قَنَا^١

٢٥ دَفَتْ نُورًا يَهْشِدِي النَّاسَ بِهِ

ما يَقْنُ^٢ الْأَذْهَرَ وَلِلْخَافِي حَضَنَا^٣

* * *

١٧٤) ثُمَّ كَتَبَ أَبُو الْمَجْدِ:

يَا هُنَّ ذَكْرِنِي حِينَ تَسَانِي^٤ بِقِيَةُ الْأَخْبَابِ، وَسَلَكَ مَعِي طَرِيقَ الْوَفَاءِ

١. نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

فَطَالَمَا أَسْتَغْيَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِخْسَانٌ
أَخْيَى إِلَى النَّاسِ أَسْتَغْيَى قُلُوزِهِمْ
(الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. وَالْقِنْ: الْغَيْبُ إِذَا غَلَبَهُ وَأَبْوَاهُ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣. وَبَعْضُ الْعَرَبِ كَانَ يَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا بَقْنِ، كَمَا قَالُوا: (الْقِنْ) وَعَلَى هَذِهِ الْلُّغَةِ قَوْلُ
الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ (ت ٦٠٤هـ) - عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بِغَصْبِهِمْ - :

كَرِبَلاً الْأَزْلَبْ كَرِبَأْ وَبَلَا
مَا لَقِنْ عِنْدَلَهُ أَلْ الْمَصْطَفِي

وَأَنَا أَفْرُوهَا: مَا لَقِنْ يَشْكِينَ إِلَيْهِ لِلْفَرْزُورَةِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٤. بَعْدَ هَذِهِ الْفَصِيدَةِ فِي نَسْخَةِ الْدِيْوَانِ قَطْعَةٌ مُشَوَّرَةٌ مُسْجَعَةٌ، هِيَ مِنْ بَقِيَةِ الرِّسَالَةِ
الَّتِي كَتَبَهَا أَبُو الْمَجْدِ إِلَى حَدِيقَةِ كَاثِفِ الْفَطَاءِ، تَرَكَاهَا لِخَرْوِجَهَا عَنْ غَرْضِنَا.

٥. كَذَا فِي الْأَخْذِ، وَالْوَزْغَةِ: تَبَيَّنَيْ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

هذ جفاني الأخدان والأثواب... كيف أطيق أن أؤدي شكر جميلك بلسان
القلم، وأنت المعجز للعرب الفضلاء، فكيف بالأغجم الأنكم.
وقد وصلت القصيدة الفزفردة بعقود الجمان، فقلت: سبحان من
خلق وعلمك البيان، امتنع أمرك ببرة الجواب مع علمي بأنني لست من
فروسان هذا القيدان، ولن أصبح من نابغة^١ بي ذبيان.
ولكن رأيت امثال أمرك من الفرض الواجب، فبعث بآيات أرجوا
من فضلك الغفر عن جميعها، فلو لا اشتمالها على مذحك، لقلت، كلها
معايب... وكيف يبلغ حضيض الأرض درى كثوان، أم كيف يقابل
الخضى غوالى الدر والمرجان؟

وله في التورية مضمناً شطر بيت للمتنبي:

١ أَفْرُلْ لِغَدَالِي دَغْزِنِي وَجَبَّهَ

وَإِنْ كَانَ صَبَرِي فِي مَحْبَبِي

٢ فَلَسْتُ أَرْنِي وَجْهًا لِحَبِّي^٢ غَيْرَهُ

(وأخنَّ وجَهَ فِي الْوَزَنِ وَجَهَ مُخْسِن)

* * *

١٧٥) «كتب العلامة الشهير الشيخ آغا رضا الأصفهاني لصديقه

١. هـ التعليق عليه، (السيد الحنفي).

٢. الحب - بكسر الحاء - : الخبيب، (السيد الحنفي).

الحجـة الشـيخ هـادي كـاشف الغـطاء، صـاحب مـسـتـدرـك نـهج الـبـلـاغـة عـلـى سـيـلـ المـدـاعـيـة.

- ١ لَوْ تَرَانِي وَأَنَّا شَرِيكُنِي خَلْفِي تُضْلِنِي سَلَمَانُ
- ٢ لَيْسَ مِنْ غَاذِنِي أَصْلَاهُ وَلِكِنْ عَوْدَثِنِي لِمِثْلِهَا طَهْرَانُ»^١

* * *

١٧٦) اجتمع أبوالمجد والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والسيد جعفر العجلني والشيخ محمد جواد الشبيبي في مجلس، فبينماهم يتصفحون كتاب العقيدة الفريد^٢ لابن عبد ربه؛ إذ عثت لهم فقرة نشر للعرب، وهي: «نظرت

١. حجر وطين، ج. ٢، ص. ١١٨، للشيخ محمد تقى الفقيه.

٢. الطواب في اسم هذا الكتاب هو (العقيدة) بدُوْنِ وَضْفِهِ بِ (الْفَرِيدِ)، لأنَّ هُوَ لِكَفَةِ أَبْنِي عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْذَلِيِّ هُكْمًا سَيِّدَهُ، وَكَانَ الشَّعْدَوْنَ إِذَا ذَكَرُوهُ أَفْخَرُوا عَلَى شَبَثِهِ بِ (الْعِقْدِ).

وَإِنَّمَا شَاعَ بِاسْمِ الْعِقْدِ الْفَرِيدِ بِتَبَّبِ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ أَنْتَهُمْ (يَتَرَغَّبُونَ) بِهِذِهِ الْأَشْيَايِّ
لِأَنَّهُمْ لَا يَخْفَى عَلَى الْفَتَنَجِ الْحَادِقِ.

وَيَنْدُرُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابُ خَلَلَ لَهُ مَا خَلَلَ لِكِتَابِ الْبَيَانِ وَالْتَّبَيَّنِ لِلْجَاحِظِ؛ فَقَدْ شَاعَ
أَنَّهُ بِالْبَيَانِ وَالْتَّبَيَّنِ، وَهُمَا يَنْتَهِي وَاحِدٌ، يَسْتَبَعُهُ أَنَّ يَشَّيَّهُ بِهِمَا أَدِيبٌ كَبِيرٌ مِّنْ
طَرَازِ الْجَاحِظِ.

وَفِي الْخَاطِرِ أَبْنِي ثَرَاثٍ فِي بَعْضِ تَحْقِيقَاتِ الْعَلَمَةِ الْأَسْتَادِ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونِ
(ت ١٩٨٨م) الإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ، وَأَنَّهُ غَرَّ عَلَى شَخْصٍ قَدِيمَةٍ مِّنَ الْكِتَابِ الْمُذَكُورِ
رِبِّهِ فِيهَا الْفَنَوَانُ الصَّحِيفُ «الْبَيَانُ وَالْتَّبَيَّنُ» عَلَى زِئْنَةِ (الْأَنْفَلِ)، وَكَانَ الْعَلَمَةُ الشِّيخُ

يُعْتَقِّن شادِنْ ظفَآنٍ، فَنَظَمُوا عَلَيْهَا.

وقد رسمت على كل بيت علامة يعرف بها قائله: فالراء لأبي المجد، والعين للسيد جعفر، والجيم للشيخ جواد، والهاء للشيخ هادي. وقد تخلص السيد جعفر فيها إلى مدح الشيخ هادي ووالده الشيخ عباس آل كاشف الغطاء:

١ (ه) نَظَرَتْ بِعَيْنِي شادِنْ ظفَآنٍ ظفَآنٌ بِالثَّلَامَاتِ مِنْ نَعْمَانٍ

ثيبر محمد الهذاني المعروف بـ*بتلهم* للأثار الخطية والذائب بـ*باتساخها* يذهب الرأي، كما أخبرني بذلك أستاذنا سماحة آية الله المحقق الكبير السيد محمد العosoوي الخرسان النجفي *رحمه الله* وقد نقلت شواهد من (*البيان والتبين*) منه الرأي، والله الهدى. (السيد الحسني).

١. الشادون: الغزال إذا قوي وطلع فزناه وأشغلى عن أخيه. (السيد الحسني).
 ٢. والظباء: من الثفاه الذابلة في سفرة، ومن العيون: الرؤقة الجفن، ومن أشياء التبللة اللحم. وقد سمعت الغرب به.
 ومن طريف ما نقل بما يتعلّق بهذا الاسم (ظباء)، ماجاه في (*البيان والتبين*) و (ولا تقل: *البيان والتبين*) أنَّ زجلاً كان بالبصرة له جارية تُسْمَى ظباء، فكان إذا قال: يا ظباء، بالقاد، فقال ابن المقفع: قل: يا ظباء، فناداه: يا ظباء، قام، عليه ابن المقفع موئذن أو ثلاثة غريب وقال له: هي جاريتي أوز جاريتك؟! (السيد الحسني).

٣. ونَعْمَانُ في أسماء العواضي بفتح الثُّور، وفي أسماء الرجال يضمها. (السيد الحسني).

٢ (ج) وَسَاهَلْتُ أَغْطَافَهَا كَغُصْنِيهَا

مَا أَشْبَهَ الْأَغْطَافَ بِالْأَغْصَانِ

٣ (ع) وَشَدَا بِذَاكَ الرَّبْعَ جَرْسُ خَلْيَهَا

فَسَاهَلْتُ طَربَا غَصْنَ الْبَانِ

٤ (هـ) تَفَرَّغْتُ بَرْدَ أَكَادَ أَذِيَّة

بِتَصَاغِدِ الرَّقَرَاتِ مِنْ أَشْجَانِي

٥ (ر) هَيْفَاءٌ غَائِيَّةٌ لَهَا مِنْ طَرْفِهَا

أَنِيَافُ غَنِيَّعٌ فَلَنْ كُلَّ يَعْانِي

٦ (ع) الْخَبِيَّ بِاَظْفَارِيَّةٍ أَوْلَى

وَالْفَدْلُ فِيهِ هُرَّ الْقَاءِ الْثَانِي

٧ (ج) جَرْحُ الْجَبَانِ بِفِينِكِ ضُمَّعَ فِي دِمِ

مَا لَاخَ لِلْغُشَّاقِ أَمْ شَفَّافَ

١. الهيفاء: من الهيف، وهو صدر البطن ورقة العاصفة.

ومن قديم المحفوظ:

هيفاء يزعجها الشيم إذا جرى
غضًا وينحرج خذها التليل
(السيد العسني).

٨ (ج) مازف حذغل^١ فوقي سالفه^٢ ألهها^٣

إلا وَلَقْتَ طَافِهَةَ الرِّيحَانَ

٩ (ج) لَكِي قَادِنِي الْبَرِيقُ فِي شَطَنِ^٤ الْهَرَوِي

أَكَذَا الْفَرَامَ يَفْزُدُ بِالْأَشَطَانِ

١٠ (ع) لَزَ كَانَ غَيْرُكِي مَا تَنَلَّكَ بِغَرَوِي

كَلَّا وَلَا أَلَوَى بِغَضْلِ عَنَانِي

١١ (هـ) إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةَ بِغَضْلِي فَأَشَأْلِي

مِنْ فَاقَ يَوْمَ نَذَئِي وَيَرْبُمْ طَعَانَ

١٢ (هـ) مَا كُنْتَ لَزَلَا أَنْ دَلِي أَنْسَرِ

أَفْوَى عَنَاقَ عَوَالِي الْفَ

١. **الضنخ**: ما بين الغين والأاء، ويسمى أيضاً **الشعر الضنلي** عليه حذفه ضنخ معقرب. وقد أكثر الشعراء القدماء من وصفه بالمعقرب. وما أشتق من ماذنه (**السيد الحني**).
 ٢. **السالفه**: ناجحة تقدم العقى من لدن مغلق الفرط إلى قلت الترقه، والقلت: هو نقرة العقى. (**السيد الحني**).
 ٣. **النها**: جنف (نهاية)، وهي البقرة الورخيه، وبها ثقبة الشاء لسفة عيونها. قال علي بن الجهم:

غَيْنُونَ أَلَهَا بَيْنَ الرِّصَاقَةِ وَالْجَيْشِ
جَلَنَنَ الْهَوِي مِنْ خَيْثَ أَذْرِي وَلَا أَذْرِي
(**السيد الحني**).
 ٤. **الشطن**: الخيل الكرويل. (**السيد الحني**).
 ٥. **الثزان**: الرماح. (**السيد الحني**).

١٣ (ه) أَفْوَى الْنَّيَّةُ فِي هَوَالِ حَبَابَةٍ

إِنَّ الْتَّنَايَا فِي هَوَالِ أَمَانِيٍّ

١٤ (ج) أَوْدَغْلَكِ الْكَبِيدُ الَّتِي قَذَّ خَتِّهَا

بِسُومِ الْأَرْدَاعِ وَلَمْ تَفِ بِضَعَانِ

١٥ (ه) وَجَفَّتِهَا مِنْ بَغْدَادِ مَا أَشَّرَّطَتِهَا

رَمَنَا فَأَيَّنَ الْخَبُثَ لِلْأَوْطَانِ^١

١٦ (ج) هَذَا لِسَانُ الْدُّفَعِ يَا سِرَّ الظَّبَا

فِي الْخَدَّ أَبْرَزَ حُزْزَةَ الْكَنْمَانِ

١٧ (ع) حَاوَلَتْ كِشَانَ الْهَوَى فَوَقَّثَ يَهِ

فِي سِرَّ قَلْبِي أَذْمَعَ الْأَجْفَانِ

١٨ (ه) لِي مِثْلَهُ تُبَرِّي الْدُّمُوعَ جَدَاً لَا^٢

فَتَبَيَّنَ مُفْعَمَهُ^٣ بِأَخْمَرِ قَانِي

١. إشارة إلى ما ورد في جملة من الآثار، وهو مثنا جيلت عليه النفوس من أن «خُبُث الوطن من الإبان». ومن مخطوطين القديم في هذا المعنى قول بعضهم: أَخْبُث بِلَادَ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْبِعٍ إِلَيْهِ وَشَلَّمْ أَنْ يَضُربَ سَحَابَهَا بِلَادَ بَهَا نَيْطَثُ عَلَيَّ ثَمَانِي وَأَوْلَ أَرْضِ عَشْ جَشِي ثَرَابَهَا (السيد الحسني).

٢. حرفاها للضرورة (السيد الحسني).

٣. المفعمة: التلائي. ولا يقال: التليمة. لأنَّ التلية وَالتلبي، بمعنى الثقة. (السيد الحسني).

١٩٦ (ه) وَبِهَا غَرَثَ الْوَزْدَ فِي وَجْنَاتِهَا

قصّدَتْ غُلَمَرْغُونْ ولْسَتْ (بِجَانِي)

٢٠ (ر) يَا لَرْجَالِ لِصَفِيفِ نَكْثِ بِهِ

خَلْقُ الْهَاوَى وَرَالِفُ الْفِرْزَلَانِ

٢٦ (ب) وأقررت من قِبَلِ الائاري شائعة

أبداً فرقاً بالأمير العانين^١

٢٢ (ع) فلأزحلن العيش للهادئ الذي

بِعْدَهُ مِنْ جَزْرِ الْزَّمَانِ أَمَانٌ

٢٢ (ج) قلم الغلائذ خط فرق جيبيه:

(أثرٌ ثجابةً ساطعَ البرزَه)

٢٤ (ج) سبق المجرد وفذاك اثنى جملة

فَكِبَا الْمُجَدُّدُ وَرَاهْ فَزُطِّ الْمُرَ

٦. العانى: الائچ. (اليد الحنطة).

٢٠. العيش جنح الآغيس والغيس، وهي الإبل البيض التي يخالط بياضها شـ، من الشقرة، ويقال: هي نجاشي الإبل.

ومن طريف ما أحفظ في فتن العين فؤل أحدهم:

وَأَنْصُرْ مَا لَا قِيَّثٌ مِنْ خُرْقِ الْجَوَى **فَرَبُّ الْغَيْبِ وَمَا إِلَّا هُوَ يُحْكِمُ**

كالعيش في البداية يثليّاً أطفا

(البيهقي الحسن).

٣. محفوظي أنّ حذرة: «ولقد رأيتاني أميرة وجهه». (السيد الحسن).

٤. هذا قرب من قول الطفراوي الذي أطلق على الكشاني الأصفهاني في لامية الفجم:

٢٥ (ع) طلب الرهان من الكرام فسلما

بالتئنيق للهادئ بغثرة رهان

٢٦ (ع) فلأضربي به الزمان كائني

لا قيٌت ساعده بخدا يماني

٢٧ (ن) غمر الورني من قبض راحه كله

حتى نسبتنا وفقة الطوفان

٢٨ (ع) غالٰيٰت في مذبح الشحابة إن أهل

هي في التدّي وبيشة بيان

٢٩ (ع) إنسان غين^١ الدهر أنت ولا أرى

للغين مكرمة بلا إنسان

٣٠ (ع) من آل جعفر^٢ الذين يرثهم

قاصي الأيام يؤمنا والذانى

٣١ (ج) الناثرين على فروع هضابها

للطريق^٣ ذوابات آثار ان

تقدمشي أناش كان سعيهم
وراء خطوي لوز أفسن على عهل
(السيد الحسني).

١. إنسان الغين: المثال الذي يرى في الشواد منها، ومن قديم محفوظي قول أبي العلاء التغري - وفيه الجناس - :

لَمْ يَقِنْ بِعَذَّاكَ إِنْسَانٌ نَلَوْذُ بِهِ
(السيد الحسني).

٢. الطارق: من يأتي في الليل. (السيد الحسني).

- ٣٢ (ج) هاتيڭ عىشىم لىقىزىر جلاڭها
خىل الفخار معاقد ئىچان
- ٣٣ (ج) لۇزا بىراء ئىرزيك بالائىدى ئىنى
ئىشىز شىعاز إقاھىيە وادان
- ٣٤ (ج) وئماز جىڭ يالىكىرىمات طباغۇم
كەمئاچ ئازواح بالائىدان
- ٣٥ (ع) و إذا أبىز الهايدى ألغىت به فقى
أنسىت بىنە بېضقىنى ئەلان
- ٣٦ (ج) هۇنى غزائىش ئىنى سىجد ئۆزى
مېنە بىشىل غرزام ئىرقى
- ٣٧ (ج) قىن قاسىة بىراه علمارە
خىم ئىقىن يىشاھىد ئۇجىدان
- ٣٨ (ر) جىمع الدهابه والخضراع تواضعا
بىخىقىء الظىدان مېخىمعان

١. وهذا البيت في دلالته على الجزء كقول الآخرين:

ظربوا بقدارجة ألطريق قيابىم
يتقارغۇن بىها على أضيقان
(السيد الحسني).

٢. اسم جبل عالٍ في بلاد الغرب. ذكر بعضهم أنَّه لبيبي ثعيم بن هز.
وقال آخرؤن: إله لبيبي ثعير بن عامر بن حفصعة، وفُز الضواب. (السيد الحسني).
٣. هذا من بعض الزوجة فريبٌ من قول الآخر:

٣٩ (ع) هُوَ بَخْرٌ عِلْمٌ كُفَّةٌ بَخْرٌ أَثْدَى

فَجَرَى الرَّجَا خَنْتُ الْقَنِ الْخَرَانِ

٤٠ (ع) مَا زَالَ يَنْظُمُ بِالْغَلُومِ قَلَائِدًا

فَكَانَهُنَّ قَلَائِدَ الْعِيَانِ^١

٤١ (ع) أَزْسَى وَأَزْجَحَ جَلْمَةً مِنْ يَذْبَلِ^٢

لَوْ يُؤْخَذُ عَانِي بِكَثْنَى مِيزَانِ

٤٢ (ج) وَقَعَ الْخِلَافُ عَلَى الْمُفَضِّلِ فِي الْوَرَنِ

وَبِقَضَيْهِ لَمْ يَخْتَلِفْ إِذْ سَارَ^٣

جَنْعَ الشَّجَاعَةَ وَالْخُشْرَعَ لِرَبِّهِ مَا أَنْظَمَ الْبَخَرَابَ فِي الْبَخَرَابِ

(السيد الحسني).

١. العيآن: الذهب الخالص. (السيد الحسني).

٢. يذبل: جبل عظيم في بلاد المغرب. وقد جاء ذكره في أشعار المتقدمين، ولم يخل منه جملة من أشعار المتأخرین. ومن محفوظي القديم - مثا ذکر فيه - قول العلامة الفقیر الشهير أبي الثناء السيد محمد شهاب الدين الآلوسي البغدادی (ت ١٢٧٠ھ) صاحب روح المعانی.

ولو أن مابين من ضداع يذبل لأضيق عضدُرَعَ الْخَشَاشَةِ يذَبَلِ
وفيما جاء في الديوان، وفيما قاله السيد الآلوسي أرجو تبيب إليه بمحالفة غير منساغة
في ميزان الثقد. (السيد الحسني).

٣. قطع هزة الوحل لتراعاة الوزن. ولو قال: لم يختلف شخصان لخلص من
الضرورة.

وفي معناه قول العلامة الأديب الشيخ محمد صالح ابن الشيخ هادي الجزائري
الأسيدي الموافق في سنة ١٣٦٦هـ في مدح العلامة السيد مجتبى الوضا من آل

- ٤٣ (ع) حَضَعَ الْزَمَانُ لَهُ وَكَانَ يَجِدُه
مِنْ جُزُودِهِ طَرْقٌ مِنَ الْإِخْسَانِ
- ٤٤ (ج) مَا كَانَ إِلَّا يَشَأُ السَّامِنُ الْذَّرَى
وَسُبُواهُ يَهْدِمُ مَا بَتَاهُ الْبَانِي
- ٤٥ (ج) قَذَ شَادَةً وَبَنَى قَواعِدَ ضَرِيجِهِ
رَاسِنِ الدَّعَامِ مُفْتَحَ الْأَزْكَانِ
- ٤٦ (ج) أَعْجَارِيَ الْغَبَابِسِ لَمْ تَكُنْ جَارِيَّاً
مَعَ طِرْفِهِ الشَّبَاقِ فِي هَذِهِ
- ٤٧ (ج) إِنْ يَنْدِي فِي النَّادِي تَطْيلٌ شَجَوْدَهَا
وَلَهُ تَخْرُثُ الثَّاسِ لِلْأَذْفَرِ
- ٤٨ (ج) عَنْ ذِكْرِهِ وَعِيَانِهِ تَسْأَلُ الْأَلْطَافُ
الْأَلْطَافُ لِلْأَصْمَارِ وَالْأَذَارِ

الصافي التبعين:

منفرد في قبليه ليس في تفضيله يختلف أشان
(السيد العسني).

١. الطُّرفُ بكر الطاء المهملة: البغدادي الأحسين (السيد العسني).
٢. كذا وَرَدَ وَلَوْ قال: «إِنْ يَنْدِي فِي النَّادِي تَطْيلٌ شَجَوْدَهَا...». لضم الإغراب. (السيد العسني).
٣. فيه ألف وَأَلف وَأَلف الشفوش. (السيد العسني).

٤٩ (ج) كُمْ هَرِّ مِنْ قَلْمِ بَحْذَ شَبَابِهِ

فَصَفَتْ قَدْوَدْ دَوَابِلْ الْخَرْصَانِ'

٥٠ (ج) أَوْ يَخْرِي فِي رَغْبِ قَلْ: قَلْمُ الْقَضَا

فِي الْأَرْزَحِ أَرْسَلَ رِيقَةَ الْتَّغْبَانِ

٥١ (ر) أَرْسَى مِنْ أَشْمَمَ الْهَضَابِ جَنَاحَهُ'

إِنْ طَازَ رُغْبَاً قَلْبَ كُلَّ جَبَانِ

٥٢ (ع) يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي يَغْلَاثُهُ الْ

حَزَرُوتُ قَدْ أَرْسَى عَلَى نِسْوانَ'

٥٣ (ع) هَنِئَاتُ مَالِكَ مِنْ قَرِينِي فِي الْغَلا

فَأَقُولُ: فَقْتُ بِهَا غَلَى الْأَقْرَانِ

٥٤ (ر) مَادَامَ يَرْفَقِينِي بِغَيْنِ عِنَائِي

بَلْغَتْ مَا لَمْ يَلْغِي الْقَمْرَانِ

٥٥ (ر) فَمُلْكُهَا خَدَمِي وَكُلُّ بِقَاعِهَا

دَارِي وَهَذَا الْأَذْهَرُ مِنْ غَلْمَانِي

١. الخرchan: جمع الخرص، وهو الرفع الطيف، وكان في البحرين قد يُحاصل به: الخرchan ليتبع الزماح فيه. (السيد الحسني).

٢. الجنان - بفتح الجيم - : القلب. (السيد الحسني).

٣. كثوان هو رخل الكوكب المعروف و (رخل) مثنوئ من الصرف. (السيد الحسني).

٤. فأقول: بالطبع بفاء الشيئية. (السيد الحسني).

٦٥ (ج) ذم أئمها الهدادين فلذلك إن شد
للذين دام يقنة وآمان

* * *

١٧٧) قوله وقد كتبها للشيخ مصطفى التبريزى، وفيها مدعاة في قضية خاصة:

- ١ يوم الشجب إذا غاب الخينب سنة
وَيْلَهُ لَا تَذْقُقُ الْغَيْنُ فِيهِ سَنَةٌ
- ٢ وَذَلِكَ الشَّيْءُ فِيهِ يَرْوَمٌ وَذَغَةٌ
لَزْ رُؤْخَةٌ وَذَغَثٌ مِنْ قَبْلِهِ.
- ٣ أَوْذَغَتْ لَزْ عَفَلَتْ غَيْنُ الْرَّقِيبِ لَنَا
سِرَا يَقْابِيَهُ قَلْبِي فَاهْ لَا أَدْرِ
- ٤ سَلُوا الَّذِي كَثُرَ أَضْفَيَهُ الْفَوَادَةِ لِمَ
صَافِي الْوَصَالِ بِطُولِ الْبَغْرِي قَدْ أَجْهَمَهُ
- ٥ ذُو نَاظِرٍ أَذْعَجَهُ مِنْ فَوْقِ ذِي بَلْجٍ
أَطْازَ وَسَانَهُ مِنْ نَاظِرِي رَسَانَهُ

١. أَجْهَمَ الْأَعْمَاءَ إِذَا تَغَيَّرَ طَقْنَةٌ وَلَوْنَهُ، وَالْفَغْرُوفُ أَنَّ (أَجْهَمَ) بِفَغْلٍ لَا زَمْ وَلَيْسَ فَتَعْدِيَهُ،
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ حَشَّةَ مَفْنَنَ (كَدْرَ) فَأَنْشَاعَ تَغْدِيَةً. (السيد الحسني).
٢. حَزْفَةُ الْحَضْرَةِ، وَالْأَذْعَجُ: ثَلَاثَةُ سَوَادِ الْغَيْنِ فِي عَنْبَهَا. (السيد الحسني).
٣. البَلْجُ: الْإِشْرَاقُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «الْغَنْ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجُ». (السيد الحسني)

٦ إن كان ينكر من قلبي بيته

فغير فاتن ذاك الظرف من فنه؟!

٧ ومن يوئي سهبه أضمن حشائش؟!

وغير أشر ذاك الفد من طفنه؟!

٨ فلو رأى وثني حسن صورته

لظل يهدى من سرها لا وثنها

٩ بظلة مزبدة جهلا بخالقها

يزدانة ورقيني فيه أهرمن

١٠ ومذ رأى الحسن أن الزوجة كبغية

أقام شاماته من حزليه شذنه

١١ يا يوشالم يبغ أنك الغزير على

قلب هواك يقرط الوجود قد سجهه

١٢ إن رهت مثمن قلبي كني تسلكه

المخطئة لذ فاجعل ثبلة تمنه

١. **هزيد**: التزدان، بضم الهمزة وفتح الباء، ومحكي فتح الهمزة وكثير آباء أيضاً هو فقيه المجرس وحاكمهم. (**السيد الحسين**).

٢. في اصطلاح أهل متنه: إله التور. وأهرمن: إله الظلنة. (**السيد الحسين**).

٣. اجتماع مقلدين على مغلول واحد لم يرى في كلامهم، وذهبوا للخلود على أذاهم، ولو قال: كني تسلكه، أي: تسلكه، لضع الكلام. (**السيد الحسين**).

١٣ كَتَرَثَ قَلْبِي لَمَا أَنْ سَكَنَ بِهِ
وَمَنْ يَجْوِزُ كُنْرَا اللَّذِي سَكَنَهُ

١٤ فَإِنْ حَبَرْتَ فَإِنْ أَطْبَرْتَ مِنْ شَيْئِنِ
أَوْلَا فِي الْمَرْضَى لِي أَنْوَةً حَسَنَةً

١٥ مَذْ رَاحَ عَنْهُ الَّذِي يَهْوَى وَجَاءَ مِنْ أَدْ
وَجْهِ الْبَرْحِ أَمْرُ لَمْ يَكُنْ خَيْرًا

١٦ وَنَفَدَ طَبِيبُ زَمَانٍ كَانَ يَضْرِبُهُ
بِالْوَضْلِ يَنْكِنِي أَسْنَى مِنْ بَغْدَهُ

١٧ لَهُ الْوَجْنُ^١ جَحْلًا سَازَ الْخَلِيلَطُ^٢ بِهِ
وَلَا رَأَى طَرْفَهُ مِنْ بَغْدَهُ عَصَمَ

١٨ سَرَى بِهِ وَقْرَادُ الْشَّيْخِ يَشْتَهِ
فَلَا غَدَثٌ^٣ رَخْمَةُ الْبَارِيِّ الَّذِي لَعَنَهُ

١. «خمن» مِنْ بَابِ: «ضَرَبَ ظَلَّ...»؛ أَوْ قَالَ فِي الشَّيءِ بِالْخَذْسِ أَوْ الْوَفْمِ. وَيَقَالُ
أيْضًا خَيْرٌ، وَمِنْهُ الْخَيْرَيْن. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٢. منصوب على الظرفية. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٣. الْوَجْنُ: الْخَنَا أَوْ أَشْدُ مِنْهُ (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٤. الْخَلِيلَطُ: اخْتِلَالُ الْأَبْلِلِ وَالنَّاسِ وَالْمَوَاشِي وَقَدْ يَقَالُ فِيهِ الْخَلَاطُ الْغَطَنُ وَجَنْعَهُ
الْأَغْطَانُ وَالْمَعَاطِنُ. وَكُلُّ الْأَبْلِلِ وَمِبَارِكُهَا عِنْدَ الْأَمَاءِ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

٥. غَدَثٌ: جَاؤَرَثُ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

١٩ إِنْ بِئْ شَكُونَ زَمَانًا أَنْتَ تَغْرِي

فَأَيُّ حُرُثَرِي لَا يَشْكُنِي زَمَنَهُ؟

٢٠ حَذْهَا إِلَيْكَ أَخَا فَسْقُودٌ جَوْهَرَةٌ

كَانَتْ لِبِيلِكَ فِي الْأَضَادِ مُخْتَرَةٌ

٢١ رَقْتَ وَرَأَيْتَ لِأَنِّي مَا نَظَفْتُ بِهَا

كَالْبَخْرِي ذَدَا فِيهَا وَلَا ذَدَّهُ

* * *

١٧٨) وكتب لصديقه الشيخ هادي كاشف الغطاء، وذلك بعد ما كتب

إليه بآيات من بحر آخر عه:

١ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ الْعَكَارِمِ ذِكْرًا فَرَأَيْنَا ذاكَ الْشَّمَاعَ عِيَانًا

٢ جَلَّ غَنْ سَائِرَ الْمَوَازِينِ قَدْرًا فَأَخْتَرْنَا لِمَذْجِهِ الْأَوْزَانَ

* * *

١٧٩) وكتب له أيضاً في خضم كتاب من الكاظمية:

١ شَرَكْتُ نَظَمَ التَّوَافِي الْتَّزَمَ غَنْ مَلِلِ

وَقَدْ وَلَغْتُ كَمَا تَذَرِّي بِهَا زَمَنًا

١. فَتَّحة من الصرف للضرورة (السيد الحنفي).

٢. الذَّدُ والذَّدَنُ: اللَّهُرُ وَاللَّعْبُ. قال رسول الله ﷺ - على ما زوى الرواية - : «أنت من ذَدٍ وَلَا ذَدَ مِنِّي». وقد يكون الذَّدُ بمعنى العادة، وبِمِنْهُ: الذَّدَنُ. والمراد هنا المعنى الأول. (السيد الحنفي).

٤ فَلَنْتُ أَنْظِمُ لَا مَذْحَا وَلَا غَرَّاً

إِذَا لَمْ يَجِدْ مُخْبِنَا طَرْزِنِي وَلَا حَسَنَا

٥ وَكُنْتُ غَيْتِنِي عَلَى الْأَغْدَاءِ تَرْقِبُهُمْ

فَلَا يَكُنْ أَنْتَ يَا غَيْتِنِي لَهُمْ أَذْنَا

* * *

١٨٠) وَلَهُ فِي التَّرْجِيمِ بِعِلْمِ الْفَقِيهِ:

١ بِتَقْيِي (اِشْرَوْطُ) الْجَيْشِينَ هَوَيْشَةُ

وَمَا عَابَ ذَاكَ (الشُّرْطُ) مِنْ وَجْهِهِ أَخْتَ:

٢ عَلَى (شُرْطِي) قَدْ (يَفْتَ) رُزْحِنِي بِقُبْلَةِ

إِلَّا إِذَا ذَاكَ (الشُّرْطُ) قَسْطَأَ مِنْ

١ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ الْكَلَبِيِّ إِذَا يَقُولُ:

فَأَلَوْا ثَرْكَتَ الشُّغْرَ فَلَكَ ضَرُورَةُ بَابِ الدُّوَاعِينَ وَالْبَوَاعِثِ مَغْلُقَ

خَلَبَ الدَّيَارَ فَلَا كَرِيمٌ يُزَاجِنِي مِنْهُ أَثْوَالُ وَلَا فَلِيْبَعَ يَغْنِي

وَكَانَ أَسْتَاذُنَا الْفَقِيهُ الْأَخْزَنِيُّ الْفِيلُوسُوفُ الْأَدِيبُ آيُهُ اللَّهُ السَّيِّدُ فَنِيلُمُ أَبْنَى السَّيِّدِ حَنْزَدُ

الْحَلَّى يُرَدِّهُمَا وَمِنْهُ حَفَظَهُمَا. ثُمَّ وَقَتَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى بَيْتِهِمَا فِي عَدْدٍ

مُوَاضِعٍ. (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢ هَذَا يَذَكُرُنِي بِقَوْلِ الْعَلَمَةِ الشَّاعِرِ الْأَدِيبِ الْمُعْرُوفِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ رَحْمَةِ الْمُجْفِنِ طَابَ تَرَادُهُ:

حَكَمَ النَّاسُ عَلَى النَّاسِ بِمَا سَيْغُوا عَنْهُمْ وَغَضَرُوا أَلْأَغْيَانِ

أَذْنَانِ عَيْنَاهُمْ وَغَيْرِهِمْ - فَأَنْتَ عَالَى - وَأَنَا مِنْ بَعْضِهِمْ -

(الْسَّيِّدُ الْحَسَنِي).

٢٩٤ ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

١٨١) وله في التوجيه بعلم الهندسة. وقد كتبها إلى الشيخ مصطفى
البربرizi، وكان قد سافر إلى الكاظمية:

١ (قشْفَتِين)^١ قِسْمَيْنْ قَلِيلِيْنْ غَدَا

يَثْقُولُكَ مَذْغَازْتُ جَهْمَانِي

٢ لَنْسَ بَذِينِ (القشْفَتِينِ) قَلِيلِيْنِ لِكَنِّي

يَفْوَى عَلَى بَغْدَادِ وَهُبْرَانِ

٣ قَلِيلِيْنِ غَدَا (مُثْقِلَةً) أَوْلَأَ

وَضَبْرِيْنِ الْمُتَّصِلُ الْمُتَّصِلُ

* * *

١٨٢) وله ملفزاً ومؤرضاً باسم «أمين»:

١ وَبِعَهْجَتِنِ مَنْ قَدْ تَسْلَمَ مُهَاجَتِنِ

تَقدِّاً وَالرَّوْيِ بِالْوِصَالِ ذِيْؤَنِي

٢ غَجَباً لِقَلِيلِيْنِ كَيْفَ ضَاعَ وَإِنْسِي

أَوْدَخْتَهُ فِي الْحُبِّ عِنْدَ (أَمِينِ)

* * *

١٨٣) وله متغزاً:

١. ش: «قسمين».

١ خَذُ الْخِيْبِ يَهُزُقُ وَزَدُ الرَّوْضِيُّ خَذُ

مِنْ خَذْهُ قَذْ صَفَّهُ سَطْرَانٌ^١

٢ مَا لَوْزَدُ دُؤُلَالِكِ إِنْ أَنْصَنَتَهُ

يَا رَوْضُ مِثْلٌ^٢ لَوْزَدُ ذِي الرِّيحَانِ

* * *

٤٨٤) وله متغلاً، وفيه نكتة التوجيه:

١ لَهُنِّي عَلَيْهِ مِنْ تَعَدُّرِ ذَا الرَّشَا

كَسْوَادُ خَذُ كَانَ أَخْفَرٌ^٣

٢ قَذْ غَابَ فِي أَشْرِ الْعِذَارِ شَقِيقَةٌ

وَاحْسَرَتِي^٤ فِي «غَيْبَةِ الثُّفَّانِ»

* * *

١. ش: «ورد الروض ثد في خطه».

٢. بالنصب على أنه خبر (ما) الجازية، وبالضم على لغة بني تميم. (السيد الحسني).

٣. ش: «واحيرتني».

٤. فيه إشارة إلى كتاب الغيبة للنعماني الإمامي الشهير، قال الوزير الفغمي، «كان يثراً على بعض الشيوخ في مشهد العتبة (مشهد العتبة) المعروف اليوم أشباحاً بـ (جامع تراثاً). مع أن جامعاً براتاً كان في قبلة الكفر وزال أثراً منذ القرن الثامن الهجري، وأول من أشبه فيه - فيما أعلم - هو العلامة المجلسي رحمه الله. وفي البيت أثورة بـ (شفائق الثفمان). (السيد الحسني).

١٨٥) وقال:

- ١ إلى كم أراكِمْ تَدْغُونَ ثَمَدْنَا
ولم [أز]^١ مِثْكُمْ غَيْرَ تَزِكِ الْتَّدَيْنِ
- ٢ إذا كانَ ذَا مَغْنِي الْتَّهْدِي عِنْدَكُمْ
فَخَزْءَ بِذَفِنِ الْعَالَمِ الْمُتَمَدِّنِ

* * *

١٨٦) وقال، والتوجيه بعلم البديع:

- ١ لَقَدْ كُنْتَ أَخْبَرْ قَبْلَ الْحَبْبِ
عِلْمَ الْبَدِيعِ أَشَدَّ الْحَرَزِ
- ٢ فَعَلَقْنِي الْغَرْ نَظَمَ الْفَرِيدِ
وَغَرَّفْنِي كَيْفَ حَسِنَ الْشَّنِ

* * *

١٨٧) ثم غَيَّرَهُما بقوله:

- ١ وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ هِيَامِي بِهِ
أَغْدَ الْبَدِيعِ أَشَدَّ الْحَرَزِ
- ٢ فَعَلَقْنِي الْغَرْ طَغْمَ الْفَرِيدِ
وَغَرَّفْنِي كَيْفَ حَسِنَ الْشَّنِ

* * *

١٨٨) وكتب إلى صديق له في إثنان الربيع من سنة ١٣٤٧هـ:

- ١ إِنِّي ذَكَرْتُكَ وَالآنْهَارَ جَارِيَةً
وَالْوَزْقُ^٢ صَادِحةً فَوْقَ الْأَفَانِينِ

١. الزيادة ليست في خط الناظم.

٢. الْوَزْقُ: جمع الْوَزْقَاءِ، وهي الخمامَةُ، لأنَّ في لوزِها ياضاً إلى سواد (السيد الحسني).

٤ وَالْوَرْضُ يَخْتَالُ زَهْرَاً فِي غَلَاثِلِهِ

[مُنْفَعًا بَيْنَ جُزُورِيٍّ وَثَرِينِ]

٣ وَخَانَةُ الْذَّهَرِ فِي آذَارِ مُغَثَّبِرًا

مِمَّا جَنَاهُ عَلَيْهِ كَفُّ ثَرِينِ



٤ لَوْ غَرَّ كَشْرَى أَبْرَجَوْزَ بِسَاحِبِهِ

أَلْهَاءُ جُزُورِيَّةٌ عَنْ خَدْ ثَرِينِ

١. الأفانيين: جمع الأفان، والأفان جمع قلن، فالآفانيين جمع الجمع وهو م علىه بـ (صيغة مثنى الجموع)، وهي متنوعة من الصرف إذا تجزأ عن واللام، أو تجزأ عن الإضافة. (السيد الحسني).

٢. الجُزُوريُّ: وزاد معروف ينصب إلى جوز، وهي مدينة فيروزآباد من بلاد فارس، وهي غير مدينة جوز من مدن يسائلور.

والوزاد الجُزُوريُّ مغزوف إلى هذا اليوم بهذا الاسم عند خاصة الناس وعاقفهم، وبن محفوظي القديم في (الوردة الجوري) ما أنسنتيه أنساتنا العلامة آية الله السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن العلامة الفقيه الكبير السيد عبدالله آل شير الحسيني لذك أشرافه - على قلة إنشاده للشعر - . قول الشاعر القدسي

قالت إذا كنت تهوى وَضَلَّ وَتَحْسَنْ نَعْزُوري

صَفَ وَرَدَ خَدْنِي وَإِلَّا أَجْزَرَ نَادِيَتْ جُزُوري

وفي البيت الثاني من التورية البدوية ما لا يخفى حسنة.

والثريين وزاد معروف إلى الآن أيضاً وقد يتحقق به. (السيد الحسني).



٥ كاسٌ^١ بِلُورِنَا^٢ بالشاي مشرقة

وَقَهْوَةُ الْبَئْرِ تُخْلِنُ فِي الْفَنَاجِينِ

٦ وَقَدْ عَلَا لِدُخَانُ الْتُّبْغِ طَيْبٌ شَذَّاً^٣

يَكَادُ يَفْعِمُ هَمَّ بِالْهَمْدِ وَالْعُصْنِ

٧ يَقُولُ مُشْتَاقٌ مِنْ فَرْطِ خَيْرِتِهِ

أَشْفَعُ شِيزَارَ ذَا أَمْ مِشْكُ دَارِينِ؟

* * *

١٨٩) وقال مضموناً شطر بيت لعمير بن ضابيء البرجمي:

١ بَدِينُجُ جَمَالٌ مِنْ بَنِي الْفَزِيزِ زَارَنِي

كَبَدِرٌ وَعُضِنٌ حِينَ يَنْدُوْ^٤ وَيَشْتَبِيْ

٢ فَنْدَ نَامٌ فِي جَنْبِي وَنَامٌ رَقِيشَةٌ

(هَفْثَ وَلَمْ أَفْقَلْ وَكِدْ وَلَيْشِنِ)^٥

* * *

١. خـ لـ: «جامات».

٢. وَضَبَطَتْ أَيْضًا بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمَرْخَدَةَ وَقَشْعَ الْلَّامِ (بِلُوزِ). (السيد الحسني).

٣. هـكـذا الضـوابـ، وقد شـاعـ بينـ المـتأـخـيرـينـ كـتابـهاـ بـالـأـلـفـ الشـبـهـةـ بـالـبـاءـ (شـذـىـ)، وـهـرـ خطـأـ فـاجـتـيـ. (الـسـيدـ الحـسـنـ).

٤. فـيـ الـلـفـ وـالـثـرـ الـمـرـثـ (الـسـيدـ الحـسـنـ).

٥. هـذـاـ فـيـاـ أـخـفـظـ حـذـرـ بـيـتـ عـبـرـيـاـ: «تـرـكـتـ عـلـىـ غـصـانـ ثـبـكـيـ خـلـائـلـهـ». (الـسـيدـ الحـسـنـ).

١٩٠) قوله، وفيه التضمين مع التورية:

١ وَأَنْفَى الْبَزَنِي بِالشُّغْرِ يَذْعُنِ لِذَيْهِمْ

فَمَغْنِي بِلَا لَفْظٍ وَلَفْظٍ بِلَا مَغْنِي

٢ وَمِنْ بَعْدِ [هَذَا]^١ الْعَضْرِ يَضْحِنِ زِمَانَةً

(بِأَنْدِي أَنَّا إِنْ لَا يَرْزُقَنَ لَهُ وَزْنًا)

* * *

١٩١) وقال وفيه التوجيه:

١ مِنْ حَطَبِ الرِّزْمَانِ أَشْكَوْ إِلَى اللَّهِ^٢

وَخَنْبِي بِقَضَلِهِ مِنْ نَعْمَـ

٢ مَا يَلْفَتُ الْعِشْرِينَ سِنًا وَلِكِنْ

ثَرَكَتِي فِي خَلْقَةِ الْثَّسْعِينِ

* * *

١٩٢) وكتب في الديوان هذا البيت ثم شطب عليه:

١ وَلَثَا رَأَيْتُ الشَّبَابَ جَمِيعَ نَفْلَةَ قَلَّتْ نَذِيرَ^٤ بِالْأَنْتَرَابِ هُنُونَ

١. كلمة غير واضحة في خط الناظم.

٢. لعله: «وَمِنْ بَعْدِ هَذَا الْعَضْرِ...». (السيد الحسني).

٣. اسم العجلالة داخل في تدوير الوزن (السيد الحسني).

٤. أي: هنا نذير. (السيد الحسني).

قافية الهاء

١٩٣) قال ملغزاً في لفظ «بارق»:

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | يَا أَذْبَاءَ الْغَضِيرِ مَا مُزْبَعُ | أَوْلَهُ ضِفَّةً ^١ إِثَابَةٌ |
| ٢ | وَخَرْقَةَ الْكَالِثِ ضِفَّةُ لِمَا | تَخِيبَةٌ إِنْ عَدَ زَبَابِةٌ |
| ٣ | وَيَطْلُبُ الْعَائِيقَ مِنْ حَبَّهِ | مَقْلُوبَةٌ مَعْ حَذْفِ بَادِيهِ |
| ٤ | مَعْ حَذْفِ أَوْلَاهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ | عَلِفَتْ أَنْ قَدْ سَالَ وَادِيهِ |
| ٥ | وَقَدْ نَهَى الشَّارِعُ عَنْهُ إِذَا | رَحْشَةٌ مَعْ قَلْبِ باقِيهِ ^٢ |

١٩٤) وقال وقد بعث شيئاً من آلسن (كرانكين) إلى المرحوم حجّة الإسلام الطباطبائي^٣. وفيه تضمين لشطر بيت للمتنبي:

-
١. كذا بتصحح الناظم. وفي ش: «نصف».
 ٢. يُفْصِدُ قَلْبَهُ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَيَغْنِي بِهِ (الرِّبَا). (السيد الحسن).
 ٣. الظاهر أنه الفقيه الكبير السيد محمد كاظم البزدي رحمه الله. وضع كنزه من أعاظم

- ١ بلا هنْ عَلَيْكَ بَعْثَتْ هَنَا إِلَيْكَ وَذَاكَ إِخْسَانُ إِلَيْهِ
 ٢ تَعْبُثُهُ مِنَ الْمَنْزُولِكَ وَأَجْعَلْ
 (فَيُرَدُّكَ هَنَّهُ هَنَا عَلَيْهِ)

• • •

١٩٥) وله في ذمّ والي إصبعان وفيه التوربة بالولاية:

١. تولى إضهان أمير جزير
ولم يغزله إثار الشكایة
فاظهر في الولاية كل جزير
إنه لا ثیة على (الولاية)

三

- ١٩٦) ويعتبر كتاب الرقاية من تصنيفه في علم الأصول إلى

أصحابه، وكتب على غلافه:

- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| ١ | وَقِئَتْ كُلَّ الرِّزَايَا | لَمَا أَتَتْكَ الْوِرَاقِيَةُ |
| ٢ | خُذْهَا وَذَغْ مَاسِوَاهَا | فَإِنْ فِيهَا (الْكِفَايَةُ) ^١ |
| ٣ | إِنْ (الْهَدَايَةُ) ^٢ مِنْ | بِدَائِهَةُ وَنِهَايَةُ |

النفهاء في عصره إن لم يكن أغظتهم على الإطلاق؛ فقد لُقبَ هنا بـ (حججة الإسلام).
 زُفُر لُقبَ كبير يليق بأمثال الإمام البزدي رحمه الله. وقد أبْتَلَى هذا الفرْكُ الإِضاَبِيَّ عصْرَنا، فَأَطْلَقَ خَيْرَ على بعض صغار الطَّلَبَةِ، (ولهم في خلقه شَوْرُون)، (السيد العسني).
 ١. يزيد كفاية الأصول للمولى محمد كاظم الآخوند الخراساني.
 ٢. يزيد هداية المسترشدين في شرح أصول معاجم الدين لجده الشيخ محمد تقى الرازى النجفى الأصفهانى (المتوفى ١٤٤٨ھ).

قافية الباء

١٩٧) كتب الناظم لعلامة الزمن السيد حسن خلف المرحوم العلامة السيد هادي الشهير بالصدر بعد وفاة أبيه ^{عليه السلام}:

١ إذا ما قضى الهدى وخلف بعده
لنا ختنا لم تقدر الدهر^١ هاديا

٢ لئن غاب من أفق الهدى كوكب
فقد لاخ فيه ما يثير الذياجا

٣ وإن يك منه الدهر أغنى مرهقا
فقد سل من هذا خساما يعانيا

٤ ولم يخل ذاك الغاب يوماً وشيله
به قد غدا شئ البرائين^٢ ثاويا

١. الدهر - هنا - فنطوب على أنه مفترض فيه (ظرف زمان). (السيد الحسني).

٢. البرائين من الشجاع والظفري كالأصياع من الإنسان. وثبتت برأته، أي: ختنت

٥ وَإِنْ يَكُونْ صَدْرُ الدُّينِ غَطْلَ فَأَبْشِهِ

يَهْ قَدْ غَدَا جِنْدُ الْمَفَاحِرِ حَالِيَا

٦ فَدَغَ زَنْقَاً لَمْ يَزُو غُلْلَةً شَارِبِ

وَرَدَ مِنْهُ تَجَاجَاً مِنْ الْعِلْمِ صَافِيَا

وَغُلْظَتْ. (السيد الحسني).

١. الرُّنْقُ: الكدر. (السيد الحسني).

٢. الغُلْلَةُ: خرازة العطش. (السيد الحسني).

٣. التَّجَاجُ: الشائل الجاري بزيارة، وأكلامه مبنية على الانبعاثة. (السيد الحسني).

السترات

١٩٨) قال ولده الشيخ مجد الدين التنجي عليهما السلام: «وأهدي الوالد عليهما السلام أعز أصدقائه السيد جعفر الحلى عليهما السلام ساعة فقال:

- | | |
|---|---|
| ١ | وإفريقيَةٌ فَذَ أَنْشَانِي |
| ٢ | تَلْعَمِي وَلَيْسَ لَهَا لِسانٌ |
| ٣ | فَكُمْ لَا مُثْهَاهٌ مِنْ غَيْرِ عِشْقٍ |
| ٤ | ثَيْرٌ الدَّهْرُ أَجْمَعَهُ حَيْثَا |
| ٥ | لَهَا فَتَرٌ وَلَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ |
| ٦ | غَارِبَهَا تَدْبُ بِكُلِّ وَقْتٍ |

١٩٩) قد نظم الشيخ محمد حسن الكربلاوي المعروف بأبي المحاسن ذات يوم في المنتدى لأدباء كربلاء بيتبين ضيقهما لغزافي الكميـت نقـل:

- ١ رباعيٌّ من الأعلام تزهو
به الخلائق في يوم الرهان
٢ يلدُ لذى الخلاعة يوم أهر

فأجابه أبوالمجد الشيخ رضا الإصفهانى على الفور بما يأتى:

- | | | |
|---|----------------------------|---------------------------|
| ٣ | أراك أبا المحاسن فلت فضلاً | على الأدباء في هذا الزمان |
| ٤ | لقد الغز باسم فتن كريم | يُفَدِّ إمام أرباب اللسان |
| ٥ | له في مدح أهل البيت نظم | يرْضَفَةً كترصيف الجمان |

١. المختار من القصائد والأشعار، ص ٩٤، الرقم ٤٤.

^٢. مجلة لغة العرب، السنة الثالثة (١٩١٤ - أيار)، العدد الحادي عشر، ص ٥٨٩، ونقلت عنه بواسطة كتاب «كريبلاء في مجلة لغة العرب»، [إعداد مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، المطبوع عام ١٤٣٥ = ٢٠١٤م].

الداشية على شرح الوادبي لسيوان المتنبي

تأليف

العلامة الأكابر آية الله العظام
الشيخ محمد الزطا التجفي الأصبهاني
(١٣٨٧-١٤٦٢)

كتاب نسخة وعلق عليه
النسخة عبد السنار الدستي

تصدير
ليل نجمي

كلمة المصحح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على واسع فضله وسمايع نعمته، والضلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين لا سيما خاتم النبيين محبوب المصطفى الأمين، وعلى الله الفوز العظيم السادة الأطهار المنتجبين.

وبعد: فلا ريب في أنَّ الإيرانيين دخلوا في دين الله أفواجاً ونعموا رحمة من الزمن بعدل الإسلام ومساواته؛ وقد اهتفوا باللغة العربية بما أنها لغة دينهم ونبيهم وكتابهم الشريف. فحرموا على الاعتناء بها وأصبحوا من أمهر أساتذتها. والإسلام بتعاليمه القيمة استوعب جميع أصناف البشر من العرب والمعجم حتى أصبحوا في الإسلام. فكُلُّ سعي لتطوير الثقافة الإسلامية والأدب العربية؛ وهذا ما أبهأها القاريء الكريم! - في هذا السفر العبارك الذي بين يديك الموسوم بـ :

الجعد الأصفهاني على شرح الواحدي لـديوان العتبني^١. هنا نلتفت بنظرية عاقبة إلى جده الشارح الواحدي ومحشى الشرح شيخنا محمد رضا النجفي الإصفهاني؛ أنا صاحب الديوان فلا يسع هذه الأوراق ذكره وذكر مفاخره^٢.

أنا الشارح فهو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مشوية أبوالحسن الواحدي، مفتز عالم بالأدب من علماء التأویل. أصله من ساوه - بين الري وفقدان - . مولده

١. وقد طبعت هذه الحاشية في كتاب تصوص ورسائل من تراث أصفهان الطبعي الحالى. الأول، ص ٢٩٩-٣٤٧.

٢. وانظر في هذا المجال: الأعلام، ج ١، ص ١١٥؛ وفيات الأصحاب، ج ١، ص ١٢٠؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٠٢؛ أعيان السيدة، ج ٢، ص ١٧٥؛ بيحة الدهر، ج ١، ص ١٢٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ٣٦٣؛ شذرات الذهب، ج ٢، ص ١١١؛ معجم التبرار، ج ١، ص ٩٦؛ المستظم، ج ٧، ص ٢٢؛ العبر، ج ٢، ص ٢٩٩.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
وفاته بنیابور؛ كتبه كثیرة، منها: البیط، الوجيز، في التفسیر؛ وشرح دیوان العتنی،
وأسباب النزول، وشرح الأسماء الحسنی، وغير ذلك.

أما المحنی فهو آیة الله العظمی الشیخ محدث رضا ابن الشیخ محمد حسین
النجفی الأصفهانی. ولد بالنجف الأشرف فی العشرين من المحرم الحرام سنة
١٢٨٧ھـ. وغادر سقط رأسه فی التاسعة من عمره فاحداً بلاده إصفهان. ثم عاد
إلى النجف الأشرف ودرس وتعلم على فحول أستاذة حوزة النجف الأشرف فی العلوم
الإسلامية حتى غدو من كبار أساتذتها بل من نوابها. ثم عاد إلى اصفهان ودرس فی
حوزتها مختلف العلوم الإسلامية وألف فيها. وأخيراً توفی شيخنا بإصفهان فی يوم
الأحد الرابع والعشرين من المحرم الحرام سنة ١٣٦٢ھـ. وشیع تشيماً حافلاً حتى
دفن بتحت قبور فولاد فی مقبرة جده.

عملی فی التحقیق: أخذت النسخة بخط المحنی من مکتبة آیة الله النجفی وهر
على هامش الطبعة الحجرية فی عام ١٢٧١ھـ. يعني من بلاد هند، والتي كتبها
شيخنا المحنی من عام ١٢٥٠ھـ. إلى عام ١٢٥٩ھـ. فی العقد الأخير من عمره
الشريف. ثم استنسخها من خطه الشريف وطابقتها مع الطبعة عام ١٨٦١م. المطبوعة
ببرلين. ولرعاية السہولة للقارئ، الكريم جعلت بيت العتنی أولاً، ثم العبارة من شرح
الواحدی التي ترجم الحاشیة إلیها ثانياً، ثم الحاشیة ثالثة.

ولا يعنی إلا أن أقدم اعتذاري إلى القارئ، الكريم عقا يراه من سقطات
الفکر وهفوات القلم. وأنقدم بالشكر للعلامة آیة الله الشیخ هادی النجفی وحجۃ الإسلام
والمسلمین الدكتور الشیخ عباس کاشف الغطاء والمحقق الفڈ الأستاذ مجید هادی زاده
حظیهم الله لتصحیحاتهم على هذا السفر وملحوظاتهم عليه قبل الطبع؛ كماأشكر من
جددی العنون الأستاذ الحاج آقا تقی النجفی حفظه الله تعالى ورعاه.

جاءی الأولى لسنة ١٤٢٧ھـ.

حفيدة المحنی لیلی نجمی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أيام ظهور الدولة العباسية^١.

وللناس فيما يعشقون مذاهبها وأرى تبدل لفظ «إلى» إلى «من». فإن
الذى لمع فيه الطائيان^٢ وغيرهما من الشعراء الذين جمع شعرهم بين فصاحة
وطلاوة الحضارة! / ابوالمجد^٣.

(٤٤)

لبحث أثيق له^٤:

لأمر ما يسود من يسودا وإذا سلم له اختراع المعانى فقد أذعن له الفضل على
رغمه؛ وإنما المعانى تعنق الصور / ابوالمجد.

١. شرح الواحدى لمديوان العنتبى - الطبعة البحرية عام ١٢٧١ق. بعثنى من بلاد هند - ، ص ٢، طبعة
مدينة برلين - offset بواسطة دار صادر بيروت، سنة ١٨٦١م - ، ص ٢.

٢. يعني أبيات شاعر خبيب بن أوس وآيا غبادة الوليد بن غنيد البختري. (البيهى).

٣. هذى كتبة المحشر.

٤. الطبعة العبرى، ص ٢، طبعة برلين، ص ٢.

البرية وقد تصفحت كتابه^١.

وأما الواحدي فلم يبق له إلا توضيح الواضحات؛ ولقد تصفحت شرحه فرأيت أكثر ما فيه شرح ما لا يحتاج إلى شرح!! فيقول: «أراد ويقول» ثم يذكر ما هو مثل البيت أو أخفى منه! / أبوالمجد.

(٤٨)

أهلاً يداري سباق أغيدها
أبعد ما بان عنك خردها
ويستونه المبتور^٢.

يلاحظ هذا اللفظ في غير هذا الشرح.

(٤٩)

ظلت بها تنطوي على كيد
تضيجه فوق خلها يددها
الأول أجود^٣.

الثاني هو الوجه الحسن الواضح الذي قصده المتني؛ أما الوجه الأول فهو الوجه القبيح الذي يأباه لفظ البيت ومعناه: ولا أدرى ما الذي دعاه إلى جعل النضيج للبيد ثم التكلف إلى إرجاعه إلى جعله للكيد بما ذكره؛ فهلا جعله وصفاً للكيد أولًا ولم يحوج نفسه إلى هذا التطويل الذي لا طائل فيه! / أبوالمجد ٢٨ صفر [٣٥٥].

(٥٠)

يا حاذتي عيسها وأختبني
أوجذ هيتاً فيل أفيدها

١. الطبعة الحجرية، ص ٢، طبعة برلين، ص ٤.

٢. بخزة من (الشرح) وهو في مذبح الأمير الشريف محمد الحسيني الكوفي المعروف بالأشنون (الشطب)، (البيه الحسني).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٤، طبعة برلين، ص ٦.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٥، طبعة برلين، ص ٧.

العاشرة على شرح الواحدي لديوان المتنبي ٣١١
وتسعى الرواة هذا التفاصيل^١

الذى نعرفه من اصطلاح أهل العلم ان أمثال هذا يسمى بالحشو؛ وله أقسام
مذكورة في فن البديع. وما نقله من الرواية فهو كذب عليهم أو اصطلاح لم تعرف عليه/
أبوالمجد ٢ محرم ٥٥ (١٢).

(٤٨)

ملقب بـك ما قبّت ذيتك به يا أيها اللقب المثالي على القلب
ولو طرح أبوالطيب^٢

شعر المتنبي أيام صباه يفوق حنا على شعر كهول الشعرا، وشيخهم؛ وناعيك
شاهدأ ما منه و ما يعز عليك من القصائد الفريدة والمقاطع الجيدة. نعم!
من الساقط البيت والبيان كما يوجد في سائر شعره. فإن كان حكم الواحد
الجيد الكبير للرديء القليل فلماذا لا يعم حكمه إلى جميع شعره؟! بل ولماذا
المتنبي بهذا بين الشعراء؟! إذ لا نابغة ولا فحل من شعراء العاشرة والإسلام
الرديء الساقط! فليحكم بالساقط جميع شعر جميعهم فلا يدرون لشاعر ديوان أصلًا!
أبوالمجد ٧ ربيع الأول ٣٥٥ (١٢).

(٤٩)

أنا فبصري وأظنني أني نائم من كان يحلم بالإله فأحلقا
«وزوي أَنْ ملِكًا من العلوك»^٣

على ما في هذه القصيدة من سوء الأدب الذي ينبغي أن يزدُب الرائي والراوي

١. الطبعة الحجرية، ص ٥، طبعة برلين، ص ٦٨.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٠، طبعة برلين، ص ١٧.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١١، طبعة، برلين، ٢٠.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

وليس فيها رؤيةٌ... وَإِنْ رَؤْيَا ماتَ زَيْدٌ فِي الرُّؤْيَا مِنْ رَؤْيَتِهَا

(٤٣)

أَحَبَّ وَأَبْتَرَ هَا قَاتِيْثَ هَا قَتْلَا وَالَّذِيْنَ جَازَ عَلَىْ ضَعْفِي وَمَا عَدَّا
«أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْحَيَاةِ»^١

استههام انكارٍ يحذف حرف الاستههام. يقول: كيف أحب وأحال أن أقل ما بي
قتل غيري؟! الواحدي لاعوجاج فهمه قلب المعنى وذهب بنضارة البيت وحسنها!
أبوالمجد ٢٣ جمادى الثاني / ٥٤[١٣]

(٤٤)

لَوْلَا فَقَارَقَةُ الْأَحْبَابِ هَا وَجَدَتْ لَهَا النَّيَا إِلَىْ أَرْوَاحِنَا مُبْلًا
على هذا البيت إشكالٌ نحوويٌ ذكره ابن هشام: وأحسن في جعله لفظة «بلا»
جمع: «اللهاء». فعليه برفع الإشكال ويزيد بهذه الاستعارة الحسنة حسناً على حسن
أبوالمجد ٢٣ رجب ٤٥[١]

(٤٥)

بِتَرْشِفَنَ مِنْ فَعِيْ رَشَفَاتِ هُنَّ فِيْ أَخْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ
«في فعي من كلمة التوحيد»^٢

حلوة التوحيد بهذا المعنى تاسب ذوق العرفان وشرب التصوف! ولو كان

١. كما في المخطوط.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٣، طبعة برلين، ص ٢٤.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٣، طبعة برلين، ص ٢٤.

٤. رجمة الإشكال أنه أضرر قبيل الذكر وما تقله الناقد^٤ عن ابن هشام ختن جليل: وذكر الشريف ابن الشجري أن (الها) في البيت من الخلو: لأن المعنى لتشفون غنها. (البيد الحني).

٥. الطبعة الحجرية، ص ١٦، طبعة برلين، ص ٣٠.

البيت للحلاج أو ذي الثون لكن له وجه وإن كان قبيحاً مقاية ترثُف النساء بتوحيد الله سبحانه؛ وأنا المتنبي فبعيد مسلكه عن قصد أمثال هذا المعنى.

ويالي أن بعض الشارحين قال: «إن التوحيد قسمٌ من الشر»؛ وعليه يصح المعنى ويحسن البيت ويخلص من سماحة المقاييس وبخلاص المتنبي من تكثير الواحدي له. والظاهر أنه مثلٌ قال في مجمع الأمثال: «أحلى من التوحيد».^١ أبوالمجد رجب ٤٢٥.

٣٨٦

خليئ ما هذَا فناخَا لينابا فشدا غلبيها وازخلا بتهار^٢

«فشدَا علِيهَا» نوعان.

أنا النوع الأول فليست بضرورة؛ وصغار المستغلين بالنحو يعلمون جواز المفعول إذا كان فضلة، بل هو الأحسن إن كان معلوماً - كما ذكره علماء المذهب
يراجع^٣ كما هنا - .

وأنا الثاني فليست بضرورة، بل هو من المحتبات البدعية، تستوي شجاعة الفساحة؛ راجع: ما ذكرته في حاشية صفحة ٦٥٧. أبوالمجد ٢٧ جمادى الأولى

١. في الحال نوع (السيد الحسين).

٢. مجمع الأمثال، ج ١، ص ٢٢٨؛ وفيه: «أحلى من حياة معادة، ومن التوحيد».

٣. وقد يكون قوله (أحلى) لا يوجب التفضيل بناءً على كون صيغة أقبل لا توجب التفضيل وإن تأثر على أوجه خمسة على ما ذكره، غير واحد من أعلام اللغة. (السيد الحسين).

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٩، طبعة برلين، ٣٧.

٥. راجع لي هذا المجال تلخيص منتاح العلوم، ص ٤٤٥، المطبوعة في ضمن مجموع أمهات المتنون، في مطبعة الاستقامة بالقاهرة عام ١٣٧٢هـ.

٦. الرقم يشير إلى رقم الصفحة في الطبعة الحجرية.

[١] ٢٥٦

(معجم)

وَعَذْلُ أَهْلِ الْعِشْقِ حَتَّىْ دُقَّةً
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَثْرُثُ مَنْ لَا يَعْفُقُ^١

المراد من هذا البيت يوضحه قوله في الرواية:

لَهَا الْمَنَابِيَا إِلَى أَرْوَاجِنَا شَبَّلَا

فهذا التطويل لا طائل فيه!

(معجم)

إِذَا غَرَضْتَ حَاجَ إِلَيْهِ فَقَتَةً
إِلَى نَفِيَّهِ فِيهَا شَفِيعٌ فَشَفَعَ^٢

جمعها: حاجات وجوح.

وحوائج أيضاً، وقد وقع في فصيح الكلام؛ ولا وجه لأنكار بعضهم له؛ والخلا:
فيه طويل لا يسعه المقام. / أبوالمجد ٢٦ جمادى الأولى [١] ٢٥٦

(معجم)

لَقَدْ تَعَبَّرْتُ حَتَّى لَأَثْ فَصَطَبَرْ
فَالآن أَفِحْمَ حَتَّى لَأَثْ فَقَتَمْ

ظاهر كلامه أنَّ هذا من القليل الشاذ^٣ :

لَوْ قَرِئَ اللفظان مضافين إلى «باء» المتكلِّم لخرج من الشذوذ. / أبوالمجد ١٩

رجب [١] ٢٥٤

(معجم)

١. الطبعة العبرية، ص ٢٠، طبعة برلين، ص ٣٨.

٢. الطبعة العبرية، ص ٢٢، طبعة برلين، ص ٤٥.

٣. الطبعة العبرية، ص ٢٨، طبعة برلين، ص ٥٦.

٤. بناء على أنَّ الجزء بـ(الات) شاذ، لكن وزنه في شفر بعض المتقدمين أَلْجَزِيه. (السيد العسني).

ما أرْفَقَ فِي الْفَرَاتِ خُلُوخَةً
أوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الظِّرَاءِ يَتَسْعَبُ
الصِّرَاءُ عَيْنُ يَتَسْعَبُ^١

نهر الصراة يتجاوز حدود بغداد ويصب في دجلة عند باب البصرة من أبواب
بغداد - مدينة المصور من بغداد -؛ ولكن جهل الواحدي منه إلى الشاعر، أبوالمجد
١٩ ذي الحجة ٣٥٤ [١]

(٣٨٦)

مِنْ كُلِّ أَحْزَارٍ فِي أَنْيَابِهِ شَبَّ
خَمْرٌ يَخَافِرُهَا يَسْكُنُ تُخَافِرُهُ
في معنى الخمر.

حقيقة، ولكنه يعندها مجازاً^٢

(٣٨٧)

أَحَبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا نَشَاءُ
وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يَصَابُ لَهُ
وَإِنَّمَا شَكَا إِلَيْهِ^٣
ما أَبْرَدَ هَذِهِ الْجَملَةَ!

(٣٨٨)

إِلَى النَّبِيرِ الْخَلْمِ الَّذِي طَيَّسَ لَهُ
فُرُوعُ وَقْعَدَانُ بَنْ هُودٍ^٤ لَهَا أَصْرَ

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٩، طبعة برلين، ص ٥٩.

صَحَّحتْ هَذِهِ الْبَارَةُ فِي طبعة برلين؛ حيث جاء فيها: «الصِّرَاءُ نَهْرٌ يَتَسْعَبُ مِنْ الْفَرَاتِ».

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٠، طبعة برلين، ص ٦١.

٣. لأنَّ المعنى يذهب إلى القول بأنَّ العجاج حقيقة إدعائية. راجع: سطراً اللآل في مسائل الوضوء
والاستعمال، ص ١٠١، الطبعون مع وقاية الأذئان للمعنى.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٣٢، طبعة برلين، ص ٦٨.

٥. على نور و المنهوز الله أَنْ عَلَيْهِ (الْبَدْرُ الْعَرَبِ).

٦. الطبعة الحجرية، ص ٣٣، طبعة برلين، ص ٦٨.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

المعروف أن «قططان» هم العرب البدية و «عدنان» عرب مستعربة، وما زال شعراً منهم! ولا أدرى بعد ذلك بمن يلحقهم! ولعلها عنده من الزنج أو الرؤوم!!!
أبوالمجد ٤ صفر ٦ (١٢٥٦).

(٣٤)

قالت وقد رأيت اخغيراري: من به وتنهدت فأخبئها المنهد
«تنهدت» أي: علا صدرها.

الذي في خاطري أن «تنهدت» معناه: ضرب نهدة؛ يراجع كتب اللغة.
أبوالمجد.

إذاً امتلأت غيون الحيل بئي فويل في الثيقط والنفام
لم يعرف الفسir أو لم يحسن التعبير! أبوالمجد ٣ رجب ٢٥٧ [١].

(٣٥)

قطعت ذيال الخمار بسكرة وأذرت من خبر الفراق كثما
أي: كثما مع قربك؟

أطال ولم يأت بطائل! وبين البيت وبين ما أتي به مراحل!! ولته حضرني غيره
من الشروح لأرى كلام غيره من الشروح. ولعل مراد العتبني أنه كان قبل سرورها في
حال خمار العشق الذي هو دون مرتبة السكر... فليتأمل! أبوالمجد ١٤ صفر ٢٥٩ [١].

(٣٦)

١. الطبعة الحجرية، ص ٣٥، طبعة برلين، ص ٧٣.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٠٤، طبعة برلين، ص ٨٥.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٤٤، طبعة برلين، ص ٩٢.

فَا كُنْتُ أَحِبَّ قَلْ ذَفِنَكَ فِي التُّرْزِ
أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي الْثَّرَابِ نَفَرَ
 هذا من قول الآخر...^١

بل قول الآخر منه! لأنه في رثاء الصاحب وهو متأخر عن المتنبي؛ يراجعه.

أبوالمجد ٥ صفر ٤٥٤ (١٣).

(٤٨٦)

أَوْ يَرْغِبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةِ
خَيَّا مِنْهَا فَنَكَرُ وَنَكَرَ
 ما أبعد ما وقع!^٢

الإتصاف أن المعنى الظاهر هو ما قاله، وما ذكره بعيد لا يساعد الفاظ البيت:

بل لا تناسب إلا بتكلُّف! / أبوالمجد ٢٢ ربيع الثاني ٦ [٣٥٦]

(٤٨٧)

تَدْفَنُ خُدُودُهُمُ الدَّمْعُ وَتَنْتَضِي
سَاعَاتٍ لَّيْلَهُمْ وَهُنَّ ذَهَرٌ
 أي: إنهم يبكون عليه دماً.

لم يقل: «جرت الدموع دماً» ليكون تفسيره ما ذكر؛ بل قال: «تدمى الدمع»
 «الخدود»، وذلك لقرارتها وحرارتها، فتجرب الخدود - كما قيل:
 وخذ الدمع في خدي خدودك

وهذا أبلغ وأحسن من المعنى الساقط المبذول الذي حمله عليهما
 وعلى توقيمه فما الوجه في ذكر الخدود؟! وما إعرابه وموقعه؟! وليت

١. الطبعة الحجرية، ص ٥٤، طبعة برلين، ص ١١٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٥٥، طبعة برلين، ص ١١٨.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٥٦، طبعة برلين، ص ١٢٠.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
الإمام في التحو - بل في جميع العلوم العربية! - رجع إلى الأطفال المستغلين بالتحو
فيربوا له البيت ويعرفوه بأن «تدمى» من باب الإفعال و«الدموع» فاعل و«الخدود»
مفعول، لئلا يقع في هذا الغلط!؛ واقه العاصم. / أبوالمجد ٢٧ ربيع الثاني ٢٥٦ [١].

(٤٩)

وَتَوْمَ جَلَبَهَا شُفَّتِ التَّوَاصِي مَعْكُدَةِ الشَّبَابِ لِلظَّرَادِ

ولم يجر لها ذكر...!

هذا كقوله تعالى «إِذَا بَلَقْتِ الْتَّرَاقَ»^١; وقول حاتم:

إذا حشرجت يوماً وضاق لها الصدر.

ويستئن في علم البدع بـ«شجاعة الفصاحة». وتعد من نكاته. فإن ذار
الواحدي أراد الاعتراض على أبي الطيب فطالما قبح عنده الحسن!؛ وإن أراد ذهن
الواضح فهذا دأبه!!/أبوالمجد ٢٧ ربيع الثاني ٢٥٤ [١].

(٥٠)

تُرْفَعْ تُوبَهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا فَيَقُولُ مِنْ وِشَاحِهَا شَسْرُعاً

بريد بالوشاحين قلادتين^٢.

القلادة محلها الجيد، وإطلاقه على الوشاح غير معهود فيما أعلم. / أبوالمجد ١١
جمادي الأولى ٢٥٩ [١].

(٥١)

١. الطبعة الحجرية، ص ٦٥، طبعة برلين، ص ١٤٠.

٢. سورة القيامة، الآية ٢٦

٣. قوله تعالى: «خَنَقَ تَوَازِتْ بِالْجَنَابِ» (سورة ص، الآية ٢٢) أي الشمس. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٦٦، طبعة برلين، ص ١٤٤.

فِرَاغَاهَا غَدُوا دِلْجِهَا بَطْنُ ضَجِيقَهَا الزَّنْدُ الضَّجِيقَاٰ

لم يظهر لي إلى اليوم معنى صالح يليق بالمعنى في النظر الثاني: وما ذكره الواحدي بعد؟ / أبوالمجد ٨ ربيع الأول [٢٥٥]

(٣٤٩)

غَدَا بِكَ كُلُّ خَلْوٍ فَسْتَهَامًا وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْوِرٍ خَلْيَعًا
الخلع: الذي يخلعه أهله.

«الخلع» في هذا البيت مأخوذاً من الخلاعة التي قد يذكر مع الفجون، وكأنه أصله من: خلع العذار للعرس؛ والمراد: أنها تجعل كلّ مستورٍ متهكماً. وما ذكره إنما يناسب الذي يخاف عزبه من جنابته، لا المستهام الذي ابتلى بصابته. ولا أن عاشقي خلعه قومه لأجل العشق!

ولعم الفضل أني لا أحب أن أنقض فاضلاً وأغبط حفظه، ولكن من كان يضاعنه في فهم الشعر كيف يقدم على شرح هذا الديوان ويسيء القول في آية الله، الذين سبقوه إلى شرحها ويكتب على الله في خطبة شرحه ويجعل هذه الأغلاط الواضحة مما رزقه الله ويسر له من العلم والفهم؟! / أبوالمجد ١٥ ذي الحجة [٢٥٩].

(٣٤٨)

بَثُو الْعَفْرَنِي مَخْطَطَةٌ الْأَنْدَادُ أَنْدَادُ وَلِكَنْ رِمَاحُهَا الْأَجْمُ
كأنهم والرماح شابكةً!

١. الطبعة الحجرية، ص ٦٦، طبعة برلين، ص ١٤٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٦٦، طبعة برلين، ص ١٤٥.

٣. مخططة: أسم بذ المدوح و (بتو) تبتداً حجزة (الأند)، (البد الحني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٦٩، طبعة برلين، ص ١٥١.

لکاته مخاطباً للدھر:

فما قلمت من صبري ونابي
وإن قلمت من ظفرى وعزمى
ف مختلف الرقاد البيض حسي
ومشبك الرماح السمر غابي^١
/ أبوالمجد.

(٤٧)

ناعنةُ الجم لاعظامَ لها
لها بناٌ وفا لها زخم
أراد ببناتها ما فيها من الحيوان^٢.

الذى كان في خاطري أن «بنات الماء»: الثفن؛ وبهذا المعنى نظمها عبدالباقي^٣
شاعر العراق في قوله:

بنا من بنات الماء لکوفة الفرا سیوح سرت ایلاً فسبحان من أـ^٤
وإذا صَحَّ وجود هذا الإطلاق في زمان المتنبي فهو المعنى في تفسير البيت.

أبوالمجد ٢٦ جمادى الآخرة ٢٥٦ [١].

(٤٨)

ذارُ الكلمُ لها طيفٌ تهدُّذني لـأـ فـنا حـدـقـتـ غـيـنـيـ ولا كـذـبـاـ
الطـيـفـ فـيـ تـهـدـدـهـ إـيـانـيـ...^٥

لم يفهم معنى البيت فأتنى في شرحه بما لا يفهم... / أبوالمجد.

(٤٩)

١. ديوان أبي المجد، ص ٢٨، مع اختلاف في بعض الكلمات.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٧٠، طبعة برلين، ص ١٥٣.

٣. هو الفرنى المؤصل إلى بغدادي الشهير صاحب الترایاق الفاروقى. (البند الحسنى).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٧٠، طبعة برلين، ص ١٥٤.

كُرْمًا فَلَوْ حَدَثَهُ عَنْ نَفْسِهِ بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ كَذَبًا
قَدْ أَسَاءَ فِي هَذَا^١.

كلاً ما أَسَاءَ فِيهِ وَإِنَّمَا الْمُسَيْءَةَ فِيمَ الْوَاحِدِيِّ وَعَدَمُ دِرْكِهِ مَعْنَى الْبَيْتِ؛ وَهُوَ مَا
لَا يَخْفَى عَلَى أَقْلَى أَهْلِ الْأَدْبَارِ يَقُولُ: لَوْ حَدَثَهُ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْكَ صَنَعْتَ عَظِيمًا وَأَعْطَيْتَ
خَطْرًا كَثِيرًا لِظَّنِكَ كَاذِبًا، بَلْ يَرَى - لِفَرَطِ كَرْمِهِ - أَنَّهُ أَعْطَى قَلِيلًا وَأَنَّكَ كَاذِبٌ فِي دُعَوَاتِكَ
عَظِيمَهُ.

وَهَذَا - عَلَى وَضْوَحِهِ الَّذِي لَا لَالَّا يَكَادُ يَخْفَى إِلَّا عَلَى بَلِيهِ جَاهِلٍ! - يَشَهِّدُ بِهِ
الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ وَيَكَادُ أَنْ يَكُونَ شَرْحًا لَهُ وَتَأْكِيدًا. وَإِنَّ الَّذِي لِفَرَطِ كَرْمِهِ لَا يَرَى فِي
الْعَطَاءِ خَطِيرًا وَيَرَى أَنَّ دِجْلَةَ لَا يَكْفِي شَرَابًا فَلَابِدُ أَنْ يَكْذِبَ مَنْ يَعْدُنَهُ بِأَنَّكَ
عَظِيمًا.

نَشَدْتُكُمْ يَا أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ! إِلَّا أَنْ تَنْظَرُوا إِلَى قَوْلِ الشَّارِخِ: «جَعَلَهُ يَسْعَطُ
فَعْلَهُ» كَيْفَ قَلْبَ الْمَعْنَى وَحَمِلَ الْبَيْتَ عَلَى عَكْسِ مَعْنَاهُ، ثُمَّ حَكَمَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالْإِسَانَةِ
وَلَا أَدْرِي أَيْ كَلْمَةٍ فِي الْبَيْتِ دَلَّتْ عَلَى اسْتِعْظَامِ الْمَدْوُحِ فَعَلَهُ! نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ
الْخَذَلَانِ!! / أَبُو الْمَجْدِ ١٠ سَعْبَانَ [١٣٥٥].

٣٤٦

أَجَدْكَ مَا يَتَلَقَّكَ غَانِيَ تَلَقَّكَ
لَعْنَ بْنَ شَلِيفَانِ وَفَالَّتَقْنَمُ
رَأَيْهَا يَجِيزُهُ الْكَوْفِيُّونَ^٢ .

١. الطَّبْعَةُ الْحَجَرِيَّةُ، ص ٧٨، طَبْعَةُ بَرْلِينَ، ص ١٧٤.

٢. الطَّبْعَةُ الْحَجَرِيَّةُ، ص ٨١، طَبْعَةُ بَرْلِينَ، ص ١٨١.

٣. إِذَا كَانَ تَشْرِيكُ الْوَسْطَرِ (الْسَّيِّدُ الْحَسَنِ).

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني النحو ولد في الكوفة ونشأ فيها وعن أهلها أخذ، ومنها سار إلى الصبرة، والبصريون هم تلامذة الكوفيين. والواحدي لا يصلاح أن يكون غلاماً لأدناهم؛ فطحيبه المتين فيما هو مذهب أهل بلاده من الجهل والخذلان على أن فيه كلاماً لا يسعه العقام. / أبوالمجد ٢٣ ذي الحجة ٢٥٤ [١].

٦٦٨

قف على الدُّمثِينِ بِالذِّوِّ مِنْ زَيَا كَخَالِي فِي وَجْهِهِ جَنْبِ خَالِي
شَبَهَ دَمْتِيهَا بِخَالِينَ فِي خَدَهَا.

ليس في البيت ما يدلُّ على تعين موقع الخالين وأنهما على الخدِّ فضلاً عن خدِّ رئا؛ فما ذكره هوَّس وتغُرّض! / أبوالمجد ٢٠ جمادى الأولى ٢٥٦ [١].

٦٦٩

وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ النَّالِ حَرَبٌ وَقَعَةٌ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ
وَهَذَا فَاسِدٌ!

إن كان قول ابن جنكي معنى فاسداً وكلام من لم يعرف المعنى، فكلام الواحدي أشدَّ فاسداً وأجدر بأن يكون كلام من لم يعرف المعنى
والوجه: أنَّ المتيني جعل للمال جماجم، كما جعل غيره للشمال يداً، وللهمة جناحاً، وللمجد سناماً - إلى غير ذلك مما لا يخفى في منثور الكلام ومنظمه، ويعرفه صغار المتعلّقين بعلم البيان - . والذي زاد في حسنة الله وقع جنب قوله: «في جماجم الأبطال».

١. الطبيعة الحجرية، ص ٨١، طبعة برلين، ص ١٨٧.

٢. الطبيعة الحجرية، ص ٨٤، طبعة برلين، ص ١٨٩.

وأظن أن الذي أوجب خفاء هذا الواضح توهم أن الضرب في جمام العال
غير ما يقع في جمام الأبطال؛ فليتأمل! / أبوالمجد ٥ جمادى الأولى [٣٥٩]

نحو ٣

فقدوث واسعك فيه غير مشاربك والثائس فيما في يديك بسواء^١
لو لا شيوخ التسمية بهارون لكان المتعين أن يكون معنى البيت: الله لا سمع
لله؛ والعرب تفخر بالأسامي البديع - وبه فسر قول الله تعالى: «لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ
تَعْبِيَا»^٢ - . وإذا لم ترتضى هذا التفسير للبيت فلا أظنك يرخصك قول الواحدي، لأن الله
لا يكون للإنسان أكثر من اسم واحد، إذ على كثرة المسمى بأسماء عديدة أي فخر في
هذا المندوح؟!؛ تأمل وراجع سائر الشروح. / أبوالمجد ١٤ صفر [٣٥٤]

نحو ٤

يعذبها تحت حضرها غجر^٣ كائنة من فرائها وجل
والمعنى أن عجزها يبتله.

ولقد أخطأ الواحدي أيضا في تفسيره كما أخطأ أبوالفتح، بل غلط الواحدي
أوضح وخطئه أفحى! ولا أدرى لماذا يخاف العجز فراقها إذا نهضت وهو جزء منها
يصاحبها في كل حالة ولا يفارقها - فقاعدة كانت أو ناهضة؟! والواحدي وإن حدد
الذكر على ابن جنّي لا يبعد كلامه عن كلامه كثيراً، والتهكم الذي أورده على ابن جنّي
وارد عليه يعني: وهو أيضا لم يعرف وجه تشبيه العجز بالرجل في فراقها. / أبوالمجد

١. الطبعة الحجرية، ص ٨٩، طبعة برلين، ص ١٩٩.

٢. سورة مرثيم، الآية ٧٤.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٩٣، طبعة برلين، ص ٢١٠.

محمد الرضا الأصفهاني.

(٣٨)

يُحسي من برتة فلو أصاف وشاجي ثقب لوزة لبعا
حتى لو جعلت قلادتي^١.

تفسير «الوشاح» بـ «القلادة» غلط واضح لا يخفى على من عرفها وأصحاب اللغة؛ إذ الوشاح موضع الكشك، وبه يتم المعنى؛ والقلادة موضع الرقبة والصدر، وحمله عليها - على أنه غلط لغة - يفسد به المعنى. / أبوالمجد.

(٣٩)

بدث قفراً وقالت خوط بان وفاخت غنبراً وزئث غرّالا
يسئ التدييج في الشعر^٢.

التدييج ذكر الألوان في الشعر والشعر - كقوله: «الثانية الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء»؛ نصّ عليه علماء البديع وجرى عليه أرباب البعثات، وما ذكره فهو إنما لجهله بعلم البديع، أو اصطلاح آخر لم نطلع عليه. / أبوالمجد.

(٤٠)

فيابن الطاعين يكلّ لدن مواضع يشتكى البطل الشعالة
صدور الأبطال بكلّ رمّ^٣.

وهذا النوع يسئّي الإرداد عند علماء البديع؛ ومثله قول القائل:
والطاعين مجتمع الأضغان^٤

١. الطبعة الحجرية، ص ٩٥، طبعة برلين، ص ٢١٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٩٥، طبعة برلين، ص ٢١٨.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٩٦، طبعة برلين، ص ٢٢٠.

الحاشية على شرح الواحدى لديوان المتنبى ٣٢٥
/ أبوالمجد ١٦ ذي القعدة (١٢٥٤).

(٣٤٩)

يأبى ريحك لا ترجمتنا ذا وأخاديشك لا هذا التراب
هذا ليس مثا يمده به الرجال .

إن صح ما يقول في الشرط الأول فلا يصح في الثاني. وما زالت الرجال تُمدح
بحسن الحديث، والشواهد عليه من الشعر والشعر مثا لا تحصى. / أبوالمجد ٢ شؤال

[١] ٣٥٥

(٣٤٨)

فهي الليل والفضل الذي لك لا يغنى وزرق بالك أحلى في العيون من الله .
ويحتمل أن يكون المراد: الله إذا نام يراه في النوم لشدة حبه له وانتصار
فله حلاوة النوم وحلاء الرؤيا والرؤيا أحلاهما. فكانه يريد الاعتذار عن
للنوم، وأنه إذا نام يراه فهو غير مفارق له.
وما ذكره في تفسير الآية فهو خلاف ظاهر الآية، وخلاف ما ورد في سبب
نزولها: يراجع. / أبوالمجد ٢٩ صفر (١٢٥٤).

(٣٤٧)

إن الأمير أذام الله ذوئشه لفاجو كبيث فخرًا به فضر

١. نسامة:

الضارين بكل أبىض مخدمن والطاعين مجتمع الأضغان

- البيت لمعرو بن معدى كرب أزريقى: راجع: السيف الصنبع، ص ٩٦.
- الطبعة العجرية، ص ١٨، طبعة برلين، ص ٢٢٢.
- الطبعة العجرية، ص ١٠٥، طبعة برلين، ص ٢٤١.

العرب كلها قد لبست فخراً!

«فُضْر» بعض العرب، فما معنى قوله: «كُلُّهَا»؟! / أبوالمجد ٢ محرم (٥٥). (١٣)

(٤٧)

لَا اتِّخَارٌ إِلَّا لِنَنْ لَا يَضَامُ مُدْرِيكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَتَامَ

الأول من الخفيف:

لا أدرى من أين تعين عنده آنَّه على الرفع؟ ولو قرأ بالفتح لم يخرج من الوزن:
بل كان في البيت زخاف الكف، وهو زحاف صالح في بحر الخفيف. / أبوالمجد.

(٤٨)

وَنَقِيسُ لَا يَجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ وَغَيْنُ لَا ثَدَارٌ عَلَى نَظِيرٍ

لا تجيب إلى أمر خسيس.

مناسب النظر الثاني أن يكون المراد: لا يجيب إلى صحبته رجل خسيس.

أبوالمجد ٢ صفر (٥٤). (١٣)

(٤٩)

إِلَّا لَا أَرِي الْأَحَدَاثَ خَنْدَأَ وَلَا ذَفَأَ فَمَا بَطَشَهَا جَهَلًا وَمَا كَفَهَا جَلَمًا

ال فعل في جميع ذلك الله!

لو كان هذا البيت لأبي الحسن الأشعري لكان معناه ما ذكره، وما أبعده. المتنبي
من قصد ذلك؟ / أبوالمجد.

١. الطبعة الحجرية، ص ١٦٦، طبعة برلين، ص ٢٤٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٠٦، طبعة برلين، ص ٢٥٢.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٠٩، طبعة برلين، ص ٢٥٢.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١١٣، طبعة برلين، ص ٢٦٠.

خَلَابِقُ لَوْ حَوَّاها الرَّبْعُ لَا نَقْلُوا
ظَفَنِ الشِّفَاءِ جَعَادُ الشَّفَرِ غَرَّانَا
فَدَ مَعْنَى الْبَيْتِ^١.

حاتا أن يفسد، بل لا يصحُّ غيره! وليت الواحدي لم يشرح ديوان أبي الطيب،
لأنَّ ما يفسده باعوجاج فهمه أكثر مما يصلحه بعلمه!!

وما أفرد قوله قبيل هذا: «لأنَّ السجايا الحسان - ... إلى آخره - / أبوالعجد ٦

صفر ١٢٥٠.

(٣٨٩)

سِرِّبُ تَعَابِثَةِ حَرَمَتْ ذَوَاتِهَا
ذَانِي الصَّفَاتِ بَعِيدَ مُوْصَفَاتِهَا
وَأَضَافَ ذَوَاتَ إِلَى الضَّمِيرِ^٢.

غلط واضح لو صدر من أحد الأطفال الكتاب لوجب على مؤذنه أن
بالسوط وبطرده عنه! إذ لفظ «ذواتها» في البيت ليس بمعنى الصاحب - الذي
إضافته إلى الضمير - بل هو بمعنى الماهية والحقيقة. وتقابل به الصفات والعوارض.
فيقال: إنَّ ذاته تعالى عن صفاته وهو مذُوت الذوات، وذاتي لا يختلف - ... إلى أنه
ذلك - .

وهب! حملناه على غلط التارح. فماذا يكون حيتني معنى البيت؟!/ أبوالمجد
٤ صفر ١٢٥٦)

(٣٩٠)

ذِي الثَّقْنِ ثَأْخُذُ وَسْقَهَا قَبْلَ بَيْنَهَا
فَفَفَرَقَ جَازَانِ ذَارَهَا الْفَمِزِ

١. الطبعة الحجرية، ص ١٢٢، طبعة برلين، ٢٧٢/٢٧٣.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٢٤، طبعة برلين، ٢٧٥.

قال أرسطو: من أفرط...^١

تأمل في المناسبة بين قول أرسطو ومعنى البيت!!! / أبوالمجد ٥ جمادى الأولى

[١] ٣٥٩

٤٤٦

وَثَرَكُكَ فِي الدُّنْيَا ذُوِّتَا كائِنَا
ثَدَاؤَلَ سَعَ الْفَرَءِ أَنْثَلَةَ الْقَشَرِ

الذى أحفظه عن نسخة صحيحة: «الدهر» بدل «المرء»، وهو أحسن. / ٢٧

ربيع الثاني ٦ [٣٥٦]

٤٤٧

وَقَنْ يَنْفِقُ الشَّاغَاتِ فِي جَمِيعِ عَالَمٍ
مَحَافَةً فَقِيرٌ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقِيرُ
لَا تَنْهَى إِذَا جَمِعَ مِنْ^٢.

هذا أشبه باللغز الأحجية، ولا أدرى لماذا يكون المعنى فقرًا والوجه: أن الجمع للمال لا يكون إلا بالتصير والامساك في الأكل واللبس، فيكون فيما وفي سائر شئنه كالفقير؛ وهذا كما قيل في الغني: «التمسك يعيش عيش الفقراء ويحاسب حساب الأغنياء». أبوالمجد ٢٧ (شهر) ربيع الثاني ٦ [٣٥٩]

٤٤٨

وَلِلِّي وَحْنَا يَسْوِمُ كائِنَا
غَلَى مَتَّيْوَ مِنْ ذَجَنِدِ خَلَّ خَضْرُ

١. الطبعة الحجرية، ص ١٢٨، طبعة برلين، ص ٢٨٤. والعبارة لم توجد في طبعة برلين.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٢٨، طبعة برلين، ص ٢٨٥.

٣. لكن المذكور في نسخ أخرى تواتر في ما في شرح الواحدى: (المرء)، على ما يخطر بالبال وهو المحفوظ. (اليد الحتر).

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٢٨، طبعة برلين، ص ٢٨٥.

بريد أنه مسافر في الربيع^١.

أظن الواحدي عرف تاريخ مسافرة الشنقي واستخرج من الربيع فصل مسافرة
الشنقي وإنما غليس في البيت إلا وقوعها في فصل المطر، وهذا يمكن في أواخر شهر
الخريف وجميع شهور الشتاء أيضاً. / أبوالمجد ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٦ [١].

(٣٨)

وإني لغبني من القاء نعنةٍ وأصبر غنةٍ مثل ما تصرِّ الرُّبُدُ
الربد: النعام^٢.

«الربد» قسمٌ من الحيوانات توصف بالجثث، والعلة معروفة بعدم شريها العاء،
ووها يضرب المثل فيه دون النعام - فيما أعلم - / أبوالمجد ٨ ربيع الأول ١٢٥٥ [٢].

(٣٩)

فما لي وللذئب طلابي نحوها ومسعاني منها نبي شدوقي الأَرْدَمُ
معنى هذا البيت واضح لا يحتاج إلى التفسير، والذي عند الواحدي في [٣] -
عند كل من عرف متعارف لغة العرب؛ ولا بد من ملاحظة سائر الشرح / أبوالمجد ٨
جمادى الأولى ١٢٥٥ [٤].

(٤٠)

وفي لجِّبِ لا دُولَجَنَاحِ أَمَاقةٍ بِنَاجٍ وَلَا وزَحْشَ الشَّازِ بِسَالِمٍ
قال ابن فورزجة^٥.

١. الطبعة الحجرية، ص ١٢٩، طبعة برلين، ص ٢٨٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٣١، طبعة برلين، ص ٢٩٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٤٦، طبعة برلين، ص ٣١٦.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٤٦، طبعة برلين، ص ٣١٧.

^{٣٣} ديوان أبي العجب التجفاني الأصفهاني

ما ذكره ابن فورجة لا ينحصر في البعد عَمَّا قاله ابن جنبي. والظاهر أنه أراد مدح الجيش بسرعة السير على خلاف ما هو المتعارف في سير الجيوش العظيمة؛ وذلك لتشوّفهم إلى ملاقة العدو [و] حبّهم للحروب، ومن أحبّ شيئاً أسرع نحوه.

وصف سرعته بأنّها بعد تلعق الطير والوحش العتار - وأشد ما يكون الوحش
بعدوا إذا أثير - . ولازم ذلك قصد صيدها لما في الطّباع من حبّ الفتن؛ فغير المتنبي
عن سرعة السير بعد نجاة الطير وسلامة الوحش المعروفين بالإسراع عن حبّهم
لللّعرب بالإسراع نحوها. وهذا غاية المدح بأحسن تعبير وأوضاعه! وهو اللاتق
بمقاصد المتنبي ومحاسنه. فانظر بطرف الإنصاف إلى ما قلت وما قالاه، ولنك الحكم
بعدها / أبو المجد ١٨ صفر ١٣٥٤.]

(23 Feb)

وإذا طلبت رضا الأمير يشربها
أخذتها فلقد تركت الأخرما
كذب فما قال :

كلا! ما كذب ولا فجر! لكن هذا الشارح الجارح بل... لا يفهم الواضح ولا يقنع بذلك، بل يعكس المعنى فصريحة - كما تراه - جعل ترك الأحرم في طلب رضا الأمير وأخذها؛ فقلبه وقال: «فإذا تركت عصيانك فإنه أحرم»!
ولعمر الأدب إنَّ هذا الشرح أشدَّ على المتنبي من فتشكة فاتك الأسدي!!!

CgF₁₀

خُضْرَاءُ حَزَّارَةِ الثَّرَاثِ

بخضرة الشارب على الخد^١

الشارب هو الشعر الذي على النفة، ولا أدرى هذا الإمام المثنو به في عامة علوم الأدب لا يعلم ما يعلمه أطفال العرب! أو أنه لفروط حذافه لا يعرف الفرق بين الفم والخد. / أبوالمجد ٣٠ ربيع الثاني [١٣٥٩]

أشار إليه بعض الحاضرين بسلك^٢.

الظاهر أنه طاهر العلوى، أو غيره من الشرفاء، ليصح النظر الآخر. / أبوالمجد ١٢ صفر.

(٤٨)

بعيدة ما بين الجفون كائناً **غَدَّتْمُ أَغَالِي كُلَّ هُدْبٍ بِحَاجٍ .**

هذا البيت من محسن المتنبي المشهورة، وهو واسطة العقد وبين معناه واضح لا يحتاج إلى الشرح؛ وما أورده الواحدي من الفاظ العموم والمعنى فهو هذيان محموما

وحمل «ال حاجب» على الماء لا يصدر إلا من حجب عن فهم الواضح والبتلي باعوجاج السليقة!! وفي قول المتنبي: «أعلى كل هدب» كالتصريح بأن أهداب أعلى الجفون إذا لم يجمد على ظاهر اللفظ، لأن أسفل الأهداب معروفة في الجفن، فلا يمكن عقدها؛ فيكون لفظ «الأعلى» حيث ذكره أبوالمجد.

(٤٩)

كُلُّ الْفَاطِئُونَ الَّذِي فِي بَنَاهِمْ **أَغْرِيَتُهُمْ مِنْ خُطُوطِ الرِّزْواجِ**

١. الطبعة الحجرية، ص ١٤٨، طبعة برلين، ص ٣٢١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٤٩، طبعة برلين، ص ٣٢٢.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٥١، طبعة برلين، ص ٣٢٧.

يقول: إنَّ الْجُود مخلوقٌ فِيهَا^١.

يقول: إنَّ النَّدَى نَابَتْ فِي أَكْفَهُمْ لَا تَسْعَ، وَمَحْوُهَا أَغْرَى مِنْ مَحْوِ خطوط
الْوَرَاجِب؛ وَلَا رِبْطٌ لَهُ بِالخَلْقِ الَّذِي أَخْلَقَ سَوَءاً فِيهِمُ الْوَاحِدِيُّ! / أبوالمجد ١٣ جمادى
الأولى [٢٥٩]

كَفَشَ لِلْعَبِيزِ مِنَ الْفَهَارِقِ أَرْوَاهُ مِنْهُ بِكَالْثُوْذَابِيِّ

وَهُوَ مَعْرِبٌ مِنْ سَادَاتِكَ، أَيْ: نَصْفُ دِرَاهِمٍ^٢.

تَأْمِلُ هَلْ غَلْطُ الْكَانِبِ أَوْ هَذِي الشَّارِحِ!

(٤٨)

وَكُمْ مِنْ خَاتِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهِيمِ الشَّقِيقِ

أَخْذُخُ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَشَامِ.

لَا جَامِعٌ بَيْنَ الْبَيْتِ وَبَيْنَ قَوْلِ أَبِي تَشَامِ جَامِعًا يَصْنُعُ فِيهِ الْأَخْذِ! / محمد الرضا

أبوالمجد ١٧ صفر ١٣(٥٤).

(٤٩)

لَا يَخْدُعُكَ مِنْ عَدُوٍّ ذَمَّةٌ وَازْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ ثَرَخَمُ

وَارْحَمْ نَفْسَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُهُ^٣.

المناسب للنظر الأول أن تكون القافية بباء حطي. / أبوالمجد.

(٥٠)

١. الطبعة الحجرية، ص ١٥٢، طبعة برلين، ص ٣٢٠.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٤١٥، طبعة برلين، ص ٣٢٤.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٥٦، طبعة برلين، ص ٣٢٩.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٥٧، طبعة برلين، ص ٣٤٢.

يا بني الحارث بن لقمان لائعة
مُكْمَنْ فِي الْوَغْنِيِّ فَتَوَنَّ الْعَثَاقِ
إِنَّمَا يَرْكِبُونَ الْخَيْلَ لِلْحَرْبِ^١.

ما خص ركوبهم الخيل بحال الحرب، وأي مدح لهم في ترك ركوبها في
غيرها؟!؛ فلو قصدوا مسافةً أترأهم كانوا يركبون الحمير؟!
ومن عادة العلوك الركوب للقصص والتزهه؛ وإنما خص الدعاة لهم بحال الحرب
لأنَّ غيرهم لا يقوم مقامهم، وهذا كما تقول: لا عدتك صديقاً في الشدائـد، و لا
عدتكم كثراً في حال الفقر، وقد بني المتبنى هذا المعنى بلسان الدعاة وأجاد فيه.
والواحدى نسج وحده في حمل أبيات هذا الديوان على ما يضحك منه الصبيان!
أبوالمجد ٢٢ شعبان ٢٥٥ [١]

(٣٨)

فِيَا تَجَرَّ الْبَحْرُ وَلَا أَوْرَى
وَيَا يَدْرِ الْبَدْوِرِ وَلَا أَحَاثِي
أَجْهَرْ بِهِ وَلَا أَحَشِي^٢.

الظاهر أنَّ المراد: أني لا أثغر أحداً ولا^٣.

(٣٩)

وَطَانِرَةٌ تَتَبَعَهَا الْفَتَانِيَا
عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْخَنَاجِ
يعني بالطانرة: العجلة^٤.

هذا مذكور في عنوان الأبيات، فما القاعدة في توضيح هذا الواضـيـع؟

١. الطبعة الحجرية، ص ١٦٠، طبعة برلين، ص ٣٥١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٦٤، طبعة برلين، ص ٣٥٨.

٣. هكذا العبارة مبتورة في المخطوط.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٦٦، طبعة برلين، ص ٣٦١.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
الواحدي - كما نبهنا عليه مراراً - أستاذ في شرح الواضح من شعر المتنبي وأكثر من
نصف شرحة من هذا النمط!!! / أبوالمجد رجب [٢٥٥].

(٢٤٩)

لو كان حسون الشفويين في بيته لصاغه^١ جروه وأفاء^٢
الذي أحفظه: «صاغ» - بالغين المعجمة - : فالمعني: أنه يصوغ حسونها ذراهم
ودنانير - أي: يسبكها ويحود به - . وهذا هو الأنسب، لأن ضوء الشعس ليس مثا
يتفع السائل والذي يوجد عليه. ولا يحظ قوله في «العديدات» في وصف ضوء
الشمس: «دنانيرأ تفرز من البناء». ولا ينافيه البيت الذي قبله، لأن الفرق واضح. / ١٣
صفر [٢٥٤].

(٢٥٠)

لا يشوقني أبي العشائر من ليس معانبي الوزى كتعناه^٣
لثا لام النائس أبي العشائر في الجود أجاهم المتنبي بحوابين:
أحدهما: أن الله تعالى خلقه وخلق خلقه، ولا ملامة على ما لا قدرة على تركه
- كما ذكره الشارح وأصحاب - :
و الثاني: أن الملامة على الجود لا يكون إلا لغوف الفقر على المظلوم. ولا
يغاف على أبي العشائر منه، لاته شجاع يضرب هام العدة ويأخذ أموالهم، فيكتب

١. والمشهور: وصاغه، بالضاد وألفين اللهمتين ويتنهما آلات. أي فرقه وما أندخ في ذفن الإمام
أبي المجد ^{رحمه الله} هو من وفضله ساق فكتبه، أثاقب النزال على شفوت ملكته في الأدب ^{كتبتها} في البقة
والأصول وغيرها. (السيد الحسني).

٢. الطبعة العبرية، ص ١٧١، طبعة برلين، ص ٣٦٩.

٣. الطبعة العبرية، ص ١٧٢، طبعة برلين، ص ٣٧٠.

من المال ما يكتبه غيره بالملق للأغباء. فالشُّحُّ عنده والحال هذه يكون من الجن، لأنَّه لا يكون إلا ترك حرب الهم، ولا يكون ترك ضربه إلا للجن وهو صورة للشُّحُّ. وهذا من أذب القول وأحسنه، وجمع ذلك واضح بعد التأمل. ولكنَّ الواحدي نلى بالخذلان وحرم فهم الواضح. وطبق يذكر في خلال الآيات ما يعلي عليه وسوسة وتسؤل له مخثلته! فيقول في شرح البيت الرابع: «إنَّ الشُّجاع لا يكون بخيلاً»؛ وأين هنا - إنْ تمْ! - من قوله بربه: «في الشُّجاع صورة الفرق»، لأنَّ صريحة أنَّ ترك الجود - وهو الشُّحُّ - بدا في صورة الفرق، لا أنهما متلازمان أو ناشنان عن سبب واحد. واستشهد عليه بقول الجاحظ.

وقوله: «الشُّجاع لا يفرق» غلطًا فكم حفظت صفحات التاريخ تراجم الأشخاص وشجعان الأشخاص؛ ولعله عذر مطلق عدم الخوف شجاعة. وهذا القول وأسخنه! وعليه فخوف النسبة والعاز ودخول النار شجاعةً وبعد ذلك كله فائي معنى لتأمين السيف من الفرق في لجة السماح والسيف .
يأمن إلا من بأس العدو؟!

والطائفة الكبرى قوله في شرح البيت الخامس: «وكلَّ أحدٍ يحبه الشُّجاع»، وأنَّه كقوله: «ومن شرف الإقدام»؛ وقد أجهأ الغلط في تفسير البيت إلى التكليف في الوصول وحمله على قبيح الكلام، ولا أثر لحب الناس له في البيت. وأنت إنْ أنه فنا تعلم أنه ليس من قوله: «ومن شرف الإقدام - ... إلى آخره ...»، بل هو من قبيح نواز الشريف الرضي في وصف بنى خندان - : عشيرة أبي العنائز - :

استنزلوا أرزاقهم بسيوفهم فعنوا بعسرِ حدِّ له وصفاد
وبالجملة تفسير الواحدي لهذه المقطوعة خطأً وخلطاً ولا يحضرني سائز

شرح الديوان لأنظر إلى كلام غيره فيها؛ وأنا في مطعورة إصفهان غريب الوجه واليد
واللسان، بعيد من كتب الأدب وأهله!! والواحدي نسيح وحده في تفسير الواضحات
وتبديل الفاظ البيت بعثتها وأخفى منها؛ وشاهد قوله تفسيره المنقطوعة التي تلى هذه.
/ أبوالمجد.

٣٤٥

بليت بلى الأطلال إن لم أقى بها وَقَرْفَ شَجَّعَ ضَاعَ فِي التُّرْبَ خَاتَمَه
وأورد ابن جنئ على هذا:

لا يذكر علوًّ مقام أبي الفتح في فن النحو والصرف؛ وأنا في علوم البلاغة فلو
لا قلة اطلاعه عليها وھبوط درجه فيها لم يورد مثل هذا السؤال التافه، ولم يبحز
العروضي إلى الجواب البارد الذي تكلّفه، ويقطع بأنَّ أبي الطيب لم يخطر ذلك بباله!
وظاهر أنَّ قول أبي الطيب من التشبيه النادر الذي يتهافت عليه الفصحاء،
كتولهم: أقصر من جلسة الخطيب، وأطول من وقت العشاء الآخرة إلى غير ذلك مثًا لا
يُحصى... / أبوالمجد ٢٤ ربيع الثاني ٢٥٤ [١].

٣٤٦

وأحسن من قاء الشبيهة كله حِيَا بَارِقِي فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمَه
و«الفازة» شراع ديماج.

«الفازة»: خيمة صغيرة معروفة من القديم إلى اليوم، ويعرفها الأطفال والنساء،
تفسيرها بالشرع عجب!

١. الطبعة الحجرية، ص ١٧٣، طبعة برلين، ج ٢، ص ٣٧٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٧٦، طبعة برلين، ص ٣٧٩.

ثُمَّ إنَّ المعهود^١ من معاني الشِّرَاع هو شِرَاع السَّفِينة، فهل كان سيف الدولة في
البر؟!

ثُمَّ إنَّ سيف الدولة لم يكن في الشِّرَاع حيث يشبهه المتنبي؛ ولا يمكن الاعتذار
للواحدي إلا أن يقال: إنَّه كان زمان اشتغاله بشرح البيت محموماً وهذا ما هذى به!

أبوالمجد ١٤ شعبان ١٣٥٥ [١]

(٣٨٦)

رَوَاقُ الْبَرِّ فَوْقَكِ فَسْبِطُكِ
وَهَلْكَ عَلَيْهِ إِبْلَكِ فِي كَمَالِ

قال ابن فورجة^٢:

قال العروضي: فإنما غيره عليه الصاحب^٣:

من يصدق أحد الأنذال الذي مهنته سع النعال لأخذ دراهم معدودة به
لأجل^٤ قوله على مثل الصاحب هذه الفريدة التي يجعل عنها أقل أهل الأدب. فاتح
في شرع الفضل أن يضرب ألف سوط!! / أبوالمجد ١٥ صفر ٤١٥ (١٣).

(٣٨٧)

وَإِنِّي لَأُعْشِقُ مِنْ عِشِيقِكُمْ
نُحْرِبِي وَكُلُّ فَتَنِ نَاجِلِ

١. الظاهر أنَّ المحسن عدل عن اعتراضه هنا على الواحدي، لأنَّه كتب في ذيل الحادية هكذا:
«الشِّرَاع للخيبة كان معروفاً في عصر المتنبي»؛ قال القاضي التوخي: «فكان الشِّرَاع خيبة وشر». وكان الجوزاء فيها شِرَاع^٥؛ فلابد من الـ مراجعة واصلاح الحادية» / أبوالمجد ١٣ ربى ١٣٥٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٨١، طبعة برلين، ج ٢، ص ٣٩٠.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٨١، طبعة برلين، ج ٢، ص ٣٩٠.

٤. الطبعة الحجرية، ص ١٨٢، طبعة برلين، ص ٣٩١.

٥. الفصيح: من أَجْلِ (الْبَدَنِ الْعَسْنِ).

كلّ ناصل في الحبِّ :

ليس في البيت ما يدلُّ على تخصيص الناصل في الحبِّ، فهذا تخرُّص من الواحدِي! / أبوالمجد ٢٩ ربيع الثاني [١٢٥٩]

(٤٦)

تَلُوْ أَشْهَدَ الْكِتَبِ الَّتِي تَقْذَّتْ
وَيَجْعَلُ الْخَلَلَ أَبْدَالًا مِنَ الرَّوْثِ
يقول: أَشْهَدَ تَبَعَ كِتَبَهُ!

تفسير حسنٍ لو لا أنه قد شوهد بخُرُصاته التي لا أثر في البيت لها، ولا يتوقف
تفسيره عليها.

وأحسن منه أن يكون «تقذّت» بصيغة تجاهل - أي: الكتب التي ترسلها
الملوك وغيرهم -، ويكون «تلُو» من التلاوة: (المعنى: إنه لا يعبأ بها ولا يد
يتلوها أَسْتَهُ، كناية عن أنها لا تبني عزائمها ولا تنتهي عن حرفهم). ونسبة التلاوة إلى
الأَسْتَهُ في الدرجة العليا من الحسن والبلاغة. ويتافق تفسير الواحدِي قوله في هذه
السدوخ:

وَلَا كِتَبَ إِلَّا فَتَرَفَّيْتَ عَنْهُ وَلَا رَسُلَّ إِلَّا خَمِيسَ الْعَرْزُومُ
[أبوالمجد غرة جمادى الأولى ١٢٥٦]

(٤٧)

يَنْقِسِي وَلَيْدُ غَادَ مِنْ بَعْدِ خَمِيلِهِ إِلَى بَطْنِ أَمْ ثَرَقَ بِالْخَمِيلِ

١. الطبعة الحجرية، ص ١٨٤، طبعة برلين، ص ٣٩٥.

٢. الطبعة الحجرية، ص ١٨٧، طبعة برلين، ص ٢٠٢.

٣. الطبعة الحجرية، ص ١٩٢، طبعة برلين، ص ١١١.

هذا من باب نفي الشيء بإنجاحه، على حد قوله: لا يصح عنده من الكحل، أي: لا يكتحل... . ونفي الشيء بإنجاحه من أحسن التعبير وألطف نكبات البديع؛ وهذا هو الذي أراده المتنبي. ولا أدرى كيف خفى هذا - على وضوحاً! - على الواحدي وغيره مثُنِّ نقل كلامه فأطالت وجاء بما لا طائل فيه؛ وكفَرَ الآخرون على غير ذنب صدر منه إلا سوء فهم النازحين! إنْ غَدَ هذَا ذَبَّا لَه!! / أبوالعجد

(٤٤)

إني لأبغض طيف من أحبيته إذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَصَالِهِ

ولكنه قلب الكلام^١.

لا قلب في الكلام والقلب في فهم الواحدي! والضمير في «يهجرنا» من أحب؛ وفي «وصاله» إلى «الطيف». ولا أدرى من لا يفهم واضح الشعرية على تفسير الكتاب الكريم! وما ذكره في البيت الذي بعده - وهو قوله: «مثل هجر الأشياء» - هجر كلّه!! / أبوالعجد ٧ ربيع الأول ١٢٥٥).

(٤٥)

بِاُبَيْهَا الْقَرْقَرُ الْبَاهِيِّ وَجْهَهُ لَا تَكْذِبْنِي فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِهِ

للقمر لا تسمع الكذب^٢.

نهى القمر عن كذبه في ادعائه أنه مثل المعدود، والواحدي جرى على ما جرى عليه من الإعوجاج! فقرأ لفظ «لا تكذبن» بضم «الباء» وفتح «الذال»، فلتفق ما ترجم قوله: «زيادته كل ليلة» زيادة باردة. / أبوالعجد ٢٢ شوال ١٢٥٥).

(٤٦)

١. الطبعة المجرية، ص ١٩٥، طبعة برلين، ص ١١٨.

٢. الطبعة المجرية، ص ١٩٧، طبعة برلين، ص ٢١.

وبيّن الفرع والقدحين نور
يُغود بلا أزيفتها الثياب

يقال: ناقه ونوق^١.

انظر قوله في صفحة ٢ سطر ١٢^٢: «ومن حق المصطف - ... إلى آخره - وأخذه على ابن جنني^٣ ذكره ما لا حاجة إليه في شرحه. ثم انظر إلى ذكره جموع الناقة وسله عن الحاجة إليها في شرح الديوان؛ ومثله كثير في شرحه. / أبوالمجد ٢٢

رجب [٢٥٥]

٣٨٥

وَخَافَا لِإِزْبَاحِكَ أَنْ يَبْقَى
وَلِلْكَرِيمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يَبْقَى

وَكَرْمُكَ لَا يَبْقَى بِالْبَقَاءِ^٤

تفسير «يبقى» بما ذكر ركيلاً لفظاً ومعنى. وـ«التوق»^٥ يعني السرقة لغة عراقياً شائعةً من القديم إلى اليوم مذكورة في أمهات الكتب اللغوية؛ فلو حمل عليه لكان مناسباً لقوله بعد هذا: «ولم أظفر به منك استرافقاً». وعليه فـ«يبقى» فعل مجهول كيقال، ونسبتها إلى الكرم شيء مجاز في الإسناد؛ وهو شائع جداً. السرقة لا تكون إلا من يشح بالعطاء، ويكون المسروق مقاً له موقع عند

١. الطبعة الحجرية، ص ١٩٨، طبعة برلين، ص ٤٢٥.

٢. الرقم يشير إلى الطبعة الحجرية المحتلة من قبل المحتل.

٣. جنني: يشدید الثون المکورة وسکون آلیاء التخففة وبذلك ينفرق عن ضبط الجن (العنتر) إلى الجن). (البند الجن).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٠، طبعة برلين، ص ٤٢٨.

٥. التوق: يفتح الباء وسكون الواو. ولكنه يلفظ اليوم باللهجة العراقية الظاهرة يامالة آلية التفرد وسكون آلواه وبالكاف الفارستي (وقد نشأ بالجيم القاهرية البصرية). (البند الجن).

المرور منه. / أبوالمجد ١٠ شعبان ١٢٥٥ [١]

(٤٩)

وَإِنْ جَزَّ عَنَّا لَهُ فَلَا غَنْجَبٌ
وَذَا الْجَزْرُ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودٍ
يُرِيدُ أَنَّ الْبَحْرَ لَا جَزْرَ لَهُ !

رحم الله من عرف معنى هذه العبارة وفهمني بها! وإذا كان البحر لا الجزر له
فيكون للبر على قول الواحدي

نعم ما معنى قوله: « وإنما يعرف»؟! ولعل معنى البيت: أن جزر المعهود هو ما
يكون موتنا وتقضيه المد. وهذا جزر لا مد بعده. / أبوالمجد ١٢ شعبان ١٢٥٥ [١]

(٤٩)

فَإِذَا رأَيْتَ ذُونَ عِزْرِيْ عَارِضاً
أَيْقَثَ أَنَّ اللَّهَ يَبْقِيْ نَصْرًا
وَهَذِهِ الْفَاقِيْهُ فِيْهَا خَلْلٌ !

أحال القول في أن الفافية «راء» لا «ها»، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى دليل.
فضلاً عن هنا الإطناب الذي فيه!

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠١، طبعة برلين، ص ٤٣١.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٤، طبعة برلين، ص ٤٣٥.

٣. هذا الأمر (واضح لا يحتاج إلى بيان) عند أمثال الإمام أبي المجد في حدة دكانه ونونه مطرد
وزنانبه لكتبه فـذ بقى المخالف فيه بعض ذوي الباقة في الفضل والأدب وبين ذلك ما عانوه -
الشنقيطي من قوله:

غَذَلَ الْمَوَازِلَ خَزَلَ قَلْبَ أَكَابِهِ
وَهُوَيَ الْأَجَيْهُ مَنْ فِي سَرْدَابِهِ

وقد قصد به (التصريح) في مطلع القصيدة من أن الماء في قوله (أكابه) أخل في الكلمة وعليه تكون
الفافية (ها)، لكن قوله في غير البيت: (في سردابه) يتحقق الفافية (افتريه) فكيف يتم التضريح
(البيد العني).

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

وأنا الغدر في اشباح «الها» - أو الحق «الواو» كما يقول - فهو إن كلاً من شطري البيت قد يعامل معاملة التام، ولهذا يصرع الأول ويقطع همزة الوصل في أول الثاني ويقع فيه الجزم الممنوع في الحشو. / أبوالمجد.
ولو اقتصر على قوله: «أو تقول: أربع خمسة الها». لكن أولى.

٣٤٣

بُغْرِيْبٍ فِي الْخَرْبِ وَالشَّلَمِ وَالْجَبْسِ وَبَذَلِ اللَّهِيِّ وَالْخَنْدِ وَالْقَجْدِ مُعْلَمٌ^١

يقول: إن الكماة يعلمون أنفسهم في حال الحرب خاصة بعلامة واحدة خارجية لا شرف فيها، فإنها تفارقهم؛ والممدوح يعلم بوجهه وصفاته وأفعاله بما لا يفارقه في حالى العرب والسلم. كلها شريف في نفسها؛ هذا مراده قطعاً من غير فرق بين الروايات. [و] ما ذكره تطويل لا يرجع إلى طائل؛ تأمل وانصفاً / أبوالمجد غرة صفر

. [١] ٣٥٦

٣٤٤

خَوَالِيهِ بَحْرُ الْتَّجَانِيفِ مَا نَجَّ يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْخَنْلِ أَيْهُمْ

«أَيْهُمْ»: الذي لا يهتدى^٢.

«أَيْهُمْ»: حفة للطود، فأئي مناسبة بينه وبين ما حمله عليه: بل ولا معنى لأنهم والمراد منه هنا الجبل الصعب الأملس الذي لا يرتقى. ولما جعل المتنبي الخيل طوداً جعله أنهم - أي: صعباً لا يرام -. / أبوالمجد ٤ صفر . [١] ٣٥٦

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٦، طبعة برلين، ص ١٤٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٨، طبعة برلين، ص ٤٤٣.

٢. لا يقصد أن يكون أصل كلام الواحدى: (أَيْهُمْ): الذي لا يهتدى به، وله وزنة، فليخذلـ (السيد العسـى).

ولو يُثْمَأْ عِنْدَ قَدْرِيْكُنَا لَبَثْ وَأَغْلَاثُ الْأَسْفَلْ

ولي تضمين بديع لهذا البيت أمازح به رجلاً يصاحب غلاماً، يعني الحياة عن ذكر تسامه؛ وصدر البيت الذي قبله: «فعلت»، وقافية: «يفعل»؛ وعلى الأدب لا يخفي تسامه. / أبوالمجد ٦ صفر ١٣٥٦.

(٢٨٩)

غَرَفْكَ وَالصَّفْرُوفُ مُعَيَّنَاتْ وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَعْيَّجْ

أشار إلى قلة حفله بجتنده.

من المعلوم أنَّ الرئيس الشجاع لا يحارب بغير السيف، وهذا على أمير المؤمنين وأشجع الأولين والآخرين لم ينقل في خبرٍ يوثق به أنه ترك قوساً أو اعتمداً .. ولثا رُنْي سيف الدولة وبهذه رمح محل ذلك على أنه يريد إخفاء نفسه؛ وله البيت: «ووجه البحر - ... إلى آخره - . وقول الشارح: «أشار إلى قلة حفله بـ... من وساوسه الذي لم يخطر ببال المتبنّى! / غرة ربيع الثاني ٢٥٦ [١].

(٢٩٠)

وَإِنْ يَقْدِمْ فَقَدْ زُرَنَا سَقْنَدُوا وَإِنْ يَخْجُمْ فَنَوْعِدُنَا الْخَلْبِيجْ
فقد لحقناه بالخليج.

من لا يعرف معنى الخليج ويفسره بالهر^١ كيف يقدم على شرح هذا الديوان!

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٠٩، طبعة برلين، ص ٤٤٩.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢١٠، طبعة برلين، ص ٤٥٠.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢١٠، طبعة برلين، ص ٤٥١.

٤. فَشَرَّةُ غَيْرِ الْوَاحِدِيِّ بِأَنَّ (الْخَلْبِيجَ) هُوَ نَهْرُ الْفَنْطَنَطِيْبَةِ مَرْكَبٌ بِلَادِ الرَّوْمَ وَهُوَ فِي أَنْصَافِهِ، وَلَيْسُ هُوَ نَهْرُ (الْخَلْبِيجَ) بِالْهَرِّ نَهْرُ الْقُوَّنَى خَالِصًا (الْسَّيْدُ الْحَسَنُ).

أبوالمجد.

وقوله: «بقرب قطاعطيني» يضحك منه أطفال المكاتب!!

٣٤٥

برؤاً يبدأ عن ثوبها وفزع قابراً وببعض التهري في طيفها وفزع زاقداً
رؤاً اليد عن ثوبها يعني إزارها!

إذا رؤاً عن ساتر نيا بها فإذا زارها أولى برؤاً عنها: فقول لواحدى: «يعني إزارها»
لا وجه لها! و «النوب» في لغة العراق - وأبوالطيب عراقي - خصوص ما يتر أعلى
البدن. فإن شئت التخصيص فحمله عليه أولى، لاته أدل على التعجب. / أبوالمجد ٢٧
شعبان ٣٥٥ [١].

٣٤٦

شئت بها الغازات حتى تركتها وجفنُ الذي خلف الفرنجية ساهد
و «الفرنجية» قربة بأقصى الروم.

كان الأجدر بالواحدى أن يترك شرح هذا الديوان ويكتب كتاباً في فن
الجغرافيا وفي المسالك والمعالك، فإنه يعرف منها ما لا يعرفه أحد من علمائها! يقول:
«إن فرنجية فريدة»؛ و: «الخليج نهر بقرب قطاعطيني»؛ و: «الصرارة ينتهي إلى الشام»؛
وهكذا!!! / أبوالمجد ١٧ محرم ٣٥٥ [١].

١. كذا قال تأكّل مع ما مرّ عليك من توجيه هذا التعبير. (السيد الحسني).

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢١٥، طبعة برلين، ص ٤٦٠.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢١٦، طبعة برلين، ص ٤٦٤/٤٦٢.

٤. قاله على جهة التهمّم. (السيد الحسني).

وَخَادُونَ خَادُونَ وَخَادُونَ خَادُونَ
وَخَادُونَ خَادُونَ وَخَادُونَ خَادُونَ رَاشِدٌ
لجمع الأسامي في الشعر^١

يشئي عند علماء فن البدع بـ: «الأطراد».

(٣٩)

وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ فَانَّا نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِيَذَّئِينَ أَوْبِ
لو قال «مهيب» لكان أحسن^٢.

لو قال ذلك كان توضيحاً للواضح - كقولك: عسل حلو وضير مر - . إذ كل أسد مهيب، ولم يكن في البيت سوى تشبيه مهاب بالأسد، وهو تشبيه مبذول يعرفه العوام ويجري في كلمات الأطفال والنسوان، والذي يحسن البيت وصفه مع آن، أبداً بما ليس من طباع الأسد ولا في صفاتيه، هو الأدب؛ فكان أبا الطيب إذ تعجب من ذي ليذئين متصف بأحسن صفات الإنسان. فلا ذر ذر أين وكنع الواحدي إن كان ارتضاه. أبوالمسجد ١٤ صفر ١٢٥ [١]

(٤٠)

وَخَلَى الْغَدَارِيِّ وَالْبَطَارِيقِ وَالْقَرَائِبِ وَالضَّبِّ
وَشَعَّتُ التَّضَارِيِّ وَالْقَرَائِبِ وَالضَّبِّ
«القرابين»: خاصة الملك، واحدهم قريان^٣.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢١٧، طبعة برلين، ص ٤٦٦.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢١٨، طبعة برلين، ص ٤٦٩.

٣. ابن وكيع: هو الخنزير بن غلن بن أخذون بن تخيف. وجلده مختلف هذا فهو المعروف بوكيع القاضي صاحب كتاب أخبار القضاة، وهو مطبوع. وحفيده المذكور هنا كانت وفاته في سنة ٣٩٢هـ ومن كتبه: المصطفى في نزوات المتني، (السيد الحنفي).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٢، طبعة برلين، ص ٤٧٧.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
 «القریان»: ما يناله الكاهن أتباعه من النصارى. وما حمل عليه الوحدى لا
 يناسب شعر النصارى والصلب. / أبوالمجد.

(٢٨)

فَخَبِّ الْجَبَانِ التَّقْسِ أُورَدَهُ الْبَقَا وَخَبِّ الشَّجَاعِ التَّقْسِ أُورَدَهُ الْغَرْبَا
 يقول: فالجبان إنما اثني العرب!

أَنِّي نَفْسِي هذا المعنى صحيح فِينَ فِيهِ. ولكن الأنسب^١ بعقاده العتني - ويشهد به كثير
 من شعره - أن يكون مراده: أن الجبان والشجاع يحبان النفس والعيش لها ويحبان ما
 تحب؛ والفرق أن نفس الجبان تحب الحياة وإن كانت مع الذلة والخمول، والشجاع
 تحب نفسه العالي وتراها عيناً لها ولا يعبأ بالحياة - كما قال:
فَمَوْتِي فِي الْوَغْنِ عِيشٌ لَأَنِّي رأَيْتُ الْعِيشَ فِي أَرْبَ الْقُرْبَ
 / أبوالمجد.

(٢٩)

وَجَيْشٌ يَنْتَيْ كُلُّ طَرْدٍ كَائِنٌ خَرِيقٌ رِبَاعٌ وَاجْهَثُ عَصْنَا زَطِيَا^٢
 أي: يعطيه ويميل به شأن كلّ تقبل إذا علا ما هو أخف منه؛ ومنه: تبني القرض
 وشتنة المرأة عطفها. وأنا جعل الطود اثنين كما يقول الوحدى فِينَ المضحك للناظر
 والمبكى للديوان الذي أفسده بقاد طبعدا
 وهل سائل عن السبب الذي يجعلونه اثنين؟ فإن كان المراد نفسه ودكه فلم

١. الطبعة الحجرية، ص ٢١٨، طبعة برلين، ص ٤٧٧.

٢. الأكثر على أن الزباغني لا يصاغ منه (أفضل التفضيل) خلافاً للأخفش والكازاني. (السيد العتني).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٣، طبعة برلين، ص ٤٧٩.

لم يثنُه ولم يفتره: وهكذا / أبوالمجد ٢٥ جمادى الأولى [١][٢٥٤]

(٣٤٩)

فالخيل والليل في اليماء تعرفي والطعن والضرب والفرطاس والقلم
ومن اتي بضد هذا البيت :

رحم الله صاحبنا القرشي حيث قال - بتصرف مني - :
الخنزير واللحم والكراث يعرفني وشلة العاشي والأكراث والكلم

(٣٤٩)

ضجّت في الفلوّات الوحش فنفر دا حتى تعجبت مئي الفور والأكثم
حتى لو كانت الجبال :

ما أبدى هذه الجملة! وكأنَّ الواحدي لا يعرف واضحات علم الأصول .
ولو عرفها لعلم أنَّ نسبة التعجب على نحو الحقيقة ولو اذعانية؛ وعليه يتوقف
البيت. ونظائره التي لا تُعدُّ في متور الكلام ومنظومه راجع كتابنا: سط اللآل . نرى
الواضع والاستعمال^١ / أبوالمجد.

(٣٤٩)

بأني لفظت ثلول الشعر زعفنة تجوز بذلك لا غرب ولا غجم

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٥، طبعة برلين، ص ٤٤٨.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٥، طبعة برلين، ص ٤٤٨.

٣. سط اللآل في مسائل الوضع والاستعمال من مؤلفات المحظى، طبع في مقدمة كتابه وغاية
الأذعان - في علم الأصول -. التحقيق والنشر بواسطة مؤسسة آل البيت للتراث لاحياء التراث، بقم
المقدمة.

وهو غير صحيح في المعنى :

لا أدرى لماذا؟! وهو أنس^١ بساق البيت، لأنّه يكون حيثُ صفةَ الذي قبله.
وقول الواحدي قبل ذلك: «ولا تسلّم العجم - ... إلى آخره -» لا معنى له! والظاهر
أن أباظلث^٢ أراد أن هؤلاء ليس لشغفهم فضاحة العرب ولا دقائق معانٍ العجم، فكأنهم
ليسا بعرب ولا عجم. / أبوالمجد.

(٣٤٩)

أ هذا جزاء الصدق إنْ كنْتْ صادقاً

إنْ كنْتْ صادقاً في مدحوك^٣

تأهل فيما أورده في معنى البيت!

ومعنى آخر هو: إنّي إنْ كنْتْ صادقاً بما عاقيته في «الدبيبة» وإنّه صار^٤
التقصير في حقّي فجزائي رفع ذلك والإحسان إليه، وإنْ كنْتْ كاذباً فجزائي الفعل
والصلب مثلاً، أنا العتاب من مثله والمعاملة بما ذكره في «الراتبة» من قوله: «أرى
ذلك القرب صار أزوراً - ... إلى آخره -» فليس جزاء للصادق ولا للكافر.
أبوالمجد.

(٣٥٠)

وقد أزاني الشباب الرؤخ في بدني

وقد أزاني التثبيت الرؤخ في

لما رأي الفرق بين والبون بعيد بين بدنه في حال الشباب وبينه في زمن

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٦، طبعة برلين، ص ٤٨٦.

٢. راجع التعلقة السابقة. (السيد الحسني).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٧، طبعة برلين، ص ٤٨٧.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٨، طبعة برلين، ص ٤٨٩. والعبارة لم توجَد في طبعة برلين.

الشيب، أدعى أن الثاني بدل بدنـه الأول والروح واجدة؛ وهذا معنى واضح جيد؛ ولعله الذي أراده ابن جنني وإن تصرت عبارته.

وحيثـ ما أورده عليه ابن فورجه هذيان محموما

وَمَا جعله أحسن ما يحمل عليه من أقبح الوجوه، إذ لا ذكر للولد في البيت لا تصريحًا ولا تلويحًا؛ فهو تخرّصٌ صرفًا! كيف وقد ذكر النبأ والمشيب، فمعناه: إن الشيب في تبدل المشيب؛ وأين هذا من الوجه الذي ذكره؟! اللهم إلا بتكلفات باردة، /

أبوالعهد ٢ صفحه ٦٥٦

(G4 Fc2)

لعلَّ غبتُك فحرموا عوانيه
فربما ضحتِ الأجسامُ بالعلل
فتأنادتُ بعد عفو لك

الظاهر أن الوادي عكس بفهمه المعكوس معنى البيت؛ والمراد: أن سعاد
بعضه رضاً ونائلًاً ويزيدني قرباً منك.
وقوله: «أتاذب... يغفوك - ... إلى آخره» بعده سعفج! / أبوالمجد ٢٠ جمادى

الأخوات

(CgF₂)

وأشبَّهُ فعْشَولَ الثِّيَابِ وَاضْجَعَ
سَرْثُرَ فِي غَنَّةٍ فَقَبَلَ غَفْرَقِيٌّ
لَا أَدْرِي لِمَاذَا سَرَّ التَّتَّيِّي فَعَمِّهُ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبْخَرُ فَسَرَّ فَعَمِّهُ لِتَتَّيِّا فَأَبْرَقَ
مِنْ قَوْلِيٍّ

^{٤٨} الطيحة الحجرية، ص ٢٣٠، طبعة بيروت، ص ٥٨.

^{٢٣} الطعة الحجرية، ص ٢٢٢، طبعة برلين، ص ٤٩٩.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

أقبل فاما عند ثقيلها فمي وذا في بديع الخب يدعى ثقابلاً

[أبوالمجد ١٠ صفر ٢٥٤]

(٣٤)

أيضاً أوجه تعففت عنه؟

لا وجه لجعل «الواضح» صفة «الوجه»، ولا ذكر له في البيت؛ والظاهر أنه صفة لـ «الأشتب». ووصف التغز بالوضوح ومراقباته في الشعر أكثر من أن تُحصى.
أبوالمجد ١٠ صفر.

(٣٥)

ضروب بآطرافِ الشَّيْفِ بِنَائِهِ لَعْب بِآطِرَافِ الْكَلَامِ الْمُشْقُقِ
أنه يأتي بالتجنيس؟

الكلام المشقق ما أخرج أحسن مخرج؛ وعليه حمل علماء اللغة حديث البيعة:
«تشقيق الكلام عليكم شدید» - أي: إخراجه أحسن مخرج.
وما حمله عليه الواحدي من خصوص التجنيس حمل جاهم بواضحته اللغة
بليد لا يفهم واضحت المعاني! / أبوالمجد ١٠ صفر ٢٥٤ [١].

ولما زاح أن يقول: بحمله على التجنيس نجس البيت! على أن انبات التجنيس
مثا يمدح به الشاعر، لا سيف الدولة!! / ١٠ شعبان ٢٥٥ [١].

(٣٦)

وَهَا يَكَ غَيْرُ حَبَّكَ أَنْ ثَرَاهَا دَعْيَتْهَا لِأَرْجِلَهَا بَخِيرَ

١. راجع: ديوان أبي المجد، ص ١١٩.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٢، طبعة برلين، ص ٤٩٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٢، طبعة برلين، ص ٥٠١.

وهي تعيش في ظل ذلك^١.

خللُ العبرِ عبارةٌ قبيحةٌ حاشاً أبا الطيبِ أن يقصد ما قاله! / أبوالمجد ١٣

[٢٥٩] جمادى الأولى

(٤٦)

إِكْلُ افْرِيِّ مِنْ ذَهْرِهِ مَا ثَعَذَّداً وَغَاذَاتٌ تَيْفُ الدُّولَةِ الْطَّعْنُ فِي الْعِدَّا
جَعَلَهُ سِيقًا ثُمَّ وَصَفَهُ^٢

لم يجعله المتنبى سيقاً، بل هو لقبه قبل أن يعرفه. وما قاله اجهاداً بارداً لم يخطر
بخاطر أبي الطيب. / أبوالمجد.

(٤٧)

أَجزَنِي إِذَا أَنْبَثَتْ شِعْرًا فَإِنَّمَا يُشْعِرِي أَثَاثَ الْقَادِحُونَ غَرَدَ
فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُنْشَدُ شِعْرِي يَأْتِيكَ^٣

وله تفسير آخر أقرب إلى مقاصد المتنبى؛ وهو: أن مدائحى فيك وربك
اشتهرتك بالجود واعطائك جزيل الغلة للمادحين، فقصدوك. ويقرب هذا البيت الذي
قبله، كما أنَّ البيت الذي بعده يقرب التفسير المذكور في المتن. / أبوالمجد ٨ جمادى
الأولى [٢٥٩]

(٤٨)

إِذَا هَا سِرْثُ فِي آثارِ قُومٍ تَخَالَّتِ الْجَمَاجُومُ وَالرَّقَابُ
وَعَنْدِي فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ غَيْرُ مَا ذُكِرَهُ^٤

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٤٦، طبعة برلين، ص ٥٢٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٤٨، طبعة برلين، ص ٥٢٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٠، طبعة برلين، ص ٥٢٩.

ديوان أبي المجد التجفي الأصفهاني الوجه ما قاله ابن فورخة، والذي عنده ليس بشيء؛ إذ لا أثر في البيت من خوفهما منه. / أبوالمجد ٦ جمادى الأولى [١] (٣٥٩)

(٣٤٧)

بِكَلْفِ نَيْفِ الدُّولَةِ الْجَيْشِ فَتَهُ **وَقَدْ عَجَزَتْ عَنِ الْجَيْشِ الْخَضَارِمُ**
لا تصح هذه الرواية إلا أن يكون جيش المدوح قليلاً، وهذا بالذم أشبه منه بالمدح. ولا زال^١ العتبني في قصائده «السيفات» وغيرها ي مدح الجيش بالكثرة والعظم. وهذا هو الوجه في الرواية التي زعم أنه لا وجه لها في المعنى، وهو أحسن وأصح من الرواية الأخرى. / أبوالمجد ١٢ جمادى الأولى [١] (٣٥٦)

(٣٤٨)

إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ **بِسَائِلِهِمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْغَيْرِ**

بعض الروم.

تأمل وراجع شرحا آخر غير هذا.

(٣٤٩)

وَلَيْلًا تَوَسَّدَنَا الثَّرَيْةَ ثَعَثَةُ **كَأَنْ ثَرَاهَا غَبَرَتِ فِي الْقَرَافِقِ**
قال العروضي فيما استدرك^٢ :

ألا ينظر العروضي إلى قوله: «توسدا» و «الواسدة» تابب الخذ والرأس؟!

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٤، طبعة برلين، ص ٥٤٥/٥٤٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٦، طبعة برلين، ص ٥٤٨.

٣. (لا) مع (زال) تفيد الدعاء، فقط فالوجه أن يقال: وما زال. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٧، طبعة برلين، ص ٥٥١.

٥. الطبعة الحجرية، ص ٢٦٠، طبعة برلين، ص ٥٦٠.

فأي مناسبة بين جعل الرأس أو الخد فوق الشوكة وبين كون ثراها عبرا في مرفاق الدلالة؟

ثم إن الوسادة تناسب اللين، فكان عليه أن تُثبَّتْ بشيء؛ لين كالريش ونحوه؛ وأيضاً: أي ملائمة بين مرفاق اليد والعنبر وما استفادتها منها إلا أن يرى العروضي انتقال قوة الشم من الأنوف إليها! وهذا بخلاف العرافي؛ فإن العارفين يختارون العرافي اللاتية المطيبة لقربها من مشاعهم.

وعلیه فمراد أبي الطیب: أَنَّ الثری علی خشوتها وصلابتها طیب الرائحة ونعن
صمالیک کان لنا بمتزلة أحسن مراافق أرباب النعمة والثروة وهي اللبنة العطیية.
وبمحظی - وأظنني حفظتها من نسخة صحيحة - الففارق، بدل الماء ...
فليلاحظوا / أبوالمجد ٢٤ ربیع الثاني ٢٥٤ (١).

G9 FeD

**بِلَاءٌ إِذَا زَارَ الْجَسَانَ يُغَيِّرُهَا
خَصَّى تُرْبَاهَا نَقْيَةً لِلْمُخَاتِقِ
مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ حَصَّاهَا لَزِلْزَلُهُ^١**

البحترى استعار اللؤلؤ للحصا، والمعتبى وصف حصا النوبة. بأنها تجلب إلى غيرها، وأنها تبت للمخانق. وهو وصف مطابق للواقع، لأنها حصى الفرج الذى ينرف الآن بالذر، وهي فصوص في نهاية الحسن تنبه الماء يجلب إلى سائر البلاد ويزين بها الرجال والنساء وتتابع بقيمة غالبة؛ وقد نبه لذلك غيره من الشارحين كالغعبي . وهذا الشارح لجهله بذلك جعله مثل قول البحترى أم مأخذوا منه، وهو أجنبي عنه! / أبو المحدى

^١ الطبيعة الحجرية، ص ٢٦١، طبعة برلين، ص ٥٦.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

نَهَا أَلْجَفَانِ وَشَعْرَ لَنَاظِرٍ وَشَقْمَ لَأَبْدَانِ وَبِسْكَ لَنَاثِي

قال العروضي: البيت من صفةٍ.

لو كان كما قال العروضي لكان اللازم أن يكون الأوصاف بالنصب، لا بالرفع، إلا بتكلفٍ لا يرتضه الأدب. هذا، مع أنَّ سياق الشرط الثاني في البيت الذي قبله يشهد لأبي الفتح بالإصابة وللعروضي بالغلط. / أبوالمجد.

(٣٤)

يَحْدُثُ عَثَابَيْنَ عَادٍ وَيَثِةً وَضَدْغَاءَ فِي خَذِيْ عَلَامِ غَرَابِقِ

ما قاله ابن جنئ هو المراد قطعاً، وما ذكره الواحدى بعيد جدًا؛ وأين التحديد من الغناء! / أبوالمجد.

(٣٥)

طَوَالُ فَنَأِ تُطَاعِنُهَا قَصَارٌ وَقُطْرَكَ فِي نَدَى وَوَغْنِي بِحَارٌ

قوله: وقطرك في ندى إلى القليل.

هذا تفسير قوله: «وقطرك في ندى»؛ وأين تفسير قوله: «غني وغن»؟! والظاهر يزيد به الدماء التي يربقها. / أبوالمجد ٦ جمادى الأولى [٣٥٩].

(٣٦)

وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غُضَاظَةً وَالثَّرَبُ مُشَيْعٌ مِّنَ الْمُكَانِ

قال العروضي: تعود بالله.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٦١، طبعة برلين، ص ٥٦١

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٦١، طبعة برلين، ص ٥٦١

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٦٤، طبعة برلين، ص ٥٦٨

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٧١، طبعة برلين، ص ٥٩٧

لته تعوذ بالله من الاجتهد في قال النص ولم يجعل فهمه أصوب من قائل
الشرا وأعجب منه تصدق الواحدي له!! وما استدل به لا يخفى فاده على صغار
طلبة علم الاعراب.

يقول أبوالفتح: «سألت المتنبي»؛ ويقول الواحدي: «لو كان كما قال أبوالفتح»!^١
أبوالمجد النجفي.

(٣٤)

كثي بِكَ ذَاهَ أَنْ تُرَى الْغَوْثُ شَافِيَ
وَخَبِيبُ الْمَنَابِيَّا أَنْ يَكُنْ أَمَايَا^٢

أول الكافوريات.

(٣٥)

كَاتِبٌ مَا افْكَثْ تَدْوِشْ عَنَائِرًا
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاءَتْ إِلَيْهَا فَ
قَبَّالْ لِلْغَازَةَ^٣.

تفسير «العمارة» بالقبيلة لا يناسب قوله: «من الأرض»؛ وإنما يناسبها سعري
العاشر فيها في مقابلة الصافي^٤. / أبوالمجد ٥ شوال ١٣٥٥ [١].

(٣٦)

فَنِ الْجَآذِرُ فِي زَيِّ الْأَعَارِبِ
خَمْرُ الْجَلَى وَالْمَنَابِيَّا وَالْجَلَابِيَّا
بِالْذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَالْفَضَّةِ^٥.

إن سئل عن موقع «الفضة» في شرح هذا البيت، فالجواب: إنْ في خزانة ،

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٨١، طبعة برلين، ص ٦٢٣.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٨٢، طبعة برلين، ص ٦٢٨.

٣. لعلها الفيامي، بقرينة (العاشر) على جهة أثفاذ والتقابل. (السيد الحسني).

٤. الطبعة الحجرية، ص ٢٨٥، طبعة برلين، ص ٦٢٣.

ديوان أبي المجد التجفي الأصفهاني

الواحدي كان قسمًّا من الفضة لونها الحمراء!! / أبوالمجد ٢٠ صفر ٢٥٤ [١]

(٣٨)

أين العبر من الآرام ناظرة
وغير ناظرة في الخس والطيب
أبي الطباء أحسن منها عيوناً.

تأمل في مراد الشارح: وعندى تفسيره أصعب من تفسير الشعر! / أبوالمجد.

(٣٩)

وها كل هاو للجميل يفاعيل
ولَا كل فعال له يستقيم

من بديع التضمين قوله:

هويث خليلا زارني بعد هجمة
من الليل مذ نافت غيون النواذ
غففت فلم أفلن فيحا ييشينا
«وما كل هاو للجميل يفاعيل»

/ أبوالمجد ٢٠ شوال ٢٥٥ [١]

(٤٠)

وملوكاً كامس في القرب بئا
وكتشم وأختها في البعد
جعلهم كطمس في البعد؛ ولم يبين وجهه الواحدي! لعل معناه: أن ملوكاً كانوا
قريبين من زمانها فانقرضوا بسبب الاختلاف، فلم تبق آثارهم ونسمت أخبارهم؛

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٨٦، طبعة برلين، ص ٦٣٥.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٣، طبعة برلين، ص ٦٥١.

٣. ييشينا: بفتح آياء، لائحة من (شان) الثلاثي، وضم آياء، منه من الأخطاء الشائعة التزعم، (السيد الحسني).

٤. راجع: ديوان أبي المجد، ص ١١٦. النظر الأخير مثل عراقي معروف.

٥. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٦، طبعة برلين، ص ٦٥٨.

فكأنهم كطم وجديس في العاد الذي يكون سبباً لمحو الآثار. والغرض: أن الاختلاف يوجب محو الآثار.

وإن لم يرضك هذا الوجه فتأمل عسى أن تظفر بأحسن منه: فإن الواحدي لم يأت في شرحة بشيء، بل جرى على عادته من إعادته، وجعل الشرح صدي البيت!

أبوالمجد ١٨ صفر ١٣٥٦ [١]

(٤٩)

أَمَا تَغْلِطُ الْأَيَّامَ فِي بَأْنَ أَرْزِي بَغِيضاً ثَانِي أَوْخِبِيَا تَغْرِبُ^١

ولكي تضمن هذا البيت مع التورية بالاسم:

أَقُولُ وَقَدْ حَدَّ الْحَبِيبُ وَزَارَنِي بَغِيضاً إِلَيْهِ التَّقْلِيلُ يَعْنِي وَيَنْسِي

«أَمَا تَغْلِطُ الْأَيَّامَ فِي بَأْنَ أَرْزِي بَغِيضاً ثَانِي أَوْخِبِيَا تَغْرِبُ»

أبوالمجد ٦ ربيع الأول ١٣٥٦ [١]

(٥٠)

أَبَا الْبَسْلِكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَّا لَهُ ثَانِي أَغْنِي فَنَّدْ حِينَ وَشَرَبَ
هَلْ تَعْطِينِي شَيْئاً؟

يطلب منه الإمارة والولاية، كما أشار إليه في البيت الذي بعده وصرح به في ما يليه. واعتذار كافور عن عدم انجاح مسؤوله معروف. وتعبير الواحدي تناسب سائله. أبواب الجامع، ولا يلقي بالمعتبني! / أبوالمجد.

(٥١)

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٧، طبعة برلين، ص ٦٦١.

٢. راجع: ديوان أبي المجد، ص ٣٩

٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٨، طبعة برلين، ص ٦٦٢.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني

أحن إلى أهلي وأهوى إقانيم
وأين من الشتاق خقاء غرب
اشتاق إليهم^١

عبارة سوقى لا عبارة أديب. / أبوالمجد ١٨ صفر ٢٥٦ [١]

(٣٤٧)

شابهت التهائم والعبدى
غلينا والمرالى والظيم
يقول: عم الجهل الناس كلهم^٢.

لا شك أن كلام عبد الله، ولكن لا ربط لهذه الجملة بهذا البيت؛ وإنما يزيد
المتنبي التعریض بالأسود بأنه عبد. / أبوالمجد ٢٠ شوال ٢٥٥ [١]

(٣٤٨)

فليئة خلٰ لنا طرقنا
أغانٰه الله وإيانا
أردا: أغانٰه الله^٣.

كلا! لا يزيد هذا المعنى البارد بل الذي لا محظله؛ وإنما يزيد بأنه فقير معدم
مثلنا، وهذا كلام يقال لمن يسأل بالكلف وأصحابه. / أبوالمجد ٢٠ شوال ٢٥٥ [١]

(٣٤٩)

فاكث أحبابي أحنا إلى زفين
نسيء بي فيه كلب وهو محشر^٤
من بديع التضمين قوله في رجل يُسْفِي «محمود»:
كيف العيشة في أرض الغري ولـ
من أزدى الناس ثوعيد وتهديـ

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٩٨، طبعة برلين، ص ٦٦٤.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٠٩، طبعة برلين، ص ٢٨٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣٠٩، طبعة برلين، ص ٦٩١.

٤. الطبعة الحجرية، ص ٣١١، طبعة برلين، ص ٦٩٤.

ما كُنْتُ أَخْبِتُنِي أَقْرَى إِلَى ذَنْبٍ نَسِيَّةٌ بَيْ فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ^١

[أبوالمجد ٢٠ شوال ٢٥٥]

(٣٨٥)

وَكُلُّ نَجَاةٍ بِجاوِيَةٍ خُنُوفٌ وَمَا يَبْيَنُ حُسْنُ الْبَشَا

يقول: لا أَحْبُّ حُسْنَ مُثْيَةِ النَّاسِ^٢

لما ذكر تفضيله مثي التوق على مثية النساء دفعتها بهن ركزاً بين أن ذلك ليس
لحسن منها وأنه لا يحب العشي، بل ذلك لما ذكره في البيت الذي بعده. فقول
الواحدي: «يقول - ... إلى آخره -» لا ربط له بمراده! وهو أحد أخلاطه الواضحة
الفاوضحة! ولم أنهما معنى ما نقله عن ابن جنئ؛ ولعل في النسخة غلطٌ يرجى

[أبوالمجد ٦ ربيع الأول ٢٥٦].

(٣٨٦)

وَثَيْمٌ قَدْحٌ بِهِ الْكَرْكَدَنُ ثُمَّ بَيْنَ الْقَرْبَضِيِّ وَبَيْنَ الرُّزْقِيِّ^٣

لعله بـ«الزاء» المعجمة، فمعناه غير ما ذكره؛ يلاحظ!

(٣٨٧)

يقال: هو الحمار الهندي، وهو بالفارسية: *گرگ*.

قف على هذه الأخلاط واعجب من تفسير الكركدن بـ«گرگ» - وهو الذنب

-؛ ثم جفله طائرًا!!! / أبوالمجد شوال ٢٥٥

(٣٨٨)

١. راجع: ديوان أبي المجد، ص ٥٦/٥٧.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣١٢، طبعة برلين، ص ٦٩٩.

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣١٤، طبعة برلين، ص ٧٠٣.

الحزن يقلق والتجھل يردع والدمع يتھما عصي طبع
يقول: الحزن لأجل العصيبة^١.

غلط الوحدى في تفسير هذا البيت! والظاهر أن مراد المتنبي: أن الدمع طوراً يطع العزن وبعصي التجھل فيجري، وطوراً يعصي ويطبع التجھل فلا يجري. وشاهد ما قلت البيت الذي بعده، إذا المجيء بالدموع والرجوع بها لا يكون إلا بما فشرته:
اللهم إلا بتکلّف لا يدعو إله إلا سوء الفهم!

ولا أدرى من أين علم الوحدى أن الدمع عاصي للتجھل ومطبع للقلق دون العكس؟! وكما يجوز أن يصف نفسه بالبكاء لعظم العصاب يجوز أن يصف نفسه بالتجھل؛ وهذا ملک سلکه الشعرا، قال إبراهيم قتيل باخمرى:
وإنا أناس لا نفیض دموعنا - إلى آخره -

وقال أبوفراس:

أراك عصي الدمع شيمتك الصير [أما للهوى نهي عليك ولا أمر]
إلى غير ذلك؛ وهو كثير، ولا زال^٢ المتنبي يصف نفسه في شعره بالتجھل وعدم الاکتراث بالمصالب. وحاصل ما فشره الوحدى: إن الحزن يغلب على التجھل، وهذا معنى مبذول، بخلاف ما مرّ، / أبوالمجد ٢٥٤ رجب ٢٥٤ [١].

٣٨٥

وكان خالها في الحكم واحدة لو اخْتَكْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمٍ

١. الطبعة الحجرية، ص ٣١٨، طبعة برلين، ص ٧١١.

٢. الزوجة: وما زال، لأن (لا زال) خاصة بالذاعاء، لا زلت نزفنا، (البد الحني).

٣. الطبعة الحجرية، ص ٣٢١، طبعة برلين، ص ٧١٨.

قوله: «من الدنيا» متعلق بقوله: «احتكمنا»؛ والمعنى: الشكاكية من الدنيا إلى حكم بحكم بينه وبينها. والواحدي لاعوجاج فهمه جعل قوله: «من الدنيا» متعلق بـ«الحكم»، ثم ذكر فصلاً من التوحيد صحيحاً في أصله، لكنه لا يرتبط بالمقام ولم يخطر ببال أبي الطيب!؛ بل ولا يصح له معنى إلا أن يريد رفع الشكاكية من الله تعالى إلى حاكم من أهل الدنيا ويعترض عليه تعالى بأنه لم حكم على الشمس بأن يفعل ذلك؛ وهذا مما يضحك منه الجاهل ويعزز باهته منه العاقل! أبوالمسجد.

(٢٥٥)

وسيعث بظلينوس دارس كتبه متنلكاً مبتذلاً فتحظرا

بطليموس حكيم من حكماء الرؤوم^١.

أظن الواحدي سمع بـ«جالينوس» وأن له مصنفات في الطب، وبـ
وأن له كتاباً في الحكمة؛ فرثى بفرط حذافته المعلومة وأطلاله الواسع شخص
منهما وهو بطليموس! وإنما بطليموس إمام في الرياضيات وكتابه المعروفة به
«المجسطي». ولم أطلع إلى الآن على كتاب له سواه؛ ولا ذكر له في الطب والحكمة.
وما ذكره في شرح البيت لا يخلو من خلل وفساد! / أبوالمسجد ١٤ ص

{١}[٢٥٦]

(٢٥٧)

فإذا ثرثسي لا أقيم ببلدة فافية عندي في ذلوفي وفي خدّي

يقول: إن رأيتني متزعجاً.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٩. طبعة برلين، ص ٧٣٩.

٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٢٥. طبعة برلين، ص ٧٥٢.

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
بل أذعى الله سيف وبلده غندل له؛ وهذا راجع إلى ما ذكره الشارح. ولكله من
باب الاستعارة التي هي أفعى وأبلغ من التشبيه. / أبوالمجد ٩ صفر ٢٥٦ (١).

٤٤٥

فَغَانِيُّ الْمَعْبُودُ طَبِيعًا فِي الْمَغَانِيِّ **بِعَزِيزِ الْزَّيْمَعِ مِنَ الزَّمَانِ**
درائي - وإن لم تكن روائي - : مغاني حي؛ أسأل الله الفرج وحسن
العاقبة. / أبوالمجد.

٤٤٦

وَلَكُنَّ الْقَنْتَرِيُّ الْغَرِيبُ بِنَهَا **غَرِيبُ الْوَزْجَوِ وَالْيَدِ وَاللُّسُانِ**
ذكر قوله: «غريب اليد» معنيين كلّاهما بعيدان، أبعدهما ثانيةما. والظاهر أنه
يريد بغريبة اليد غربته في السخاء، لأنّ العرب تُوضّف به كما تُوصّف العجم
بالشّع. / أبوالمجد.

٤٤٧

غَدَوْنَا تَنْقُضُ الْأَغْصَانَ فِيهَا **عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُحْمَانِ**
هذا المعنى بعيد من البيت وأقرب منه أن يكون مراده من «الجمان»: النور
والزهر المتعارف سقوطها من الأشجار؛ وعلى ذكر الشيء بالشيء ما أحلى قول القائل:
وَشَهِدَنَا خَوَاتِمُ الزَّهْرِ لَهَا **سَقَطَتْ مِنْ أَنْبِيلِ الْأَغْصَانِ**
/ أبوالمجد.

٤٤٨

-
١. الطبعة الحجرية، ص ٢٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٦
 ٢. الطبعة الحجرية، ص ٢٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٦
 ٣. الطبعة الحجرية، ص ٢٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٧

لها فمُّ تُشير إِلَكَ مِنْهَا يأشِبُّهُ وَقْلَنْ بِلَا أَوْانِي
هذا من قول البحيري^١.

في حفظي إنَّ الْبَيْتَ لِأَبِي النَّثَامَةِ، يُرَاجِعُ.

(٤٥)

أَرَاهُوكَ يَا خَيْالَ أَمْ غَائِدَ أَمْ عِنْدَ مُولَّاكَ أَنْبِي رَاقِدَ
ظُنْ مُولَّاكَ أَيْ: صاحبُكَ الَّذِي^٢.

ما ذكره صحيح لو كانت الرواية: «أَمْ ظُنْ مُولَّاكَ» - كما يزئده البيت الذي
بعده - : وأنا على هذه النسخة وسائر نسخ الديوان التي أطلعْتُ عليها فهو على منوال
قول الأول:

وقَتُ لِلْطَّيْفِ مِنْ تَاعَانَ فَارْقَنِي فَقِلْتُ أَهِي سُرْتُ أَمْ عَادِلِي^٣
أَبُو الْمَجْدِ ١٠ صَفَرٌ ٢٥٦ [١].

(٤٦)

غَذَ وَأَعْذَهَا فَجَبَدَا ثَلْفَ أَصْنَعَ ثَدِيبِي بِشَدِيهَا الثَّاهِدَ
لَكُثْرَةِ قَلْبِ الْكَلَامِ^٤.

انتقاد جيدٌ لو كان للقلب موضع معروفٍ. وإذا عرَفنا الواحدي موضع القلب،^٥
قول العرب: «خرق التوب والمسار»، وفي قول الأول: «كما طبت بالغدن الشاء»،
عُرِفناه موضع القلب في البيت!

١. الطبعة العجرية، ص ٣٤١، طبعة برلين، ص ٧٦٧.

٢. الطبعة العجرية، ص ٣٤٩، طبعة برلين، ص ٧٨٦.

٣. الطبعة العجرية، ص ٣٤٩، طبعة برلين، ص ٧٨٦.

ولك أن تقول: إن هذا ليس من باب القلب، بل من باب طلب الشيء، مفن لا يقدر عليه، أو جعله قادرًا عليه أذعاء. ومثله في منثور مستدرك الوسائل لام العرب ومنظومه ما لا يحصى، وتقول لمحبوبك: «ارجع شبابي ورُدّ زماناً لهوْتَ بِكَا».

وفي قوله: «الغثية كانت سبباً» استعمال لفظ السبب في غير موضعه على خلاف المصطلح. / أبوالمجد ١٠ صفر ٢٥٦ [١].

٣٨٥

فقدت الأئل في الحال طوغ و هو ق الخيل والرجال

«الأئل» بضم الهمزة.

انظر وتأمل في ربط هذه الجملة بمعنى البيت؛ وإن كان استطرده فكيف يعيّب بمثله على أبو الفتح في أول شرحه وأخره، وله من أمثاله أكثر مما يقدّم!! / أبوالمجد ١٠ صفر ٢٥٦ [١].

٣٨٦

وليس ذلك إلا لترابع الهمم وخلو الزمان؟

بل ليس ذلك إلا لمعرفتهم الجيد من الردي، وفضل الذر على المختلب^٢، وقولهم المعوه لأجل صافي الذهب. والواحدي يعذر في عدم فهم فضل أبي الطيب.

١. الطبعة الحجرية، ص ٢٥٢، طبعة برلين، ص ٧٩٥

٢. الطبعة الحجرية، ص ٣٧٥

٣. خرز كاللؤلؤ والذر وليس به وهو من حجارة البحر واللؤلؤ من البطنة وليس بعربي الأصل وقد جاء في شعر العتبى وفقر فزولة بن (البيط):
بياض وجه برباد الثنس حالكة ذر لفظ برباد الثنس حالكة
(البيط الحنفى).

لأنه لا يفهم معانى شعره! والمتنبى - كما قيل فيه - «ظهرت معجزاته في المعانى»^١.
ونقدم في حاشية الصفحة الأولى والثانية^٢ ما يناسب العقام: راجع. / أبوالمجد ١٠ صفر

[١] ٣٥٦

(٤٨٩)

وحشأ بحكايات باردة.

نقدم منه أول الشرح مثل هذا الكلام، ونقدم (في) أنساء الحواتى أنه شاركه في ذلك! وأنا الحكايات الباردة فمهما بلغت برودتها فلا تبلغ برودة ما حكاه (في) صفحة ١١^٣ من أن بعض الملوك رأى في نومه أن الله تعالى قد مات!! / أبوالمجد ١٠ صفر

[٢] ٣٥٦

(٤٩٠)

[نتت هذه التعليقات العنيفة بيد مؤانها إلى هافظنا والحمد لله أولاً وأخيراً]

١. غجر ثبت من (الخبيث) ونعامة فيما أخذنا:

ظهورت معجزاته في المعانى
لحو في شعره نسي واكتن
(البد الحنى).

٢. الأرقام تشير إلى رقم الصفحة في الطبعة الحجرية.

٣. الرقم يشير إلى الصفحة في الطبعة الحجرية.

إِمَانُهُ لِلْغَيْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْعَيْنِ فِي مَعْنَيَيْنِ

تألِيفُ

العلامة الأكابر آية الله العظمى
الشيخ محمد الرضا التبجىي الأصفهانى
(١٣٦٢-١٣٨٥هـ)

تصديق
مدين هادیزاده
السنیت عبد السنار الحسني
علف عليها

كلمة المصحح

الكتاب

الحمد لله، والخلوة والسلام على مخدي رسول الله، وعلى آله آل الله.

وبعد: بهذه رسالة «إمامية الفين عن استعمال الغين في معينين»، للفقيه الحكيم المتنفس

الشيخ أبي المجد محمد رضا الإصفهاني، المولود بإصفهان والمتوفى والمدفون بها.

و بما أن محققة حاتمة الشيخ الإصفهاني، على نسخة الواحدى لديوان المتنفس - المطبوعة

في «مجلد الأدب» من هذه المجموعة - قد ذكرت شيئاً عن حياة جدها المؤلف وبعض سوانح

أيامه. لا نطيل الكلام فيها باعاته: ونحيط القارئ، الكريم إلى تلك القدمة. وإلى ما كتبه

باستقصاء بالغ في تدبرنا على أمره، القائم «الثيف الضيق لرفاقي منكري علم البدع».

أثنا رسالته هذه، فهي كتمٌ لكتابه الكبير وقاية الأنهاك والأذاباب ولباب أصالة

والكتاب. حيث إن قلم المؤلف جاد بهذه الرسالة بعد أن اختار مذهباً يدعا في جواز

اللطف في معينين في استعمال واحد، فأثار هذا الرأي زلة في الأوساط العلمية أولها

عليه بعض السادة الكبار من معاصرى المصنف منهم الفقيه العلامة الشيخ عبد الكريم

الحاائرى المؤنس. وبقى بعضهم على تقاضى معه في رأيه، فألّف هذه الرسالة تبيناً للمخ

وتبييناً له.

والرسالة طبعت منظمةً بـالرقابة (للمرة الأولى). ثم بعد أن آثرنا طبعها في هذه المجموعة

- لشئون معانها من ناحية، ومجفر حجمها من ناحية أخرى - ، طلبنا من العلامة الشيخ هادى

النجفي - نجل المؤلف - ليمكتنا من العثور على مخطوطته المؤلف، فلن علينا بإرسال مصورة من

نسخة الأصل التي هي بخط يد المصنف. فقتنا بتحقيقها ثانيةً من على المخطوطة مع الاستعارة

بالطبع: فله منا الشكر والثناء.

الحمد لله رب العالمين

ليلة ٢٥ من رمضان المبارك لسنة ١٤٢٧

مجيد هادي زاده

بِسْمِ اللَّهِ وَبِحُمْدِهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
إِمَاطَةً^١ الْغَيْنَ^٢ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْعَيْنِ فِي مَعْنَينِ
أَوْ مَنَاظِرَةٍ فِيهَا فَكَاهَةٌ... وَاسْتِفْتَاءٍ فِيهِ دُعَابَةٌ

بِشَّا قادني النَّظَرُ الصَّابِبُ وَالْفَكَرُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا تَشْغُلُهُ الْخَطَايَاتُ الْوَاهِنَةُ عَنِ
الْحَقَائِقِ الرَّاهِنَةِ، إِلَى جُوازِ إِرَادَةِ أَكْثَرِ مِنْ مَعْنَى مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ؛ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى عَدَّةِ
مِنْ عَلَيَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزَعْمَانِهِ، قَابِلَنِي بِالْقِبْوَلِ عَدَّةَ مِنْ أَعْلَامِهِمْ، أَكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
لَا ثَمَّ كَمَا قِيلَ: «أَلْفُ وَيَدْعُونَ وَاحِدًا!»، أَعْنِي: وَاحِدُ الدَّهْرِ وَفَرِيدُهُ، وَعَلَّامَةُ الزَّمَانِ وَ
مَفِيدُهُ، صَاحِبُ الْحَاجِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَافِي بْنُ أَبِي الْجَنَانِ فِي خَيْرِ سَمْرَاءِ، كَمَا حَلَّ «اطلِ

-
١. الإِمَاطَةُ: التَّجْهِيَّةُ وَالْإِزَالَةُ. وَبَيْنَهُ إِمَاطَةُ الْأَذْنِ عَنِ الْأَطْرِيقِ وَهَذَا الْمَصْدَرُ مِنْ الزَّيَاعِ (الْمَاطِ) وَقَدْ
يَأْتِي مِنِ الْثَّلَاثَيْنِ (مَاطِ) وَالْمَضْدَرُ مِنْهُ: (تَبَطَّ). (الْبَيْدُ الْحَسَنِ).
 ٢. الْغَيْنُ: الْبَطَاطَاءُ. وَمَقَاءُهُ هَذَا (الْأَنْزَابُ الْإِحْسَاقُ) هُوَ كُشْفُ الْقَنَاعِ عَنْ مَوْضِعِ الْأَنْزَاعِ، وَتَحْرِيرُ مَا هُوَ
أَوْلَى بِالْأَتَابَاعِ، وَإِنْ خَالَفَ مَا غَوَّ قَرِيبَ فِي خَتْكِهِ مِنِ الْإِجْمَاعِ. وَبَيْنَ (الْغَيْنِ) وَ(الْغَيْنِ) جَنَاحُ
الْتَّصْحِيفِ. (الْبَيْدُ الْحَسَنِ).

جده العلم يغالي الدرر، فإنه ذهب إلى ما ذهب إليه بعد طول البحث في ذلك، بل بالغ وجعل النظر ظاهراً في جسم المعانى المحتملة^١

ويقظ عدّة منهم على الرأي القديم:

فقلنا لهم: ما الذي يصدّكم عن القول بالجواز؟ والمقتضى^١ - وهو الوضع موجودة والمانع مفقوء. وقد علمتم وعلمنا أنَّ بضاعة اعتبار قيد الوحنة في الموضوع له أو توقف الاستعمال على ترخيص الواقع ونحوهما مما لا تتفق في سوق العلم اليوم:

قالوا: تمنّنا الإسحاقية العقلية، لأنَّ الاستعمال ليس مجرد جعل العلامة. بل له
مقام شامخ لا يقبل التشريك. ومن حقه التوحيد.
قلنا: عزّ فونا بذلك المقام!

قالوا: الاستعمال إنما ينطوي على المبالغة في المعنى، ولذا يسرى قبحة وحنته إليه.
قلنا: هذا القناع هل هو على سبيل الحلول؟ أو الإتحاد؟ أو الانسلاخ؟
والانقلاب؟ ولغير العلم إنّ هذا القناع يقول للفظ: «أنا المعنى!» أشدّ خفاءً من فوا.

٦٠، راجع: قرآن الفوائد، ص

٢٧. النفسي؛ والنتهزهُ هُوَ مَا يغزونَ غنةً بـ (وجودِ المفهوميِّ وغذامِ المانع). ومن بابِ الانتظرادِ
الشطرُ وألانتِرال الشطرُ ذكرَ يعنِي عينُهُما من أمهِ غيرِ قصيمِ يقانِية ذكرَ هـ
النفطليح) وزورُهُما من (الشرع).

قالوا فلان عالم فاجمل
فقلت لئا لم يكن عاماً
لما ذكر نزوة مثلما يذهب
معارض العائين والغافلين
(البيهقي).

٢. كذا بالهـز في التـزـعـنـ والضـواـبـ، أو الـأـنـادـ، أو الـأـتـيـلـابـ، يـكـثـرـ الـأـلـامـ وـبـهـزـ؛ الـوـضـلـ (الـأـبـ)ـ الـوـضـلـ)ـ لـيـ التـزـعـنـ. وـلـاـ عـيـنـ؛ بـالـعـطـاـ أـلـمـانـ، (الـبـدـ الـعـسـنـ).

غلاة الصوفية: أنا ... !!

والظاهر أنَّ هذا مأخوذاً من شطح علماء المعمول، وجعلهم للشيء، أئحة من الوجود؛ منها: الوجود اللغطي - ولذا قلت في رسالة الوضع والاستعمال: «إنه أخذ من كتب المعمول ووضع في غير موضعه من كتب الأصول!»^١

وأنت جدُّ بصيرٍ ^٢ بأنَّ هذا إنْ تمَّ هناك دلِيلٌ من الإبراد، فهو في وادٍ ونحن في واحدٍ

وأنا سراية القبح والخسن إلى اللفظ، وهو ^٣ في الخفاء كسابقه أو أشد خفاء منه، إذ لا يُعقل له قبحاً إلا بما يرجع إلى نفسه من الغرابة والتعقيد ونحوهما.

ولعلَّ التبَّبُّ في هذا الوهم ما يُرى من قبح تكلُّم أرباب المرؤات^٤ باللغاط الموضعية للأشياء الفبيحة، وقبح التلفظ بها عندهم، وليس ذلك إلا لقبح إحدى

١. يعني دلالة اللُّفْظ بحالته على معنى واحدٍ وأندكاه فيه وأتحاده به على ما هو المفهوم بين فول المابعين بين تعدد المعانٰي في اللُّفْظ الواحد وفهم جمهرة المتقدّمين. وما أشار إليه هنا - على جهة التلبيح - من قول غلاة الْخُرْقَة: (أنا) خُرْ ما يُفَيَّرُ عَنْهُ بالفَزْلِ بِلَا وَخْدَةَ الْوَجُودِ! وبين شطحاتهم في هذا الباب فولُ الْخُرْين بين مشظور العلاج: ما في الْجَبَّةِ إِلَّا الله؟؟؟! وفوله - فيما أحفظ -

أنا غُلْ أَخْرَى وَغُلْ أَخْرَى أَنَا غُلْ تَرَى زُوْخَنْ خَلَا بَذَنَا؟؟؟

فَإِذَا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَنِي وَإِذَا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَنِي

وفي الباب كلام طويل في (التفصي والإبرام) لا يُستَّهَنُ أبداً (السيد الحسني).

٢. راجع: سلطان اللآلئ في مسائل الوضع والاستعمال - المطبوع مع وقایة الأذعان للمعزف نفسه - .

ص ٨٦

٣. بالآخر على الإضافة، أي أنت بصيرٌ جداً (السيد الحسني).

٤. كما فيما كتبه المصطفى بخطه.

هـ أصلها الْهَنْزَ: التزوّدات، وتشتمل الْهَنْزَ مع تشديد الْوَلَوْ جائز أيضاً (السيد الحسني).

المعاني في ذهن المخاطب وكونه مخالفًا للأداب المرعية.

فالقبح للتلفظ، لا لللُّفْظ - كما خلط عليهم -. ولذا يتوخلون إلى دفعه بذكر أحد لوازمه أو أسمائه، ليكون المخاطب هو الذي يلتقط إليه ويسلم المتكلم من قبح التلفظ.
 فهو يفهمه شيئاً ليفهم شيئاً آخر ويلتقط من نفسه إليه.

ولما سأله^١ عن جم «المسواك» قال: «خذ محسنك^٢، تراه أقى إلى أحسن عبارة ليتقل السامع بنفسه إلى اللُّفْظ الذي فيه غضاضة».

ولما أراد القرآن الكريم بيان أنَّ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ - على جميعهم ولا سيما على خاتمهم السلام - يشاركون سائر البشر في أخْثَرِ اللازم /A٢/ البشرية. ولم يكن يناسب التصريح به منه تعالى ولا سيما في حقِّ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، عَبَرَ عنه بـ«أكل» .
«وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَحَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ»^٣ - في قول جميع من المفسرين^٤ .

ونرى لل حاجة التي لا يقضيها غير صاحبها تفسيرات تتفق على ذلك

١. كذلك أيضًا:

٢. إشارة إلى ما ورد في بعض الكتب الفضففة في أخبار الأذكياء، وذوي الأذكى من أنَّ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ خُلِّدَ بـ(الرَّشِيدِ) خُلُّدَ زَيْنَهُ زَوْجِهِ (زَوْجِهِ) زَيْنَةَ العَبَاسِيَّةَ الْهَاشِمِيَّةَ وهي بــ^٥ عَهْدِهِ جَدَالٌ في قولها من الرَّشِيدِ مُحَمَّدِ (الأَمِينِ) وَوَلِهِ خَزِينَةُ خَبِيْدَهِ (الْمَأْمُونِ) وَأَنَّهُ أَمَّ وَلِهِ فَارِسَيَّةَ فَقَالَ الرَّشِيدُ إِنَّ خَبِيْدَهِ (الْمَأْمُونِ) هُوَ أَذْكَى مِنْ مُحَمَّدِ (الأَمِينِ). وَقَالَتْ زَيْنَةُ: إِنَّ مُحَمَّدًا أَذْكَى مِنْ (الْمَأْمُونِ) وَشَدَّ أَخْرَى وَرَدَ فَرَزَ الرَّشِيدُ (؟!) أَنَّ يَخْتَرُهُمَا فَقَالَ الْأَمِينُ مَا ذَرَرْتَ (مسواك)؟ فَقَالَ: مُساوِيكَ، ثُمَّ سَأَلَ الْمَأْمُونَ يَعْنِي مَا سَأَلَ الْأَمِينَ فَأَجَابَهُ: غَكْشَ مُحَابِبِكَ، أَوْ جَذَبَكَ، وَفَنَّا غَلَبَرَ فَقْلَ الْمَأْمُونَ (أَيْنَ الْجَارِيَةَ) عَلَى الْأَمِينِ (إِنَّ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ الْهَاشِمِيَّةَ)، (الْمَدِينَيَّةَ).

٣. سورة الأنبياء، الآية ٨

٤. هذا قول نادر، وانظر: مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٧٩.

والعشرين، وجميعها لوازم وكتابات، وعلى هذا فقس الحسن
ولا تنس ما ذكرت لك: أنَّ الحسن والقبح للتلفظ، لا للنفط، وإنَّ فالنفط بنفسه
لا يكون حسناً ولا قبيحاً إلا إذا عاد لفظ «الشهد» حلواً و«الخل» حامضاً.

ويكفي لاقحام هذا المتصوَّم أنَّ هذا القبح موجودٌ بعينه في الإشارة باليد
ونحوها، وربما يكون أقبح وأفحش، مع أنَّ الإشارة عندهم من باب العلامة للاستعمال.

* * *

قالوا: أنَّ الاستعمال رمي للمعنى باللفظ:

قلنا: هذا أيضاً لا يحصر في الخفاء عيناً سبقاً! ولا ندرى متى تحولت حروف
«أبا جاد» إلى قببي١٢ نرمي بها جميع الموجودات من أسفل الأرضين إلى أعلى
السماءات!!

ولقد بين ذلك الأستاذ صاحب الكفاية في مجلس الدرس قلت له: أترى أنَّني
إذا قلَّت لك: الحجر، رميُك به؟

فقال: نعم! بالحمل الأولى!

١. وما هي المعتبرة تصووص ورسائل من ضبط الكلمة (الخل) بخنزير اللحم خطأً مبين، لأنَّها جبنة
تفني (الضديق) ولا توضع له هنا، والضوابط الذي يقتضيه الشياق: (الخل) يفتح اللحم، الشفينة ولهذه
المعروف. (السيد الحسين).

٢. وهذا من باب توكيد أشياعالة إمكان تكون اللفظ (نجحت) للفناه (نجبيداً) - ما دينا - كما يشهد به
الجيش وبهذا الواقع من غير ما ينبع مسوقة الدليل وهو ما يغير عنه بالآخر إلا اسم غيره (الفنى).
(السيد الحسين).

٣. «القوس... ج: قببي وقببي»، راجع: القاموس المعجم، مادة «فوس»، ص ٥٢٥، القائمة ٢.

٤. يعني ما يغير عنده عذنا بخروف (أبجed قوز) إلى خرف (الفنى الشفينة)، وبمقابلة مع الفاوقة في
أشياعه، الخروف والنظام (الألفابيتي)، من الألف إلى آليه. (السيد الحسين).

قلت: حاشا أن أتحاجر بذلك بجمع أنحاء العمل!
فأغرب^١ الحاضرون خحكا ولم ينس بيت شفه.^٢

* * *

قالوا: إن اللفظ في هذا الحال غير ملقي الهي إلا باللحاظ الآلي، كالناظر في المرأة، والملحوظ بالاستقلال هو المعنى، ومن المعلوم أن النظر الاستقلالي باللفظ إلى المعنى بحيث يكون اللفظ فانياً ووجهاً له لا يكون نظراً استقلالاً به إلى معنى آخر.
ولهذا الوجه عبارات تهول أبا الهول المصري!! وجميعها مبنية على فناء اللفظ،
والذنب له، فلا غفر الله له! فقد أوقع جمعاً كثيراً من أرباب الأفهام العالية في هذا
الوهم!

وأجمله في الكفاية وقال: «وبالجملة لا يكاد يمكن في حال استعما
لحاظه وجهاً لمعنيين وفانياً في الآثنين^٣ إلا أن يكون الاحظ أحول العينين!»^٤

١. يعني أن قول صاحب الكفاية^٥ لا يصح بجمع أنواع الغفل - وهو الحق - . والكمال له
والبخشة لأهلها. «... ولن تكون من عبد غير الله لو وجدوا فيه أخلاقنا كثيراً» (سورة النساء،
٨٢). (السيد الحسين).
٢. من قولهم: أغرب فلان في الضجيج يفتتن بالغ وبناته اشترب، وأنشرب بالبناء، للتجهول. (السيد
الحسين).
٣. شفه: وأخلها (شفهة)، لأن تخفيها (شفة)، وجعلها (باء)، و (باء الشفة) هي
(السيد الحسين).
٤. والأثنين يكتسي اللام ويفتزة الوصل (ألف الوصل). وما وزد في الطبوعة (تصوص ورسائل) من
الأمثل من خنزها غير صحيح. (السيد الحسين).
٥. راجع: كفاية الأصول، الأمر الثاني عشر، ص ٣٦.
٦. لأن الأخذل يرى الواقع آثرين وفي كلام الشيخ الغراساني هذا ما يفضل الرأى على ما أختاره،
الشيخ أبوالمجد في موضوع الرسالة. (السيد الحسين).

قلنا: كل ذلك - أمكن أم لم يمكّن! - أجنبي عن الإفهام الذي وضع لأجله الألفاظ، فبأراده إفهام المعينين تتحقق في النفس كما يتحقق فيها إفهام معنى واحد، فيجعل اللفظ - بعلاقة الوضع مع القراءة متى احتاج إليها - ذريعة إلى الإفهام، واللحاظ تعرفه في مواضعه، ولا نعرف ما أتى به هنا، ولا الجمع بين الآلي والاستقلالي، فاللقطة آلة لإحضار معينين مستقلين في ذهن الساعي، إن شئت سُمِّ «الحاظاً»، وإن شئت فاختر له أي لفظٍ شئت.

ونحن لا ترهبنا الألفاظ إذا سلمت لنا المعاني، والمستعمل مختلف إلى المعاني إجمالاً كما أن الناظر في المرأة مختلفٌ إليها إجمالاً قطعاً؛ وإن لم يكن يتكلّم ذلك ولا ينظر هذا.

نعم! الالتفات إجماليٌ لا تفصيليٌ؛ ولا بدغ، فكثيرٌ من الأفعال الإختيارية^١ شاط بالالتفات الإجمالي. هذا التنفس - الذي به حياة الإنسان لا يهدى له منه في أقصر زمانٍ - يقع بالالتفات الإجمالي؛ وإن شئت قلْتَ: لا يلتفت إلى التفاته، وقاده بل بغير ملتفٍ طول مسيره، إجمالاً إلى مقصدِه، وإن لم يقع منه السير، وإنْ جمد في مكانه، مع أن أكثر السير لا يقع بالالتفات تفصيليٌ، بل التفاته التفصيلي متوجّه إلى أمورٍ أخرى - من ارتياح المنزل والحلّ والارتحال - .

* * *

وأنا قوله: «إلا أن يكون اللاحظ أحول العينين»^٢

فقد قلت في الرسالة: إنه يكفي أن لا يكون ذا عين واحدة^٣ وإذا كان ذا عينين

١. كذا في المخطوط.

* * *

نَمْ إِنْ لِلْكَابَةُ قَطَا مِنْ شَطْحِ الْأَتَّهَادِ مَعَ الْمَعْنَى وَكُونِهَا نَحْوُ وُجُودِ لَهُ فَهُلْ
يَعْجَرُ عَلَى الْكَاتِبِ كَمَا يَعْجَرُ عَلَى الْأَقْظَادِ، فَلَا يَكْتُبُ: «نَظَرْتُ إِلَى عَيْنَيْنِ: سَاطِعَةٌ
وَدَاسِعَةٌ»؛ أَمْ يَنْزَعُونَ عَنْهَا لَبَاسُ الْهُوَّوِيَّةِ أَوِ الْفَنَائِيَّةِ - عَلَى تَعْرِيرِ بَعْضِ مَحْسُنِيِّ الْكَفَافِيَّةِ
- فَتَبْقَى عَلَامَةُ خَالِصَةٍ؟
وَلِلْبَحْثِ بَعْدُ مَجَالٌ مُشْغَلٌ، وَأَرَى أَنْ لَا أَمْلَأُ الْقَرَاءَ الْكَرَامَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وَأَكْنَفِي
بِمَا يَشَاءُ فِي رِسَالَةِ الْوَرْضُومُ وَالْإِسْتِعْمَالِ.

* * *

وَالَّذِي دَعَانِي إِلَى تَجْدِيدِ القَوْلِ: أَنَّ عَالَمَ الْعَصْرِ وَعَلَامَةَ الزَّمَانِ وَالْقَدْلِ
إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِينِ وَغَيْرِهِمَا بِالْبَنَانِ، الرَّاقِي مَدَارِجَ الْعِلْمِ أَعْلَى الْعَرَافِيِّ، صَاحِبِيِّ ...
خَيَاءِ الدِّينِ الْعَرَافِيِّ «مَاهِظِهِ شَرِفِيِّ بَنْقَلِ مَقَاتِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَقَالَاتِ». وَقَالَ مَا نَثَرَهُ
«نَمْ إِنْ بَعْضُ أَعْظَمِ الْعَصْرِ بِالْعَلْمِ فِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْلَّفْظِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَعْنَىٰٰ
وَاحِدٍ، وَاسْتَهْدَى بِأَيَّاَتٍ وَعِبَارَاتٍ مِنَ الْفَصْصِ وَالْحَكَامَاتِ عَلَى مَذْعَاهُ، وَذَلِكَ لِيَسِّرَهُ ...
مِنْ جَهَةِ خَلْطِ الْبَحْثِ بِجَعْلِهِ مَحْطُمَهُ صُورَةً وَحْدَةً لِحَاظِ الْمُتَعَدِّدَاتِ، أَوْ بِجَعْلِهِ
الْإِسْتِعْمَالَ مِنْ بَابِ الْعِلْمَةِ؛ إِلَّا فَمَعَ تَقْيِيمِ مَرْكَزِ الْبَحْثِ كَيْفَ يَنْقُلُ عَنْ شَبَهَةِ اِحْتِسَابِ

١. راجع: بِنْطَالَلَلَّاَرُ فِي مَسَالِسِ الْوَرْضُومُ وَالْإِسْتِعْمَالِ - الْمُطَبَّعُ مَعَ رِقَابَةِ الْأَرْهَانِ لِلْمُؤَلِّفِ فَنَّهُ -
ص ٨٧

٢. فِي الْمُطَبَّعِ: «الْكَابَةُ». انْظُرْ: إِمَاتَةُ الْفِينِ الْمُطَبَّعُ مَعَ رِقَابَةِ الْأَرْهَانِ، ص ٦١٠ - . وَالْلَّفْظُ فِي
الْمُخْطَرَوْتِ مُشَوَّشٌ، وَالصَّحِيحُ مَا أَنْتَاهَ.
٣. الْمَصْدَرُ: بِجَعْلِهِ.

الظرين في لحاظه واحد؟!»^١

وهذا حكومة يبني وبين العانعين! وأنا أقبلها وأرحب بها، لأنني لا أعني بالاستعمال سوى إفهام الخاطب، وأنا ذلك المعنى المجهول فلا حياء الله ولا بثاء ولا
أنعم به عينًا! وإنني أدعه لهم ولا يهمني أمره!!

فكلامه دام فضله حكومة صورة وحكم لي واقعًا.

ولكن يبقى أمران:

أولهما: أن كثيراً من الوجوه المذكورة لامتناع الاستعمال جاز في صورة جعل العلامة نحو عدم صحة الحكم على اللفظ في حالة الاستعمال؛ أو أن المقصود هو المعنى، فلا يلتفت المستعمل إلى اللفظ ونحوهما:

وعليه يلزم أن يخرس المتكلمون ويمتنع منهم إفهام أغراضهم، ويتجنّوا إلى الإشارات!

ثانيهما: أنه لم يذكر وجهاً لما استشهد به من الآيات في الرسالة^٢ /A٢/، نهل ينزوّلها^٣ إلى المسمى - ذلك التأويل البارد الفاسد -؛ وقد يشتبه في الرسالة: أن المسمى لا يخطر ببال المستعمل أصلًا حتى يستعمل فيه اللفظ^٤
نعم إن لا يحسن إلا ما إذا كان للمعنى دخل في الحكم، كقولك: «عبدالله

١. راجع: مقالات الأصول، المقالة ١١، ج ١، ص ١٦٤، طبع مجمع الفكر الإسلامي عام ١٤٢٢هـ.

٢. راجع: سطح اللآل في مسائل الوضع والاستعمال - المطبوع مع وقایة الأذهان للمؤلف نفسه - . ص ٨٧ فما بعدها.

٣. كما في المخطوط، والظاهر: «ينزوّلها».

٤. راجع: سطح اللآل في مسائل الوضع والاستعمال - المطبوع مع وقایة الأذهان للمؤلف نفسه - . ص ٩٥، مخطوطة.

إماتة الغين عن استعمال العين في معنيين ٣٧٩
أصدق من عبد المسيح»، لا في الموارد التي لا دخل فيه - كسائر ما استشهدت به من الآيات؛ أو كما قال: «من القصص والحكايات!!» - .

وقد التجأ العُمُّ العلامة في الفصول - لِئَلَّا أُعْزِزَنَّهُ الحيلة - إلى التأويل في مثل:
«جاء الرِّيدان»^١ :

والامر فيه أهون من سائر الموارد، لقارب المعنيين. ولو لا مساعدة الناظر إلى الإنكار وعدم مساعدة المجال والحال لبسط المقال قلت: إنَّ من باب الاستعمال في **النَّفَثَيْنِ** كلُّ تَسْتِيْهٍ وجمع - مثل: «جاء الرجالان» و: «ذهب الرجال»^٢ - .

وأيضاً: نجدُ في كثيرٍ من تلك الأمثلة وأضعافها - مثلاً لم ذكرها في الرسالة حذار الاطالة - مثلاً لا يمكن فيها التأويل المذكور؛ فراجعها!
وأكتفى هنا بشاهدٍ واحدٍ مثلاً لم ذكره فيها؛ وهو قول القاتل في من «يونس» - من بحر السريع - :

ولَمْ يَلْأِمْ أَقْوَارِ مَتَوْحِشًا لأنَّ عَنِي قَرَى يُونس^٣

فإنَّ لفظ «الأقوار» يخدم معنى «يونس» أسمًا، وللفظ «متوحوشًا» يخدم معناه فعلاً و لا يعقل تأويل المعنى بين الاسم والفعل؛ أو يترافق بأنَّ جميع ذلك من باب

١. راجع: الفصول التروية، ص ٦٥.

٢. تبرير: لبسُكُوكُ الأَدَلةِ وَأَسْتَرْفُوكُ الشَّوَاهِدَ عَلَى صَحَّةِ مُذَعَّبِي. (السيد الحسن).

٣. كذلك في المخطوط، والظاهر: «ما».

٤. في قوله (تونس) في آخر البيت ثوربة لطيفة إذ إنَّ فيها معنيين، المعنى القريب، وهو (الأشن) الذي ينذر إلى الأذن بسبِّ الشُّربانِ له بكلمة (متوجشاً) والمعنى بعيد ~~وَمُنْجَلِّي~~ ~~وَمُنْجَلِّي~~ (تونس). وقد أراده الشاعر وبكلمة تلطف فوزي عنه ونشره بالمعنى القريب، وقد شهدت هنزة (تونس) - المعنى القريب - بتهمة الثوربة. (السيد الحسن).

جعل العلامة، لا من باب الاستعمال.

وكل منصف يعلم أن الحال فيها كالحال في سائر المعاورات في جميع اللغات،
فيكون كل كلام البشر - من سلف منهم ومن غيره - من باب ما وسموه بـ «جعل العلامة»، ويبقى الاستعمال الذي توافقه - كعنقاء^١ مغرب - لفظاً لا مصدق له !!
وأختتم الكلام بقولي: إني إذا أردت إخبار زيد بذهاب عصرو /B2/ لا يمكنني
إلا بطريق واحدة - وهو ما عرّفتكم بها - سماها «اعلاماً»، أو «إفهاماً»، أو «جعلة
للعلامة»، أو «استعمالاً»؛ فما ذكره من القسمين؟

* * *

وأنا أجيئ ما قلت في صورة الاستفهام مداعبة، وأقول:

إني حلفت أن أصل إلى محدثي وأله حل على محدثي وأله خمسين مرّة على
طريق الاستعمال بالمعنى الذي زعموه، وخمسين مرّة على نحو جعل العلامة، ولم
أتتمكن إلا من قسم واحد، ولأجل الخلاص من الحنت حصلت ركعتين بعد ما قرأت

١. ذكر أهل اللغة أن (غير) يعني: يعني وقد تعني بعض، فهو على هذا التزول من الأخدماء لكن اللغة العالية أنتبعته بمعنى (يقي) وقد أشتبهه الشيخ الإمام أبوالمجد على التوجيه الفصح.

وقد كان العلامة التوزّع المغربي الشهير الدكتور مخطوفن جواد (ت ١٢٨٩هـ) قد تبرئ أن العارف الذي (ت ١٢٤٨هـ) لا يقصد أن يكون غوازاً كتابه المطبوع باسم «الغريب بالأخبار من غيره» هو «الغريب بالأخبار من غيره» بالمعنى التهليل في التزوّعين. (السيد العتي).

٢. العنقاء طائر متزوف الأسم متغزول الجسم (لا يجوز له) ويقال فيه: عنقاء مغرب بالإضافة، وعنقاء مغرب بالتوحيف وبين محفوظي القديم بما جاء فيه ذكر (العنقاء)، قول الشاعر: من (الكامل):

ولقد رأيت بني آثرمان وما بهم جل وفقي للشداديه أشطافن

تعلنت أن التسبيل ثلاثة: الغزل والعنقاء والجلل التوفيق

ومن هذا يقول من رعم انشغاله أثرب ما: هذا رابع التسبيلات. (السيد العتي).

إماتة الغين عن استعمال العين في معنيين ٣٨١
الفاتحة والتوحد مؤتين وأعقبتهما بالمعوذتين لعلى أهتدى الى القسم! فلم أوفق
لذلك.

وأنْ علىَ بُدْنَةِ إِذَا أَخْبَرْتَ زِيداً بِقِيَامِ عُمْرٍ وَعَلَى طَرِيقِ الْاسْتِعْمَالِ، وَعُمِّرَا
بِذَهَابِ زِيدٍ عَلَى طَرِيقِ جَعْلِ الْعَلَمَةِ؛ وَأَخْبَرْتَ كُلَّاً مِنْهُمَا بِذَلِكَ لَا أُدْرِي أَيْنَهُمَا كَانُ
اسْتِعْمَالًا وَأَيْنَهُمَا كَانُ غَيْرَهُ!!

فإن كان عند أحد هؤلاء ما يسهل على الأمر ويضع عن عاتقي تقل كفارة
الحلف فعل مأجوراً إن شاء الله، وله مني الشكر ومن الله تعالى الأجر!

* * *

العبد أبوالمجد محمد الرضا التجفني آل العلامة الإمام الشيخ محمد تقى
صاحب نهاية المسترددين، في الليلة المسفر صباحها عن سابع عشرى شهر
سنة ١٢٥٩ قمرية هجرية في بلدة اصفهان؛ كتبه حامداً مصلياً.

١، هذا بمق باب لجزء الأليل على جهة التفاكهه وما يتوشم بها أكثر) و (الأذنعة) بإصدار الشيل
في وجه (الخضم) وإلچاته إلى طريق مشذوذ من الإمعان في طرافة الشيل. (السيد الحسني).

الفهرس الفقير

كتاب فهرس الآيات القرآنية

كتاب فهرس الأحاديث

كتاب فهرس الأعلام

كتاب فهرس الكتب

كتاب فهرس الأماكن والبلدان

كتاب فهرس المحتويات

الأيات القرآنية

- ﴿إِذَا بَلَقْتُ الْمُرْقَب﴾ (سورة القوامة، الآية ٢٦): ٢٦
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ مَا اتَّهَا وَغَيْلُوا الصَّلِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا...﴾ (سورة الشورى، الآية ٢٢٧): ٢٢٧
- ﴿أَنَّ الْأَسْعَادَ هُنَّا لَا نَنْبَأُ لَهُم﴾ (سورة الحج، الآية ٧): ٧
- ﴿إِنَّ قَرْوَنَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى لَبَقَنِ عَلَيْهِمْ...﴾ (سورة القصص، الآية ٧٦): ٧٦
- ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلْكٌ كَبِيرٌ﴾ (سورة يوسف، الآية ٣١): ٣١
- ﴿كَتَنَ تَوَارَتْ بِالْمَجَاب﴾ (سورة ص، الآية ٣٢): ٣٢
- ﴿... سَعْيًا تَهْجُرُون﴾ (سورة المزمن، الآية ٦٧): ٦٧
- ﴿عَرِبًا أَتَرَابًا﴾ (سورة الرواحمة، الآية ٣٧): ٣٧
- ﴿عَمَ﴾ (سورة نبأ، الآية ١): ١
- ﴿فَكَبَرَ عِبَادُ الدِّينِ يَشْتَعِعُونَ الْقَوْلَ لَيَكْتُبُونَ أَخْتَهَرَ﴾ (سورة الزمر، الآية ١٧ و ١٨): ١٧-١٨
- ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ خَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ...﴾ (سورة الأحقاف، الآية ٢٤): ٢٤
- ﴿فَالْمُؤْمِنُونَ قَدْ حَا﴾ (سورة العاديات، الآية ٢): ٢
- ﴿كَمْ قُتِلَ غَيْرُ أَغْبَبِ الْكُفَّارِ بَيْانُهُ...﴾ (سورة الحديد، الآية ٢٠): ٢٠
- ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَتْلٍ سَعِيًّا﴾ (سورة مرثيا، الآية ٧): ٧
- ﴿... لَئِنْ بَالَّيْتَهُمْ﴾ (سورة النازعات، الآية ٤٦): ٤٦
- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِي...﴾ (سورة النحل، الآية ٩٦): ٩٦
- ﴿فَإِنْ جَنَحُوا إِلَيْنَا لَمْ يَنْجُنُّ هُنَّا﴾ (سورة الأنفال، الآية ٦١): ٦١

- ﴿وَأَئِمْمَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة الشورى، الآية ٢٢٦): ٢٦٦
- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِنُ فَاضِرَةً﴾ (سورة القيامة، الآية ٢٢): ١٨٢
- ﴿وَذَكَرَ بَعْدَ أَمْرٍ﴾ (سورة يوسف، الآية ٤٥): ٢٦٣
- ﴿وَالشَّعْرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاقُورُونَ﴾ (سورة الشورى، الآية ٤): ٢٢٤
- ﴿وَالصُّلْحُ لَخَرْفٍ﴾ (سورة النساء، الآية ١٢٨): ١١٧
- ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَضْدُ الْتَّبَلِ وَمِنْهَا جَاهِرٌ﴾ (سورة النحل، الآية ٩): ١٨٠
- ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ (سورة ص الآية ٣): ٢٦٦
- ﴿... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِنِي غَمَرَ اللَّهُ لَوْجَدُوا فِيهِ أَخْيَلَنَا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية ٨٢): ٣٧٥
- ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَنِ بَلْ مِنْهُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٠٢): ٢٤٦
- ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الْطَّعَامَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ١٨): ٣٧٣
- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عَزِيزًا﴾ (سورة المرسلات، الآية ١): ٢٦٦
- ﴿وَهُمْ حَسِيبُونَ أَهْمَمُهُمْ حَسِيبُونَ صُنْعًا﴾ (سورة الكهف، الآية ١٣): ١٠٤
- ﴿وَيَهْدِي خَلَقَهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ (سورة محمد، الآية ٦): ٢٢٠
- ﴿فَلَمَّا فَيْدَكَ قَسْمَ إِلَيْهِ بَغْرٍ﴾ (سورة الفجر، الآية ٥): ١٥٥
- ﴿يَسْتَكْلُكَ الْقَاسِنُ عَنِ الْكَاعِنَةِ﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٦٣): ٢١٠، ٢٠٩
- ﴿يُوسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذِهِ﴾ (سورة يوسف، الآية ٢٩): ١٧٣

الأحاديث

- | | |
|---------------------------------------|---------------------------|
| ما قال فيها قاتل بيتاً من الشعر حتى | إذ من الشعر لحكمة: ٧ |
| بروح القدس: ٨ | أنت الذي تقول بنت الله: ٥ |
| من قال فيها بيت شعر بني الله تعالى له | أول من قال الشعر: ٣ |
| بيتاً في الجنة: ٧ | الحدود تدرأ بالشبهات: ١٦١ |
| يا معشر الشيعة: ٨ | لا ضرر ولا ضرار: ١٦٤ |
| | لا يطلق الرهن: ٣٩ |

۱۴۷

- | | |
|--|---|
| أفت: ١٩٦
إبراهيم الطاطباني (آل بحر العلوم)، ١٧،
٦٢
٢٩٣
إبراهيم الغزوي الكلبي: ٢٩٣
إبراهيم الفزوني: ٦١
إبراهيم قتل باخمرى: ٣٦٠
ابن الوراپ: ١٩١
ابن الشجري: ٣١٢
ابن المقفع: ٢٧٩
ابن جنی: ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٠، ٣٢٦
٣٥٤، ٣٤٩، ٣٤٠
ابن عابر: ٣١٥
ابن عبد ربه الأندلسي: ٧٨، ٩٨٢
ابن فورجة: ٣٢٩، ٣٢٠، ٣٣٧
ابن دکیع: ٣١٥
ابن هشام حسن جعیل: ٣١٢
إبراء محمد رضا حلّال العکراوی: ٦٠،
٥٣
اساعیل الصدر: ١٤٠، ١٣٢، ٩١
الإمام الحسین: ٢٥٠، ١١٩
الإمام الصادق: ٢٦٧، ٢٥٥، ٨، ٧
البخاری: ٥
البراء بن عازب: ٥
برقی: ٢٢٠
بطليموس: ٣٦١
بني خامر بن حنفیة: ٧
البهانی (الشيخ): ٩
تاج الدين ابن معنۃ الذیاجی الحنی:
٢٠٢
تعمیم بن منز: ٢٨٥ | ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥
٢٨١، ٣٧٥، ٣٦٩
أبویکر ابن درید: ٤
أبوتفاق الطائی: ١٣٠، ١٣١، ١٨٦
٣٧٩، ٣٦٢
أبوحنیفة النعماں بن ثابت: ١٣٩، ٢٢
أبوسعید السراپی: ٤
أبوسفیان: ٥
أبوغعرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز
الکفی: ٨
أبوالھب: ٢٥
أبوتواس: ١٧
أبوالحسن التهامی: ٢٦٥
أبوالحسن سالم الثیراد: ٥
أبوالعنان: ٣٣٤
أبوالقاسم: ٢٥١
أبوفراس الحمدانی: ١٨٥، ١٨١
أحمد آل کاشف الغطاء: ١١٥، ١٠٦
أحمد الحسین الإشکوري: ٥٨، ١١، ١٠
أحمد الخرسانی [آیة الله]: ٧٢
أحمد الزنجانی [آیة الله]: ٧٢
أحمد بن الحسین: ٩٤
أحمد فارس الشدیاق: ١٩٤
الأخفیف بن قیس الشیعی: ٦
أحیحة بن الجلاح الاوسی: ٩٧
الألخنی: ٣٤٦
أسطو: ٣٦١، ٣٢٨
أسامة بن مرشد بن منفذ الكانی: ٦١
الأعشی: ١٤٨
أمین: ٢٩٤ |
|--|---|

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني	٢٨٨
حسان بن ثابت: ٥	٥٧
حسن آل كاشف الغطاء: ٤٨، ٤٩	٧٥
حسن الصافي الإصفهاني [آية الله]: ٧٧	١٨٨
حسن الصرد الكاظمي: ٧١	٢٧٨
حسن صدر: ٣٠، ٣٢	٣٦١
حسن الفزوي: ٧٢	٥
حسن التورى: ٧١، ٧٢	٢٢
حسن بن منصور العلاج: ٣٧٢، ٣١٣	١٢٥
حبيب الطائي الطرسى: ١٨٦	٢٩٧
العيسى يعس: ٢٥	٤٨
خراساني: ٣٧٥	٣٧٨
حضر: ١٨٣	٨٧، ٩٧، ٣٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤
خطيب البغدادي: ١٦٨	٢٤٦، ١٩٩، ١٢٥، ١٠٩، ٩٨
خليل الكرماني: ٧٣	٣٠٤، ٣٧٩
خليل بن أحمد: ١٦٢	١١٥، ٥٩
داود النبي: ١١٩	١١٦
ذوالنون: ٣١٣	٧٣
ربابة سلطان بيكم: ٥٩	١٢٥
رحم القاسمي: ٧٧، ٧٤	٤٣، ٣٠، ٢٣، ١٩
رحم ييك الإيوان كيفي: ٥٨	٣٧٩، ٣٧٨، ٦٢
رسول جعفريان: ٥٢	٧٧
رضا الأستادى: ٧٦	٣٨٠
رضا المدنى الكاشانى [آية الله]: ٧٣	٢٢١
رضا الهندانى: ٦١	٧٧، ٤٩
رضا الهندانى: ١٧٣، ٩١، ٤٣، ٢٧	٦١
رمضان أبي سعد: ١٣٨	٦٢
زياد بن معاوية، نابغة بنى ذبيان: ٧١	٢٣
زيد: ١٤٠، ٣٧٧	٣٠٠
الزهاوى: ٧٦	١٦
سيف الدولة: ٣٥٠، ٣٤٣	٩٨

- | | |
|---|---|
| عبد الشهاب الحسني: ٥٧، ٤٩، ١٢
عبد السلام محمد هارون: ٢٧٨
عبد الكريم العاتري البزدي [آية الله العزى]: ٣٧٠، ٣٦٩، ٦٦، ٦٥، ٩
عبد الله: ٧
عبد الله أصدق: ٣٧٩
عبد الله الصائمون: ٣٧٣
عبد الله بن رواحة: ٥
عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني: ٢٠٤
عبد العميد: ١٥٢
عبد العميد آل كائف الغطاء: ٢٥٨
عبد الصبح: ٣٧٩
عبد المنعم بن عبد ربعة: ٧٦
عبد بن الأبرص الأستي: ٩٩
عبد الله: ٣٥٨
عجل بن أبي جعفر بن حبيب بن خلدة -
بن وايل بن قابط بن هبطة بن أنس
بن جديلة بن أسد بن زبيدة بن ربيعة
بن معد بن غذان: ٢٢١
غذان: ٣٦
عذرية بن سعد: ١٢٩
عز الدين النجفي: ٧٢، ٤٧
عفيف الدين علي بن عدالان العماني: ١٣٤
العكيري: ٣٥٣
علي أفندي: ٢٥٧
علي أبي الحسن الخنزري الخطبي القطني:
١٣٨
علي العلاق: ١٥٨ | السيد القطب: ١٠٢
السبوطي: ٥
الشافعي: ٩٥
شجاع الدين الأراكي: ٧٦
شريعة: ٢٤٥
الشريف الرضي: ٣٣٥، ٣٧٦
شمس الدين محمد بن مكن (الشهد الأول): ٢٢٥
شهاب الدين المرعشي [آية الله]: ٧٢
الشيخ: ٢٤٠، ٢٣٦
شيخ الرئيس بن حسين بن سعيد: ١٧٧
شيخ الشريعة الإصفهاني: ٧١، ٦١، ١٦
شير محمد البهداني: ٢٧٩
الصاحب بن عباد: ٩
صادق: ٢١٩
صدر الحاتري: ١٨٥
صدر الدين العاملني: ٥٩
الصدق: ٧
صفوي الدين الحلبي: ٦٨، ٦٤، ١٧
ضياء الدين العراقي [آية الله]: ٣٧٧
الطبرسي: ٥
الطفراوي الشنوي الدژلي الکتاني
الأصفهاني: ٢٨٣
عباس آل كائف الغطاء: ٢٠٨، ٣٤٩
٢٠٨، ٢٧٩
عبدالباقي: ٣٢٠
عبدالحسين الجواهري: ٦٣
عبدالحميد: ١٢٨
عبدالرزاق آل محي الدين النجفي: ٢٥٨
عبدالرزاق العرباتي البغدادي: ٢١٠ |
|---|---|

- ٣٩٠
- ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني
 فابيل: ٢
 قارون: ١٥٥
 القاضي التترخي: ٢٣٧
 قتادة بن إدريس العنسي: ١٥٠
 قرشي: ٢٤٧
 قيس بن حسان: ١٤٣
 كاظم آل كاتشف الغطاء: ١٧٠، ٨١، ٣١، ٢٦
 كاظم آل كاتشف الغطاء: ٢٦٢
 كامل سلمان الجبورى: ٨
 كريم: ٢٥٥
 الكبانى: ٢٤٦
 كعب بن مامدة الإيادى: ٢٤
 الكندى: ٢٤٤
 ليد بن ربيعة العامرى الكلابى: ٩٥، ٧
 لعرو بن معدى كرب الزيدى: ٣٢٥
 لقمان الحكيم: ١١٩، ١٢٠، ١٢٨
 للى نجمى: ٣٠٨، ٣٠٥، ٧٥
 مالك الأشتر النخعى: ٢٢٤
 مجتبى مير محمد صادقى: ١٠
 مجدا الدين النجفى [آية الله]: ٧٤، ٧٢، ٤٩
 ٣٠٤، ٧٧
 مجلسى (علام): ٢٩٥
 مجید هادی زاده: ٧٤، ٧٦، ٣٠٨، ٣٦٩
 محسن الآلين: ٦٩، ١٥
 محمد كاظم الخراسانى [آية الله]: ٦١
 ٣٠١
 محمد: ٢٥٧
 محمد آل كاتشف الغطاء: ٤٨
 محمد الأمين العباسى: ٣٧٣
 محمد الثقفى الطهرانى: ٧٣
 على آل كاتشف الغطاء: ٤٥، ٤٨، ٤٩، ١٧٠
 ٢٦٣، ٢٠٠، ١٩٤، ١٧٦
 على الخاقانى النجفى: ١٦، ١٧، ١٩
 ٨٢، ٦٧
 على الثاني الإصبهانى [آية الله]: ٧٣
 على بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣
 ٣٤٣، ١٢٧، ١٢١
 على بن أحمد بن محمد بن علي بن مثيرة
 أبو الحسن الراحدى: ٣١٠، ٣٠٧، ٧٥
 ٣١٩، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٢، ٣١٢
 ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٩
 ٣٢٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥
 ٣٤١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٢٦
 ٣٤٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦
 ٣٥٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٤٧
 ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٥٥
 ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦١
 على بن الجهم: ٢٨١
 على بن الرضا بن موسى بن جعفر، الإمام
 جواد عليه السلام: ١٧١
 على بن حجر السعدي: ١٦٨
 على زاهد بور: ٧٧
 على بن جعفر آل كاتشف الغطاء (الشيخ):
 ٢٨
 عمار الإصبهانى: ٢٠٠
 عمرو بن عبدود العامرى القرشي: ١٢٧
 العمرى الموصلى البغدادى: ٣٢٠
 عمر بن ضاوى البرجمى: ٢٩٨
 عيسى المسيح: ١٦٩، ٢١
 فرج العمران (الشيخ): ٢٤٧

<p>٢٧٢ محمد حسين الضياني البكيلي: ٧٣ محمد حسن الشرازي [آية الله المجدد]: ٥٩ محمد حسن الغروي الأصفهاني [آية الله]: ٤٧ محمد حسن النجفي صاحب تفسير [آية الله]: ٥٩، ٥٨، ٢٣، ١٩ محمد حسين النجفي: ٥٧ محمد حسين حكمت: ٣٨ محمد رحيم ياك الإبران كوفي: ٥٩ محمد رسول الله [عليه السلام]: ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ ١٧، ٢٠٥، ١٧٠، ١٦٩، ٣٢ ٤٨٠، ٣٧٠، ٣٦٩ محمد رضا آل كاشف الغطاء: ١ محمد رضا الجرجريه اي: ٧٣ محمد رضا العلالي: ٧٤ محمد رضا الشبيسي: ٢٩٣ محمد سعيد الحنبوبي (النجفي): ٦٣، ١٧ ١٩٧ محمد صادق بحرالعلوم: ٨١ محمد صالح ابن الشيخ هادي الجزائري: ٢٨٧ محمد علي (آقا مجتبى): ٥٩ محمد علي الروضاتي: ٧٣ محمد علي النجفي تقى الإسلام [آية الله]: ٩١ محمد علي البغوبى: ١٤٠، ١٣٨، ٢٨ محمد كاظم الطباطبائى الرزدى: ٦١ ٣٠١، ٣٠٠، ٢٢٦، ١٨٩</p>	<p>محمد الحسين الكوفي (الأشر المرثى): ٣١٠ محمد الرضا: ١٧٢ محمد الرضا آل الصافي النجفي: ٢٨٧ محمد رضا آل ياسين (آية الله): ٢٤٧ محمد الرضا بن الجواب: ١٧٠ محمد السماوي: ٦٢، ٤٤ محمد الفشاركي الإصفهاني: ٦١ محمد القرزويني: ١٣٥ محمد المهدى العرسى الغرسان النجفي: ٢٧٩ محمد باقر الكرماني: ٧٣ محمد باقر النجفي [الشيخ الكبير]: ١٩ ١٩٦، ٦١، ٥٩، ٥٨، ٢٣ محمد باقر بن جمال الدين النجفي: ٧٢ محمد باقر حجة الإسلام الشفتي: ٥٩ محمد باقر البهاري الهمدانى: ٧٢ محمد بن طاهر السماوي: ٨ محمد بن علي بن شهر آشوب العازندانى السروى: ٨ محمد بهجة الأخرى البغدادى: ٢٠٠ محمد تقى الرازى النجفي الأصفهانى صاحب هداية المسترشدين: ٦٠، ٥٨ ٢٨١، ٣٠١، ٧٨ محمد تقى بن عبدالحسين النجفي: ٧٢ محمد حسن سچهاری: ٧٣ محمد حسن الكربلاوى (أبوالمحاسن): ٢٠٤ محمد حسين آل كاشف الغطاء [آية الله]: ١٧٢، ١١٢، ١٠٩، ٩٢، ٧٠، ٤٨، ٣٨</p>
---	---

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني	٣٩٦
مهار الدبلمي: ٦٩، ٩	محذر خا آل كائف الغطاء: ٤١، ٣٨
ميرزا خليل: ٢٢٢	محمود: ٣٥٨، ١٣٤
نسمة خاتون: ٥٩	محمد شهاب الدين الآلوسي البغدادي:
نجم الدين الفاضل التورى (نجم الشريعة): ٩١	٢٨٦
نصرت بيك الأمين: ٧٤، ٧٢	مرتضى الأنصاري (الشيخ): ٩
العنان: ٧	مرتضى كثيري: ٦٢
نعمان بن أمري القيس: ٩٧	مرند بن سعد: ١٣٨
نعمانى: ٢٩٥	مسلم: ٢٦١، ٥
نصر بن عامر بن حصصعة: ٢٨٥	مسلم ابن عبد حميد العلّي: ٢٩٣
نوح: ١٢٧، ٢٧٤	مسلم بن عقيل: ٢٤٩
وصف بنى خندان: ٣٣٥	مصطفى (الشيخ): ٢٥٤، ٢٢٥
هابيل: ٣	مصطفى التبرزى: ١٦٢، ١٣٢، ٧٤، ٣٤، ١٦٢، ١٣٢، ٧٤، ١٩٨، ١٧٩
هادى آل كائف الغطاء: ٣٠، ٣٠، ١٧	٢٢٢، ٢٢٢، ٢١٥، ٢٠١، ١٩٨، ١٧٩
هادى النجفى: ٣٠٨، ٥٢، ٤٩، ١١، ٣	٢٩٤، ٢٨٩، ٢٥٣، ٢٥١، ٢٤٧، ٢٢٩
هادى صدر: ٣٠٢	مصطفى الصفانى الخروناري [آية الله]: ٧٢
هارون الرشيد: ٣٧٣، ٣٢٢	مصطفى المهدوى [آية الله]: ٧٣
هة والله الحسينى الشهري: ٢١٠، ٦٠	مصطفى جراد: ٣٨٠
هرم بن سنان مددوح رهبر بن أبي سلسى: ٢٥٥	مصعب بن الزبير: ١٣٩
هند بنت أنسunan بن المظفر: ٦٥	معاوية بن أبي سفyan: ٦
يوسف البحرينى: ١٨٢	معد بن عدنان: ١٢٩
يونس: ٣٧٩	موسى: ١٥٦
	موسى الشيرى الزنجانى [آية الله]: ٧٣
	مهند: ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩
	مهند الباقرى السباني: ٧٦
	مهند الفزوينى: ٣٠
	مهند بحر العلوم: ٧٥
	مهند مجدا الاسلام النجفى [آية الله]: ٣
	١١

الكتب

- العاشرة على شرح الواحدي لبيان المتنبي: ٢٤٧
٣٦٩، ٣٠٧، ٧٥
- الحادي عشرة: ١٨٢
الحضرن المتبعه: ٢٠٠، ١٧٦
- حلى الزمن العاظل فيمن أدركه: ٧٥
الخيارات: ٢٨
- الدر المثور: ٥
ذرة الغواص: ١٦
- ديوان أبي تمام: ٣٣
ديوان أبي الطيب: ٢٢٧
- ديوان أبي العجد: ٧٥
ديوان المتنبي: ٣٠٨، ٣٣
- ديوان معلم: ١٢٦
ذخائر المجتهدين: ٧٥
- الذرية إلى تصانيف الشيعة: ٩
ذكرى حبيب: ٣٣
- رجال الكشي: ٨
- الرد على فصل القضا في عدم حجية نفه
الرضا: ٧٦
- الرسائل: ٦١
- الرسالة: ٣٧٩، ٣٧٨
- الروض الأرض: ٧٦
- الروضة الغناء في تحقيق الغناء: ٧٦
- الريحانة: ١٢٨
- سقط الدر في أحكام الكر: ٧٦
- سطأ اللآل في مأساتي الوضع والاستعمال:
٣٧٧، ١٧٥، ٣٤٧
- البف الصنع لرقاب منكري علم البديع:
٧٦
- شرح الأسماء الخنس: ٢٠٨
- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية: ٢٤٧
أخبار القضاة: ٢٤٥
- الإجازة الشاملة للسيدة الفاضلة: ٧٤، ٧٣
- أدلة المفروض من شرح أرجوزة العروض:
٢٢٥، ٧٤
- أدبيات عرب در صدر اسلام: ٧
- أسباب النزول: ٢٠٨
- استياخ العراد من قول الفاضل الجواد:
٢١٣، ٧٤
- أعيان الشيعة: ١٥
- أغلاط الروضات: ١٧٩
- ألفية محمد بن عالك: ٢٢٤
- إمامطة الفتن عن استعمال الفتن في معشين:
٣٧٠، ٣٦٩
- أمجدية: ٧٤
- الإيراد والإصدار: ٧٤
- البسيط: ٣٠٨
- البيان والثمين (التين): ٢٧٩، ٢٧٨
- بيت رسالة فارسي: ٧٦
- البيان: ٤٤
- الترباقي الفاروني: ٢٢٠
- تصانيف الشيعة: ٧٥
- تعريف رسالة السير والسلوك: ٧٥
- تعريفات: ٢٢
- تبنيهات دليل الاستدلال: ٧٥
- الجاسوس على القاموس: ١٩٤
- جامع الشئات: ٧٤
- جواهر الكلام: ١٩٠، ١٨٦
- حاشية أكبر: ٧٥
- حاشية روضات العنات: ٧٥

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني	٣٩٤
كربلاء، في مجلة لغة العرب:	٢٠٤
كتف الغطاء:	٢٦٣، ٥٩
الكلبية:	٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧١
مکھر مگرانیها در رذ عبدالبها:	٧٦
المخطی:	٣٦١
مجلة لغة العرب:	٣٠٤
مجمع الأمثال:	٣١٢
الحسان:	٢٢٠
مستدرک الوسائل:	٣٦٤، ٦٢
مستدرک نهج البلاغة ومداركه:	٢٧٨، ٤٣
معالم الأصول:	٦١
معالم الدين في فقه آل يس:	٧٥
معالم العلماء:	٨
معجز أحمد:	٣٣
المقالات:	٣٧٧
النصف في سرفات المتتبلي:	٣٤٥
ميراث حوزہ اصفہان:	٧٧
نجاة العباد:	٦١
نجمة المرتاد في شرح نجاة العباد:	٧٧
نصوص ورسائل من تراث إصفهان العلمي	
الخالد:	٧٥، ٣٤١، ٣٧٤، ٣٦٩، ٣٦٥
نقد فلسفة دارون:	٧٧، ٤٩
التوافق والروزنامع:	٧٧، ٨٢، ٩١، ١١٨
	١٢٢، ١٣١، ١٣٦، ١٨٥، ١٨٧، ١٦٦
	٢٨٤، ٢٧٢
الرجیز:	٣٠٨
وقایة الأذہان:	٧٤، ٧٥، ٧٧، ٣٠١، ٣٤٧
	٣٦٩
هدایة المسترشدین في شرح أصول معالم	
الدین:	٣٠١، ٩٠
شرح اللعنة:	٦١
شرح الواحدی لدیوان المتتبلي:	٣٠٨، ٢٤١
	٣٢٨
شعر أبي المجد النجفي الأصفهاني:	٥٢، ١٨
شیراء الغری:	٢١٠، ٨٢، ١٩، ١٦
صحیح البخاری:	٥
صحیح مسلم:	٥
طبقات أعلام الشیعة:	١٧
الطلیعة في تراجم شیراء الشیعة:	٤٤، ٨
العرب بأخبار من غير:	٣٨٠
البقات الجعفرية:	١٨
العروة الوثقیق:	٢٢٦، ١٨٩
القد التین في أجوبة مسائل الشیخ	
شجاع الدین:	٧٦
القد الفردی:	٢٧٨، ١٨٢
عون أخبار الرضا:	٧
غالبة العطر في حکم الشعر:	٧٦
القیب والشهادة في الفرق بين الصاد والظاهر:	
	٣٨
القبیة:	٢٩٥
الفصول:	٣٧٩، ٦١
فقه اللغة:	١٨٨
القبيلة:	٧٦
قبیله عالیان دین:	٣
القرآن الكريم:	٧، ٥٥، ١٤٩، ١٢٧، ١٥٦، ١٥٦
	٢٧٣، ٢٥٥، ٢٤٦، ٢١٠
القول الجميل إلى صدقی جمل:	٧٦
الکامل في اللغة والأدب:	١٥٧، ٢٢
کبريات العجاد في حواسی میدان نجاة العباد:	
	٧٧
کتاب النکاح:	٧٥

الأماكن والبلدان

الحلقة: ٢١	١٧٥، ٢١	ابراهيم آباد أراك، ٦
دمشق:	٢١٥	أراك، ١٢٨
الروم:	٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥	[اصفهان،] إصفهان، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧
ري:	٣٠٧	٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٣٩
ساوود:	٣٠٧	٣٠١، ٣٤١، ١٣٩، ٧٨، ٧٧
سلطان آباد:	٦٥	٣٠٨، ٣٦٩، ٣٣٣
الثان:	٣١٥	إمامزاده نرمي دولت آباد اصفهان، ١٠
طهران:	٧٧	إيران، ٨، ٢٨، ٣٩، ٥٢، ٣٠، ١٩١، ١٩٢
العراق:	٦٢، ٦٣، ٢٠٠، ١٨٥، ٢١١، ٢٠٢، ٦	٣٠٧
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨		بابل، ٣٦٨
الغري:	٢٩	برلين، ٣٠٨
فارس:	٢٩٧	٣١٥، ٣٠٨
القرات:	٣١٥	البصرة، ١٧٧
فرنجة:	٣٤٤	٣١٥
فiroz آباد:	٢٩٧	بغداد، ٤٣، ٢٢، ١٣٩، ١٤٠، ١٣٨
القاهرة مصر:	٣٤٠	٣١٥، ٣٥٧
فلسطينية:	٣٤٤	بيجني، ٣٠٨
قم:	٥٣، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨	بيروت، ٨
	٣٤٦	الجامع العباسى، ٩
الكافطين:	٢٢٧	جزيرة العرب، ٢٧٤
كريلا:	٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٧٩، ٧٩	جور، ٢٩٧
	٢٥٤، ٢٥٨	جي، ١٣٩، ٢٩
		العائز الحسيني، ٧١
		العجاز، ٣٩٥، ٣٥٠

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني	٣٩٦
مكتبة البرلمان الإيراني:	٤٨
مكتبة الروضة الجذرية:	٥٣
النجف: ٤٣، ٤٠، ٢٩، ٢٨، ٢١، ٢٨، ١٦	١٩٤
٦٢، ٦١، ٥٤، ٥٣، ٤٨، ٤٦، ٤٤	مدرسة الشيخ محمد الحسين آل كاشف
٢٠٠، ١٧٥، ١٠٩، ٨١، ٧٩، ٧٥	القطاوة: ٤٦
٣٠٨	مسجد سهل: ٢٤٩
٢١٥	مسجد سهل: ٢٤٩
نيسابر: ٣٠٨، ٢٩٧	مسجد نو بازار: ٦٦، ٩، ٣
هستان: ٣٠٨	مصر: ٢٤٦
٢٠٨، ١٣٨، ١٢٥	مكتب الحرزة العلمية العراقية: ٥٣
١٤٨	مكتبة آباء الله النجفي: ٣٠٨، ١١، ٣

المحتويات

تقديم: بقلم حفيد الناظم آية الله الشيخ مهدي مجد الإسلام التنجي ^{عليه السلام}	٣
إلى طريق الطبع	٩
ثناء و شكر	
تمهيد: بقلم العلامة المحقق السيد عبدالستار الحسني ^{دامت رحمته}	
١- الشيخ جواد الشبيبي	١٩
رسالته الأولى إلى الناظم	٢١
رسالته الثانية	٢٣
رسالته الثالثة	٢٥
٢- السيد رضا الهندي	٢٧
٣- الشيخ محمد علي اليعقوبي	٢٨
٤- الشيخ هادي آل كاشف الغطاء	٣١
٥- الشيخ العيرزا مصطفى التبريزى	٣٤
٦- الشيخ مقدارضا آل كاشف الغطاء	٣٨
الشيخ الهدى	٤٢
الشيخ جواد شبيب	٤٣
السيد رضا الهندي	٤٣

ديوان أبي المجد النجفي الأصفهاني	٣٩٨
الشيخ محمد الساوي	٤٤
٧- يقول الأقل عبد الشهار غفارة العلية الفقار	٤٩
الذياج الخنرواني من وثي الإمام أبي التجد النجفي الأصفهاني	٥٣
خصائص شعر أبي المجد	٥٤
ترجمة الشيخ أبي المجد النجفي الأصفهاني: بقلم المحقق الكبير الحجة السيد أحمد الحسيني الإشكوري	٥٨
عشيرته وبيته	٥٩
مولده ونشأته	٦١
ثقافته العالية	٦٢
في أصحابه	٦٥
نظرة في شعره	٦٧
نشره الفني	٦٩
شيوخه في رواية الحديث	٧١
المجازون منه	٧٢
مؤلفاته	٧٣
وفاته	٧٨
مصادر الترجمة	٧٨
صورة الناظم	٨٠
مقدمة التحقيق بقلم: السيد أحمد الحسيني الإشكوري	٨١
صورة من ديوان أبي المجد بخط الناظم	٨٢
صورة من ديوان أبي المجد بخط الناظم	٨٤
صورة بداية ديوان أبي المجد بخط الشيخ كاظم آل كاشف الغطاء	٨٥
صورة ختام ديوان أبي المجد بخط الشيخ كاظم آل كاشف الغطاء	٨٦
صورة ورقان من كتاب النرافع والروزنامع من مؤلفات الشيخ أبي المجد بخطه	٨٧

الفهارس / المحتويات	٢٩٩
تصویر استخان السيد محمد صادق آل بحر العلوم؛ من أشعار أبي العجد	٨٨
ديوان أبي العجد /	٨٩
قافية الهمزة	٩١
قافية الباء	٩٢
قافية التاء	١٠٩
قافية الحاء	١١٧
قافية الدال	١١٩
قافية الذال	١٤٣
قافية الزاء	١٤٤
قافية الراء	١٤٥
قافية السين	١٤٦
قافية الضاد	١٤٧
قافية الطاء	١٤٨
قافية العين	١٤٩
قافية الفاء	١٥٢
قافية القاف	١٥٥
قافية الكاف	٢٢٢
قافية اللام	٢٢٧
قافية العيم	٢٤٩
قافية التون	٢٧١
قافية الهاء	٣٠٠
قافية الياء	٣٠٢
استدراك	٣٠٤